



كتاب مطمح الأنفس ومسرح التأنس

في ملح أهل الأندلس

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية 2013/2/515

بهنام، هدى شكوت بهنام

كتاب مطمح الأنفس ومسرح التأس في ملح أهل الأندلس لآلبن خاقان الأشبيلي // هدى بهنام/ عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2012

() ص

ر.أ: 2013/2/515

الواصفات: / النقد الأدبي

❖ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

Copyright (R)
All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة

ISBN 9957-072-03-7

٥٧٨

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزين مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه أو بأي طريقة إلكترونية كانت أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل وخلاف ذلك إلا بموافقة على هذا كتابة مقدماً.



دار غيداء للنشر والتوزيع

مجمع العساف التجاري - الطابق الأول

خليوي : 962 7 95667143

E-mail: darghidaa@gmail.com

تلاخ العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله

تلفاكس : 962 6 5353402

ص.ب : 520946 عمان 11152 الأردن

كتاب مطمح الأنفس

ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس

لأبن خاقان الإشبيلي (ت ٥٢٩)

تحقيق ودراسة

أ. هدى شوكة بهنام

أستاذ الأدب الأندلسي

في كلية التربية بالجامعة المستنصرية

٢٠١٣م - ١٤٣٤هـ

الفهرس

٧		مقدمة الطبعة الاولى
٩		مقدمة الطبعة الثانية
١١		[المؤلف وكتابه المطمح]
١٨		آثاره
٢١		- مطمح الانفس
٢٦		- نسخ المطمح
٢٧		- النسخ المعتمدة في التحقيق
٢٨		- طبعات الكتاب
٢٩		كتب ألفت على نهج القلائد والمطمح
٢٩		نهج التحقيق
٣١		مقدمة المؤلف

القسم الأول

٣٥		غُرر الوزراء وتناسق درر الكُتّاب والبُلغاء

القسم الثاني

١٤٣		- محاسن أعلام العلماء، وأعيان القضاة والفهاء

القسم الثالث

٢٢٧		- محاسن الأدباء التّوابع النّجباء
٣١٣		- مصادر ومراجع
٣٢٤		الفهارس

مقدمة الطبعة الثانية

كان ولا يزال كتاب ((مطمح الأنفس لابن خاقان الاندلسي)) يشكل مصدراً مهماً من مصادر الادب الاندلسي الذي يعد متمماً لكتابه الاول ((قلائد العقيان))، ويهتم الكتاب بالترجمة لعدد من الاعلام الذين يتمتعون بالشهرة والموهبة معا من رؤساء ووزراء وعلماء وأدباء، وهم شخصيات مهمة ومؤسسة للدراسات الحديثة.

ولما كنت نشرت المطمح في مجلة المورد في اعداد متتالية منها، ثم جمعت المتفرق في كتاب والحقت به ملحقا لنصوص من المطمح لم ترد فيه، وهذه اصبحت اشبه بالمنسية لسوء توزيع الدار التي طبع فيها الكتاب، حتى اني (المحققة) لا امالك الا نسخة واحدة، ومن هنا وجدت ان الجهد الذي بذل من اجل تحقيقه واستغرق اعواما ستة لا يستحق الاهمال بسبب وجود طبعه جاءت بعده ومعتمدة عليه، لكنها كانت جيدة التوزيع، فمنعت هذه الطبعة ان تصل الى ايدي الباحثين.

لذلك قمت بتتقيح الطبعة الاولى، واضفت اليها دراسة نقدية وخرّجت الاشعار على الطبعات الحديثة المحققة على المصادر الاندلسية. واتقدم بالشكر والتقدير الى الانسة سناء ابلحد التي قامت بطبع الكتاب وتقديمه بصورة مشرقة.

وهنا اتمنى ان اكون قد وفقت في اعادة تقديم كتاب ((المطمح)) الذي أعتز بالقيام بتحقيقه وتقديمه الى المكتبة الاندلسية.

مقدمة الطبعة الاولى

كلمة في عصر المرابطين

كانت الاندلس تعيش اضطراباً شديداً بعد الفتنة، إذ كان هدف العدو الاستيلاء على البلاد والاقطار العربية والقلاع، والسيطرة على الثغور: مثل صاحب قشتالة وليون وبرشلونة: وكان بعد سنة ٤٧٨هـ خروج اللمتونيين من الصحراء، واستيلاؤهم على المغرب بدعوة بنيت على الدين والفقه، فوضعت الآمال فيهم لاستعادة الاندلس.

وباستيلاء ملك قشتالة اذفونش بن فرذلنذ على مدينة طليطلة وعلى الثغر الجوفي، نازل صاحبها يحيى بن ذي النون الملقب بالمأمون سنة ٤٤٥ هـ، فضعف امر المسلمين وكثر التحصن، وضربت الجزية وضاعفها ابن فرذلنذ بعد هلاكه، وكذلك فعل الاذفونش (الفونس) -اخوه- فضعف الاعمار وخذلت الديار، ولما كان التحاسد والتنافس والغيرة قد تمكنت من قلوب ملوك الطوائف، ساعد ذلك الاذفونش فسار نحو اشبيلية بعد ان قتل ابن عباد رسول الاذفونش فاستدعى صاحب اشبيلية يوسف بن تاشفين الذي خرج من الصحراء في دعوة اسلامية قوامها الحق وتطبيق الشريعة، فأذن له واستخلف ولده الرشيد بأشبيلية، وشيعة الناس الى محل ركوبه البحر، فقضى غرضه وعاد بعد ان تخلى عن الجزيرة بما فيها من نعم سنة ٤٧٩هـ.

وفي اجتياز الامير يوسف بن تاشفين الى الاندلس تحارب مع طاغية الروم وحدثت بينهما وقعة الزلافة، ثم عاد الى مراکش على ان يجتاز ثانية الى ليبيا من كورة تدمير ففعل لكنه تعذر عليه الفتح فعاد الى بلاده المراكشية، في اجتيازه الثالث شرع في خلع ملوك الاندلس فتم له ذلك وتوفي سنة ٥٠٠ هـ، وولي بعده ابنه علي الذي باشر امور الاندلس ورتب احوالها وساعده في ذلك هلاك الطاغية (الاذفونش) في السنة الثانية لولايتة فتمهدت البلاد، واستمر في اجتياز البحر الى الاندلس مرات عديدة لفتح طلبيرة وقلمرية، ولاصلاح الامور بقرطبة، وولي ولده تاشفين غرناطة، توفي سنة ٥٣٣هـ بعد ان عهد اليه بالامارة.

الا أن الامير تاشفين استتقل امر الاندلس بعد موت ابيه بما واجهه من حروب المهدي واستيلائه على المغرب، فلحقته الهزائم بعد انتصاره ايام امارته وجهاده بالاندلس حتى توفي سنة ٥٣٩هـ، فتفرقت الكلمة من جديد واصبحت الاندلس دار البوار، لتعدد الآثار

والمنتزين، ولكل منهم خبر ودولة على قدره^(١). وقد رافق ذلك تسليط الفقهاء على الناس والتضييق عليهم، الا أن المرابطين سرعان ما تشبهوا بأهل الاندلس في التحضر وتقريب طبقة المثقفين والعمل على تزيين مجالسهم والخروج على بساطة الصحراء، واعتنوا بالشعر لدلالاته الاجتماعية المرموقة فظهرت قصائد مديح النساء لما كانت تتمتع به المرأة من سلطة واسعة في الحياة الادارية، كما قوى المرابطون الشعور باحترام المرأة ربة البيت طبقاً لما يقتضيه المثل الاعلى البربري الذي ظل متعلقاً بنظام اجتماعي اولي قوامه احترام الامومة، على الرغم من ان تسلط النساء على شؤون الدولة ادى الى غير قليل من الفساد في حكمهم فتضعفت القاعدة التي قامت عليها الدولة في البعث الديني والجهاد. ولم يكد الموحدون يظهرون حتى كان القضاء والمغامرون في الاندلس قد اعلنوا استقلالهم في كل بلدة وناحية^(٢).

(١) اعمال الاعلام ٢٤١-٢٤٨.

(٢) تاريخ الادب الاندلسي: عصر الطوائف والمرابطين ٣١.

المؤلف

حياته:

في هذا العصر (عصر المرابطين) ولد ابو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان القيسي الاشبيلي الاندلسي^(١). لم يتفق المؤرخون على سلسلة نسبه، وقد ولد سنة ٤٨٠ هـ (١٠٨٧ هـ)^(٢) في سكرة الواد (وهي قرية قريبة من قلعة يحصب احدى مقاطعات غرناطة)، نشأ فقيراً معدماً فأقبل على الخمر وأسرف في شربه، وكان يتردد على متعاطي الخمر ليسألهم العطاء^(٣)، ولا يبالي من حضور مجالس القضاء وهو مخمور حتى اقيم الحد عليه^(٤). وقد درس على ايدي شيوخ عدة منهم: ابو الحسن علي ابن السراي، وابو الطيب بن زرقون، وعبد الله محمد بن عبدون، وابن دريد الكاتب والعالم الذائع الصيت، وابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي^(٥) كما روى عن ابي بكر بن سليمان بن القصيرة وابي بكر بن عيسى بن اللبانة، وابي جعفر بن سعدون الكاتب، وابي الحسين بن سراج وابي خالد بن يشتغير، وابي عبد الله بن خلصة الكاتب وابي عبد الرحمن بن احمد بن طاهر وابي عامر بن سرور وابي محمد عبد المجيد بن عبدون وابي الوليد اسماعيل بن حجاج، وروى عنه ابو عبد الله بن عبيد الله بن العويص^(٦).

وتحدث ابن دحية عنه بأنه لقي جماعة من اصحابه وحدثوه بتصانيفه وعجائبه وسيرته، فقد كان مذلوع العذار في دنياه، قتل ذبحاً في مسكنه بفندق لبيب من حضرة مراکش صدر سنة ٥٢٩ هـ بإشارة من امير المسلمين ابي الحسن علي بن تاشفين وهو اخو

(١) معجم الادباء لياقوت الحموي ١٢٤/٦ ومعجم المطبوعات لسركيس ١٤٣٤ وفي الاحاطة الفتح بن علي ابن احمد بن عبيد الله.

(٢) فهرس المكتبة الازهرية: ٢٥٥/٥ {وفيها يذكر انه ولد باشبيلية} وكذلك ذكر الزركلي حين ترجم لابن خاقان ٣٣٢/٥، وانه ولد ونشأ باشبيلية واشبيلية هي الاصح لان ابن خاقان اشبيلي.

(٣) تاريخ الفكر الاندلسي، يالنشيا ٢٩٦ لعلها نقلاً عن الاحاطة.

(٤) الذيل والتكملة والصلة لابن عبد الملك ٥٢٩/٣-٥٣٠.

(5) Incy.of Islam 2/82.

(٦) الذيل والتكملة والصلة ٥٢٩/٢-٥٣٠.

ابي اسحاق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين الذي الف له كتاب المطمح والذي نظم له قصيدة بالغ في مدحه بها وربما كان هذا السبب في عداوة ابي الحسن وقتله لابن خاقان^(١).

وممن روى ذلك لابن دحية الوزير الكاتب ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم بن عميرة^(٢)، وقيل انه قتل سنة ٥٣٥ هـ^(٣) وقيل سنة ٥٢٨ هـ^(٤)، ولكن اكثر المصادر تجمع على انه قتل سنة ٥٢٩ هـ، الا ياقوت الحموي الذي يقول ((فيما بلغني مات في حدود سنة ٥٠٣ هـ، وقال العماد سألت عنه بمصر فقيل انه عاش بالمغرب الى عهد شاور بمصر فقد توفي بعد سنة ٥٥٥ هـ وقال لي بعض المغاربة انه توفي قبل هذا التاريخ)). وارى ان سنة ٥٥٥ هـ بعيدة عن الصحة لانفراد ياقوت بروايتها، ومحقق الكتاب مرجليوث يرجح ان سنة ٥٠٣ هـ هي سنة ولادته او ان المقصود بها سنة ٥٣٣ هـ^(٥)، وما ذكره عن قول العماد لم اجده في ترجمة ابن خاقان في الخريدة^(٦).

اخلاقه:

كثر الكلام في اخلاق الفتح بن خاقان، فقد وصف بأنه اديب فاضل، وشاعر بليغ، فصيح، لكنه بذىء اللسان، قوي الجنان في هجاء الاعيان، وانه متهم الخلوة^(٧)، وانه عرف

- (١) المطرب لابن دحية ٢٥، بروكلمان ١٠٦/٦.
- (٢) المطرب لابن دحية ٢٥، الذيل والتكملة والصلة ٥٣٣/٢/٥، الاحاطة لابن الخطيب ٢٥٣/٤، فهرس دار الكتب ٣٥٩/٣.
- (٣) الوفيات لابن خلكان ٥٢٥/٤، اكتفاء القنوع: ادورد بن كرينيليوس ٢٧٧، فهرس الخزانة التيمورية ٣٢٥/٣.
- (٤) هدية العارفين ٨١٤/١. Incy.of Islam 2/82.
- (٥) معجم الادباء، ياقوت ١٢٤/٦.
- (٦) الخريدة، العماد الاصفهاني ٦١٠/٢/٤-٦٢٤.
- (٧) معجم الادباء ١٢٤/٦.
- عجم الادباء ١٢٤/٦.
- جم الادباء ١٢٤/٦.
- م الادباء ١٢٤/٦.
- الادباء ١٢٤/٦.
- الادباء ١٢٤/٦.
- لادباء ١٢٤/٦.
- ادباء ١٢٤/٦.
- دباء ١٢٤/٦.
- باء ١٢٤/٦.
- اء ١٢٤/٦.

بابن خاقان لذلك، وكان ذلك ما اشتهر به من الوقوع في الاعراض سببا في صده عن ان يكون علما من اعلام الدولة المرابطية، فلحقه ما لحق امام علماء الاندلس ابن باجة^(١). حتى ان ابن سعيد صاحب كتاب(المغرب) نقل عن كتاب (سقط الجمان).

١٢٤/٦ ء

١٢٤/٦.

١٢٤/٦.

١٢٤/.

١٢٤.

٢٤.

٤.

.

(١) المغرب في حلى اهل المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

لمغرب في حلى اهل المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

مغرب في حلى اهل المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

غرب في حلى اهل المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

رب في حلى اهل المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

ب في حلى اهل المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

في حلى اهل المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

في حلى اهل المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

ي حلى اهل المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

حلى اهل المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

حلى اهل المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

لى اهل المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

ى اهل المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

اهل المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

اهل المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

هل المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

ل المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

المغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

لمغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

مغرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

غرب لابن سعيد ٢٦٠/١.

رب لابن سعيد ٢٦٠/١.

ب لابن سعيد ٢٦٠/١.

لابن سعيد ٢٦٠/١.

لابن سعيد ٢٦٠/١.

من ان الكتابة في وصف تجلفه وخذلانه يعد اخلاقا بالبيان، فأثر الاختصار، وقد تمثل بقول القائل (كُل الثمار، واخل العود للأنار)^(١)، أي ان طعنه بآبن خاقان هو من ناحية اخلاقه فقط وليس ادبه وبيانه وبلاغته، رغم ان العماد يصفه بشدة التبذل، وكثرة التنقل وانه في ادبه يغض من قيمة ذوي الرتب واهل الادب، وانه خليع تعزف عنه النفس، ومسف من الدنيا الى ما لا يرضاه اهل المروءة والدين^(٢)، ومثل هذا وصفه ابن الخطيب في الاحاطة

ابن سعيد ٢٦٠/١.

بن سعيد ٢٦٠/١.

ن سعيد ٢٦٠/١.

سعيد ٢٦٠/١.

سعيد ٢٦٠/١.

عيد ٢٦٠/١.

يد ٢٦٠/١.

د ٢٦٠/١.

٢٦٠/١.

٢٦٠/١.

٢٦٠/١.

٢٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) المصدر نفسه.

لمصدر نفسه.

مصدر نفسه.

صدر نفسه.

در نفسه.

ر نفسه.

نفسه.

نفسه.

فسه.

سه.

ه.

.

(٢) الخريدة للعماد الاصفهاني ٦١٠/٢/٤.

لخريدة للعماد الاصفهاني ٦١٠/٢/٤.

خريدة للعماد الاصفهاني ٦١٠/٢/٤.

ريدة للعماد الاصفهاني ٦١٠/٢/٤.

يدة للعماد الاصفهاني ٦١٠/٢/٤.

((كان آية من آيات البلاغة لا يشق غباره، ولا يدرك شأوه، عذب الالفاظ ناصعها، اصيل المعاني وثيقها، لعبوا بأطراف الكلام، معجزاً في باب الحلى والصفات، الا انه كان مجازفاً، مقدوراً عليه لا يمل من المعاقرة والقصف حتى هان قدره، وابتذلت نفسه وساء ذكره ولم يدع بلداً من بلاد الاندلس الا دخله مسترفداً اميره وواغلا على عليته))^(١).

دّة للعماد الاصفهاني ٦١٠/٢/٤.
 دّة للعماد الاصفهاني ٦١٠/٢/٤.
 للعماد الاصفهاني ٦١٠/٢/٤.
 للعماد الاصفهاني ٦١٠/٢/٤.
 لعماد الاصفهاني ٦١٠/٢/٤.
 عماد الاصفهاني ٦١٠/٢/٤.
 ماد الاصفهاني ٦١٠/٢/٤.
 اد الاصفهاني ٦١٠/٢/٤.
 د الاصفهاني ٦١٠/٢/٤.
 الاصفهاني ٦١٠/٢/٤.
 الاصفهاني ٦١٠/٢/٤.
 لاصفهاني ٦١٠/٢/٤.
 اصفهاني ٦١٠/٢/٤.
 صفهاني ٦١٠/٢/٤.
 فهاني ٦١٠/٢/٤.
 هاني ٦١٠/٢/٤.
 اني ٦١٠/٢/٤.
 ني ٦١٠/٢/٤.
 ي ٦١٠/٢/٤.
 ٦١٠/٢/٤.
 ٦١٠/٢/٤.
 ٦١٠/٢/
 ٦١٠/٢/
 ٦١٠/
 ٦١٠.
 ١٠.
 ٠.
 .

(١) الاحاطة ٢٤٩/٤.
 لاحاطة ٢٤٩/٤.
 احاطة ٢٤٩/٤.
 حاطة ٢٤٩/٤.
 اطة ٢٤٩/٤.

ومما يروى عنه في هذا المجال انه ((قصد يوما الى مجلس قضاء ابي الفضل
مخموراً، فتدسم بعض حضور المجلس منه رائحة الخمر فاعلم القاضي بذلك فأمر به،
فاستثبت في استنكاهه وحده حدا تاما وبعث اليه، بعد ان اقام عليه الحد، ثمادية دنانير
وعمامة، فقال الفتح حينئذ

لبعض اصحابه: عزمت على اسقاط اسم القاضي ابي الفضل من كتابي الموسوم بـ (قلائد
ن كتابي الموسوم بـ (قلائد العقيان) قال: فقلت له: لا تفعل وهي نصيحة فقال لي:
كتابي الموسوم بـ (قلائد العقيان) قال: فقلت له: لا تفعل وهي نصيحة فقال لي:
كتابي الموسوم بـ (قلائد العقيان) قال: فقلت له: لا تفعل وهي نصيحة فقال لي:
تابي الموسوم بـ (قلائد العقيان) قال: فقلت له: لا تفعل وهي نصيحة فقال لي: وكيف
ابي الموسوم بـ (قلائد العقيان) قال: فقلت له: لا تفعل وهي نصيحة فقال لي: وكيف
بي الموسوم بـ (قلائد العقيان) قال: فقلت له: لا تفعل وهي نصيحة فقال لي: وكيف
ي الموسوم بـ (قلائد العقيان) قال: فقلت له: لا تفعل وهي نصيحة فقال لي: وكيف
الموسوم بـ (قلائد العقيان) قال: فقلت له: لا تفعل وهي نصيحة فقال لي: وكيف ذلك
الموسوم بـ (قلائد العقيان) قال: فقلت له: لا تفعل وهي نصيحة فقال لي: وكيف ذلك
لموسوم بـ (قلائد العقيان) قال: فقلت له: لا تفعل وهي نصيحة فقال لي: وكيف ذلك ؟
موسوم بـ (قلائد العقيان) قال: فقلت له: لا تفعل وهي نصيحة فقال لي: وكيف ذلك ؟
وسوم بـ (قلائد العقيان) قال: فقلت له: لا تفعل وهي نصيحة فقال لي: وكيف ذلك ؟
سوم بـ (قلائد العقيان) قال: فقلت له: لا تفعل وهي نصيحة فقال لي: وكيف ذلك ؟
وم بـ (قلائد العقيان) قال: فقلت له: لا تفعل وهي نصيحة فقال لي: وكيف ذلك ؟

ط ٢٤٩/٤

٢٤٩/٤

٢٤٩/٤

٢٤٩/٤

٢٤٩/

٢٤٩

٤٩

٩

.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ت له: قصتك معه من الجائز ان تنسى.

له: قصتك معه من الجائز ان تنسى.

له: قصتك معه من الجائز ان تنسى.

ه: قصتك معه من الجائز ان تنسى.

: قصتك معه من الجائز ان تنسى.

قصتك معه من الجائز ان تنسى.

صتك معه من الجائز ان تنسى.

تك معه من الجائز ان تنسى.

ك معه من الجائز ان تنسى.

معه من الجائز ان تنسى.

معه من الجائز ان تنسى.

عه من الجائز ان تنسى.

ه من الجائز ان تنسى.

من الجائز ان تنسى.

من الجائز ان تنسى.

ن الجائز ان تنسى.

الجائز ان تنسى.

الجائز ان تنسى.

لجائز ان تنسى.

جائز ان تنسى.

ائز ان تنسى.

ئز ان تنسى.

ز ان تنسى.

ان تنسى.

ان تنسى.

ن تنسى.

تنسى.

تنسى.

نسى.

سى.

ى.

عَلَّقَ عَلَى ادب ابي العباس بن شهيد ان له ادبا يَتَّفِقُ الجميع على جودته في قوله
لَقَّ عَلَى ادب ابي العباس بن شهيد ان له ادبا يَتَّفِقُ الجميع على جودته في قوله (تبهر
قَّ عَلَى ادب ابي العباس بن شهيد ان له ادبا يَتَّفِقُ الجميع على جودته في قوله (تبهر
ق عَلَى ادب ابي العباس بن شهيد ان له ادبا يَتَّفِقُ الجميع على جودته في قوله (تبهر
على ادب ابي العباس بن شهيد ان له ادبا يَتَّفِقُ الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)،
وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان
على ادب ابي العباس بن شهيد ان له ادبا يَتَّفِقُ الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)،
وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

لى ادب ابى العباس بن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان
 ى ادب ابى العباس بن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان
 ادب ابى العباس بن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا
 ادب ابى العباس بن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا
 دب ابى العباس بن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا
 ب ابى العباس بن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا
 ابى العباس بن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا

.٥٩

.٩

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

.٩

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

.٩

.

ابي العباس بن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا
 بي العباس بن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب
 ي العباس بن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب
 العباس بن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب
 لعباس بن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب
 عباس بن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب
 باس بن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز
 اس بن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز
 س بن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز
 بن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز
 بن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز
 ن شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز
 شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالرقعة
 شهيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالرقعة
 هيد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالرقعة
 يد ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالرقعة
 د ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالرقعة
 ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالرقعة
 ان له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالرقعة
 ن له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالرقعة
 له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالرقعة واللطفة،
 وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

له ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم ه ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

ادبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم دبا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد با يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد ا يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد يتفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد تفق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد فق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد ق الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد الجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد لجميع على جودته في قوله (تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدهما

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

المطرح ٥٩.

مطرح ۵۹.

طرح ۵۹.

(تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالرقّة واللفافة، وقد جدهما من صفات الادب الجيد^(١).
 تبهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالرقّة واللفافة، وقد جدهما من صفات الادب الجيد^(١).
 بهر حججه)، وهذا الادب يتميز بالرقّة واللفافة، وقد جدهما من صفات الادب الجيد^(١).

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

هر حججه)، وهذا الادب يتميز بالرقّة واللطافة، وقد وجدتهما من صفات الادب الجيد^(١).
 ر حججه)، وهذا الادب يتميز بالرقّة واللطافة، وقد وجدتهما من صفات الادب الجيد^(١).
 حججه)، وهذا الادب يتميز بالرقّة واللطافة، وقد وجدتهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى

.٥٩

.٩

.

(١) المطمح .٥٩

لمطمح .٥٩

مطمح .٥٩

طمح .٥٩

مح .٥٩

ح .٥٩

.٥٩

.٥٩

.٩

.

(١) المطمح .٥٩

لمطمح .٥٩

مطمح .٥٩

طمح .٥٩

مح .٥٩

ح .٥٩

.٥٩

.٥٩

.٩

.

(١) المطمح .٥٩

لمطمح .٥٩

مطمح .٥٩

طمح .٥٩

مح .٥٩

ح .٥٩

.٥٩

.٥٩

.٩

.

حججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدتهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى
 ججه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدتهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى
 جه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدتهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان
 ه)، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدتهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان

(١) المظمح ٥٩.

لمظمح ٥٩.

مظمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المظمح ٥٩.

لمظمح ٥٩.

مظمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المظمح ٥٩.

لمظمح ٥٩.

مظمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(، وهذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدتهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان هذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدتهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر ذا الادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدتهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر

(١) المظمح ٥٩.

لمظمح ٥٩.

مظمح ٥٩.

ظمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المظمح ٥٩.

لمظمح ٥٩.

مظمح ٥٩.

ظمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المظمح ٥٩.

لمظمح ٥٩.

مظمح ٥٩.

ظمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المظمح ٥٩.

لمظمح ٥٩.

١ الادب يتميز بالبرقة واللفافة، وقد وجدها من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر
 الادب يتميز بالبرقة واللفافة، وقد وجدها من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر
 الادب يتميز بالبرقة واللفافة، وقد وجدها من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

لادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدتهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ادب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدتهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب دب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدتهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

ب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي يتميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي

.٩

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

تميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي
ميز بالبرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي
يز بالبرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي
ز بالبرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

بالرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي
 بالرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة
 الرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

لرقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة
 رقة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة
 قة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

ة واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن
واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن
واللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن

.٥٩

.٩

.

(١) المطمح .٥٩

لمطمح .٥٩

مطمح .٥٩

طمح .٥٩

مح .٥٩

ح .٥٩

.٥٩

.٥٩

.٩

.

(١) المطمح .٥٩

لمطمح .٥٩

مطمح .٥٩

طمح .٥٩

مح .٥٩

ح .٥٩

.٥٩

.٥٩

.٩

.

(١) المطمح .٥٩

لمطمح .٥٩

مطمح .٥٩

طمح .٥٩

مح .٥٩

ح .٥٩

.٥٩

.٥٩

.٩

.

اللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن
 اللطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم
 لطافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم
 طافة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

افة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم
فة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم
ة، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

، وقد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم قد وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط د وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط
 وجدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط
 جدهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

دهما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره
 هما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره
 ما من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره

.٩

.

(١) المطمح .٥٩

لمطمح .٥٩

مطمح .٥٩

طمح .٥٩

مح .٥٩

ح .٥٩

.٥٩

.٥٩

.٩

.

(١) المطمح .٥٩

لمطمح .٥٩

مطمح .٥٩

طمح .٥٩

مح .٥٩

ح .٥٩

.٥٩

.٥٩

.٩

.

(١) المطمح .٥٩

لمطمح .٥٩

مطمح .٥٩

طمح .٥٩

مح .٥٩

ح .٥٩

.٥٩

.٥٩

.٩

.

ا من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره
 من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره
 من صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه
 ن صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه
 صفات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه
 فات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه بالدر،

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

وما ثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به
 ات الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه بالدر،
 وما ثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به
 ت الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه بالدر،
 وما ثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به
 الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه بالدر،

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

وما ثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به
الادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه بالدر،
وما ثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به
لادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه بالدر،
وما ثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

ادب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه بالدر، وماثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به دب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه بالدر، وماثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ب الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر،

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

وماثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه بالدر، وماثبت الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه بالدر، وماثبت الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه بالدر، وماثبت الجيد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه بالدر، وماثبت من

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

يد^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه بالدّر، وما أثبت من
 د^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه بالدّر، وما أثبت من
 ا^(١). ويرى ان شعر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بذثره ويشبهه بالدّر، وما أثبت من

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٥٩.

طمح ٥٩.

مح ٥٩.

ح ٥٩.

٥٩.

٥٩.

٩.

.

(١) المطمح ٥٩.

لمطمح ٥٩.

مطمح ٠٥٩
 طمح ٠٥٩
 مح ٠٥٩
 ح ٠٥٩
 ٠٥٩
 ٠٥٩
 ٠٩
 .

(۱) م. ن. ۶۰.
ن. ۶۰.
ن. ۶۰.
۶۰.
.
.

(۱) م. ن. ۶۰.
ن. ۶۰.
ن. ۶۰.
۶۰.
.
.

عر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا
 قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله
 ر الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد
 الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد
 الكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد
 لكاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد
 كاتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد
 اتب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد تفنن
 تب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد تفنن
 ب ابي المغيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد تفنن
 ابي المغيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد تفنن به
 ابي المغيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد تفنن به
 بي المغيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد تفنن به
 ي المغيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد تفنن به
 المغيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد تفنن به
 المغيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد تفنن به
 لمغيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد تفنن به
 مغيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه
 غيرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه
 يرة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه
 رة بن حزم مرتبط بنثره ويشبهه بالدر، وما اثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه

(١) م. ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

[illegible]

ه بالدر، وماثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل بالدر، وماثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل بالدر، وماثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الدر، وماثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل لدر، وماثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل در، وماثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل ر، وماثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام ، وماثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام مالمثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن اثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن اثبت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن بت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ت من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به من شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ن شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به شعره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به عره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)،

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من
 ره هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)،
 كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من
 ه هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)،
 كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من
 هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما
 هذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما
 ذا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما

(١) م.ن. ٦٠.
 ن. ٦٠.
 ن. ٦٠.
 ٦٠.
 .
 .

(١) م.ن. ٦٠.
 ن. ٦٠.
 ن. ٦٠.
 ٦٠.
 .
 .

(١) م.ن. ٦٠.
 ن. ٦٠.
 ن. ٦٠.
 ٦٠.
 .
 .

(١) م.ن. ٦٠.
 ن. ٦٠.
 ن. ٦٠.
 ٦٠.
 .
 .

ا قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما
 قد تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله
 د تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما
 تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله

(١) م.ن.٦٠.

ن.٦٠.

ن.٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن.٦٠.

ن.٦٠.

ن.٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن.٦٠.

ن.٦٠.

ن.٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن.٦٠.

ن.٦٠.

ن.٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن.٦٠.

ن.٦٠.

ن.٦٠.

٦٠.

٠.

.

تفنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله
 فنن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله
 نن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله
 ن به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله
 به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله

(١) م. ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

.

.

(١) م. ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

.

.

(١) م. ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

.

.

(١) م. ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

.

.

(١) م. ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

به صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا
ه صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا
صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا
صاحبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا
احبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن ٦٠.

ن. ٦٠.

ن ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن ٦٠.

ن. ٦٠.

ن ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن ٦٠.

ن. ٦٠.

ن ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن ٦٠.

ن. ٦٠.

ن ٦٠.

٦٠.

٠.

.

حبه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في
 به غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في
 ه غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في
 غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان

(١) م. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

غاية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان
اية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان
اية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان
اية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان
اية التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان

(١) م. ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

.

.

(١) م. ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

.

.

(١) م. ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

.

.

(١) م. ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

.

.

(١) م. ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

التفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان
لتفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة
تفنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة
فنن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة
نن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة

٦٠.

٠.

.

(١) م. ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م. ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م. ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م. ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

ن ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة
ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة
ولأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة
لأجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة

(١) م.ن.٦٠.

ن.٦٠.

ن.٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن.٦٠.

ن.٦٠.

ن.٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن.٦٠.

ن.٦٠.

ن.٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن.٦٠.

ن.٦٠.

ن.٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن.٦٠.

ن.٦٠.

ن.٦٠.

٦٠.

٠.

.

أجل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب
 جل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب
 ل السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب
 السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في
 السجعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

.

.

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

.

.

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

.

.

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

.

.

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

لسبعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة ويطنب في
 سبعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة ويطنب في
 جعة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة ويطنب في
 عة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة ويطنب في
 ة جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه
 جعل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه
 عل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه
 ل الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه

(١) م.ن.٦٠.

ن.٦٠.

ن.٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن.٦٠.

ن.٦٠.

ن.٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن.٦٠.

ن.٦٠.

ن.٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن.٦٠.

ن.٦٠.

ن.٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن.٦٠.

ن.٦٠.

ن.٦٠.

٦٠.

٠.

.

الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه
الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه
الافهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه
افهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله او حدا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته،
حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(٢)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(٢) م.ن. ٤٦.

ن. ٤٦.

ن. ٤٦.

فهام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته،
 حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(٢)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة
 هام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته،
 حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(٢)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة

.٤٦

.٦

.

(١) م.ن.٦٠.

ن.٦٠.

ن.٦٠.

.٦٠.

.٠

.

(٢) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

.٤٦.

.٦

.

(١) م.ن.٦٠.

ن.٦٠.

ن.٦٠.

.٦٠.

.٠

.

(٢) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

.٤٦.

.٦

.

ام تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته،
 حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(٢)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة
 م تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته،
 حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(٢)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة
 تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته،

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

.

.

(٢) م.ن. ٤٦.

ن. ٤٦.

ن. ٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

.

.

(٢) م.ن. ٤٦.

ن. ٤٦.

ن. ٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن. ٦٠.

حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(٢)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة
 تجن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى
 جن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى
 ن به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(٢) م. ٤٦.

ن. ٤٦.

ن. ٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان
 به ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان
 ه ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان
 ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان
 ايضا^(١)، كما يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان

(١) م.ن ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

.

.

(١) م.ن ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

.

.

(١) م.ن ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

.

.

(١) م.ن ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

.

.

(١) م.ن ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

يضاً^(١)، كما يجعله اوحدا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان
 ضاً^(١)، كما يجعله اوحدا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان
 ا^(١)، كما يجعله اوحدا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه
 ا^(١)، كما يجعله اوحدا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه
 ما يجعله اوحدا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

(١) م.ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

ن. ٦٠.

٦٠.

٠.

.

ا يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من يجعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من جعله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من عله اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من له اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من ه اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من اوحدًا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من وحدا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من حدا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من دا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من ا في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير هنا الى ان ابا المغيرة في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)،

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير هنا الى ان ابا المغيرة في ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من ي ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير هنا الى ان ابا المغيرة ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو ميدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

يدان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو
 دان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو
 ان الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من
 ن الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من
 الكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من
 لكتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من
 كتابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من
 تابة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

أية ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى أن ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من
 بة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى أن ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من
 ة ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى أن ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من
 ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى أن ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ويطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب
 يطنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب
 طنب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب
 نب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي

ن ٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن ٤٦.

ن ٤٦.

ن ٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن ٤٦.

ن ٤٦.

ن ٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن ٤٦.

ن ٤٦.

ن ٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن ٤٦.

ن ٤٦.

ن ٤٦.

٤٦.

ب في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي
 في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي
 في وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي
 ي وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر
وصفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر
صفه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن
فه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

ه وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن
وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن
وبلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد
بلاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد
لاغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

اغته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد
 غته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد
 ته، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد
 ه، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

، حتى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه
 تى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه
 ى ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه
 ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه

ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

ان ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة
 ن ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة
 ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة
 ماكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

اكتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة
 كتبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة
 تبه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة
 به يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

ه يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير هنا الى ان ابا المغيرة وابن شهيد كانا صديقين حميمين لايفترقان لكنه بعد وفاة يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير هنا الى ان ابا المغيرة وابن شهيد كانا صديقين حميمين لايفترقان لكنه بعد وفاة يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير هنا الى ان ابا المغيرة وابن شهيد كانا صديقين حميمين لايفترقان لكنه بعد وفاة يُعد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد،

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

ويشير هنا الى ان ابا المغيرة وابن شهيد كانا صديقين حميمين لايفترقان لكنه بعد وفاة
 عد من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد،
 ويشير هنا الى ان ابا المغيرة وابن شهيد كانا صديقين حميمين لايفترقان لكنه بعد وفاة
 د من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد،
 ويشير هنا الى ان ابا المغيرة وابن شهيد كانا صديقين حميمين لايفترقان لكنه بعد وفاة
 من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد،
 ويشير هنا الى ان ابا المغيرة وابن شهيد كانا صديقين حميمين لايفترقان لكنه بعد وفاة
 من المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد،

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

(١) م.ن.٤٦.

ويشير هنا الى ان ابا المغيرة وابن شهيد كانا صديقين حميمين لايفترقان لكنه بعد وفاة
 ن المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد،
 ويشير هنا الى ان ابا المغيرة وابن شهيد كانا صديقين حميمين لايفترقان لكنه بعد وفاة
 المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير
 المعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير
 لمعجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

معجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير هنا
عجزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير هنا
جزات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير هنا
زات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير هنا الى

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ن.٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م.ن.٤٦.

ن.٤٦.

ات^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير هنا الى
ت^(١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير هنا الى
١)، وهو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير هنا الى ان
هو من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير هنا الى ان ابا
و من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير هنا الى ان ابا
من اصحاب ابي عامر بن شهيد يصفه بالبلاغة والتفرد، ويشير هنا الى ان ابا

ن ٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م. ن ٤٦.

ن ٤٦.

ن ٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م. ن ٤٦.

ن ٤٦.

ن ٤٦.

٤٦.

٦.

.

(١) م. ن ٤٦.

ن ٤٦.

ن ٤٦.

٤٦.

٦.

.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ذلك متعذر بسبب تمكن ابن شهيد وشفافيته.
 ذلك متعذر بسبب تمكن ابن شهيد وشفافيته.
 لك متعذر بسبب تمكن ابن شهيد وشفافيته.
 ك متعذر بسبب تمكن ابن شهيد وشفافيته.
 متعذر بسبب تمكن ابن شهيد وشفافيته.
 متعذر بسبب تمكن ابن شهيد وشفافيته.
 تعذر بسبب تمكن ابن شهيد وشفافيته.
 عذر بسبب تمكن ابن شهيد وشفافيته.
 ذر بسبب تمكن ابن شهيد وشفافيته.
 ر بسبب تمكن ابن شهيد وشفافيته.
 بسبب تمكن ابن شهيد وشفافيته.
 بسبب تمكن ابن شهيد وشفافيته.
 سبب تمكن ابن شهيد وشفافيته.
 بب تمكن ابن شهيد وشفافيته.
 ب تمكن ابن شهيد وشفافيته.
 تمكن ابن شهيد وشفافيته.
 تمكن ابن شهيد وشفافيته.
 مكن ابن شهيد وشفافيته.
 كن ابن شهيد وشفافيته.
 ن ابن شهيد وشفافيته.
 ابن شهيد وشفافيته.
 ابن شهيد وشفافيته.
 بن شهيد وشفافيته.
 ن شهيد وشفافيته.
 شهيد وشفافيته.
 شهيد وشفافيته.

هيد وشفافيته.

يد وشفافيته.

د وشفافيته.

وشفافيته.

وشفافيته.

شفافيته.

فافيته.

افيته.

فيتيه.

يته.

ته.

ه.

.

اما مصطلحات المحاكاة فقد ورد منها الحذو الذي استخدمه حين صنع ابن عبد
اما مصطلحات المحاكاة فقد ورد منها الحذو الذي استخدمه حين صنع ابن عبد الغفور
ما مصطلحات المحاكاة فقد ورد منها الحذو الذي استخدمه حين صنع ابن عبد
ا مصطلحات المحاكاة فقد ورد منها الحذو الذي استخدمه حين صنع ابن عبد الغفور
مصطلحات المحاكاة فقد ورد منها الحذو الذي استخدمه حين صنع ابن عبد الغفور
مصطلحات المحاكاة فقد ورد منها الحذو الذي استخدمه حين صنع ابن عبد الغفور
صطلحات المحاكاة فقد ورد منها الحذو الذي استخدمه حين صنع ابن عبد الغفور
طلاحات المحاكاة فقد ورد منها الحذو الذي استخدمه حين صنع ابن عبد الغفور
لحات المحاكاة فقد ورد منها الحذو الذي استخدمه حين صنع ابن عبد الغفور رسالة
حات المحاكاة فقد ورد منها الحذو الذي استخدمه حين صنع ابن عبد الغفور رسالة
ات المحاكاة فقد ورد منها الحذو الذي استخدمه حين صنع ابن عبد الغفور رسالة
ت المحاكاة فقد ورد منها الحذو الذي استخدمه حين صنع ابن عبد الغفور رسالة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(۱) م.ن. ۷۵.
ن. ۷۵.
ن. ۷۵.
۷۵.
۷۵.
۵.

- بي امية فابقاها عنده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 ي امية فابقاها عنده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 امية فابقاها عنده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 امية فابقاها عنده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).

(١) م.ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

- مية فابقاها عنده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 ية فابقاها عنده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 ة فابقاها عنده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 فابقاها عنده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).

(١) م.ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

- فابقاها عنده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 ابقاها عنده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 بقاها عنده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 قاها عنده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).

.٥

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

.٧٥.

.٧٥.

.٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

.٧٥.

.٧٥.

.٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

.٧٥.

.٧٥.

.٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

اما عنده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 ها عنده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 ا عنده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 عنده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).

.٧٥
 .٧٥
 .٥
 .

(١) م.ن.٧٥
 .ن.٧٥
 .ن.٧٥
 .٧٥
 .٧٥
 .٥
 .

(١) م.ن.٧٥
 .ن.٧٥
 .ن.٧٥
 .٧٥
 .٧٥
 .٥
 .

(١) م.ن.٧٥
 .ن.٧٥
 .ن.٧٥
 .٧٥
 .٧٥
 .٥
 .

(١) م.ن.٧٥

عنده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 نده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 ده ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م. ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م. ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م. ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

ه ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 ثم اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 م اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

- اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 اعادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 عادها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).
 ادھا اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

دها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).
 ها اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).
 ا اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).
 اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).

.٥
.

(١) م.ن.٧٥.
 ن.٧٥.
 ن.٧٥.
 .٧٥
 .٧٥
 .٥
 .

(١) م.ن.٧٥.
 ن.٧٥.
 ن.٧٥.
 .٧٥
 .٧٥
 .٥
 .

(١) م.ن.٧٥.
 ن.٧٥.
 ن.٧٥.
 .٧٥
 .٧٥
 .٥
 .

(١) م.ن.٧٥.
 ن.٧٥.
 ن.٧٥.

اليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).
 ليه وقد كتب معها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).
 يه وقد كتب معها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).
 ه وقد كتب معها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).

.٧٥

.٧٥

.٥

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

.٧٥

.٧٥

.٥

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

.٧٥

.٧٥

.٥

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

.٧٥

.٧٥

.٥

.

(١) م.ن.٧٥.

وقد كتب معها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).
 وقد كتب معها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).
 قد كتب معها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).

ن. ٧٥.
 ن. ٧٥.
 ٧٥.
 ٧٥.
 .٥.
 .

(١) م. ن. ٧٥.
 ن. ٧٥.
 ن. ٧٥.
 ٧٥.
 ٧٥.
 .٥.
 .

(١) م. ن. ٧٥.
 ن. ٧٥.
 ن. ٧٥.
 ٧٥.
 ٧٥.
 .٥.
 .

(١) م. ن. ٧٥.
 ن. ٧٥.
 ن. ٧٥.
 ٧٥.
 ٧٥.
 .٥.
 .

د كتب معها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).

كتب معها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).

كتب معها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).

تب معها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

- ب معها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).
 معها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).
 معها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).
 عها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

ها قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).

ا قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).

قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).

قطعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).

.٥

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

.٧٥

.٧٥

.٥

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

.٧٥

.٧٥

.٥

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

.٧٥

.٧٥

.٥

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

طعة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).

عة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).

ة نثرية اثني عليها ونقدها^(١).

نثرية اثني عليها ونقدها^(١).

.٧٥

.٧٥

.٥

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

.٧٥

.٧٥

.٥

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

.٧٥

.٧٥

.٥

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

.٧٥

.٧٥

.٥

.

(١) م.ن.٧٥.

نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).

نثرية اثنى عليها ونقدها^(١).

رية اثنى عليها ونقدها^(١).

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م. ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م. ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م. ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

ية اثنى عليها ونقدھا^(١).

ة اثنى عليها ونقدھا^(١).

اثنى عليها ونقدھا^(١).

اثنى عليها ونقدھا^(١).

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

ثى عليها ونقدها^(١).

نى عليها ونقدها^(١).

ى عليها ونقدها^(١).

عليها ونقدها^(١).

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

٧٥.

٧٥.

عليها ونقدھا^(١).

ليها ونقدھا^(١).

يها ونقدھا^(١).

ها ونقدھا^(١).

.٥

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

.٧٥.

.٧٥.

.٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

.٧٥.

.٧٥.

.٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

.٧٥.

.٧٥.

.٥.

.

(١) م.ن.٧٥.

ن.٧٥.

ن.٧٥.

ا ونقدها^(١).

ونقدها^(١).

ونقدها^(١).

نقدها^(١).

.٧٥

.٧٥

.٥

.

(١) م.ن.٧٥.

.ن.٧٥.

.ن.٧٥

.٧٥

.٧٥

.٥

.

(١) م.ن.٧٥.

.ن.٧٥.

.ن.٧٥

.٧٥

.٧٥

.٥

.

(١) م.ن.٧٥.

.ن.٧٥.

.ن.٧٥

.٧٥

.٧٥

.٥

.

(١) م.ن.٧٥.

قدھا (١).

دھا (١).

ھا (١).

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م. ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م. ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م. ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١).

(١).

ومن الاتباع انه قد يحدد الغرض الذي يتبع فيه الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني
ومن الاتباع انه قد يحدد الغرض الذي يتبع فيه الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني
من الاتباع انه قد يحدد الغرض الذي يتبع فيه الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه
ن الاتباع انه قد يحدد الغرض الذي يتبع فيه الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه
الاتباع انه قد يحدد الغرض الذي يتبع فيه الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه
الاتباع انه قد يحدد الغرض الذي يتبع فيه الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه
لاتباع انه قد يحدد الغرض الذي يتبع فيه الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه
اتباع انه قد يحدد الغرض الذي يتبع فيه الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه
تباع انه قد يحدد الغرض الذي يتبع فيه الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه
باع انه قد يحدد الغرض الذي يتبع فيه الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه
اع انه قد يحدد الغرض الذي يتبع فيه الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه استخدم

(١) م. ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

(١) م. ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

ن. ٧٥.

٧٥.

٧٥.

٥.

.

[illegible]

تبع فيه الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائض على طريقة جرير
 بع فيه الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائض على طريقة جرير
 ع فيه الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائض على طريقة جرير
 فيه الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائض على طريقة جرير
 فيه الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائض على طريقة جرير
 به الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائض على طريقة جرير
 ه الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائض على طريقة جرير
 الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائض على طريقة جرير
 الشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائض على طريقة جرير
 لشاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائض على طريقة جرير
 شاعر غيره كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائض على طريقة جرير
 اعر غيره كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائض على طريقة جرير
 عر غيره كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائض على طريقة جرير والفرزدق^(١).
 ر غيره كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائض على طريقة جرير والفرزدق^(١).

(١) م.ن ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

غيره كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).
 غيره كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).
 يره كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).
 ره كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ه كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

كما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

ما قال عن ابن هاني انه استخدم النقائض على طريقة جرير والفرزدق^(١).
 ا قال عن ابن هاني انه استخدم النقائض على طريقة جرير والفرزدق^(١).
 قال عن ابن هاني انه استخدم النقائض على طريقة جرير والفرزدق^(١).
 قال عن ابن هاني انه استخدم النقائض على طريقة جرير والفرزدق^(١).

(١) م.ن ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ال عن ابن هاني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

ل عن ابن هاني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

عن ابن هاني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م. ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م. ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م. ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

عن ابن هاني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).
 ن ابن هاني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).
 ابن هاني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).
 ابن هاني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

(١) م.ن ١٤٠.
 ن. ١٤٠.
 ن ١٤٠.
 ١٤٠.
 ١٤٠.
 ٤٠.
 .
 .

(١) م.ن ١٤٠.
 ن. ١٤٠.
 ن ١٤٠.
 ١٤٠.
 ١٤٠.
 ٤٠.
 .
 .

(١) م.ن ١٤٠.
 ن. ١٤٠.
 ن ١٤٠.
 ١٤٠.
 ١٤٠.
 ٤٠.
 .
 .

(١) م.ن ١٤٠.
 ن. ١٤٠.

بن هاني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

ن هاني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

هاني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م. ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م. ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م. ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

هائي انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).
 اني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).
 ني انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).
 ي انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

(١) م.ن. ١٤٠.
 ن. ١٤٠.
 ن. ١٤٠.
 ١٤٠.
 ١٤٠.
 ٤٠.
 ٠.
 .

(١) م.ن. ١٤٠.
 ن. ١٤٠.
 ن. ١٤٠.
 ١٤٠.
 ١٤٠.
 ٤٠.
 ٠.
 .

(١) م.ن. ١٤٠.
 ن. ١٤٠.
 ن. ١٤٠.
 ١٤٠.
 ١٤٠.
 ٤٠.
 ٠.
 .

(١) م.ن. ١٤٠.
 ن. ١٤٠.

- انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).
 انه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).
 نه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م. ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م. ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م. ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

ه استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

استخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

ستخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

تخدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

خدم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

دم النقائص على طريقة جرير والفرزدق^(١).

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

م النقائض على طريقة جرير والفرزدق^(١).

النقائض على طريقة جرير والفرزدق^(١).

النقائض على طريقة جرير والفرزدق^(١).

لنقائض على طريقة جرير والفرزدق^(١).

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

نقائض على طريقة جرير والفرزدق^(١).

قائض على طريقة جرير والفرزدق^(١).

ائض على طريقة جرير والفرزدق^(١).

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

نض على طريقة جرير والفرزدق^(١).

ض على طريقة جرير والفرزدق^(١).

على طريقة جرير والفرزدق^(١).

على طريقة جرير والفرزدق^(١).

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

لى طريقة جرير والفرزدق^(١).

ى طريقة جرير والفرزدق^(١).

طريقة جرير والفرزدق^(١).

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

طريقة جرير والفرزدق^(١).

ريقة جرير والفرزدق^(١).

يقة جرير والفرزدق^(١).

قة جرير والفرزدق^(١).

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ة جرير والفرزدق^(١).

جرير والفرزدق^(١).

جرير والفرزدق^(١).

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

رير والفرزدق^(١).

ير والفرزدق^(١).

ر والفرزدق^(١).

والفرزدق^(١).

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

والفرزدق^(١).

الفرزدق^(١).

لفرزدق^(١).

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م. ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م. ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م. ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

فرزدق^(١).

رزدق^(١).

زدق^(١).

دق^(١).

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن. ١٤٠.

ن. ١٤٠.

ق(١).

(١).

وقد يحسن الشاعر في شعره لكن احسانه يأتي عن طريق السرقة والاغارة على قصيد غيره(٢) فاستعمل مصطلح الاغارة، ويؤكد ان اختياره من اشعار ابن شهيد مما يوصف بالسر والحسن، ولكننا نجده في بداية اختياراته لاشعار ابن شهيد هذه يأتي ببيتين في الحكمة، وينصّ على انهما مأخوذان من قول الرضي(٣) فأوقع الفتح نفسه في تناقض

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(١) م.ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

ن ١٤٠.

١٤٠.

١٤٠.

٤٠.

٠.

.

(٢) المطمح ١٥٤.

(٣) م.ن ٣٧.

بائن حين اطنب في وصف ابن شهيد، وافتتح - في الوقت نفسه - اختياراته بقول ينص على اخذه من شاعر آخر، فأين الحسن والسحر؟.

ويرى ان محاسن ابن هاني جاءت لانه سار في مسلك المعري بتجرده من التدين والغلو، لهذا ابتعد عنه الناس، فخرج وترك الاندلس واتصل بجعفر ابن الاندلسية فاستقبله ورحب به فافطر في مدحه وغالى في ذلك، ومع ذلك فله بدائع في نظمه تصل بالانسان الى حدّ الحيرة، وتتصف هذه البدائع بالبرقة^(١)، فهنا على الرغم من اتباع الشاعر غيره لكنه تميز بشخصية مبدعة في نظمه وبرقة في الفاظه.

وقد يراجع شاعر شاعرا آخر بابيات في الوزن والقافية أنفسهم^(٢)، فالشاعر هنا يقترب من المعارضة لكن قد تكون المراجعة في التعريض فيغضّ الشاعر من الشاعر المعارض به^(٣)، فيقترب من النقيضة.

والتمحيص مصطلح استعمله الافتح حين قال عن ابن عبد ربه انه تاب ومحصّ اشعاره في الغزل بما ينافيها بأشعار في الزهد على اعاريضها وقوافيها^(٤)، أي انه نقّى اشعاره التي قالها في الغزل من هذا المعنى الى معنى آخر مناقض هو الزهد بالوزن والقافية نفسيهما فعارض شعره هو وليس شعر غيره.

وفي مجال التأليف قد يعمل احد الادباء كتابا على مثال آخر ويدسّن فيه ويقدمه للحاجب المنصور^(٥)، ومثل ذلك ان يجيب شاعر شاعرا آخر بأبيات متفقة في الوزن والقافية والموضوع وعدد الابيات^(٦).

وفي مجال وصف المجلس روى ابن خاقان اخبار المجالس التي كان يعقدها الخلفاء الاندلسيون فيصف المكان الذي يجلسون فيه ويهتم بتعداد محاسن وجمال المجلس وجودة الشراب المقدّم فيه، وغير ذلك من الملاذ والعبث واللهو ثم يبدأون بقول الشعر على البديهة

(١) م.ن ١٣٩.

(٢) م.ن ٢٠٣.

(٣) م.ن ٢٤.

(٤) م.ن ١٠١-١٠٢.

(٥) المطمح ٥٣-٥٤.

(٦) م.ن ٢٨-٢٩.

والارتجال، فالشاعر كثيراً ما يعجب بمحاسن ذلك المكان فيرتجل القول في تلك اللحظة عن طريق الاجازة او بغيرها.

ويختلف وصف المجالس الذي فيه اجازة الشعر من حاكم او امير في المشرق عنه في المغرب، ففي الاول لانجد وصفا لجمال مكان المجلس وهوائه وطبيعته مثلما هو عنصر مهم عند الشعراء الاندلسيين لان اغلبهم يعقدون مجالسهم في منزهات جميلة فيها من سحر الطبيعة الشيء الكثير، ولاننسى ان الاندلس تمتاز بجمال طبيعتها التي هي الملهم الاول في اشتهار الاندلسيين بوصف الطبيعة وصفا حسيا فاقوا به المشاركة، اما تناشد الاشعار واجازتها وقولها على البديهة والارتجال فلا تختلف في المشرق عنه في المغرب، وذلك يتضح لمن يقرأ كتاب بدائع البداهة لابن ظافر الازدي فلا يجد فرقاً بين ما كتبه المؤلفان.

وقد نجد في وصف مجالس الرؤساء كالمستنصر مناقشات لغوية وعلمية وذلك عندما جمع العلماء وامرهم بمقابلة كتاب العين للخليل مع علي اسماعيل ابن القاسم البغدادي وابن سعيد في دار الملك التي بقصر قرطبة، واحضرت نسخ عدة من الكتاب، فجرت المناقشة حول نسخة القاضي منذر بن سعيد المصحفة الالفاظ والمبدلة اللغات^(١)، فالمجلس لم يكن مجلس خمرة وأنس للشعراء انما هو مجلس عقد لغرض علمي بحث، وان قيل فيه قصيدة كاملة على البديهة لان قول الشعر عليها اهم صفة من صفات المجلس الاندلسي، هذا بالنسبة لمجالس الرؤساء. وابن خاقان هنا يصف المجلس بأسلوبه البلاغي المذمق؛ فمذبة الوزير ابي بكر بن عبد العزيز كانت مكانا دائما للأنس دون النائب، وقول الشعر المنظوم في ظل ذلك الجو الجميل^(٢)، وينقل الفتاح نصوصه واخباره ممن يتصفون ايضا بالبلاغة والغاية في البيان والفصاحة الباذنة^(٣). ويشغل الشعراء بانواع من الشعر يتسامرون به لا يستطيعون بعده تمييز حقيقة هذا القريض، فنذكر حينئذ الى أي مدى تكون هذه المناشدة متنوعة ومتفرعة، ولاننسى عندها قول الشعر على البديهة والارتجال، ووصف ادب الشاعر المنشد بالاحسان والامتناع وهو مجتمع معهم^(٤).

(١) م.ن ١٢٥.

(٢) المطمح ١٨٩.

(٣) م.ن ٣٨.

(٤) م.ن ١٨٩.

فمجالس الشعراء لانجد فيها الا قليلا من وصف الطبيعة الاندلسية الخلافة بالنسبة الى ما هو موجود عند مجالس الرؤساء والوزراء^(١). وفي مجالس الادباء كان يجتمع لمة من الادباء فاذا ما كان احدهم صغيرا غير مكتمل الموهبة فيعرض بالمجتمع ليعوض نقصه^(٢). والاهم من ذلك اننا لانجد في وصف المجالس هذه مناقشات نقدية وادبية حول الشعر، فلا نرى في هذه المجالس على نحو ما وجد في العصر الاموي حين ظهر هذا الفن، واخذه منهم اهل الاندلس لكن الذي نجده هو قول الشعر على اساليب وطرق مختلفة من مناشدات ومطارحات وتذييل واجازة واحيانا بعض المناقشات العلمية في مجلس الخليفة المعقود لهذا الغرض.

وفي مجالس الاغراض الشعرية يصف ابن خاقان الشاعر بالاصابة في غرضه فقد تؤدي اصابة الشاعر في غرض كالهجاء مثلا ان يؤدي به الى طريق السجن والحكم عليه بالموت، فيقوم بكتابة اشعار في الاستعطاف تبين حالته كما فعل الرماذي^(٣)، ويصف ادب ابي يحيى ابن صمادح الذي كان قد صرفه الى الزنوب بانه كالروض المزهري والصباح اذا شهر بياضه^(٤)، أي ان الفاظه واضحة واسلوبه سهل ويجيد في معناه واسلوبه والفاظه الناصعة، او يصف الاديب بالتصرف في فنون الآداب^(٥)، او انه كثير الادب^(٦)، وقال عن ابن جودي انه نقد الوضع السياسي في الفتنة فجرّ عليه ذلك الاذى وتقلّ لذلك بين الممدوحين حتى استقر لدى احد الممدوحين الذي يستقبل المعطلين^(٧).

ووصف ابن ماء السماء بانّه من فحول الشعراء وانه ينتجع بشعره أي يقصد الممدوحين ويمدحهم بهمة عالية^(٨)، وكان وصفه لاحد الشعراء انه سمح مدسن أمّ الملوك ومدحهم وظل مستمرا على ذلك الى ان كسد سوقه وحرم واخفق لكن محاسنه بقيت عذبة

(١) م. ن ١٨٥-١٨٦.

(٢) م. ن ١٨٩.

(٣) م. ن ١٣٥.

(٤) م. ن ٦٢.

(٥) م. ن ٧١.

(٦) المطمح ٧٤.

(٧) م. ن ١٧٥.

(٨) م. ن ١٦٠.

مستلطفة، وهو في داليتيه يطلب نثر المبالغ على المداح، فشفعت كلمته وانجز ممدوحه ما وعد، فكثر الكلام على قصيدته هذه وتعظيمها واستجادتها، فشهر بسببها وذكر^(١).

وقال عن شاعر انه معروف اشتهر بالتعريض، ووصفه بالبدائع ونظمه يزري به غيره، لكنه كان كافرا غير متورع، غير مؤمن، وعُرف له بذلك أهاج اصاب بها من هجاء^(٢)، فهنا ادخل النظرة الدينية في رؤيته الى ادب الشاعر.

وفي مجال الابتعاد عن التكبس يرى ابن خاقان ان الشاعر المداح حين يبتعد عن التكبس ويكون مخلصا في نواياه يكون متميزا بالعلم والنباهة، ويكون قوله موصوفا بالدر والاحسان^(٣). وقال عن المنيشي انه لم يمدح ولم يقرع باب ملك (فدكب عن المقطع الجزل الى الغرض الفسل) فتحول عن ذكر بذاءة له، وذكر ما يوافق غرضه وهو وصف الروض^(٤). ومعنى هذا ان المديح غرض يبني القصيدة ويجيد الشاعر به لانه:

١. النموذج الاعلى للقصيدة العربية.

٢. الظهور امام الممدوح انه شاعر مجيد ليفوز برضاه، والمديح فرصة لظهور الموهبة الجيدة.

وهناك من الشعراء من صان شعره عن التكبس لكن عندما يستدعيه الممدوح يلبي دعاءه وهو لايجاري اعلام الشعراء، إلا أن امير المسلمين حابه الى ان تهيات له فرصة الظهور لبيّن ادبه^(٥).

آثاره:

امتاز اسلوب الفتح بن خاقان – كما بينت سابقا- بأنه اسلوب بلاغي رشيق تتعطف له النفس، غير ثقيل ولا ممل، ويتميز بالعبارات القصيرة المسجوعة، وعلى هذه الطريقة جاءت مصنفاته، وقد مدح العماد مصنفاته فقال (وله تواليف تشهد له بدراية، وتصانيف تدل على توسعه في الرواية)^(٦)، فمن مصنفاته:

(١) م.ن ١٨٣.

(٢) م.ن ١٧٨.

(٣) م.ن ١٢٣، ١٥٣.

(٤) م.ن ١٦٩.

(٥) المطمح ١٦١.

(٦) الخريدة ٦١٠/٢/٤، البغادي: ايضاح المكنون ١٦٨/١، هدية العارفين ٨١٤/١.

- (١) بداية المحاسن وغاية المحاسن: ويبدو على هذا المؤلف انه مفقود^(١).
 (٢) مجموع رسائله: قيل في دائرة المعارف الاسلامية انه مفقود ايضاً^(٢)، لكن العديد من هذه الرسائل موجود في الخريدة^(٣)، ونفح الطيب^(٤)، وغيرهما من المصادر.
 (٣) مقامة رد على ابن البطليوسي: محفوظة في الاسكوريال (ديرنبورج) برقم (٧/٥٣٨).

وقد سمى بروكلمان هذه المخطوطة بأنها ((مقامة عن شيخه)) وتحمل الرقم السابق، ويقول ان هناك ردا على هذه المقامة كتبه الوزير ابو جعفر احمد بن احمد (واصله من دانية): ((رسالة الانتصار في الرد على صاحب المقامة)) لها نسخة في الاسكوريال ثان برقم (٨/٥٣٨)^(٥).

(٤) سيرة حياة استاذ عبد الله بن السيد البطليوسي: (وهي تختلف عما خصص له في القسم الثالث من القلائد)، محفوظة في الاسكوريال (ديرنبورج) برقم (١/٤٤٨)، وهذه السيرة نوع من المقنطرات الادبية المختارة، تحوي رسائل واشعاراً لابن السيد وعلماء آخرين اغلبهم من معاصريه^(٦).

(٥) الصفائح المنتخبات العبقريّة: لها نسخة في الرباط ١٩٢١-١٩٢٢، ١٧٠-١٧٢ (٧)^(١٠).

(٦) كنز الفوائد: انفرد بذكره اسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين^(٨).

(٧) حديقة المآثر: ذكره ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري الاوسي المراكشي في الذيل والتكملة والصلة ولم يزد عليه^(٩).

(٨) قلائد العقيان في محاسن الاعيان: من المصادر المعتمدة في مراجعة تراجم شعراء الاندلس وادبائه، جمع فيه من شعراء المغرب طائفة كبيرة، وتكلم على كل واحد

(١) Incy. of Islam 2/83

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الخريدة ٦٢٤-٦١٠/٢/٤.

(٤) نفح الطيب للمقري ٦٥٩/١-٦٦١، ٦٧٨-٦٧٩.

(٥) تاريخ الادب العربي ١٠٨/٦، BROCK S. 1:579. Incy of Islam 2/83

(6) Incy of Islam 2/83.

(٧) تاريخ الادب العربي: بروكلمان ١٠٨/٦.

(٨) هدية العارفين ٨١٤/١.

(٩) الذيل والتكملة والصلة ٥٣٠/١/٥.

منهم بأحسن عبارة وألطف إشارة^(١)، الفه ابن خاقان وقدمه للامير ابراهيم بن يوسف بن تاشفين^(٢)، وهو مقسم الى اربعة اقسام:

أ- الملوك والامراء.

ب- الوزراء.

ج- القضاة والعلماء.

د- كتاب الرسائل والشعراء.

وصف القلائد في دائرة المعارف الاسلامية بأنه نوع معين من السير والمقتطفات الادبية المختارة للذين عاشوا قبله بمدة معينة، وعلى وجه الخصوص، معاصروه الذين هم في نزاع معه، ونخص منهم الشهير الذكر ابن باجه الذي جعل ترجمته في آخر الكتاب^(٣). ولعل كاتب المقال اقتبس هذا الخبر من معجم الادباء الذي يشرح ظروف تأليف الكتاب وتحاشي الادباء وخوفهم من سخريته وتسليط قلمه على من يذكره بسوء قال ياقوت^(٤)))حدثني صاحب الكبير العالم جمال الدين ابن اكرم ادام الله علوه قال لما عزم ابن خاقان على تصنيف كتاب قلائد العقيان جعل يرسل الى كل واحد من ملوك الاندلس ووزرائها واعيانها من اهل الادب والشعر والبلاغة ويعرفه عزمه ويسأل انفاذ شئ من شعره ونظمه ونثره ليذكره في كتابه وكانوا يعرفون شره وتلبه فكانوا يخافونه وينفذون اليه ذلك وصرر الدنانير فكل من ارضته صلته احسن في كتابه وصفه وصفته وكل من تغافل عن بره هجاه وتلبه وكان ممن تصدى له وارسل اليه ابو بكر بن باجة المعروف بابن الصائغ... الخ النص^(٥))).

والكتاب فيه دراري اللغة العربية من نظم ونثر مع ذكر سير مؤلفيها ومناسبات نظمها وتأليفها لغاية عصر المؤلف أي الى اواسط القرن السادس الهجري فهي تراجم ادبية عن حال المشاهير من اهل الاندلس مدة زهو الاداب والعلوم^(٥).

(١) الوفيات ٥٢٥/٤، نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب للطرابلسي ١٨٢/١.

(٢) سركيس ١٤٣٥، اكتفاء القنوع ٢٧٧.

(3) Incy of Islam 2/83.

(٤) معجم الادباء ١٢٤/٦-١٢٥، نقلا عن القلائد طبع مصر سنة ١٢٨٣ هـ وسركيس ١٤٣٤-١٤٣٥.

(٥) اكتفاء القنوع: ١٠٥.

للقلائد نسخ خطية كثيرة جدا موزعة في مكتبات العالم المختلفة منها: المكتبة الازهرية التي تحوي نسخا عديدة بعضها مأخوذ من بعض^(١)، والمتحف البريطاني ومكتبات باريس، وكمبريج، ومانشستر، وبطرسبرج، والاسكوريال، والامبروزيانا، والرباط، وفاس، وجامع القرويين، وتونس، والزيتونة، والجزائر، وايا صوفيا، وعاشر، ويني جامع، ونور عثمانية^(٢) وفي دار الكتب المصرية هناك اربع نسخ مأخوذة عن اصل واحد^(٣)، وفي الرياض نسخة يعود تاريخها الى سنة ١٠٣٢ هـ بقلم الخليل ابن خليفة العزيز الرومي^(٤) وفي المكتبة الظاهرية نسخة حديثة وبالية^(٥).

طبعاته :

- طبع كتاب القلائد عدة طبعاات غير مستوفيه لشروط التحقيق الصحيحة:
- اولها: طبع في باريس باعثناء الكونت رشيد الدحاح وبتصحيح عبده سليمان الحرائري التونسي سنة ١٨٦١م، ١٢٧٧ هـ في ٣٥٥ صفحة^(٦) وهناك نسخة مصورة عن طبعة باريس قدم لها ووضع فهرسها محمد العناني بدار الكتب الوطنية التونسية بسنة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م^(٧).
- ثانيها: طبع في بولاق في عهد اسماعيل باشراف محمد صالح اكرم وتصحيح محمد الصباغ في العشر الاول من صفر سنة ١٢٨٣ هـ في ٣٠٧ صفحات^(٨).
- ثالثها: طبع ببيروت سنة ١٢٨٣ هـ^(٩).
- رابعها: طبع في مطبعة التقدم العلمية سنة ١٣٢٠ في ٣٢٠ صفحة^(١٠).

-
- (١) فهرس المكتبة الازهرية ٢١٢/٥.
 - (٢) تاريخ الادب ال عربي، بروكلمان ١٠٧/٦.
 - (٣) فهرس دار الكتب ٢٩٣/٣.
 - (٤) فهرس مخطوطات الرياض ٥٥/٢.
 - (٥) فهرس المخطوطات الظاهرية ٣٨٦/٢.
 - (٦) سركيس: ١٤٣٥، قائمة باوائل الكتب: الشوربجي ٢١٩.
 - (٧) بروكلمان ١٠٧/٦، المصادر العربية: حمادة ٢٨٠، الفتح ابن خاقان وكتاب القلائد: Incy of islam 2/82 خريوش، مجلة المورد ٧٢/٣.
 - (٨) مجاميع الكتب العربية ٤٨٥/٤.
 - (٩) بروكلمان ١٠٧/٦.
 - (١٠) سركيس، ١٤٣٥، الفتح بن خاقان وكتاب القلائد ٧٢/٣/٩.

- **خامسها:** طبع في مكتبة المنار بعمان سنة ١٩٨٩م بتحقيق د. حسين خريوش في مجلدين يتضمن اربعة اجزاء.

ترجم القلائد الى الفرنسية بواسطة لابي، أي بورجاد سنة ١٨٦٥م، لكن هذه الترجمة لم تظهر ابدا على الرغم من تنويهات او اشارات كل من بروكلمان و هوارت وديرنبورج اليها^(١).

واخيرا اختصر الكتاب ابن فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٩م، حققه احمد تيمور في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣٤١/٣^(٢).

شرح كتاب القلائد:

شرح كتاب القلائد ابو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد بن عبد الواحد (بن احمد) ابن زاكور الفاسي المتوفى في ٢٠ محرم ١١٢٠/١١ ابريل سنة ١٧٠٨م وسماه ((تزيين قلائد العقيان بفرائد التبيان)) ويقع في اربعة اقسام:

١. في محاسن الرؤساء وابنائهم.
 ٢. في غرر حلية الوزراء، وفقر الكتاب والبلغاء.
 ٣. في لمع اعيان القضاة ولمح اعلام العلماء السراة.
 ٤. في بدائع نبهاء الادباء وروائع فحول الشعراء.
- له نسخة في الرباط منسوخة سنة ١١١٧هـ^(٣).
- ونسخة في دار الكتب المصرية نسخها حسن زيدان النساخ سنة ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م عن نسخة خطية مكتوبة بخط مغربي^(٤).
- وله نسخة اخرى في مكتبة جامعة القرويين^(٥)، ونسخة في المكتبة الخاصة في الجزائر^(٦).

٩- مطمح الانفس ومسرح التانس في ملح اهل الاندلس:

(1) Incy of Islam 2/83

(٢) بروكلمان ١٠٧/٦.

(٣) فهرس الرباط ٢١٢/٢/٢.

(٤) فهرس دار الكت ب ق ١٠٦/١-١٥٧.

(٥) فهرس مخطوطات مكتبة جامعة القرويين ٥٩.

(6) Incy of Islam 2/83

من المصادر المهمة والمعتمدة في دراسة تراجم رجال الاندلس: وزراء وفقهاء وادباء، اتبع فيه المنهج نفسه في كتابه قلائد العقيان ويمكن ايضا بيان منهجه في المطمح خاصة بالنقاط الآتية:

١- قسم المطمح الى ثلاثة اقسام:

الاول: لمحاسن الوزراء.

الثاني: لمحاسن اعلام العلماء واعيان القضاة والفهاء.

الثالث: لاعيان الادباء.

مع تأكيده بانه لم يرد في قلائد العقيان، مما يدل على ان القلائد قد الفه قبل المطمح، وقد عُدَّ في دائرة المعارف الاسلامية نوعا من الملحق او الذيل لعمل سابق^(١)، والمقصود بذلك القلائد، لكن بالنشأ يعد القلائد تكرارا للمطمح في بعض اجزائه^(٢)، والصحيح ان المطمح استدرك فيه مافات ذكره في القلائد، ودليل ذلك قوله ((مما لم يرد في قلائد العقيان)).

٢- يبلغ عدد تراجم المطمح (احدى وخمسين) ترجمة (مما لم يرد في قلائد العقيان) كما بينت في الفقرة الاولى، فالمطمح مكمل للقلائد لكننا نجد ترجمة ابي جعفر ابن البني مكررة في الكتابين رغم اقراره بانفراد المطمح عن القلائد.

٣- والمطمح في اصله ثلاث نسخ: صغرى ووسطى وكبرى.

للصغرى نسخ في (ليبرج اول ٥٤٦ وبطرسبرج ثان ٧٧٦). وللوسطى نسخة في المتحف البريطاني اول ٣٦٧. وقد أرسلت في طلب تصوير هذه النسخة من المتحف لكنني فوجئت بعدم وجودها، وعندما راجعت فهرست مخطوطات المتحف وجدت ان الرقم يشير الى كتاب القلائد لابن خاقان وليس المطمح، وكان اعتمادي في الطلب على المعلومات المدونة في كتاب بروكلمان المترجم، اما النسخة الكبرى فهي مطابقة للمصنف الاول وتطورت تدريجيا من الصورة المختصرة،

(١) وحركة التأليف ١٨٢/١. Incy of Islam 2/82.

(٢) بالنشأ ٢٩٨.

انظر دوزي 1,10 script ar Loci de Abbadidis ^(١) ولم نعرف من هذه الاقسام الا المطمح الصغير، وهو الذي أقوم بتحقيقه الان.

٤- هناك تراجم اخرى وردت في كتب عديدة تذكر انها من تراجم المطمح، ولعلها من المطمح المتوسط او الكبير مثل ترجمة (ابن بقي^(٢))، كما ان ترجمة (ابن باجة والمعروف ايضا بابن الصائغ) ذكرها صاحب الوفيات على انها منقولة من المطمح، بينما وردت في نهاية القلائد كما بينت سابقا.

ويشير ياقوت الى ان الفتح له كتاب آخر سماه ((مطمح الانفس ومسرح التأنس في ذيل شعراء الاندلس وصله بقلائد العقيان افتتحه بذكر ابن الصائغ واثنى عليه فيه ثناء جميلا)) ^(٣)، والذي بينته سابقاً ان القلائد انهي بترجمة ابن الصائغ، ولم ترد هذه الترجمة في المطمح، والنص الذي اورده ياقوت من ترجمة ابن الصائغ يخالف ما ذكره ابن خلكان في الوفيات^(٤) من كلام الفتح عن ابن الصائغ في المطمح نفسه مع ان القصيدة المذكورة له في المصدرين واحدة.

والراجع ان ابن خاقان تعرض لابن باجة في القلائد ونال منه بلسانه الحاد نتيجة عداوة شديدة بينهما سببها تكذيب ابن باجة وازرائه به في مجلس اقرانه، لانه كثر ما وصله به امراء الاندلس، ثم عاد فمدحه في ((المطمح)) وهذا النص ذكره ياقوت في معجم الادباء^(٥)، لكن مدحه كان بعبارات ((جوفاء تطوي في ثناياها من الهجو اللاذع ما يربي على الهجاء الذي قال فيه قبلا)) ^(٦).

٥- ان تراجم المطمح تراجم ادبية اكثر منها تاريخية اذ قلما نجد سنة ولادة او وفاة المترجم له، او نسبه او سلسلة روايته، بل نجد ابن خاقان يفتتح الترجمة بعد اسم المترجم له ببيان مكانه اسرته واصله العريق من الناحية الادبية او العلمية، ثم يعطي نبذة مختصرة عن حالة المترجم له، مكانته، ما اشتهر به، اهم اخباره، واذا

(١) تاريخ الادب العربي بروكلمان ترجمة د. عبد الحليم النجار ١٠٧/٦.

(٢) الوفيات ٢٠٢/٦.

(٣) معجم الادباء ١٢٦/٦.

(٤) الوفيات ٤٢٩/٤-٤٣٠.

(٥) معجم الادباء ١٢٦/٦.

(٦) بالثيا ٢٩٧.

عرفت عنه حكاية مشهورة يوردها، ثم وهو اهم كل شئ انه يورد مقاطع شعرية او نثرية اذا كان المترجم له ناثرا، او خطبة اذا كان خطيبا، اضافة الى الشعر الذي لم تخل منه ترجمة من التراجم.

٦- مما تمتاز به اشعار المطمح ان ابن خاقان قد اذفرد بروايتها، اذ هناك العديد من المقطوعات او القصائد لم استطع تخريجها على المصادر التي وقفت عليها، وهي مصادر رئيسة في دراسة الادب الاندلسي من هنا كان للمطمح اهمية كبيرة اذ جمع اشعارا لتراجمه لم يستطع اصحاب كتب السير والتراجم الوقوف عليها، وقد كان السبب في تفرد ابن خاقان - كما ذكر في مقدمة المطمح - بأشعار تراجمه هذه انه رأى العديد من الاعلام الاندلسية لهم آثار حسنة وبديعة، قد انطوا ولم يخلدهم احد في كتاب أو رسالة لذلك أترجمهم في ديوان يطلع فيه آثارهم المفيدة على الناس، وكان من الوزير ابي العاص حكم بن الوليد ان رحب بالفتح واکرمه وطلب منه ان يجمع تراجم هؤلاء الاعلام في كتاب، فأجاب رغبته وجمع المادة وجعلها في ثلاثة اقسام.

٧- ابعد الفتح بن خاقان البذاءة عن كتابه كما نص على ذلك في ترجمة ابي القاسم المنيشي بقوله ((وليس من شرط كتابي هذا اثبات بذاءة ولا ان يقف حذاءه)).

٨- والمطمح بعد يعتمد الاسلوب البلاغي المسجوع القصير الفقرات مع الكناية والاستعارة والتشبيه، فهو كتاب ادبي بلاغي اكثر منه سيرة تراجم تفيد في اعطاء معلومات تاريخية عن شخصية من الشخصيات، بل تبين قيمته وادبه، وشعره ونثره.

نسخ المطمح:

قال صاحب الوفيات عن المطمح انه ((كتاب كثير الفائدة لكنه قليل الوجود في هذه البلاد، وكلامه في هذه الكتب يدل على فضله وغزارة مادته، وكان كثير الاسفار والتنقلات))^(١)، لذلك كان للمطمح نسخ قليلة لكنها مستنسخة عن بعضها وموزعة في المكتبات.

اولها: نسخة في دار الكتب المصرية طبع عليها الكتاب في مطبعة الجوائب رقمها (١١١٩) سنة ١٣٠٣هـ.

ثانيها: في دار الكتب نسختان اخريان كالسابقة رقمهما (١١٢٠ و ١٥٩١).

ثالثها: في دار الكتب نسخة اخرى مخطوطة بقلم معتاد، بخط يوسف بن محمد، فرغ من كتابتها سنة ١٢٩٦هـ، وعليها خط العلامة المرحوم الشيخ محمد محمود بن التلاميذ المركزي الشنقيطي رقمها (٧٤ش).

وهذه النسخة مصورة وموجودة في المكتبة المركزية التابعة الى جامعة بغداد.
رابعتها: في دار الكتب نسخة اخرى ذكر ان الكتاب طبع عليها في مطبعة الجوائب سنة ١٣٠٢ هـ رقمها (١٠٦ش)^(٢).

وهذه النسخة موجودة ايضا في المكتبة البلدية رقمها (ن٦٥٨-ج)^(٣). وموجودة ايضا في المكتبة الازهرية رقمها (٣٩٢) اباطة ٦٩٨٩، بأخرها فهرس في ١٠١ص-٢٣سم.

وهناك نسخة اخرى كالسابقة (٧٤٦) ٨٢٥٠.

خامستها: في الازهرية نسخة كالسابقة طبع عليها الكتاب في مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٥هـ، بأطراف أوراقها حروق رقمها (٣٧٩٢) صعايدة ٣٩٨٩٥.
وهناك نسخة اخرى كالسابقة رقمها (٤٨٥١، ٥٤٥٨٩)^(٤).

(١) الوفيات ٥٢٥/٤.

(٢) فهرس دار الكتب، ٣٥٩/٣.

(٣) فهرس العلوم العربية سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م لاحمد الامين ص ١٦١.

(٤) فهرس المكتبة الازهرية ٢٥٥/٥.

النسخ المعتمدة في التحقيق:

١- **النسخة (ن):** وهي نسخة كتاب المطمح التي نقلها المقرئ في كتابه نفح الطيب، وتعد أقدم النسخ وأوثقها لأن المقرئ المتوفى سنة ١٠٤١ هـ قد اطلع عليها أو كان يملك نسخة أصح وأكمل من النسخ الأخرى، ويؤيد ذلك ما أورده يعقوب زكي جامع ومحقق ديوان ابن شهيد عند تخريجه إحدى قصائد الديوان ((بالرغم من أن نص القصيدة التي يوردها المقرئ أكمل وأحسن، إلا أنه من الواضح أنه ينقل النص عن ((المطمح)). ومن الواضح أيضاً أنه استعمل نسخة خطية أحسن مما لدينا الآن أحسن على الأقل من النسخة التي تم منها طبع ذلك الكتاب))^(١)، أي أن نسخة المطمح الواردة في النفح أحسن من النسخة التي تم عنها طبع الكتاب في القسطنطينية، والتحقيق نفسه يؤيد ما قاله الأستاذ زكي، إذ أني غالباً ما اعتمد رواية النفح لأنها أصوب وتكمل سجة العبارة الواردة، والنص أطول.

٢- **النسخة (ج):** وهي نسخة كتاب المطمح المطبوعة طبعة أولى في القسطنطينية، مطبوعة الجوانب سنة ١٣٠٢ هـ، وهذه الطبعة ينقصها التحقيق العلمي، وقد تم الطبع عن نسخة كتبها علي بن أحمد الدماصي في ثالث ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وألف للهجرة كما هو كُتبت في ص ٢٢ من الكتاب، وهذا يدل على أن النسخة التي اعتمدها المقرئ أقدم لأنه ألف الكتاب (النفح) سنة ١٠٣٨ هـ، أي أن النسخة كانت مكتوبة قبل هذا التاريخ والذي نسخ مخطوطة طبعة القسطنطينية أتمها سنة ١٠٣٨ هـ أيضاً.

٣- **النسخة (ق):** وهي النسخة المحفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة رقمها (خصوصي ٧٤ أدب ش) و (عمومي ٤٢٩٦٤)، صورها قسم التصوير سنة ١٩٦٣، وقد ملكها محمد محمود بن التلاميذ التركي وكتبت في ٥ رجب سنة ١٢٩٦ هـ على يد كاتبها (يوسف بن محمد أبو راجوي)، كما هو مثبت في الصفحة الأخيرة، وتقع المخطوطة في ٧٤ ورقة، في كل ورقة ١٧ سطراً، وفي كل سطر ٧-١١ كلمة، وقد نسخت بخط الاستنساخ الاعتيادي القريب من النسخ والعناوين بخط ثلث ضعيف غير ملون.

(١) ديوان ابن شهيد الاندلسي ١٨٢ رقم ٧.

في الصفحة الاولى بيتان من الشعر بخط تعليق وتحتة تملك بخط مغربي، وقد جعل وفقا هناك.

كتبت الاعلام كلها بالهامش بخط اكبر لتبرز، بعضها بالخط نفسه وبعضها الآخر بخط التعليق بدل الترقيم ثم اخذ يعقب بالنسبة للصفحة التالية باعادة كتابة الكلمة الاخيرة، وقد دونت الزيادات بخط التعليق وفي هامش الصفحة.

صورت هذه النسخة عن الذسخة المصورة المحفوظة في المكتبة المركزية التابعة الى جامعة بغداد.

طباعات الكتاب:

- ١- طبع الكتاب في مطبعة الجوائب باستانبول سنة ١٣٠٢هـ وتقع في ١٠١ صفحة.
- ٢- طبع في القاهرة في مطبعة السعادة سنة ١٣٢٥هـ وهي لا تختلف عن سابقتها وتقع في ١١٢ صفحة.
- ٣- طبع الكتاب في خمسة اعداد متتالية من مجلة المورد بتحقيق هدى شوكت بهنام، ببغداد، دار الشؤون الثقافية والاعداد هي:
العدد الثاني - المجلد العاشر ١٩٨١.
العدد الثالث والرابع - المجلد العاشر ١٩٨١.
العدد الاول - المجلد الحادي عشر ١٩٨٢.
العدد الثاني - المجلد الحادي عشر ١٩٨٢.
العدد الثالث - المجلد الحادي عشر ١٩٨٢.
- ٤- طبع الكتاب محمد علي شوابكة على عدة نسخ مخطوطة في دار عمار ومؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- ٥- طبع الكتاب بعنوان (كتاب تاريخ الوزراء والكتاب والشعراء في الاندلس) تقديم وتحقيق وتعليق مديحة الشرقاوي، بور سعيد، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، وتصدر هذه الطبعة بمقدمة تاريخية عن الاندلس ويعوزها الدراسة العلمية الخاصة بالكتاب والمؤلف والنسخ المخطوطة، كما يعوزها التحقيق العلمي والدقة.

كتب الفت على نهجي القلائد والمطمح:

ألف ابن الامام (ابو عمر عثمان بن علي الاشبيلي المتوفى بعد سنة ٥٤٩/١١٥٥) كتاب ((سمط الجمان وسقيط المرجان)) وهو على اسلوب كتابي المطمح والقلائد ومن نوعهما ألفه في شعراء عصره. وابن الامام من اهل شلب، سكن قرطبة واشبيلية، وكتابه اشبه بذيل على ((المطمح))^(١).

وكذلك ألف ابو بحر صفوان بن ادريس بن عبد الرحمن بن عيسى التجيبي المرسى (٥٦١-٥٩٨/١١٦٤-١٢٠١) من اهل مرسية كتاب ((زاد المسافر)) في تراجم كتاب الاندلس في القرن السادس الهجري، ويعد مكملا لما كتبه ابن خاقان وابن الامام، واورد فيه بعض الشعر المنظوم في فضائل مرسية، وهو من تلاميذ ابن بشكوال، وقد جمع نثره ونظمه في كتاب سماه ((عجالة المتحضر وبداية المستوفز))^(٢).

كذلك ألف علي بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير الانصاري البُلنسي القشتيلي الاصل من اعمال شنتمرية الشرق كتاب ((مشاهير الموشحين بالاندلس)) وهم عشرون رجلا ذكرهم بحلاهم ومحاسنهم على طريقة الفتح في ((المطمح)) و((القلائد))^(٣).

نهج التحقيق:

- ١- اتبعت طريقة (النص المختار) فأثبت الرواية التي اراها أصوب من غيرها دون اعتبار لقدم النسخة.
- ٢- الابيات الشعرية خرّجتها على المصادر التي وردت فيها مما وقع لي منها، واذا كان للشاعر ديوان، خرّجت الشعر على الديوان فقط، اما الابيات التي لم اجدها في المصادر فقد تركتها من غير تخريج.
- ٣- لم اكثر من الشروح والتعاريف، بل اقتصر على شرح الغامض من الكلمات وتوضيح العبارات المبهمة.

(١) الذيل والتكملة ١٣٥/١/٥.

(٢) بالنبيا ٢٩٨-٢٩٩.

(٣) الذيل والتكملة ١٨٨/١/٥.

- ٤- أثرت الترجمة لأصحاب التراجم الرئيسة في الكتاب، ثم الترجمة ترجمة مختصرة لبعض الاعلام الواردة في الكتاب عدا الاشخاص الذين لم استطع الحصول على ترجمة لهم فقد اهملت التعريف بهم.
- ٥- هناك بعض التراجم الرئيسة في الكتاب لم استطع الحصول على تراجم أصحابها في المصادر الاخرى وقد بقيت اشعارهم ايضا بلا تخريج.
- ٦- لما كانت نسخة المقرئ اوفى من النسختين الباقيتين، لذلك وردت بعض التراجم برواية مخالفة لرواية نسختي المطمح ج، ق لذلك لم اقارنها مع نسخة النفح (ن)، انما اوردت النص كاملا في الهامش.
- ٧- جمعت ما وقع لدي من نصوص المطمح التي لم ترد في المطمح الصغير المقصود بالتحقيق، جمعتها من المصادر المختلفة واوردتها ضمن ملحق خاص اسميته (ملحق لكتاب مطمح الانفس ومسرح التأنس).

مقدمة المؤلف

أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ الَّذِي أَشْعَرَ لَنَا الْهَافَ^(١)، وَصَيَّرَ لَنَا أَفْهَامًا، وَسَدَّرَ^(٢) لَنَا بَرُودَ آدَابٍ، وَنَشَرْنَا لِلانْبِعَاطِ إِلَى اثْبَاتِهَا^(٣) وَالْإِذْذَابِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَعَثَهُ رَحْمَةً، وَنَبَاهُ^(٤) مِنَّةً وَنِعْمَةً، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا فَإِنَّهُ كَانَ بِالْإِنْدَاسِ أَعْلَامَ فَتَنُوا بِسُحْرِ الْكَلَامِ، وَلَقُوا مِنْهُ كُلَّ تَحِيَّةٍ وَسَلَامٍ، فَشَعَّسُوا الْبِدَائِعَ وَرَوَّقُواهَا، وَقَلَّدُوا بِمَحَاسِنِهِمْ وَطَوَّقُواهَا، ثُمَّ هَوَّوْا فِي مَهَاوِي الْمَنَایَا، وَانطَوَّوْا بِأَيْدِي الرِّزَايَا، وَبَقِيَتْ مَآثِرُهُمُ الْحَسَانِ^(٥) غَيْرَ مُثَبَّتَةٍ فِي دِيَوَانٍ، وَلَا مُجْمَلَةً فِي تَصْنِيفٍ أَحَدٍ مِنَ الْأَعْيَانِ^(٦)، تَجْتَلِي فِيهِ الْعَيُونُ، وَتَجْتَنِي مِنْهُ زَهْرُ الْفَنُونِ، إِلَى أَنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى^(٧) إِظْهَارَ إِعْجَازِهَا، وَاتِّصَالَ صُدُورِهَا بِأَعْجَازِهَا، فَحَلَّتْ مِنَ الْوَزِيرِ أَبِي الْعَاصِ حَكَمَ بْنِ الْوَلِيدِ مِنْ رَحَبٍ وَأَهْلٍ، وَأَعْلَى^(٨) بِمَكَارِمِهِ وَأَنْهَلَ، وَنَدَّبَنِي إِلَى أَنْ أَجْمَعَهَا فِي كِتَابٍ، وَأُدْرِكُنِي مِنَ التَّنَشُّطِ إِلَى اقْبَالِ مَا نَدَّبَ إِلَيْهِ، وَكُتَابَةُ مَا حَثَّ عَلَيْهِ، فَأَجَبْتُ رَغْبَتَهُ، وَحَدَّيْتُ بِالْإِسْعَافِ لَبَّتَهُ، وَذَهَبْتُ إِلَى إِبْدَائِهَا، وَتَخْلِيدِ عُلَيَّانِهَا، وَأَمْلَيْتُ مِنْهَا فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ، ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ (الْقِسْمُ الْأَوَّلُ) يَشْتَمِلُ عَلَى سَرْدِ غُرَرِ الْوُزَرَاءِ، وَتَنَاسُقِ دُرَرِ الْكُتُبِ وَالْبُلَغَاءِ، (الْقِسْمُ الثَّانِي) يَشْتَمِلُ عَلَى مَحَاسِنِ أَعْلَامِ الْعُلَمَاءِ، وَاعْيَانِ الْقَضَاةِ وَالْفُهَمَاءِ، (الْقِسْمُ الثَّلَاثُ) يَشْتَمِلُ عَلَى سَرْدِ^(٩) مَحَاسِنِ الْأَدْبَاءِ النَّوَابِغِ النَّجَبَاءِ^(١٠)، وَسَمَّيْتُهَا ((مَطْمَحَ الْأَنْفُسِ وَمَسْرَحَ التَّنَاسُ،

(١) ن: واشعرنا إيماننا والهاما.

(٢) ن: ويسر.

(٣) ن: لاثباتها.

(٤) ق: ونباه.

(٥) لم ترد في ج، ق.

(٦) (أحد من الأعيان) ناقصة في ن.

(٧) لم ترد في ج، ق.

(٨) لم ترد في ج، ق.

(٩) ن: ذكر.

(١٠) انتهى النص في ن.

في مُلَحِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ))، وَأَبْقَيْتُهَا لِذَوِي الْأَدَابِ ذِكْرًا، وَلِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فَخْرًا، يَسَاجِلُونَ بِهِ
أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَيُحَاسِنُونَ بِمَحَاسِنِهَا الشَّمْسَ عِنْدَ الْإِشْرَاقِ، وَاللَّهُ أَسْأَلُهُ إِلَهَامَ الْمَقْصِدِ، وَانْفِرَاجَ
الْمَوْصِدِ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.

القسم الأول

(من كتاب مطمح الأنفس ومسرح التأنس)

الحاجب جعفر بن عثمان المصحفي

القسم الأول

(من كتاب مطمح الأنفس ومسرح التأنس)

الحاجب (*) جعفر بن عثمان المصحفي^(١)

تجرّد للعُلَيّا، وتمرّد في طلب الدنيا، حتى بلغ المنى، وتسوّغ ذلك الجَنّا، فسمّا دون سابقة، وارتمى^(٢) الى رتبة لم تكن لبنيته^(٣) بمطابقة، فالتاح في أفياء الخلافة، وارتاح اليها بعطفه كنشوان السُلّافة، واستوزره المستنصر، وعنه كان يسمع وبه يُبصّر^(٤) فأدرك بذلك

(١) أ- ورد اسم المصحفي في ج، ق: جعفر بن محمد وهو خطأ واضح لان الفتح أورد اسمه ضمن الترجمة [جعفر بن عثمان] مرتين ثم ان المصادر التي ترجمت له تذكره بـ [جعفر بن عثمان] بما فيها النسخة (ن).
ب- وردت ترجمة المصحفي المنقولة عن المطمح في النسخ مرتين: الأولى في ١/ ٤٠٢-٤٠٣ وهي تختلف عن نص المطمح بنسخته (ج، ق) اختلافاً كبيراً، وينص المقرئ فيها على ان هذه الترجمة سترد مرة ثانية بما فيها من زيادة ونقصان ومنقولة من المطمح الصغير والثانية في ١/ ٥٩٢ - ٥٩٥ وهي تتفق مع روايتي (ج، ق) من المطمح، وهذا يدل على ان المطمح الذي بين أيدينا هو المطمح الصغير وترجمة المصحفي المختلفة هي من المطمح المتوسط أو الكبير، لذلك أثرت المقارنة مع الترجمة الواردة في النسخ ١/ ٥٩٢-٥٩٥ اما الترجمة الثانية فهي:

" وقال الفتح في المطمح في حق المصحفي جعفر بن عثمان المصحفي، ماصورته: تجرّد للعُلَيّا، وتمرّد في طلب الدنيا، حتى بلغ المنى وتسوّغ ذلك الجنى، ووصل الى المنتهى، وحصل على ماشتهى، دون مجد تفرّع من دوحته، ولا فخر نشأ بين مغذاه وروحته، فسمّا دون سابقة، ورمى الى رتبة لم تكن لنفسه مطابقة، فبلغ بنفسه، ونزع عن جنسه، ولم يزل يستقل ويضطلع، وينتقل من مطلع الى مطلع، حتى التاح في افق الخلافة، وارتاح اليها تعطفه كنشوان السُلّافة، واستوزره المستنصر، وعنه كان يسمع وبه يبصر، وحجب الامام، واسكب برأيه ذلك الغمام، فادرك لذلك ما ادرك، ونصب لأمانيه الحبال والشرك، فاقتنى اقتناء مدخر، وازرى بمن سواه وسخر، واستعطفه ابن ابي عامر ونجمه غائر لم يلح، وسره مكتوم لم يبح، فما عطف، ولا جنى من روضة دنياه ولا قطف، واقام في تدبير الاندلس ما اقام وبز هانته مستقيم، ومن الفتن عقيم، وهو يجري من السعد في ميدان رحب، ويكرع من العز في مشرب غنب، ويغض ختام السرور، وينفض بملك على لبته مزرور، وكان له أدب بارع، وخاطر الى نظم القريض مسارع، فمن محاسنه التي بعثها ايناس دهره واسعاده، وقاله حين ألّهته سلماه وسعاده، قوله:

لعينك في قلبي علي عيون وبيين ضلوعي للشجون فنون

نصبي من الدنيا هواك، وإنه غذائي، ولكنني عليه ضنين

وستأتي هذه الترجمة من المطمح الصغير ان شاء الله تعالى بما فيه بعض زيادة ونقصان في الباب الرابع

(٢) ج: وارتمى.

(٣) ج: لبنيته.

(٤) ن: كان يبصر.

ما أذكرك، ونَصَبَ لَأَمَانِيهِ الحَبَائِلَ وَالشُّرَكَ، واقْتَنَى وَآخَرَ، وَأَزْرَى^(١) بِمَنْ سِوَاهُ وَسَخَّرَ، وَاسْتَعْطَفَهُ الْمَنْصُورُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ، وَنَجَّمَهُ بَعْدُ^(٢) غَائِرٌ لَمْ يَلْجُ، وَسَرَّهُ مَكْنُومٌ لَمْ يَبْخُ، فَمَا عَطَفَ، وَلَا جَنَى مِنْ رَوْضَةِ دُنْيَاهُ وَلَا قَطَفَ، فَأَقَامَ فِي تَدْبِيرِ الْإِنْدَلُسِ مَأْقَامَ، وَالْأَنْدَلُسِ مُتَغَيِّرَهُ، وَالْأَذْهَانَ فِي تَكْيِيفِ سَعْدِهِ مُتَحَيِّرَهُ، فَنَاهَيْكَ مِنْ ذِكْرِ خَلَدٍ، وَمَنْ فَخَّرَ تَقْلَدَ، وَمَنْ صَعِبَ رَاضٍ، وَجَنَاحَ فِتْنَةٍ هَاضٍ، وَلَمْ يَزَلْ بِنَجَادِ تِلْكَ الْخِلَافَةِ مُعْتَقِلًا، وَفِي مَطَالَعِهَا مُنْتَقِلًا، إِلَى أَنْ تَوَفَّى الْحَكَمَ، فَانْتَقَضَ عَقْدُهُ الْمُحْكَمُ، وَانْهَرَتْ^(٣) إِلَيْهِ النُّوَائِبُ، وَتَسَدَّدَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْخُطُوبِ^(٤) سِهَامٌ صَوَائِبُ، وَاتَّصَلَ إِلَى الْمَنْصُورِ ذَلِكَ الْأَمْرُ، وَاخْتَصَّ بِهِ كَمَا مَالَ بِيَزِيدُ أَخُوهُ الْغَمَرُ، وَأَنَافَ فِي تِلْكَ الْخِلَافَةِ كَمَا شَبَّ قَبْلَ الْيَوْمِ طَوْقُهُ عَمُرُو، وَانْتَدَبَ لِلْمَصْحَفِيِّ بِصَدْرِ كَانِ^(٥) أَوْغَرَهُ، وَسَاءَهُ وَصَغَّرَهُ، فَاقْتَصَّ مِنْ تِلْكَ الْإِسَاءَةِ، وَأَغْصَنَ حُلُقَهُ بِأَيِّ مَسَاءَةٍ^(٦)، فَأَخْمَلَهُ وَنَكَبَهُ، وَأَرْجَلَهُ عَمَّا كَانَ الدَّهْرُ أَرْكَبَهُ، وَالْهَبَّ جَوَارِحَهُ حَزَنًا، وَنَهَبَ لَهُ مَذْخَرًا وَمُخْتَزَنًا، وَدَمَّرَ عَلَيْهِ مَا كَانَ حَاطَ، وَأَحَاطَ بِهِ مِنْ مَكْرُوهِهِ مَا أَحَاطَ، وَغَبَرَ سَنِينَ فِي مَهْوَى تِلْكَ النُّكْبَةِ وَجَوَى تِلْكَ الْكُرْبَةِ، يُنْقُلُهُ الْمَنْصُورُ مَعَهُ فِي غَزَوَاتِهِ، وَيَعْتَقِلُهُ بَيْنَ ضَيْقِ الْمُطَبِّقِ^(٧) وَلَهْوَاتِهِ، إِلَى أَنْ تَكُورَتْ شَمْسُهُ، وَفَاضَتْ بَيْنَ أَثْنَاءِ الْمَحْنِ^(٨) نَفْسُهُ، وَمِنْ بَدِيعِ مَا حَفِظَ^(٩) لَهُ مِنْ نَكْبَتِهِ، قَوْلُهُ يَسْتَرِيحُ مِنْ كَرْبَتِهِ^(١٠). [الطويل].

صَبِرْتُ عَلَى الْأَيَّامِ لَمَّا تَوَلَّيْتُ وَأُلْزِمْتُ نَفْسِي صَبْرَهَا فَاسْتَمَرَّتِ
فَوَاعَجَبَا لِلْقَلْبِ كَيْفَ اعْتَرَفَهُ وَلِلنَّفْسِ بَعْدَ الْعَزِّ كَيْفَ اسْتَذَلَّتِ
وَمَا النَّفْسُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُهَا الْفَتَى فَإِنْ طَمِعَتْ تَأَقَّتْ وَالْأَتَسَلَّتْ

(١) ج: ق: وزرى.

(٢) ج: ق: زيدت كلمة (بعد) بعد (المنصور) والصواب زيادتها بعد كلمة (نجمه) وعليه تكون ابن (بن).

(٣) ق: وانهرت.

(٤) لم ترد في ج، ق.

(٥) ج: ق: للمصنف بصدر قد كان.

(٦) ج: كما شاءه، ق: أساءة.

(٧) ج، ق: التطبيق.

(٨) ج، ق: المحاسن.

(٩) ج: حفظه.

(١٠) ن، ق: زيادة (قوله).

وكانت على الايام نفسي عزيزة فلما رأيت صبري على الذلّ ذلت
فقلت لها: يا نفس موتي كريمة فقد كانت الدنيا لنا ثمّ ولّت

التخريج:

١- [صبرت... فاستمرت]

البيان المغرب ٢/ ٢٧٠.

البيت الثاني: [فيا عجباً... اصطباره].

البيت الخامس: [وقلت].

وكان له أدبٌ بارع، وخاطر الى نظم القريض مسارع، فمن محاسن اندشاده التي
بعثها ايناس^(١) دهره واسعاده قوله: [الطويل]
لَعَيْنِيكَ^(٢) فِي قَلْبِي عَلَيَّ غُيُونُ وَبَيْنَ ضُلُوعِي لِلشُّجُونِ فُنُونُ
لَنْ كَانَ جِسْمِي مُخْلَقًا فِي يَدِ الْهُوَى فَحُبُّكَ عِنْدِي فِي الْفُؤَادِ مَصُونُ
وله وقد اصبح عاكفا على حُمَيَّاه، هاتفا باجابة دُنياه، مرتشفا ثُغُور الانس متدسماً^(٣)
رَيَّاه، والمُلك يُغازله بطَرْف كحيل، والسَّعد قد عُقد عليه منه إكليل، يصف لون مُدامه،
وماتعرّف له منها دُون نِدَامِه: [الكامل]
صَفَرَاءُ تَطَرَّقُ فِي الزَّجَاجِ فَانْ سَرَتْ فِي الْجِسْمِ دَبَّتْ مِثْلَ صِلِ^(٤) لَادِغِ
خَفِيَّتْ عَلَى شُرَابِهَا فَكَأَتَمَا يَجِدُونَ^(٥) رِيّاً فِي انَاءٍ فَارِغِ
ومن شعره في السَّـفَرِجَلِ^(٦) الذي قاله فيه مشبها، وغدا به لنائم البديع مُنبِّها، قوله
يصف سفرجله، ويقال إنه ارْتَجَلَه: [الطويل]

التخريج:

(١) ج: لايناس.

(٢) ج، ق: لعيني.

(٣) ج: متسماً.

(٤) هامش ق: الصل بالكسر الحبة التي لاتنفع منها الرقية.

(٥) ق: تجدن.

(٦) لم ترد في ج.

٢- [لعينيك... فنون] الحلة ٢٦٣/١ مع زيادة بيت ثالث

((نصيبي من الدنيا هواك، وانه عذابي ولكني عليه ضنين))

البيت الثاني ((فحبك غص)).

البيت المغرب ٢/٢٥٥. البيت الثاني ((فحبك غص)).

النفح ٤٠٣/١ مع زيادة البيت المذكور في الحلة وورود (غذائي) بدل (عذابي).

النفح ٦٠٢/٥ وردت الأبيات الثلاثة معاً.

والبيت الثاني ورد برواية مخالفة هي:

لئن كنت صبا مخلقا في يد الهوى فحبك غص في الفؤاد مصون

٣- [صفراء... لادغ] التشبيهات ٩٠.

البيت الاول: هبت هب صل لادغ.

البيت الثاني: من انا.

الحلة ٢٦٣/١ مع زيادة بيت ثالث.

عبث الزمان بجسمها فتسترت عن عيناها في ثوب نور سابغ

البيان المغرب ٢/٢٥٥.

البيت الاول [تبرق].

مع زيادة بيت ثالث ورد بين البيتين يختلف قليلاً عن رواية الحلة [بحسناها... عن

عينه].

النفح ٤٠٣/١ مع زيادة البيت المذكور ايضا برواية مخالفة.

البيت الثالث: من انا.

وَتَعَبَّقُ عَنْ مُسَكِّ ذَكِيِّ النَّفْسِ

وَلَوْ أَنَّ مُحِبَّ حُلَّةِ السُّقْمِ مَكْتَسٍ^(١)

وَأَنْفَاسُهَا فِي الطَّيِّبِ أَنْفَاسُ مَوْنَسِي

عَلَى جِسْمِ مُصْفَرٍّ مِنَ التَّبَرِّ أَمْلَسِ

وَحَاكَّتْ لَهَا الْأُورَاقُ أَثْوَابَ سُنْدُسٍ

وَمُصْفَرَّةٍ تَخْتَالُ فِي ثَوْبِ نَرْجَسٍ

لَهَا رِيحَ مَحْبُوبٍ وَقَسْوَةُ قَلْبِهِ

فَصُفِّرْتَهَا مِنْ صَفَرْتِي مُسْتَعَارَةً

وَكَانَ لَهَا ثَوْبٌ مِنَ الزُّغْبِ أَغْبَرُ

فَلَمَّا اسْتَمْتَمَتْ فِي الْقَضِيْبِ شَبَابُهَا

(١) ن، ج، ق (مكتسبي) والتصحيح عن الحلة البيراء ٢٦١/١.

لأَجْعَلَهَا رِيحَانَتِي وَسَطَ مَجْلِسِي
وَأَعْرِیْتُهَا بِاللُّطْفِ مِنْ كُلِّ مَلَبَسٍ
وَلَمْ تَبَقْ إِلَّا فِي غِلَالَةِ نَرْجِسٍ
فَأَذْبَلَهَا فِي الْكَفِّ حَرُّ النَّفْسِ

ولهُ وقد أعاده المنصور الى المطبق، والشُّجون تُسرع اليه وتَسْبِقُ^(١)، مُعْزِيًا لِنَفْسِهِ،
ومجتزياً بأخبار أمسه: [المتقارب]

مَجَازَاةً نَفْسِي لَأَنْفَاسِهَا
تَوَارَتْ بِهِ دُونَ جُلَاسِهَا

مَدَدَتْ يَدِي بِاللُّطْفِ أَبْغَى اجْتِنَاءَهَا
فَبَزَتْ يَدِي غَصْبًا لَهَا ثَوْبَ جِسْمِهَا
وَلَمَّا تَعَرَّتْ فِي يَدِي مِنْ بُرُودِهَا
ذَكَرْتُ بِهَا مَنْ لَا أَبُوحُ بِذِكْرِهِ

أَجَازِي الزَّمَانَ عَلَى حَالِهِ
إِذَا نَفْسٌ صَاعِدَ شَقِّهَا^(٢)

(١) ج، ق: والسجون يسرع اليه ويسبق.

(٢) ج، ق: شقها.

وَانْ عَكَفْتُ نَجْبَةً لِلزَّمَانِ عَطَفْتُ بِنَفْسِي^(١) عَلَى رَأْسِهَا

التخريج:

٤- [ومصفرة... التنفس].

الحلة ٢٦١/١ - ٢٦٢.

ورد البيت الرابع في الحلة السادس في الترتيب والشطر الثاني منه برواية

مخالفة هي [يرف على جسم من التبر أملس].

البيت الخامس [وحاكت لها الانواء أبراد سندس].

البيت السادس [أبغى اقتطافها].

البيت السابع لم يرد في الحلة.

البيت الثامن [فلما تعرت... لباسها].

البيت التاسع [حر تنفسي].

٥- [اجازي... لانفاسها].

الجنوة ٢٨٩/١، البغية ٣١٥/١، الحلة ٢٦٥/١.

البيت الاول [اجاري.. مجارة]

البيت الثالث [بصدري]

وجاءت كلمة [بنفسي] في البيت الثالث [بصدري].

البيان المغرب ٢٦٩/٢ برواية مخالفة.

ومما حُفِظَ له في استعطافه للمنصور واستنزاله واستلطافه قوله: [المتقارب]

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ أَلَا رَحْمَةً تَجُودُ بَعْفُوكَ أَنْ أَبْعَدَا

لَنْ جَلَّ ذَنْبٌ وَلَمْ اعْتَمِدْهُ فَأَنْتَ أَجَلُّ وَأَعْلَى يَدَا

أَلَمْ تَرِ عَبْدًا عَدَا طَوْرَهُ وَمَوَلَى عَفَا وَرَشِيدَا هَدَى

وَمُفْسِدًا أَمَرَ تَلَاقَيْتُهُ فَعَادَ فَأَصْلَحَ مَا أَفْسَدَا

أَقْلَنِي أَقَالَكَ مِنْ لَمْ يَزَلْ يَقِيكَ وَيَصْرِفُ عَنْكَ الرَّدَى

قال محمد بن اسماعيل كاتب المنصور: سرت بأمره لتسليم جسد جعفر الى أهله وولده، والخضور على انزاله في ملحه فنظرت له ولا (١) اثر فيه، ولا عليه شيء يواريه، غير كساء خلق لبعض البوابين فدعا له محمد بن مسلمة بغاسل فغسله والله على فرده باب اقتطع من جانب الدار، وانا اعتبر من تصرف الاقدار، وخرجنا بنعشه الى قبره وما معنا سوى امام مسجده المستدعي للصلاة عليه، وما (٢) تجاسر احد منا للنظر اليه، وان لي في شأنه لخبرا ما سمع بمثله طالب وعظ، ولا وقع في سمع ولا تُدَوَّر في لحظ، وقفت له في طريقه من قصره، أيام نهيه وأمره، أروم ان أناوله قصة، كانت به مُختصة: فوالله ماتمكنت من الدنو منه بحيلة لكثافة موكبه، وكثرة من حَفَّ به، وأخذ الناس الاسكك عليه وافواه الطرق داعين، ومارين بين يديه وساعين (٣)، حتى ناولت قصتي بعض كتابه الذين نصبهم جناحي موكبه لآخذ القصص، فانصرفت وفي نفسي ما فيها من الشرق بحاله والغصص، فلم تطل المدة حتى غضب عليه المنصور واعتقله، ونقله معه في الغزوات واحتمله (٤)، واتفق ان نزلت بجليقية (٥) الى جانب خبائه في ليلة نهى فيها المنصور عن وقود الذيران ليخفى على العدو اثره، ولا ينكشف اليه خبره، فرأيت والله عثمان ابنه يسف (٦) دقيقاً قد خلطه بماء يُقيم به أودّه، ويُمسك بسببه رَمَقَه بضعف حالٍ وعدم زادٍ وهو يقول: [الطويل]

التخريج:

٦- [عفا... أبدا].

البيان المغرب ٢/٢٦٨.

تَأْمَلْتُ صَرَفَ الْحَادِثَاتِ فَلَمْ أَزَلْ أَرَاهَا تُوقِي عِنْدَ مَوْعِدِهَا الْخُرَا

(١) ن: وليس.

(٢) ق: ما

(٣) ق: داعين، وجارين بين يديه، ج، وجارين بين يديه.

(٤) ج، ق: وحمله

(٥) ج، ق: بجليقيه، وجليقيه بكسرتين واللام مثددة وباء ساكنة وقاف مكسورة وباء مشددة وهاء: ناحية قرب ساحل البحر المحيط من ناحية شمالي الاندلس في اقصاه من جهة الغرب (معجم البلدان ٢/١٥٧).

(٦) ن: ولده يسفه.

فَالْأَمَّ أَيَّامَ مَضَّتْ لَسَبِيلِهَا^(١) فَإِنِّي لَا أُنْسَى لَهَا أَبَدًا ذِكْرًا
تَجَافَتْ بِهَا عَنَّا الْحَوَادِثُ بُرْهَةً وَأَبَدَتْ لَنَا مِنْهَا^(٢) الطَّلَاقَةَ وَالْبَشْرَا
لِيَالِي لَمْ يَذُرِ^(٣) الزَّمَانُ مَكَانَنَا وَلَا نَظَرَتْ مَنَا حَوَادِثُهُ شَزْرَا
وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا سَحَابٌ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ تُمَطِّرُ الْخَيْرَ وَالشَّرَا

وكان مما أعين به ابن أبي عامر على جعفر المصحفي ميثل الوزراء اليه، وإيثارهم له عليه، وسعيهم في ترفيقه، واخذهم بالعصبيّة^(٤) فيه، فأنّها وإن لم تكن حميّة أعرابية، فقد كانت سلفيّة سُلْطَانِيَّة، يقتفي القَوْمُ فيها سبيل سلفهم، ويمنعون بها ابتذال شرفهم، غادروها سيره، وخلقوها عادة أثيرة^(٥)، تشاح الخلف فيها تشاح^(٦) أهل الديانة، وصانوا بها مراتبهم اعظم صيانة، ورأوا ان أحداً لا يلحق فيها غاية، ولا يلتقي^(٧) لها راية، فلما اصطفى الحَكَمُ المستنصر بالله جعفر بن عثمان واصطَنَعَه من اثرته^(٨) حديث وضعه، وهو نزيع^(٩) بينهم، وتابع فيهم، حَسَدُوهُ وَدَمَوْهُ، وخصَّوه بالمطالبة وعمَّوه، وكان أسرع هذه الطائفة من أعالي الوزراء وأعظم الدولة الى مهاودة^(١٠) المنصور عليه،

٧- [تأملت... الحرا].

الحلة ٢٦٥/١.

البيت الاول [توافي عند مقصدها].

البيت الخامس [على كل حال].

البيان المغرب ٢٧١/٢.

(١) ن: تعاطيت.

(٢) ج: ق: بسبيلها.

(٣) ج، ق: لها منا.

(٤) ج، ق: بالعصبة.

(٥) ج، ق: وتخلقوها عادة أميره.

(٦) ق: تشاح.. تشاح، وتشاح الرجالان على الامر: لا يريدان ان يفوتهما.

(٧) ن: يتعاق، ج، ق: يتلقى، والتصويب على طبعة السعادة للمطمح.

(٨) ج، ق: اثره.

(٩) النزيع: الغريب.

(١٠) ج: مهاود.

البيت الاول [مقصدها].

البيت الرابع [الشزرا].

والانحراف عنه اليه، آل أبي عبدة، وآل فُطَيْس^(١) من الخلفاء واصحاب الرِّدَافَة، من أولي^(٢) الشرف والاناقة، وكانوا في الوقت أزمة الملوك وقِوَامَ الخُدْمة، ومَصَابِيحَ الأُمّة، وأَعْيَرَ الخُلُقَ على جَاهٍ وَحُرْمَةٍ، فأَحْظَوْا^(٣) محمد بن ابي عامر مشايعه، ولبعض أسبابه الجامعة متابعه، وشادوا ببناءه^(٤)، وقادوا الى عنصره سناءه^(٥)، حتى بلغ الامل، والتحف يمينه بِمَنَاهُ واشتمل^(٦)، وعند التّنام هذه الامور لابن ابي عامر استكان جعفر بن عثمان للحادثة وأيقن بالنكبة، وزوال الحال وانتقال الرُّتْبَة، وكَفَّ عن اعتراض محمد وشركته في التدبير، وانقَبَضَ الناسُ من^(٧) الرّواح اليه والتبكير، وأنْثَلُوا^(٨) على ابن ابي عامر فَخَفَتْ موكبُه، و غار^(٩) من سماء العزّ كوكبُه، وتَوَالَى عليه سَعْيُ ابن ابي عامر وَطَلْبُه الى أن صار يَعدو الى قُرْطُبَة وَيَرُوحُ وليس بيده من الحجابة الآ اسْمُها، وابن ابي عامر مُشْتَمَل على رَسْمِها، حتى مَدَاه، وَهَتَكَ ظِلَّه وأُصْحَاه^(١٠)، قال محمد بن اسمعيل: رأيتُه يُسَاق الى مجلس الوزارة^(١١) للمحاسبة رَاجِلاً فَأَقْبَلَ يَذْرُم^(*)، وَجَوَّارِحُه باللواعج^(١٢) تضطّرم، ووثاق

(١) ج، ق، ن: (ابي عبدة) وهو خطأ واضح، آل ابي عبدة، وآل شهيد وآل فطيس: من أبناء البيوتات اوضح عناصر طبقة "الخاصة" وهم الذين يتوارثون الوظائف الكبرى منذ القرن الثالث الهجري ويحتكرون الادارة المركزية في العاصمة، وهذه الاسر الثلاثة مع اسرتين اخريين هما: بنو عبد الرؤوف وبنو حدير هم الذين تميزوا من أبناء البيوتات وكانت اصولهم شرقية (مكي: الطاهر احمد، دراسات عن ابن حزم وكتابه طوق الحمامة ص ٢٢).

(٢) ج، ق، ن: وأولي.

(٣) ج، ق، ن: فاحظوا.

(٤) ج: بناء.

(٥) ج: عنصر سناء.

(٦) ج: يمينه مناه، ن: واكتحل.

(٧) ق: عن.

(٨) ج: وأنثالوا.

(٩) ج: وغاب.

(١٠) ج، ق: ظلاله واصحاه.

(١١) ج: الوزراء.

(*) ذرم الشيخ والصبي، مشى مشية الارنب والفنفذ ونحوهما.

(١٢) ج: اللواعج.

الضَاغَط يَنْهَرُهُ، وَالزَّمْعُ وَالْبُهْرُ وَالسَّنُّ^(١) قَدْ هَاضَاهُ^(٢)، وَقَصَّرَا خُطَاهُ، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: رِفْقًا بِي فَسَتُذْرِكُ مَاتِحَتَهُ وَتَشْتَتِيهِ، وَتَرَى مَا كُنْتُ تَرْتَجِيهِ، وَيَأْتِيَتْ أَنَّ الْمَوْتَ بَيْعَ فَأَعْلَى اللَّهِ سَوْمَهُ^(٣)، وَحَتَّى يَرِدَهُ مِنْ قَدٍ^(٤) أَطَالَ عَلَيْهِ حَوْمَهُ ثُمَّ قَالَ: [الكامل]

لَا تَأْمَنْنَ مِنَ الزَّمَانِ تَقْلِبًا إِنَّ الزَّمَانَ بِأَهْلِهِ يَنْقَلِبُ
وَلَقَدْ أَرَانِي^(٥) وَاللِّيْوْثَ^(٦) تَخَافُنِي فَأَخَافُنِي^(٧) مِنْ بَعْدِ ذَاكَ التَّغْلِبُ
حَسْبُ الْكَرِيمِ مَذَلَّةٌ وَمَهَانَةٌ إِنْ لَا يَزَالُ إِلَى لَيْثِمٍ يَطْلُبُ

فلما بلغ المجلس جلس في آخره دون أن يُسَلِّمَ على أحد، أو يوميء إليه بعين أو يد، فلما أخذ مجلسه تَسَرَّعَ إليه الوزير محمد بن حفص بن جابر فعَنَفَهُ واستجفاه، وأذكر عليه ترك السَّلَامِ وجفاه، وجعفر معرض عنه، إلى أن كَثُرَ القولُ منه، فقال له يا هذا جهلت المَبْرَةَ فاستجملت معلّمها^(٨)، وكَفَرْتَ النِّعَمَ^(٩) فقصدت الأذى^(١٠) ولم تَرْهَبْ مُقَدِّمَهَا، ولو أَتَيْتُ نُكْرًا، لكان غَيْرُكَ أَذْرَى، وَقَدْ وَقَعْتَ فِي أَمْرٍ مَا أَظُنُّكَ تَخْلُصُ مِنْهُ، وَلَا يَسْعُكَ السَّكُوتُ عَنْهُ، وَنَسِيتَ الْإِيَادِي الْجَمِيلَةَ، وَالْمَبْرَاتِ الْجَلِيلَةَ، فلما سمع محمد بن حفص ذلك من قوله^(١١)، قال: هذا نُبِيتَ بعينه، وأي أياديكَ الْغُرَّرَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا، وَعَيَّنْتَ^(١٢) أَدَاءَ وَاجِبَهَا، أَيُّ كَذَا أَمْ يَدُ كَذَا وَعَدَدَ أَشْيَاءَ أَنْكَرَهَا مِنْهُ أَيَّامَ إِمَارَتِهِ، وَتَصَرَّفَ الدَّهْرَ طَوَّعَ أَشَارَتِهِ فَقَالَ جَعْفَرُ: هَذَا مَا

(١) ج: والدمع، والزمع: من إذا غضب سيقه بوله أو دمه والزماع والرعدة أو شبهها تأخذ الإنسان إذا هم بأمر، والبهز: تتابع النفس من الاعياء، والسن: لم ترد في ج، ق.

(٢) هاضاه: هاض العظم هيضا: كسره بعدما كاد ينجبر.

(٣) ن: يباع فأعلى سومه.

(٤) لم ترد في ن.

(٥) ج: رأني.

(٦) ق: والليوث.

(٧) ج، ق: وأخافني.

(٨) ج، ق: عالمها.

(٩) ج، ق: اليد.

(١٠) ن: بالأذى.

(١١) لم ترد في ج.

(١٢) ج، ق: وعينت.

لا يُعرف، والحق الذي لا يرد ولا يصرف، رَفَعِي^(١) الْقَطْعَ عَنْ يُمْنَاكَ، وَتَبْلِيغِي لَكَ إِلَى مُذَاكَ، فَأَصْرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ عَلَى الْجَدِّ، فَقَالَ جَعْفَرٌ أَنْشُدُ اللَّهَ مِنْ لَهْ عِلْمٍ بِمَا أُنْكَرُهُ، إِلَّا أَعْتَرَفَ بِهِ وَلَا^(٢) يُذَكِّرُهُ، وَأَنَا أَحْوَجُ إِلَى^(٣) السَّكَوْتِ، وَلَا تُدْجِبُ دَعْوَتِي فِيهِ عَنْ الْمَلَكَوْتِ، فَقَالَ الْوَزِيرُ أَحْمَدُ بْنُ عَبَّاسٍ^(*): قَدْ كَانَ بَعْضُ مَا ذَكَرْتَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَغَيْرَ هَذَا^(٤) أَوْلَى بِكَ، وَأَنْتَ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ مُحَنِّتِكَ وَطَلْبِكَ، فَقَالَ: أَخْرَجَنِي الرَّجُلُ فَتَكَلَّمْتُ، وَأَحْوَجَنِي إِلَى مَا بِهِ أُغْلِمْتُ،

(١) ن: دفعي.

(٢) ن: فلا.

(٣) ج، ق: أخرج إليه.

*الوزير أحمد بن عباس، أبو جعفر: كان كاتباً، جيد الخطابة، غزير الأدب، شارعاً في الفقه، مشاركاً في العلوم، مقتبساً للشعر، قال عنه في الذخيرة إنه بدأ أهل زمانه في أربعة أشياء: المال والعجب والبخل والكتابة وأثبت له فصولاً من نثره في أوصاف شتى، وقد مات مقتولاً من قبل باديس [الذخيرة ٦٤٣/٢/١ - ٦٧٠].

(٤) ج: وغيره، ق: وغيرها.

التخريج:

٨- [لا تأمنن... يتقلب].

الحلة السيراء ٢٦٧/١، الذخيرة ٦٩/١/٤ مع زيادة بيت رابع:

وإذا أتت عجوبة فاصبرلها فالدهر يأتي بعد ما هو أعجب

البيت الثالث [مذلة ونقيصة].

البيت الرابع في الذخيرة [بالذي هو أعجب]

البيان المغرب ٢٧٢/٢ برواية مخالفة.

فأقبل الوزير ابو بكر محمد بن جهور^(١) على محمد بن حفص وقال: أسأت الى الحاجب، وأوجبت عليه غير الواجب، أو ما علمت أن منكوب السلطان لا يسلم على أوليائه لانه إن فعل ألزمهم الرد لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِحِجَّةٍ فَحِجُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾^(**) فان فعلوا أطاف^(٢) بهم من انكار السلطان ما يخشى ويخاف، لأنه تأنيس لمن أوحش وتأمين لمن أخاف، وان تركوا الرد أسخطوا الله فصار الإمساك أحسن، ومثل هذا لا يخفى على أبي الحسن، فانكسر محمد بن^(٣) حفص، وخجل مما أتى به من النقص، وبلغه أن قوماً^(٤) توجعوا له ونفجعوا مما وصله، فكتب اليهم: [الطويل]

أجنّ الى أنفاسكم فأظنّها بواعث أنفاس الحياة الى نفسي

وإن زماناً صرت فيه مقيداً^(٥) لأثقل من رضوى^(٦) وأضيق من رمس

(١) ن: ابن جهور، ج، ق: بن نهور.

(٢) *النساء ٨٦.

(٣) ن: لطاف

(٤) ن: ابن حفص.

(٥) ج: اقواما

(٦) ج، ق: مفندا وهو الضعيف الرأي.

(٦) رضوى: جبل بالمدينة.

الوزير ^(*) أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد ^(١)

مفخر الإمامة، وزهر تلك الكمامة، وحاجب الناصر عبد الرحمن، وحامل الوزارتين على سُمُوها في ذلك الزمان، استقل بالوزارة على ثقلها، وتصرف فيها كيف شاء على حد نظرهما، والتفات مقلها، فظهر على أولئك الوزراء، واشتهر مع كثرة النظراء، وكانت اماره عبد الرحمن ^(٢) أسعد اماره، بعد عنها كل نفس بالسوء اماره، فلم يطرّفها صرّف، ولم يرْمَقها بمحذور طرّف ^(٣)، ففرغ الناس فيها هضاب الأمانى ورباهما، ورعت طبأؤها في ظلال طبأها، وهو أسدّ على برائتيه رايض، وبطلّ أبدأ على قائم ^(٤) سيفه قابض، يروع الروم وطيفه، ويجوس خلال تلك الديار خوفه ^(٥)، ويروى من نجيعهم ^(٦)

التخريج:

٩- [أحن... نفسي].

لم ترد في المصادر التي ترجمت للمصنف.

كلّ أونه سريفة، وابن شهيد يُنتج الآراء ويُلقحها، ويُنفذ ^(٧) تلك الأنحاء والدولة مشتملة بغنائه ^(٨)، ومتجملة بسنائه، وكَرَمُه منتشر على الآمال، ويكسو ^(٩) الاولياء بذلك ^(١٠) الاجمال، وكان له أدبٌ تزخر لجبّه، أو تبهّر حجبّه ^(١١)، وشعر رقيق لا يُنفذ، ويكاد من اللطافة يُعقد، فمن ذلك قوله: [الطويل]

* (١) أبو العباس بن شهيد: أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد بن الوضاح الاشجعي: قال الرازي ان جدهم مولى معاوية بن مروان بن الحكم. وكان الوضاح مع الضحاك بن قيس يوم مرج راهط، وزر للناصر عبد الرحمن وهو أول من سمي بـ "ذي الوزارتين"، وكان من أهل الأدب وشاعر وهو جد أبي عامر بن شهيد صاحب رسالة التوابع والزوابع. [انظر ترجمته في: الجذوة ٢٠٩/١-٢١٣، البغية ٢٣٨/١-٢٤٠ (الطبعتان المحققتان)، الحلة ٢٣٧/١-٢٣٩].

(١) ج، ق: أشهب.

(٢) المقصود اماره عبد الرحمن الناصر تولى الخلافة ما بين سنة (٣٠٠-٣٥٠هـ)

(٣) ن: مخوف بطرف.

(٤) ج، ق: قوائم.

(٥) ج، ق: خيفه.

(٦) ن: بل يحسم. والنجيع من الدم: ما كان يضرب الى السواد.

(٧) ج، ق: وينتقد.

(٨) ج، ق: بغنائه.

(٩) ج، ويكثر، ق: ويكسر.

(١٠) ق: مطموسة فيها.

(١١) لم ترد في ج، ق.

تَرَى الْبَذَرَ مِنْهَا طَالِعاً فَكَأَنَّمَا^(١) يَجُولُ وَشَاحَاها عَلَى لَوْلُو رَطْبٍ
بَعِيدَةً مَهْوَى الْقُرْطِ مُخْطَفَةً^(٢) الْحَشَا وَمُقْعَمَةً الْخِلَالَ مُقْعَمَةً^(٣) الْقُلُوبِ
مِنَ الْإِلَاءِ^(٤) لَمْ يَرْحَلْ فَوْقَ رَوَاحِلٍ وَلَا سِرْنَ يَوْمًا فِي رِكَابٍ وَلَا رَكْبٍ
وَلَا أَبْرَزْنَهُنَّ الْمُدَامَ لِنَشْوَةِ وَشَدُو كَمَا تَشَدُو^(٥) الْقِيَانُ عَلَى الشَّرْبِ

وكان^(٦) بينه وبين الوزير عبد الملك بن جهور^(*) متولّي الأمر معه، ومُشارِكُه في
التدبير إذا حَضَرَ مجتمعه^(٧) منافسة^(٨)، ولم تنفصل لها بها مُداخلة ولا ملابسة، وكلاهما
يتربّص بصاحبه دائرة السوء، ويغصن الأفق بالنَّوْء، فاجتاز يوماً الى^(٩) رَبَضِه، ومال الى
زيارته ولم تكن^(١٠) من غَرَضِه، فلمّا استأمر عليه، تأخّر خروج الاذن اليه، فثَنَى عِناهُ حَقّاً
من حِجابه، وضَجَرَ على حُجابه، وكتب اليه مُعَرِّضاً^(١١) وكان يلقَّب بالحِمار. [الطويل]

التخريج:

١- [تري... رطب].

لم ترد في المصادر التي ترجمت لابي العباس بن شهيد.

أتيناك لا عن حاجة عَرَضَتْ لَنَا إِلَيْكَ وَلَا قَلْبِي إِلَيْكَ مَشْشُوقٍ

(١) ج، ق: وكانما.

(٢) ج: ضامرة.

(٣) ق: مقمعة.

(٤) ج: اللاني، ق: الأي.

(٥) فتشَدُو كما يشَدُو، ق: وتشَدُو كما يشَدُو.

(٦) ج، ق: وكنن.

(*) عبد الملك بن جهور، ابو مزوان، وزير جليل، أديب شاعر، كاتب في أيام عبد الرحمن الناصر،
روى عنه ابنه محمد [الجنوة ٤٤٦/١].

(٧) ج، ق: موضعه.

(٨) ج، ق: لمنافسه.

(٩) ن: على.

(١٠) ق: يكن.

(١١) ج، ق: معترضا.

ولكننا زُرْنَا بَقْضُلْ حُلُومَنَا حمار توَلَّى^(١) بِرَّنَا بَعْفُوقِ

فراجع ابن جهور يغض منه، بما كان يُشيع عنه، بأن جدّه أبا هشام كان بيطاراً^(٢)
بالشام، بقوله^(٣): [الطويل]

حَبْنَاكَ لَمَّا زُرْتَنَا غَيْرَ تَائِقِ بِقَلْبِ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ

وما كان بيطاراً^(٤) الشَّامَ بِمَوْضِعِ يُيَاشِرُ^(٥) فِيهِ بِرَّنَا بِخَلِيقِ

ومن شعره^(٦) قوله يَتَغَزَّلُ: [الوافر]

حَلَفْتُ بِمَنْ رَمَى فَأَصَابَ قَلْبِي وَقَلْبُهُ عَلَى جَمْرِ الصُّدُودِ

لَقَدْ أودى تَذَكُّرُهُ بِقَلْبِي^(٧) وَلَسْتُ أَشُكُّ أَنَّ النَّفْسَ تُودِي

فَقِيدٌ وَهُوَ مَوْجُودٌ بِقَلْبِي فَوَاعَبَ لِمَوْجُودٍ فَقِيدٌ

التخريج:

٢- [أَتَيْنَاكَ... مشوق].

٣- [حَبْنَاكَ... صديق].

الجدوة ١٢٣، البغية ١٧٧-١٧٨ [الطبعة غير المحققة من الجدوة والبغية]، الحلة

٢٣٨/١.

البيت الثاني من المقطوعة الاولى [بضعف عقولنا].

البيت الثاني من المقطوعة الثانية في المصدرين الاولين [لموضوع].

٤- [حلقت... الصدود].

هذه الابيات نسبت في الجدوة والبغية لاحمد بن عبد الملك بن مروان، أديب

شاعر، وهو غير احمد بن عبد الملك بن شهيد المقصود بالترجمة، بينما في الحلة لم ترد

(١) ج، ق: فكيف تلاقي.

(٢) ج، ق: مطارا.

(٣) لم ترد في ج، ق.

(٤) ج، ق: مطار.

(٥) ج: يصادف.

(٦) لم ترد في ج، ق.

(٧) ج، ق: بمثلي.

مع الترجمة، وقد وردت في الجذوة ٢٠٨/١ والبغية ٢٣٧/١ (الطبعة المحققة) بزيادة بيت آخر قبل الثالث، هو:

[تولى الصبر عني مذ تولى وعاونني من الاحزان عيدي]

في البيت الاول من الجذوة [لمن رمى].

في البيت الثاني [تذكره بجسمي].

الوزير (*) أبو القاسم مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ

هذه بقية منتهاها^(١) في لخم، ومُرْتَمَاها الى مُفْخَر ضَخَم، وجَدَّهم المَنْزَر بن ماء السماء، ومَطْلَعهم من جَوِّ تلك السماء، وبنو عباد مُلُوكِ اَنْسِ بهم الدهر، وتنفس منهم عن اَعْيَقِ الزَّهْر، وعَمَرُوا رُبْعَ الملك، وأمَرُوا بالحياة والهُلْكَ، ومُعْتَضِدُّهم أحد من أقام وأقعد، وتَبَوَّأ كاهل الإِرْهاب وأقْتَعَد، وأفْتَرَش من عَرِيْسَتِهِ^(٢)، وأفْتَرَس من مكاييد فريسته، وزاحم بَعُود^(٣)، وهذا^(٤) كل طُود^(٥)، وأَحْمَل كُلَّ ذي زي وشاره، وَخَتَلَ بوحى وإشاره، ومُعْتَمِدُّهم (*) كان أَجَوْدَ الأملاك، وأَحَدَ نَيْرَاتِ تلك الأفلاك، وهو القائل، وقد شَغَلَ عن منادمة خواص دَوْلَتِهِ بُمْنَادِمَةِ العقائل: [البسيط]

لقد حَنَنْتُ الى ما اعتدت من كَرَمٍ حَنِينٌ أَرْضٍ الى مُسْتَأْخِرِ المَطَرِ

فَهَاتَهَا خَلْعاً أَرْضَى السَّمَاحَ بِهَا مَخْفُوفَةً فِي أَكْفِ الشَّرْبِ بالبَدَرِ

وهو القائل وقد حَنَ^(٦) في طريقه الى فريقه: [الطويل]

(*) الوزير ابو القاسم محمد بن اسماعيل بن عباد اللخمي: من اهل العناية بالعلم، تولى القضاء بآشيبيلية ثم انفرد برئاستها وتبوير أمرها، شارك في صنعة الشعر وحوك البلاغة والرسائل، توفي سنة ٤٣٣ هـ [أنظر ترجمته في الجذوة ١٣٤/١، الذخيرة ١٣/١٢- ٢٣، الأصل ٧٦٥/٢، البغية ١٥٥/١، الدلة ٣٩-٣٤/٢].

(١) منتهاها.

(٢) ج، ق: عريسته، والعريس: الشجر الملتف وهو مأوى الاسد في خيسه.

(٣) زاحم بعود: العود: الجمل المسن وفيه بقية وفي المثل زاحم بعود أودع أي استعن بحربك بأهل السن والمعرفة فإن رأي الشيخ خير من مشهد الغلام.

(٤) ج، ق: هز.

(٥) الطود: الجبل العظيم.

(*) محمد بن عباد المعتمد على الله، ابو القاسم: صاحب آشيبيلية تولى بعد وفاة والده المعتضد سنة ٤٦١ هـ، فظل عليها حتى أفصاه يوسف بن تاشفين ثم توفي في اغمات سنة ٤٨٤ هـ، وقد كان من الملوك الفضلاء، والشجعان العقلاء، والاجواد الاسخياء، مخالفاً لابيه في القهر والسفك وهو اديب له باع واسع، وشاعر ناثر، ذو مجلس وشعر مدون [الحلة ١٧٠-٥٢/٢].

(٦) ق: وحن.

أَدَارَ النُّوَى كَمْ طَالَ فِيكَ تَلَذُّذِي وَكَمْ عُقَّتَنِي ^(١) عَنْ دَارِ أَهْيَفِ أَغْيِدِ
خَلَفْتُ بِهِ لَوْ قَدْ تَعَرَّضَ دُونَهُ كُفَاةُ الْأَعَادِي فِي النَّسِيَجِ الْمُسَرِّدِ
لَجَرَدْتُ لِلضَّرْبِ الْمَهْنَدِ، فَاَنْقَضَى مُرَادِي، وَعَزَّ مَا مِثْلَ حَدِّ الْمُهْنَدِ

التخريج:

١- [لقد...المطر]..

٢- [ادار... اغيد].

هاتان المقطوعتان لم تردا في المصادر التي ترجمت لمحمد بن عباد.

والقاضي أبو القاسم هذا جدّهم، وبه سَفَرُ مجدّهم، وهو الذي اقْتَنَصَ لَهُمُ الْمُلْكُ الذَّافِرُ،
وَاخْتَصَّصَهُمُ مِنْهُ بِالْحِظِّ الْمَوَافِرِ، فَإِذْ أَخَذَ الرِّيَاسَةَ مِنْ أَيْدِي جَبَابِرٍ، وَاضْحَى فِي ^(٢) ظِلَالِهَا
أَعْيَانُ أَكَابِرٍ، عِنْدَمَا أَنَاخَتْ بِهَا أَطْمَاعُهُمْ، وَأَصَاخَتْ إِلَيْهَا أَسْمَاعُهُمْ، وَامْتَدَّتْ إِلَيْهَا مِنْ
مُسْتَحْقِيهَا الْيَدِ ^(٣)، وَأَتْلَعُوا ^(٤) أَجْيَادًا زَانَهَا الْجَيْدَ ^(٥)، وَفَعَّرَ عَلَيْهَا قَمَمَهُ حَتَّى هَجَا بَيْتَ الْعَبْدِي،
وَتَصَدَّى إِلَيْهَا مِنْ تَحْضُرٍ وَتَبَدَّى، فَاقْتَعَدَ سَنَامُهَا ^(٦)، وَغَارِبُهَا ^(٧)، وَأَبْعَدَ عَنْهَا عَجَمُهَا
وَاعَارِبُهَا ^(٨)، وَفَازَ مِنَ الْمُلْكِ بِأَوْفَرِ حَصَةٍ، وَغَدَتْ ^(٩) سِمَتُهُ بِهِ صِفَةً مُخْتَصَةً، فَلَمْ يَمُحْ رَسْمُ
الْقَضَاءِ ^(١٠) وَلَمْ يَنْسَمِ بِسِمَةِ الْمُلْكِ مَعَ ذَلِكَ النُّفُوزِ وَالْمَضَاءِ ^(١١)، وَمَا زَالَ يَحْمِي حُوزَتَهُ، وَيَجْلُو
غُرَّتَهُ حَتَّى حَوَّتْهُ الرَّجَامُ ^(١٢)، وَخَلَّتْ مِنْهُ تِلْكَ الْأَجَامُ ^(١٣)، وَانْتَقَلَ الْمُلْكُ إِلَى ابْنِهِ

(١) ج: عفتني.

(٢) ن: من.

(٣) لم ترد في ج، ق.

(٤) ج، ق: وابلغوا، والتلعة: ما ارتفع من الارض وما انهبط، وهو من الاضداد.

(٥) الجيد: بالتحريك طول العنق وحسنه وقيل دقته مع طول.

(٦) ق: تكرر وعدم وضوح في الكلمة.

(٧) ج، ق: وغرابها، والغارب: ما بين السنام الى العنق.

(٨) ج، ق: واعرابها.

(٩) ج، ق: وعدت.

(١٠) ج: القضاء.

(١١) ج: والمضاء.

(١٢) الرجام: حجارة ضخمة دون الرضام، وربما جمعت على القبر ليسنم.

(١٣) الاجام: الاجمة من القصب والجمع آجام وأجم وأجمت.

المعتضد(*)، وحل منه في روض نُمَق له ونضد، ولم يعمر فيه ولم يَدُم وُلَاه، وتسمى بالمُعْتَضد بالله، وارتقى الى أبعد غايات الجُود بما أناله وأولاه، لولا بطش في اقتضاء (١) النفوس كَدَر ذلك المذهل، وعكز (٢) اثناء ذلك صفو (٣) العَلّ والنّهْل، وما زال للارواح قابضا، وللوثوب عليها رابضا، يخطف أعداءه اختطاف الطائر من الوكر، وينتصف منهم بالدهاء والمكر، الى ان أفضى المُلْك الى ابنه المعتمد، فاكْتَحَل منه طرفهُ الرّمْد، وأحمد (٤) مَجْدَه، وتقلّد منه أي بأسٍ ونَجْدَة، ونال (٥) به الحق (٦) مناه، وجرّ رسنه (٧)، وأقام في المُلْك ثلاثا (٨) وعشرين سنة، لم تعدم (٩) له (١٠) فيها حَسَنَة، ولا سيرة مُسْتَحْسَنَة، الى أن غلب على سُلْطانه، وذُهِبَ به (١١) من أوْطانه، فذُقِل الى حَيْثُ اغْتَوَل، وأقام (١٢) كذلك الى أن مات، وَوَارَثَهُ بريّة أَعْمَات، وكان للقاضي جَدّه ادب غص، ومذهبٌ مُبْيَض، ونَظْمٌ يَرْتَجِلُه كلّ حين، وَيَبْعُثُه أُعْطَرَ من الرياحين، فمن ذلك قوله يصف النيلوفر (١٣): [البسيط]

يا ناظرين لذا النيلوفر (١٣) البهج وطيب مَخْبَره في الفُوح والأرج
كأنه جامٌ دُرٌّ في تَأْلُقِه (١٤) قد أحكموا وسطه فصا (١٥) من السبج (١)

(*) عباد بن محمد المعتضد بالله، ابو عمرو: جبار ومتهور، يجمع ويفرق، تولى الملك بعد والده محمد بن اسماعيل سنة ٤٣٣هـ، توفي عند ذبحه سنة ٤٦١هـ، له نظر في الادب، وشعر كثير. [الحلة ٣٩/٢-٥٢].

(١) ج، ق: اقتضاء.

(٢) ج، ق: وتصور.

(٣) لم ترد في ج، ق.

(٤) ق: واخذ.

(٥) ج: ونداء، ق: ونداء.

(٦) ج، ق: لحق.

(٧) لم ترد في ج، ق.

(٨) ج: يقدم، ق: يقدم.

(٩) ج، ق: منه.

(١٠) سقطت من ج.

(١١) ج، ق: فأقام.

(١٢) ق: اللينوفر.

(١٣) ق: اللينوفر.

(١٤) ق: تألقه.

(١٥) ق: قصا.

الوزير^(*) أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز

كاتب المنصور رحمه الله تعالى، ووزير المنصور بن^(١) عبد العزيز^(*)، ورب^(٢) السبق في وده والتبريز، ومُنْقَضُ الامور ومُبْرِمُهَا، ومُخْمِدُ الفتن ومُضْرِمُهَا، اعتقل بالدهي، واستقل بالأمر والنهي، على انتهاض بين الأكفاء، واعتراض^(٣) المحو لرسومه والإعفاء، فاستمر غير مراقب، وأمر ما شاء غير ممتثل العواقب، ينتضي عزائمه انتضاء^(٤)، فأن المّت من الأيام مظلمة اضاء، الى أن أودى، وغار منه الكوكب الأهدى، فانتقل الأمر الى ابنه أبي بكر، فناهيك من أي^(٥) عرف ونُكر، قد أربى على الدهاة، وما صبا الى الطّبية ولا الى المهّاة، واستقل بالهول يفتحمه، والأمر يُسديهِ ويُلجمه، فأى ندى^(٦) أفاض، وأي أجنحة يمدى هاض، فانقادت اليه الآمال بغير خطام، ووردت من نداءه بيحر طام، ولم يزل بالدولة قائما، وموقظا من بهجتها، ما كان نائما، الى ان صار الأمر الى المأمون بن^(٧) ذي

(*) الوزير ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز: اصله من قرطبة، سكن بلنسية ويعرف بابن روبش، وقد رأس في آخر دولة المنصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي عامر صاحب بلنسية، ولما توفي المنصور ملك ابنه المظفر عبد الملك ظلت حاله كما كانت عليه في حياة ابيه، [النخبة ٢٥٠/١/٣-٢٥١، الحلة ١٢٩/٢-١٣١].

(١) ق: ابن.
(*) المنصور بن عبد العزيز: صاحب بلنسية ويعرف بالمنصور الصغير تولى سنة ٤١٢ هـ وتوفي سنة ٤٥٢ هـ، وصف بأنه من أوصل الناس لرحمه، واحفظهم لقرايته، امتدت دولته في نعمة متصلة. [الحلة ٨٤/٢، المغرب ٣٠٠/٢، النفح ٥٤١/٣].
التخريج:

١- [ياناظرين... والارج]..
البديع في وصف الربيع ١٤١، (البيت الاول) الشطر الاول منه ورد برواية مخالفة هي: [ياحسن بهجة ذا النيلوفر الارج].
الجنوة ١٣٤/١ الشطر الاول ورد برواية البديع باختلاف كلمة (بهجة) الى (منظر) والشطر الثاني (وحسن مخبره).
البغية ١٥٥/١، الحلة ٣٩/٢ ورد البيتان برواية مشابهة للبديع مع اختلاف بسيط.

(٢) ج: وارث.

(٣) ج: واغتراض.

(٤) ن: عزائم تنتضي.

(٥) ج، ق: ابي.

(٦) ج، ق: ندا.

(٧) ج: من.

النون(*)، أسد الحُروب، ومَسَدٌ^(١) الثُّغور والدروب، فاعتمد عليه واتكل، ووكل الأمر الى غير وكل، فما تعدى الوزارة الى الرئاسة، ولا تردى بغير التدبير والسياسة، فتركه مستبدًا، ولم يجد من ذلك بُدًا، وكان أبو بكر هذا ذا رفعة غير متضائلة، وآراء لم تكن أقله، أدرك بها ما أحب، وقطع غارب كل منافس وجب، الى أن طاحه العمر وأنضاه، وأغمده الذي أنضاه. فخلّى الأمر الى ابنه^(٢)، فتبدلا في التدبير، ولم يفرقا بين القليل والدبير، فغلب عليهما القادر^(٣) بن ذي النون(*)، وجلب اليهما كل خطب ما خلا المذون، فانجلوا بعدما ألقوا، ما عندهم وتخلّوا، وكان لأبي عبد الله نظم مستبدع، يُوضَعُ بين الجوانح ويُودع، فمن ذلك ما راجع به ابن عبد العزيز وكتب^(٤) اليه يعاتبه بقطعة أولها: [البسيط]

يا أحسن الناس آدابا وأخلاقا وأكرم الناس اغصانا وأوراقا
ويا حيا الأرض لم نكتب عن سنني وسُئِلْتُ نَحْوِي أَرَعَادا وإبراقا
ويا سنا الشمس لم اظلمت في بصري وقد وسَّعت بلاد الله إشراقا

(*) المأمون بن ذي النون: احد من عرف بين ملوك الطوائف، وكانت بينه وبين الطاغية الاذفونش مواقف مشهورة، وغلب على قرطبة وملكها من يد المعتد بن عباد، وقتل ابنه ابا عمرو، وغلب على بلنسية واخذها من يد ابن ابي عامر، تولى طليطلة بين سنتي ٤٢٩-٤٦٧. [انظر ترجمته في: المغرب ٥٦/١، ١٢/٢، البيان المغرب ٢٧٧/٣-٢٨٣، النفح ٤٤٠/١].

(١) ج: ومسدد.

(٢) ج: ابنه.

(٣) ج، ق: الغاد.

(*) القادر بن ذي النون: حفيد المأمون بن ذي النون، وقد استحفل في أيامه أمر الطاغية ابن اذفونش، لما خلا الجو من مكان الدولة الخلافة، فضايق ابن ذي النون حتى اخذ من يده طليطلة فخرج له منها سنة ٤٧٨ هـ، وشرط عليه ان يظاھرہ على أهل بلنسية، فقبل شرطه فلما سار اليها ثار أهل بلنسية وقتلوه [المغرب ١٣/٢، النفح ١٤٤/١، هامش الحلة ١٣٠/٢].
التخريج:

١- [يا احسن... وأوراقا].

الحلة ١٣٠/٢-١٣١ وفيه أن أبا عبد الله بن عبد العزيز جاب بها الوزير ابا عامر ابن عبدوس: البيت الاول ورد برواية مخالفة:

يا أطيب الناس اغصانا وأعراقا وأعذب الخلق آدابا وأخلاقا

البيت الرابع [عين الزمان].

(٤) ج: في ماكتب.

من أي باب سَعَتْ غيرُ^(١) الزَّمانِ الى
 قد كنت احسبُني في حُسْنِ رأيك لي
 رَحِيبَ صَدْرِكَ حتى قيل قد ضاقا
 أني اخذت على الأيام ميثاقا
 فالآن لم يبقَ لي بَعْدَ انحرافك ما
 أسى عليه وأبدي منه اشفاقا

فأجابه ابن عبد العزيز بهذه القطعة: [البسيط]

ما زلت اوليك إخلاصا واشفاقا
 وكان من أُملي أن أقتنيك^(٢) اخأ
 وانتني عنك مَهَمًا غِبت مُشتاقا
 فأخفق الأمل المأمول اخفاقا
 حتى أرى منه اثمارا وابراقا
 فقلت غَرَس^(٣) اخوان أكلوهُ
 اثمارها^(٤) حَنَظلا مرًّا لمن ذاقا
 صفَّوي وأعلقتهم^(٥) بالقلب إعلاقا
 فلست أولَ إخوانٍ سَقِيَّتْهُمْ
 قَدْرِي ولا حَفَظُوا عَهْدًا وميثاقا
 فما جَزَوْنِي بإحساني ولا عَرَفُوا

التخريج:

٢- جواب ابن عبد العزيز [مازلت... مشتاقا] جاء في الحلة مستمرا كأن القصيدة
 باجمعتها لابي عبد الله بن عبد العزيز.
 البيت الاول [قد كنت].

وهناك بيت بعد الاول سقط من المطمح

[وما الوتك نصحا لو جزيت به ولم يكن من ذميم الغدر، ما عاقا]

البيت الثالث [وقلت]

البيت الرابع:

(١) ج، ق: عين .

(٢) ج: اجتبيك، ق: اقتنيك.

(٣) ق: عرش.

(٤) ق: زهى ازهاؤه ودنى مصححة الى (دنا) اثماره.

(٥) ج: منحتهم ودي واعلقهم.

[فكان، لما انتهى ازهاره، ودنا اثمـاره حنظـلا...]

هناك بيت بعد الرابع سقط من المطمح

[فالآن أخلق ما بيني وبينك من ثوب الواد- لسوء الفعل- أخلاقا]

البيت الخامس [ولست... واعقلتهم بالنفس].

البيت السادس [باحسان].

الوزير (*) الكاتب أبو مروان عبد الملك بن أدريس الخولاني**

علم من أعلام الزّمان، وعَيْن من أعيان التّبيان، باهرُ الفصاحة، طاهرُ الجَناب والسّاحة، تولى التّخديرَ أيام المنصور والإنشاء، وأشعر بدَوْلته الافراح والانتشاء، ولبس العزّة مدّتْها صافية البرود، وورد بها^(١) النعمة صافية الورود، وامتطى من جياذ التّوجيه، اعتق من لاحق والوجيه^(٢)، وتمادى طّاقه^(٣)، ولا أحد يُلحقه، الى أيام المظفر (***) فمشى على سنّنه، وتمادى السّعد يترنّم على فنّنه، الى أن قتل المظفر صهره عيسى بن القطاع^(*) صاحب دَوْلته وأميرها المُطاع، وكان أبو مروان قديم الاصطناع له والإنقطاع اليه^(٤) فاتّهم

(*) الوزير ابو مروان عبد الملك بن ادريس الخولاني المعروف بابن الجزيري: سكن قرطبة، وهو عالم ادب شاعر، كثير الشعر غزير المادة، معهود بين أكابر البلغاء من ذوي البيهية، وله في ذلك رسائل واشعار مزوية، وكان كاتب المنصور ابن بي عامر ثم ولده المظفر، سجنه المنصور ثم عفا عنه، توفي سنة ٣٩٤هـ [انظر ترجمته في: الجزء ٢/٤٤٤-٤٤٥، الذخيرة ٤٦/١-٥٢، الصلة ٥٢٢/٢، البغية ٤٨٨-٤٨٩، المغرب ٣٢١/١-٣٢٢، الرايات ١٢٦-١٢٧].

(١) ج: ق: ووردها .

(٢) ج: الوجيه، لاحق والوجيه: فحلان من فحول الخيل.

(٣) ج: لا وتمارى طلقه.

(*) المظفر: عبد الملك المظفر أبو مروان الحاجب، قام بأمر قرطبة بعد والده المنصور بن ابي عامر، فجرى على سنن ابيه في السياسة والغزو وقد بلغت الاندلس في مدته الى ابلغ الهدوء والزفاهية، واهتم بتقريب الفقهاء والعلماء والكتاب والشعراء والاطباء، وغزا سبع غزوات ودام الامر له سبع سنين، حتى مات سنة ٣٩٩هـ [انظر ترجمته في البغية ٢ / ٤٨٧، المغرب ٢١٢/١-٢١٣، اعمال الاعلام ٧٢، النفع ٤٢٣/١].

(*) عيسى بن سعيد البحصبي المعروف بالقطاع: كان وزيرا للمنصور بن ابي عامر ثم لابنه عبد الملك المظفر الذي صار في عهده شخصية عظيمة، وكان صديقا لهشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر، فاتهم الاثنان بالتبذير على المظفر لقتله والمناداة بهشام هذا خليفة، وانتهى الامر، بقتل المظفر لوزيره بيده في مجلس شراب، ثم قبض على هشام وادعاه السجن [الذخيرة ١٢٣/١-١٢٨، البيان المغرب ٢٧/٣-٣٤].

(٤) لم ترد في ن.

معه، وكاد أن (١) يذوق حمامه ومصرعه (٢)، إلا أن إحسانه شفع، وبيّانه دفع (٣) ودفع، فحط عن تلك الرُتب، وحمل إلى طُرُوشة على القُتب، فبقي هنالك معْتقلاً في بُرج من أبراجها نائي (٤) المنتهى كأنما (٥) يُناجي السُّها، قد بُعد ساكنه عن (٦) الانيس وقعد (٧) من النجم بمنزلة الجليس، نَمُر الطُيور دونه ولا تَجُوزه، ويرى منه الثرى ولا يكاد يَحُوزه، فبقي فيه دهر لا يرتقي إليه راق، ولا يُرجى لَبَنه راق، إلى أن أخرج منه (٨) إلى ثراه، واستراح مما عراه، فمن بديع نظمه قوله (٩) يصف المَعْقِل، الذي فيه اغْتُقِل: [الكامل]

يَأوي إليه كُلُّ أَغُورٍ نَاعِبٍ (١٠) وَتَهَبُّ فِيهِ كُلُّ رِيحٍ صَرَصَرٍ
ويكادُ مَنْ يَرْقَى إِلَيْهِ مَرَّةً مِنْ عُمُرِهِ، وَيَشْكُو انْقِطَاعَ الْأَبْهَرِ

ودخل ليلة على المنصور والمنصور قد اتكا وارْتَفَق، وتحلى (١١) بمجلسه ذلك الأفق، والدنيا بمجلسه ذلك مَسُوقَة (١٢)، وأحاديث الأمانى به مَنَسُوقَة، فأمره بالنزول فنزل في جملة الأصحاب، والقمر يظهر ويحتجب في السحاب، والأفق يبدو به أغر ثم يعود مُبْهِمًا، والليل يتراءى (١٣) منه اشقر ثم يعود أدْهَمًا، وأبو مروان قد انتشى، وجال في مَيْدَانِ الأنس ومشى، وبُرْدُ خاطره قد دَبَّجه السرور ووشى، فأفْلَقَه ذلك المغيب والإلتياح، وأنطقه ذلك السرور والارتياح فقال: [الوافر]

أرى بِدْرِ السَّمَاءِ يُلُوحُ حِينًا فَيُيْدُو (١٤) ثُمَّ يَلْتَحِفُ السَّحَابُ

(١) ق: وكان دان

(٢) ج: الحمام فيصرعه، ق: الحمام ويصرعه

(٣) ج: صنع، ق: منع.

(٤) ج، ق: فات.

(٥) ج، ق: كما.

(٦) ج، ق: من.

(٧) ج، ق: فعَدَّ.

(٨) ج: خرج. (منه): لم ترد في ج، ق.

(٩) ق: ماقاله قوله، ج: ماقاله

(١٠) ج، ق: ناعق.

(١١) ج، ق: وحكى.

(١٢) ج، ق: مشوقة.

(١٣) ق: يتراءى.

(١٤) ج: ويبنو.

وَأَبْصَرَ وَجْهَهُ^(١) اسْتَحْيَا فغَابَا
مَقَالَ لَوْ نَمِي عِنْدِي^(٢) إِلَيْهِ لِرَاجَعَنِي بِذَا حَقّاً جَوَابَا

وله في مُدة اعتقاله، وتردد في قيده وعقاله^(٣). [الكامل]

شَحَطَ الْمَزَارُ فَلَا مَزَارَ وَنَافَرْتُ
أَزْرَى بِصَبْرِي وَهُوَ مُشْدُودُ الْقُوَى
عَيْنِي الْهَجُوعَ فَلَا خِيَالَ يَعْتَرِي
وَأَلَانَ عُودِي وَهُوَ صُلْبُ الْمَكْسَرِ
بِالْعِيشِ طَيِّ صَحِيفَةٍ لَمْ تُنْشَرِ
وَتَلْذِذِي
لَكُنْمَا^(٤) أَلْقَى الْحَبِيبَ تَوْهُمَا
بِضْمِيرِ تَذْكَارِي وَعَيْنِ تَذْكَارِي
عَجَبَا لِقَابِي يَوْمَ رَاعَتْنِي النَّوَى
وَدَنَا وَدَاعِي^(٥) كَيْفَ لَمْ يَنْقَطِرِ

التخريج:

١- [يأوي... صرصر].

لم ترد هذه المقطوعة في المصادر التي ترجمت للجزيري.

٢- [أرى... السحابا]. الجذوة ٤٤٥/٢.

البيت الثاني [وذاك لانه...].

البيت الثالث [لراجعني بتصديقي].

البغية ٤٨٩/٢

البيت الثاني [وذلك بانه]

البيت الثالث [عني.. لراجعني بتصديقي]

المغرب ٣٢٣/١ برواية المطمح مع نقصان البيت الثالث.

٣- [شحط... يعتري]. لم ترد المقطوعة في المصادر التي ترجمت للجزيري.

الوزير^(**) الأجل أبو الحزم جهور بن محمد بن جهور

(١) ج، ق: وجهه.

(٢) ج، عني.

(٣) يشير محقق النفع الى ان في رواية من أصول المطمح (في قيده وعقاله) ولكني لم اجد هذه الرواية في الاصول التي اعتمدت عليها من المطمح.

(٤) ن، ق: ها انما.

(٥) ج، ق: وداع

وبنو^(١) جهور أهل بيت وزارة، اشتهروا كاشتهار ابن^(٢) هُبَيْرَة في فَرَاة، وأبو الحزم أُمَجْدُهُم في المَكْرَمَات، وأنجَدُهُم في المِلَمَات، رَكِبَ متون الفُتُون فَرَاضَهَا، وَوَقَعَ في بحور^(٣) المَحَن فحاضَهَا، منبسطاً^(٤) غير مُنْكَمَش، لا طَائِشَ اللِّسَان ولا رَعِشَ، وقد كان وَزَرَ في الدَّوْلَة العامريَّة فَشَرَفَتْ بجلاله، واعترفت باستقلاله، فَلَمَّا انْقَرَضَتْ، وعَاقَتْ الفِتْنُ واعْتَرَضَتْ، تحيز عن^(٥) التَّدْبِير مُدَّتَهَا، وخلقى لخلافه اعباء^(٦) الخلافة وشَدَّتَهَا، وجعل يُقْبَلُ مع اولئك الوزراء ويُدْبِر، وينهل^(٧) الأمر معهم ويُدْبِر، غير مظهر للانفراد^(٨)، ولا متصرف^(٩) في ميدان ذلك الطَّرَاد، الى ان بلغت الفتنة مَدَاهَا، وسَوَّغَتْ ما شَاءَتْ رَدَاهَا، وذهب من كان يَخُذُ^(١٠) في الرِّيَاسَة ويخْبُ، ويسعى في الفتنة ويَدِبُّ، ولما ارتفع الوبال، وأدبر ذلك الإقبال، رَاسَلَ أهل التقوى مُسْتَمْدِماً بهم، ومَعْتَمِداً على بعضهم، تحيلاً^(١١) منه وتمويهاً، وتذاهياً على أهل الخلافة وذويها، وعرض عليهم تقديم المَعْتَدِ^(١٢) هشام، وأَوْمَضَ منه لأهل قُرْطُبَة بَرَقُ خَلْبِ يَشَامِ^(١٣)، بعد سرعة التَّيَاسُفِ^(١٤)، وتُعْجِيلِ انتكاثها، فأجابوا الى الاجابة، واجابوا الى استرعائه^(١٥) الوزارة والحجابه، وتوجَّهوا مع ذلك الامام، وألَمَّوا^(١)

(*) الوزير ابو الحزم جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله بن محمد بن ابي عبدة الكلبي: رئيس قرطبة، احد وزراء الدولة العامرية الذي صار اليه تدبير امر قرطبة بعد خلع هشام ابن محمد المعتد بالله، له رواية وانفراد بالرياسة، ولد سنة ٣٦٤ هـ، توفي سنة ٤٣٥ هـ [انظر ترجمته في الجذوة ٢٩١/١، الصلة ٢١٥/١، البغية ٥٦/١-٥٧، ٣١٩، الحلة ٣٠/٢-٣٤- المغرب ٥٦/١].

(١) ج: ق: هو.

(٢) ق: بن.

(٣) ق: بحار.

(٤) ن، ج: منبسط.

(٥) ج: وتخير من، ق: بتخير من.

(٦) ج: ق: لاختلافه تدبير.

(٧) ق: وينهل.

(٨) ج: الى انفراد، ق: الى انفداد.

(٩) ج: ق: مقصر.

(١٠) ق: يجد، والوخد: ضرب من سير الابل سريع.

(١١) ج: ق: تحيلاً.

(١٢) ج: ق: المَعْتَدِ.

(١٣) ج: ق: خلاصة يشام، والبرق الخلب: الذي ليس فيه مطر.

(١٤) ج: واجابوا الى الانابة، ق: واجابوا الى اللنترغابة.

(١٥) ج: ق: التَّيَاسُفِ.

بقرطبة أحسن إمام، فدخلوها بعد فتن كثيرة، واضطرابات مُستثيرة، والبلد مُؤفر، والجَلَد مُسفر، فلم يبق غير يسير حتى جذب واضطرب أمرُه فخلع، واختطف من الملك وأنتزع، وانقضت الدولة الأموية، وارتفعت الدولة العلوية، واستولى على قرطبة عند ذلك أبو الحزم، ودبرها بالجد والعزم، وضبطها ضبطاً آمناً خائفاً، ورفع طارق تلك الفتنة وطائفها، وخلا له الجوّ فطار، واقتضى اللبانات والأوطار فعادت له قرطبة الى أكمل حالتها^(٢)، وأنجلي به نور جلالته^(٣)، ولم تنزل به مُشرقة، وغصون الامل^(٤) فيها مُورقة، الى أن توفي سنة خمس وثلاثين واربعمائة^(٥) فانتقل الامر الى ابنه أبي الوليد^(*)، واشتمل منه على

(١) ج: او الموا.

(٢) ج: ق: حالاتها.

(٣) ج: ق: نوء استجلالاتها.

(٤) ن: الامال.

(٥) ن: ٤٣٥.

(*) ابو الوليد محمد بن جهور: تنافس هو واخوه في الرئاسة، واضطربت بهما الدولة وجاء المأمون بن ذي النون محاصراً لقرطبة من طليطلة، فاستغاثا بالمعتمد بن عباد فوجه لهما ولده الظاهر فاعانها ثم غدر بهما واخذ قرطبة وسجنهما في شلطيّش وتوفي ابو الوليد بها في سنة ٤٦٢ هـ كان حافظاً للقرآن مجوداً لحروفه، كثير التلاوة له معتنيا بسماع العلم من الشيوخ وروايته عنهم [انظر ترجمته في: الصلة ٨٠٠/٣-٨٠١، المغرب ٥٦/١-٥٧].

(*) في ترجمة جد جهور بن محمد بن جهور: ابو الحزم في الحلة ٢٥٠/١-٢٥١ يكشف ابن الابار اخطاء واوهام الفتح بن خاقان في نسبة الشعر لهذا الوزير المترجم له (جهور):

١. القافية [الجائد] في تفضيل الورد منسوبة الى جده في الجذوة والبغية.
٢. جاء بابيات لابي فرج في ابي الحزم بن جهور يرثيه، واتي بعد ذلك برثاء ابن زيدون فان كان رثاء ابن زيدون لابي حزم صحيحاً، فان ابا الفرج لم يلتق بابي الحزم جهور اذ انه توفي سنة ٣٦٦ هـ، وابو الحزم جهور ولد سنة ٣٦٤ هـ.

نسبة ابنيات لجهور بن محمد التحبيبي المعروف بابن الفلو الى ابي الحزم جهور ولكن المدقق في الهامش يعلق على استدراك ابن الابار هذا ويقع في الخطأ ايضاً، اذ اننا لا نجد ما هو مذكور في الملاحظة الثانية = لابن الابار في ترجمة ابي الحزم جهور، وابو عامر بن الفرج الذي يشير اليه محقق الحلة هو غير ابي الفرج الجبائي صاحب كتاب الحقائق، وابو عامر بن الفرج معروف وله تراجم في الذخيرة والمغرب والحلة اضافة الى المطمح، لكن المصادر لم تشر الى سنة وفاته ويمكن الاستدلال على ذلك من وفاة معاصره الحكيم ابي محمد المصري في سنة ٤٩٠ هـ، فلعل ابن الابار يقصد الجبائي وحسب المدقق ان الشخص الذي ترجم له ابن خاقان بعد ابي الحزم جهور أي [أبي عامر بن الفرج] هو الجبائي نفسه كما ان مدقق الحلة لم يشير الى ان صاحب الجذوة فرق بين ابي الحزم جهور الحفيد والجد مثل صاحب البغية الناقل عن الجذوة والذي اشار اليه ابن الابار ايضاً في استدراكه، كما عاد ابن الابار الى استدراكه حين ترجم لجهور ابي الحزم الحفيد [الحلة ٣٣/٢]، كذلك اشار مدقق النفع الى ان المقرئ تابع ابن خاقان في خطئه [النفع ٤٦/٤-٤٨].

طارف وتلید، وكان لابي الحزم أدب ووقار وحلم سارت بها^(١) الامثال، وعُدِمَ فيها المثل، وقد أثبت من شعره ماهو لائق، وفي سماء الحسن رائق، وذلك قوله في تفضيل الورد: [الكامل]

الْوَرْدُ أَحْسَنُ مَا رَأَتْ عَيْنُ ^(٢) وَأَذْ	كِي مَا سَقَى مَاءُ السَّحَابِ الْجَائِدُ
خَضَعْتُ نَوَاطِيرُ الرِّيَاضِ لِحُسْنِهِ	فَقَدْ ذَلَّتْ تَنْقَادَ وَهِيَ شَوَارِدُ
وَإِذَا تَبَدَّى ^(٣) الْوَرْدُ فِي أَغْصَانِهِ	يَزْهُو فَذَا مَيِّتٌ وَهَذَا حَاسِدُ
وَإِذَا أَتَى وَقْدُ الرَّبِيعِ مُبَشِّرًا	بَطْلُوعِ صَفْحَتِهِ ^(٤) فَنِعْمَ الْوَاقِدُ
لَيْسَ الْمُبَشِّرُ كَالْمُبَشِّرِ بِاسْمِهِ	خَبِرَ عَلَيْهِ مِنَ النَّبِوَةِ شَاهِدُ
وَإِذَا تَعَرَّى الْوَرْدُ مِنْ أَوْرَاقِهِ	بَقِيَتْ عَوَارِفُهُ فَهُنَّ خَوَالِدُ

وله وقد وقف على قُصُور الامويين وقد^(٥) تَقَوَّضَتْ ابْنَيْتُهَا، وَعَوَّضَتْ مِنْ أَنْيْسِهَا

بِالْوُحُوشِ أَفْنَيْتُهَا: [الخفيف]

قُلْتُ يَوْمًا لِدَارِ قَوْمٍ تَفَانُوا	أَيُّنَ سُكَّانِكَ الْعِزَّازُ عَلَيْنَا
فَأَجَابَتْ هُنَا أَقَامُوا قَلِيلًا	ثُمَّ سَارُوا وَلَسْتُ أَغْلَمُ أَيْنَا

(١) ج، ق: به.

(٢) ن: عيني.

(٣) ق: ابتدئ.

(٤) ن: وفدته.

(٥) ن: التي.

الوزير(*) ذوالوزارتين أبو الفرج

من(*) ثنية^(١) رياسة، وعتره^(٢) نَفَاسَة، ما منهم إلا من تحدّى^(٣) بالامارة، وتَرَدَّى بالوزارة، ونضّ^(٤) في آفاق الدول، ونهض بين الخيل والذّول وأبو عامر^(٥) هذا أحد أمجادهم، ومُتَقَلِّدُ نجادهم، فاقهم أدبا ونُبْلا، وباراهم كرما ماتخاله وبُلا، الا أنه بقي وذهبوا، ولقي من الايام

التخريج:

١- [الورد... الجائد].

الجدوة ٢٩٢/١ والمقطوعة في جميع المصادر المترجمة لابن لجهور منسوبة لجهور بن ابي عبدة ابي الحزم جد المترجم له، كما ان هذه المصادر لم تذكر شعرا لجهور الحفيد.

البيت الاول: [وازكى ما].

البيت الثالث: [ذاو فذا ميت وهذا جاحد].

البغية ٣٢٠/١.

البيت الثاني [فتدلت].

البيت الثالث [ذلو بذا هيت وهذا حاسد]، والتصحيح واضح في هذا الشطر.

البيت السادس [عوارقه].

الحلة ٢٤٨/١.

البيت الاول لم يرد.

البيت الثالث [ذلوا، فذا ميت وهذا حاسد].

(*) الوزير ذوالوزارتين ابو عامر بن الفرج وزير المأمون بن ذي النون ملك طليطلة ثم وزير لابنه القادر، من بيت رياسة وامارة ووزارة، وبنو الفرج من اعيان ينسبة المشهورين والممتدحين [انظر ترجمته في: الذخيرة ١٠٣/١، ٤٨٦-٤٨٩، الحلة ١٧١/٢-١٧٢، المغرب ٣٠٣/٢-٣٠٤].

(*) سأقارن بين نص الذخيرة والمطمح لنقل الترجمة بكاملها عن الذخيرة ١٠٣/١-١٠٤ ولم يدرج ابن بسام اسم ابي عامر ابن الفرج بين اسماء المترجم لهم مما يدل على انها ترجمة دخيلة. (راجع هامش الذخيرة في الصفحة المشار اليها وسنرمز للذخيرة (ذ)).

(١) ذ:بيتة.

(٢) عتره الرجل:نسله ورهطهالادنون.

(٣) ج: ق: حدى، ن: تحلى.

(٤) ن:واضاء:ونض أي تحرك، ذ: فأومض. (٢١٩) ن: وهو.

(٥) ذ:انجادهم... مجادهم. (٢٢١) ج، ق: فاتهم والتصويب عن ذ.

٢- [قلت... علينا].

الجنوة ٢٩١/١، البغية ٣١٩/١، الحلة ٢٥٠/١ وفيها تنسب الابيات الى جهور بن محمد ابي محمد التجيبي المعروف بابن الفلو.

البيت الاول [الكرام علينا].

ما رهبوا، فعابن نُكْرَها^(١)، وشرب عكرها، وجال في الآفاق، واستندراً أخلاف الارزاق، وأجبال للرجاء^(٢) قداحا متواليات الإخفاق، فأخْمِلَ^(٣) فَنْرُهُ، وتوالى عليه جَوْرُ الزمان وغدره، فاندفت^(٤) آثاره، وعَفَتْ أخباره، وقد أثبت له بعض مقالته وحاله قد أدبرت، والخطوب اليه قد انبرت.

واخبرني^(٥) الوزير الحكيم أبو محمد المصري^(*) وهو الذي آواه، وعنده استقرت نواه، وعليه كان قادماً، وله كان^(٦) منادماً، أنه^(٨) رغب اليه في احد^(٩) الايام ان يكون^(١٠) من جملة ندمائه، وان^(١١) لا يُحَجَّبَ عنه وتكون منةً من أعظم نعمائه، فأجابه بالاسعاف، واستساغ منه ما كان يعاف، لعلمه بقلته، وافراط خلته، فلما كان ظَهْرُ ذلك اليوم كتب^(١٢) اليه: [الكامل]

(١) ن، ذ: تنكرها.

(٢) ج: في النجى ق: الدجا.

(٣) ذ: فانخمل.

(٤) ن: فاندفت.

(٥) ذ: لم يرد النص من اخبرني الى نهاية البيت الاول من المقطوعة القافية (السابق). وبذلها ورد فمن ذلك.

(*) الحكيم ابو محمد المصري: ابو محمد عبد الله بن خليفة القرطبي، عرف بالمصري لطول اقامته بمصر، وصفه ابن بسام في الذخيرة المجلد الاول من القسم الرابع بأنه، شيخ الفتيان وخاتمة اصحاب السلطان، رحل الى مصر واسمه خامل فلم ينشب ان طراً على الاندلس وقد نشأ خلقاً جديداً وجرى الى النباهة بعيداً، وقال ان المطاف انتهى به عند المأمون بن ذي النون، اشتهر بالطب ولقب بالحكيم، ثم انتقل الى اشبيلية، وخدم المعتمد بن عباد حتى خلعه، كان شاعراً ناثراً اورد له ابن بسام الكثير من اوصافه، توفي سنة ٤٩٠هـ — [الذخيرة ٣٤٢/١/٤-٣٥٩].

(٦) ج: لم ترد.

(٧) لم ترد ج، ق.

(٨) ذ: اعيا.

(٩) ق: كا.

(١٠) ج، ق: ان.

(١١) ذ: للفساد بذلك.

(١٢) ق: وانه.

أنا قد أهبتُ بكم وكُلُّكم هَوَى وَأَحَقُّكُمْ مِنِّي السَّابِقُ
 فالشَّمْسُ^(١) أنتَ وقد أَظْلَ طُلُوعُهَا فَاطُّعَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ فَجْرٌ صَادِقٌ
 وكان له ابنٌ مَكْبُودٌ قد اُعْيَاه^(٢) عِلاجُهُ، وتَهَيَّأَ للفساد^(٣) مِزاجُهُ، فَذَلَّ على خُمَرٍ قَدِيمَةٍ،
 فلم يعلم بها الا عند حَكَمٍ وكان وَسِيمًا^(٤)، وللحسن قَسِيمًا، فكتب اليه: [المجتث]
 أَرْسِلْ بِهَا مِثْلَ وَدُكِّ أَرْقَ مِنْ مَاءِ خَـذْكَ
 شَقِيقَةَ النَّفْسِ فَاَنْضِجْ^(٥) بِهَا جَوَى ابْنِي وَعَبْدِكَ^(٦)

التخريج:

١- [أنا... السابق]

الحلة ١٧٢/٢ برواية المطمح

الذخيرة ١٠٤/١/٣.

البيت الثاني [الشمس]

٢- [أرسل... خذك]

الذخيرة ١٠٤/١/٣، الحلة ١٧٢/٢ برواية المطمح.

وكتب رحمه الله تعالى^(٧) مُعْتَذِرًا، عما جَنَّاهُ مُنْذِرًا^(٨): [الخفيف]

مَا تَعْيَيْتُ^(٩) عَنْكَ الا لَعُذْرٍ وَدَلِيلِي فِي ذَاكَ حِرْصِي عَلَيْكَ
 هَبْكَ أَنْ الْفِرَارَ مِنْ عَظَمِ ذَنْبٍ^(١٠) أَتَرَاهُ يَكُونُ إِلَّا الْيَكْـ

(١) ج، ق: خطب.

(٢) ذ: عند فتى وسيم.

(٣) ج، ق: بعض.

(٤) ذ: الشمس.

(٥) ج، ق: فانضج.

(٦) ج: عبدك.

(٧) لم ترد في ج، ق.

(٨) ذ: وكتب معذرا عن تخلفه عن جاء منذرا.

(٩) ذ: ماتخلفت.

(١٠) ذ: هبك ان الفراق عن غير عذر.

الوزير(*) أبو عامر أحمد بن عبد الملك بن شهيد الأشجعي

عالم بأقسام البلاغة ومعانيها، حائز قصب السبق فيها، لا يُشبهه أحد من أهل زمانه، ولا يذوق ما ذُوق من دُرّ البيان وجَمّانه، توغل في شِعاب البلاغة وطُرُقها، واخذ على متعاطيها مابين مغربها ومشرقها، لا يُقاومه عمرو بن بحر(*)، ولا تراه يغترف الا من بحر مع انطبّاع، مشى في طريقه بأمد باع، وله الحسب المشهور، والمكان الذي لم يَعُدْ للظهور، وهو من ولد الواضح، المتقلد تلك المفاخر والاولى صاحب الضحك يوم المرح، وراكب ذلك الهَرَج، وأبو عامر حفيده هذا من ذلك النسب، ونزع لا يُراش الا من^(١) ذلك الغرب، وقد أثبت ماهو بالسحر لاحق، ولنور المحاسن ماحق^(٢)، فمن ذلك قوله: [البسيط]

إنّ الكريم اذا نابَتْه مَخْمَصَة أبدي الى الناس رِيَا وهو ظَمَانُ
يحدني^(٣) الضلوع على مثل اللَّظَى حُرَقَا والوجه غَمَر بماء البشر مَلَانُ

التخريج:

٣- [ماتغيبت... عليك]

الذخيرة ١٠٤/١/٣٥، الحلة ١٧٢/٢.

البيت الاول [ماتخلفت].

البيت الثاني [عن غير عذر].

١- [ان الكريم... ظمآن].

ديوان ابن شهيد جمع وتحقيق يعقوب زكي ١٦٣.

(*) أي الجاحظ.

(*) الوزير أبو عامر أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن سعيد بن شهيد، اشجعي النسب مع ولد الواضح، كان من العلماء بالادب ومعاني الشعر وأقسام البلاغة، وله حظ من ذلك يسبق فيه ولم ير لنفسه في البلاغة احد يجاريه، له رسالة التواضع والزواجع ورسائل اخرى وكتاب حانوت عطار وكشف الدك وايضاح الشك وكتبه نافعة الجد كثيرة الهزل وشعره كثير مشهور توفي سنة ٤٢٦هـ [انظر ترجمته في: الجذوة ٢٠٩/٢١٣-، الذخيرة ١٩١/١/٣٣٦، الخريدة ٦٣٥/٢/٤٢٢، البغية ٢٣٨/١-٢٤٠، المطرب ١٥٨-١٦٤، المغرب ٧٨/١-٨٥، الرايات ٧٢-٧٣].

(١) ج، ق: مع.

(٢) ج، ق: لاحق.

(٣) ق: بجني.

البيت الاول [نالتة مخمصة... ابدى الى الناس شبعاً وهو طيان].

وهو مأخوذ من قول الرضي: [الكامل]

ما إن رأيتُ كَمَعَشَرَ صَبَرُوا عِزًّا عَلَى الْاِزْمَاتِ^(١) وَالْاِزْمِ
بَسَطُوا الْوُجُوهُ وَيَبْنُ أَضْلُعُهُمْ حَرُّ الْجَوَى^(٢) وَمَا لَمْ الْكَلَمِ

وله ايضاً: [البسيط]

كَلِفْتُ بِالْحُبِّ حَتَّى لَوْ دَنَا أَجَلِي لَمَا وَجَدْتُ لَطْعِمَ الْمَوْتِ مِنْ أَلَمِ
كَلَا النَّدَى وَالْهَوَى قَدْ مَاءً وَلَعْتُ بِهِ وَيَلِي مِنَ الْحَبِّ أَوْ وَيَلِي مِنَ الْكَرَمِ

(١) ق: الازلات.

(٢) ج، ق: الجراء.

واخبرني الوزير(*) أبو الحسين بن سراج(*) وهو بمنزل الوزير ابي عامر^(١) بن شهيد وكان من البلاغة في مدى غاية البيان، ومن الفصاحة في أعلى^(٢) مراتب التبيان، وكنا^(٣) نحضر

التخريج:

٢- [ما ان...والا ازم]

ديوان الشريف الرضي ٨٤٧/٢.

البيت الاول: [لقوارع اللزبات والا ازم].

البيت الثاني: [وفي ضلوعهم...حرق الجوى].

البيت الثالث لم يرد في المطمح.

٣- [كلفت... ألم].

الديوان ١٥١.

البيت الاول [ألمت].

البيت الثاني [وذادني كرمي عن ولهت به ويلي...].

مجلس شرا به، ولانغيب عن بابه^(٤)، وكان له بباب الصومعة من الجامع موضع لا يفارقه أكثر نهاره، ولا يُخلّيه من نثر دُرره وأزهاره، فقعده فيه^(١) ليلة سبع وعشرين من

(*) أبو الحسين بن سراج ولد سنة ٤٣٩ بعد وفاة ابن شهيد فكيف كان يحضر مجلس شرا به وكيف يحدث ابن خاقان الذي توفي سنة ٥٢٩ فإذا كان أبو الحسين بن سراج أحد شيوخ ابن خاقان فلا يمكن ان يلتقي بآبٍ شهيد وإذا كان والد أبي الحسين الذي ولد سنة ٤٠٠ وتوفي سنة ٤٨٩ هـ يكون بالمستطاع حضور مجلس ابن شهيد ويعد أخذ الفتح عنه، ثم ان اسمه أبو مروان عبد الملك بن سراج فلعل الفتح يذكر حكايات أبي الحسين بن سراج التي سمعها عن معاصري ابن شهيد وحاضري مجلسه وأبو مروان أحد رواة ابن زكريا الأفريقي أحد اصحاب ابن شهيد.

(*) الوزير أبو الحسين بن سراج: له عناية بكتب الأداب واللغات والتقييد لها والاضبط لمشكلها، أخذ عنه الناس كثيرا ومنهم الفتح بن خاقان الذي حدث عنه بحكايات، وكان حسن الخلق، كامل المروءة من بيت علم ونباهة وفضل، ولد سنة ٤٣٩ هـ وتوفي سنة ٥٠٨ هـ [انظر ترجمته في القلائد ٦٢٨-٦٢٣، الصلة ٣٥٥-٣٥٤/١، الخزينة ٥١٩/٢-٥٢١، المعجم في أصحاب القاضي الصدفي لابن البار ٣٠١، المغرب ١١٦/١، الزايات ٧٤-٧٥].

(١) لم ترد في ن.

(٢) ج: أعلا.

(٣) ج: ق: وكلنا.

(٤) هناك نص غير موجود من المطمح اشير اليه في طبعة لدين من النفخ واورده الدكتور احسان عباس في طبعة النفخ وهو ((أن منزل ابي عامر بن شهيد كان منتدى الاعيان، ومسرى البيان، وكان كل

رمضان في لمة من اخوانه، وائمة سلوانه، وقد حَفُوا به لِيُقْطِفُوا^(٢) نُحِبَ أدبه وهو يَخْلُطُ لهم الجَدَّ بِهَزْلٍ، ولا يفرط في انبساط مُشْتَهَر ولا انقباض جَزَلٍ، اذا^(٣) بجارية من أعيان أهل قرطبة معها من جواريتها من يسُرُّها ويؤاريها، وهي ترتاد موضعاً لمناجاة ربِّها، وتبتغي منزلاً لاستغفار ذُنُوبِها، وهي متتقبة خائفة، ممن^(٤) يَرْقُبُها مُتَرْقِبة وامامها^(٥) طفل لها كأنه عُصْنُ آس، أو ظبي يمرح في كِنَاسٍ، فلما وقعت عينها^(٦) على أبي عامر ولت سريعة، وتولت مروعة، خيفة^(٧) ان يُشَبِّبَ بها، أو يَشْهَرُها باسمها، فلما نظرها، قال قولاً فضحها به وشهرها: [المتقارب]

وَنَاطِرَةٌ تَحْتَ طَيِّ الْقَنَاعِ دَعَاهَا إِلَى اللَّهِ لِلْخَيْرِ^(٨)
سَعَتْ خَفِيَّةٌ^(٩) تَبْتَغِي مَنْزِلًا لِيَوْصِلَ التَّبَتُّلَ وَالْإِنْقِطَاعَ
وَجَالَتْ بِمَوْضِعِنَا جَوْلَةً فَحَلَّ الرِّبِيعَ بِتِلْكَ الْبَقَاعِ
أَتَتْنَا تَبَخَّثُرٌ فِي مَشْيِهَا فَحَلَّتْ بِوَادٍ كَثِيرِ السَّبَاعِ
وَرَبِيعٌ حَذَارًا عَلَى طِفْلِهَا فَنَادَيْتُ يَا هَذِهِ لَا تُرَاعِي
غَزَاكَ تَفَرَّقْ مِنْهُ اللَّيْثُ وَتَفَرَّغْ^(١٠) مِنْهُ كُمَاةُ الْمِصَاعِ
فَوَلَّتْ وَلِلْمِسْكِ مِنْ ذَيْلِهَا عَلَى الْأَرْضِ خَطٌّ كَظْهِرِ الشُّجَاعِ

شاعر أو كاتب منه بين صلة أو راتب، وكانوا يحضرون مجلس شرابه، ولا ينفصلون ساعة عن بابه.

- (١) ن: في.
- (٢) ج: لِيُقْطِفُوا.
- (٣) ن: واذا.
- (٤) ج: وممن.
- (٥) ق: وامامها.
- (٦) ق: عينها.
- (٧) ق: خفية.
- (٨) ن: بالخير.
- (٩) ج: خيفة.
- (١٠) ج، ق: وتتصاع.

التخريج:

٤- [وناظرة... داع]. الديوان ١٢٤.

البيت الاول: [والخير].

البيت الثاني: [سعت بابنها].

البيت الثالث: [وجالت باكنافه].

هناك بيت في الديوان بعد الثالث لم يرد في المطمح وهو:

[فجاءت تهادى كمثمل الرووم تراعي غزالا باعلى يفاع]

البيت السادس [وتهرب منه].

وله يَنْغَزَلُ: [الرمل]

أَصْبَحَ شَيْمٌ أُمٌ بَرَقَ بَدَا	أُم سَنَا ^(١) المحبوب أوري أُرُنْدَا
هَبَّ مِنْ مَرَقْدِهِ ^(٢) مَنَكْسِرَا	مُسْبِلًا ^(٣) لِّلْكَمِّ مُرْخٍ لِّلرِدَا
يَمْسَحُ النَّعْسَةَ مِنْ عَيْنِي رَشَا	صَائِدًا ^(٤) فِي كُلِّ يَوْمٍ أَسْدَا
أُورَدَتُهُ لُطْفًا آيَاتُهُ	صَفْوَةَ الْعَيْشِ وَأَرْعَتْهُ دَدَا
فَهُوَ مِنْ دَلِّ عَراهُ زُبْدَةٌ	مِنْ مَرِيحٍ لَمْ تُخَالِطْ زَبْدَا
قُلْتُ هَبْ لِي يَا حَبِيبِي قُبْلَةً	تَشْفِي مِنْ عَمِّكَ تَبْرِيحَ الصَّدَى
فَانْتَنَى يَهْتَرُ مِنْ مَنَكِبِهِ	مَائِلًا لُطْفًا وَأَعْطَانِي الْيَدَا
كُلَّمَا كَلَمَنِي قَبْلًا ^(٤) لَهُ	فَهُوَ أَمَّا قَالَقَوْلًا رَدَدَا
كَأَدَّ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ لُثْمِي لَهُ	وَارْتَشَافَ النَّعْرَ مِنْهُ أَدْرَدَا

(١) ج، ق: وسنا.

(٢) ن: رقدته.

(٣) ن: مسبل.

(٤) ن: صائد.

واذا استنجزت يوماً وغدّه أمطل الوغد وقال: اصْبِرْ غَدًا
 شربت اعطافه ماءً^(١) الصبا وسقاه الحُسن حتى عرَبدا
 فاذا بتُّ به في روضةٍ أغيداً^(٢) يَفِرُّو نباتا أغيداً
 قام في الليل بجيدٍ أتلع ينفضُ اللمّة من دمع الندى
 ومكان عازب عن جيرة^(٣) أصدقاء وهم عين العدى

التخريج:

٥- [أصبح... زندا].

الديوان ١٠٢-١٠٣.

البيت الرابع [آيته].

في هامش الديوان يشير المحقق الى ان البيت الرابع والخامس لم يردا الا في المطمح.

البيت السابع [قائلا: لا ! ثم اعطاني اليدا].

هناك بيت بعد التاسع لم يرد في المطمح.

[قال لي يلعب: صدّ لي طائرا فتراني الدهر أجري بالكدى]

البيت العاشر [قال لي يمطل: ذكرني غدا].

البيت الحادي عشر: [خمر الصبا].

البيت الثاني عشر: [اغيدا يعرفو نباتا اغيدا].

البيت الخامس عشر: [في الخد].

ذي نباتٍ طيبٍ أعرفه^(٤) كعذار^(٥) الشعر في خدّ بَدَا

(١) ن: خمر.

(٢) الاغيد: الوسنان المائل العنق، وامرأة غيداء، عادة ناعمة.

(٣) ج، ق: خبره.

(٤) ن: أعراقه.

(٥) ج، ق: كقزار.

تَحْسَبُ الهَضْبَةَ مِنْهُ جَبَلًا وَحُدُور الماء مِنْهُ ابْرَدًا

وبات ليلة باحدى كنائس قرطبة وقد فُرِشَتْ باضغاث آس، وعُرِشت بسُرُور واستنَّاس^(١) وقرُع النواقيس يبهج سمعه، وبرق الحُمَيَّا يسرع^(٢) لمعه، والقس قد بَرَزَ في عِبْدَةِ المسيح، مُتَوَشِّحًا بالزنانير^(٣) أبدع تَوْشِيح، قد هَجَرُوا الافراح، واطر حوا النِّعَم كُل اطراح، شعر: [البسيط]

لا يعمَدون الى ماءٍ بَأْيِيَّةٍ الا اغترافاً من الغدران بِالرَّاحِ
وأقام بينهم يَعْمَلُهَا^(٤) حُمَيَّا، كأنما يَرشُف من كأسها^(٥) شَفَّةً لَمَيَّا، وهي تنفخ له باطيب عَرَف، كلما رَشَفَهَا^(٦) أَعَذَبَ رَشَف، ثم ارتجل^(٧) بعدما ارتحل^(٨) فقال: [الكامل]
ولرُبَّ حَانَ قد شَمِمْتَ بِدَيْرِهِ حَمْر الصَّبَا مُزِجَتْ بِصِرْفِ عَصِيرِهِ
في فَنِيَّةٍ جعلوا السَّرُورَ شِعَارَهُمْ مُتَصَاغِرِينَ تَخَشُّعاً لِكَبِيرِهِ
والْقَسَّ مما شاء طول مُقَامِنَا يَدْعُو بِعَوْدِ حَوْلِنَا بِزَبُورِهِ
يُهْدِي لَنَا بِالرَّاحِ كُل مُصَفِّرٍ كَالخِ شَفِ حَقَّرَهُ التِّمَاحُ خَفِيرِهِ
يَتَنَاوَل الظُّرْفَاءَ فِيهِ وَشُرْبُهُمْ لِسَلَفِهِ^(٩) وَالْأَكْلُ مِنْ خَنْزِيرِهِ

التخريج:

٦- [ولرب... عصيره].

الديوان ١١٥-١١٦ مع اختلاف في التسلسل ونقصان في المطمح.
البيت الاول ورد برواية مخالفة هي

(١) ن: وائتناس.

(٢) ج، ق: يسرج.

(٣) ج، ق: بالذنانير.

(٤) ج: يرشف.

(٥) لم ترد في ج.

(٦) ج: رشف.

(٧) ج: ارتحل.

(٨) ق: اكتحل.

(٩) ج: اسلافهم، ق: لسلافهم.

[ولرب حان قد ادرت بديره خمر الصبا مزجت بصفو خموره]

البيت الثاني [جعلوا الزقاق تكاءهم]

البيت الثالث [يدعو يعوذ].

البيت الرابع [يهدي الينا الراح كل معصفر]

وقال يرثي القاضي ابن ذكوان(*)، نجيب ذلك الأوان^(١)، وقد افتن^(٢) في الآداب،
وسن فيها سنة ابن داب، ومافارق^(٣) ربع الشباب شرخه^(٤)، ولا استمجد في الكهولة عَفَارُهُ
ولا مَرَّخُهُ^(٥)، وكان لابي عامر هذا قسيم نفسه، ونسيم أنسه: [الطويل]

(*) القاضي ابو حاتم بن ذكوان: محمد بن عبد الله بن هرثمة، من أهل قرطبة تولى احكام المظالم بقرطبة،
وكان محموداً في احكامه، حسن السيرة فيها، وله بصر بالفقه، وكان كثير الحديث لغريب الحكايات ولد
سنة ٣٤٤ هـ توفي سنة ٤١٤ هـ (الصلة ٧٦٧/٢-٧٦٨).

(١) اضافة (في الفتنة) في ج، ق.

(٢) ق: افتن.

(٣) ج، ق: ولا فارقه.

(٤) ج، ق: ربع الشباب.

(٥) ج، ق: انجى.

ظَنَنَّا الَّذِي نَادَى مُحَقًّا بِمَوْتِهِ
وَحِئْنَا الصَّبَّاحَ الطَّلُقَ لَيْلًا وَاِنَّا
تَكَلَّمْنَا الدُّنَى^(٣) لَمَّا اسْتَقَلَّ وَاِنَّمَا^(٤)
وَمَا ذَهَبَتْ إِذْ حَلَّ فِي الْقَبْرِ^(٥) نَفْسُهُ
وَلَمَّا أَبَى إِلَّا التَّحُمُّلَ رَانَحَا
يَسِيرُ بِهِ النَّعْشُ الْاعَزَّ^(٦) وَحَوْلَهُ
عَلَيْهِ خَفِيفٌ لِلْمَلَائِكِ أَقْبَلَتْ
تَخَالُ لَفِيفَ النَّاسِ حَوْلَ ضَرِيحِهِ
إِذَا مَا امْتَرَوْا سُحْبَ الدَّمُوعِ تَفَرَّعَتْ
فَمَنْ ذَا لَفْصَلِ الْقَوْلِ يَسْطَعُ نُورُهُ
وَمَنْ ذَا رِبِيعِ الْمَسْلَمِينَ يُقَوُّهُمْ
فِيَا أَهْفَ قَلْبِي آهَ ذَابَتْ حُشَاشَتِي
وَمَاتَ الَّذِي غَابَ السُّرُورُ لِمَوْتِهِ
لُعْظَمَ الَّذِي أَنْحَى^(١) مِنَ الرِّزْءِ كَاذِبَا
هَبَطْنَا خُدَارِيَا^(٢) نَ الْخُزْنِ كَارِبَا
فَقَدْ نَاكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ نَاعِبَا
وَلَكَّمَا الْإِسْلَامُ أَذْبَرَ ذَاهِبَا
مَنْحَنَاهُ أَغْنَاكَ الْكَرَامَ رَكَائِبَا
أَبَاعِدُ كَانُوا^(٧) لِلْمَصَابِي أَقَارِبَا
تُصَافِحُ شَيْخًا ذَاكَرَ اللَّهِ تَائِبَا
خَلِيطَ قَطَاً وَافَى الشَّرِيعَةَ هَارِبَا
فُرُوعُ الْبَكَاءِ عَنْ بَارِقِ الْخُزْنِ لَاهِبَا
إِذَا نَحْنُ نَاوَلْنَا الْآلِدَ الْمَنَابِ^(٨)
إِذَا النَّاسُ شَامَوْهَا بُرُوقًا كَوَاذِبَا
مَضَى شَيْخُنَا الدَّفَاعُ عَنَّا النَّوَابِ
فَلَيْسَ وَإِنْ طَالَ السُّرَى مِنْهُ آيَا

(١) ج: ق: إن حصل المرء.

(٢) ج: وَاِنَّمَا هَبَطْنَا خُدَارِيَا، ف: وَاِنَّمَا خَبَطْنَا خُدَارِيَا.

(٣) ج: ق: الْاَغْر

(٤) ج: تَكَلَّمْتُ الدَّجَى، ق: تَكَلَّمْتُ الدَّجَا.

(٥) ج: ق: رَا حَا

(٦) ج: ق: وَاِنَّا.

(٧) ن: نَاوَيْنَا، ج: ق: الْمَنَابِ.

(٨) الْعَفْر: الشَّجَاعُ الْجَدُّ وَجَمْعُهُ أَغْفَارٌ وَأَعْفَارُهُ مِثْلُ: اسْتَمَجَدَ الْمَرْخَ وَالْعَفَارُ أَيِ دَهَنًا بكَثْرَةِ ذَلِكَ.

وكان عظيمًا يُطْرَقُ الْجَمْعُ عِنْدَهُ وَيَعْنُو لَهُ رَبُّ الْكُتَيْبَةِ هَائِبًا

التخريج:

٧- [ظننا... كاذبًا]. الديوان ٨٩-٩٠.

البيت الثاني [حبطنا خداريا].

البيت الرابع [اذ حصل القبر].

البيت العاشر [تاوأنا الالد].

البيت السادس عشر [صبر الاديب].

وذا مَقُولٍ عَضْبُ الْغُرَارَيْنِ^(١) صارم يَرُوحُ بِهِ عَنْ حَوْمة الدين ضاربًا

أَبَا حَاتِمٍ صَبْرُ الْإِدِيمِ فَإِنِّي^(٢) رَأَيْتُ جَمِيلَ الصَّبْرِ أَحْلَى عَوَاقِبَا

ومازلت فينا تُرْهَبُ^(٣) الدهرَ سَطْوَةً وصعباً به نُعْيِي^(٤) الخُطُوبَ المصاعِبَا

سَأَسْتَعْتَبُ الْإِيَّامَ فِيكَ لَعْلَهَا لَصِيحَةً ذَاكَ الْجِسْمِ تَطْلُبُ طَالِبَا

لئن أَقَلَّتْ شَمْسُ الْمَكَارِمِ عَنْكُمُ لَقَدْ أَسْأَرَتْ بَدْرًا لَهَا وَكَوَاكِبَا

ودبت الى أبي عامر بن شهيد^(٥) أيام العلويين عقارب، برئت بها منه أبا عد وأقارب

واجهه^(٦) بها صَرَفَ قُطُوبَ، وانبرت اليه منها^(٧) خُطُوبَ، نَبَا لَهَا جَنْبُهُ عَنِ الْمَضْجَعِ، وبقي

بها ليالي يَأْرَقُ ولا يهجع، الى أن عُلِقَتْهُ مِنَ الْإِعْتِقَالِ حَالَهُ^(٨)، وعقلته في عقال اذهب ماله،

فأقام^(٩) مُرْتَهَنًا، ولقي وهنا، وقال: [الطويل]

(١) العضب: القاطع، الغراران: شفرتا السيف وكل شيء له حد فحده: غزاره، وفي ج: العرائين.

(٢) ج، ق: لانني.

(٣) ج، ق: منه.

(٤) ج، ق: ضره.

(٥) ج، ق: قد ما يرهب.

(٦) ن: علقت في الاعتقال أماله.

(٧) ق: مزاح.

(٨) ج: يعيي، ق: يعبي.

(٩) ج، ق: واقام.

قَرِيبٌ بِمَحْتَلِ الْهُوَانِ مَجِيدٌ يَجُودُ وَيَشْكُو حُزْنَهِ فَيَجِيدُ^(١)
 نَعَى صَبْرَهُ^(٢) عِنْدَ الْأَمَامِ فَيَأْلَهُ عَدُوَّ لَا بِنَاءَ الْكَرَامِ حَسُودُ
 وَمَا ضَرَّهُ الْأَمِزَاحُ^(٣) وَرَقَّةٌ ثَنَّتُهُ سَفِيهِه الذِّكْرِ وَهُوَ رَشِيدُ
 جَنَى مَا جَنَى فِي قُبَّةِ الْمَلِكِ غَيْرُهُ وَطُوقَ مِنْهُ بِالْعَظِيمَةِ^(٤) جِيدُ

التخريج:

٨- [قريب... فيجيد]. الديوان ٩٩-١٠٢.

البيت الاول [الهوان بعيد].

البيت الرابع [في قبة الماء].

البيت السابع [بمنظوم الكلام].

البيت الثامن [أول عاشق].

هناك بيت بعد البيت الثالث عشر لم يرد في المطمح هو:

[وما اهتز باب السجن الا تفطرت قلوب لنا خوف الردى وكبود]

البيت الرابع عشر [قيد يرق].

البيت الحادي والعشرون [في الاحوال].

البيت الرابع والعشرون [فيذعن ذو قوى].

البيت السادس والعشرون [خف مركبي].

وما فيَّ إلا الشعر^(٥) أثبتته الهوى فسارَ به في العالمين فريدُ

أفوه بما^(٦) لم آتِه متعريضا لحسن المعاني تارة فأزيدُ

(١) ج، ق: بالعطية.

(٢) ج، ق: اليه.

(٣) ق: فيحيد.

(٤) ق: واجله.

(٥) ق: للشعر.

(٦) ج: بها.

فإن طال ذكرى بالمُجُونِ فأنني شقيِّ بمَظْلُومِ الكلامِ سَعِيدُ^(١)
 وهل كُنْتُ في العُشَّاقِ أَوَّلَ عَاقِلٍ هَوْتُ بِحِجَابِهِ أَغْيُنَ وَخُدُودُ
 وإن طال ذكرى بالمُجُونِ فأنها عِظَائِمُ لَمْ يَصْبِرْ لَهَا جَلِيدُ
 فراقٌ وَسِجْنُ^(٢) واشتِياقٌ وَذَلَّةٌ وَجَبَّارُ حُفَاظٍ عَلَيَّ عَتِيدُ
 فمن مُبْلَغُ^(٣) الفتِيَانِ أَنِّي بَعْدَهُم مُقِيمٌ بَدَارِ الظَّالِمِينَ وَحِيدُ
 مُقِيمٌ بَدَارِ سَاكِنُوهَا مِنَ الْأَدَى قِيَامٌ عَلَى جَمْرِ الْحِمَامِ قُعُودُ
 وَيُسْمَعُ لِلْجَنَّانِ^(٤) فِي جَنَبَاتِهَا بَسِيطٌ كَتَرَجِيعِ الصَّدى^(٥) وَنَشِيدُ
 وَلَسْتُ بِذِي قَيْدٍ يَرِنُ^(٦) وَأَنَّمَا عَلَى اللَّحْظِ مِنْ سَخَطِ الْإِمَامِ قُيُودُ
 وَقُلْتُ لَصَدَاحِ الْحَمَامِ وَقَدْ بَكَى عَلَى الْقَصْرِ الْفَاءُ وَالْدمُوعُ تَجُودُ
 أَلَا أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى مَنْ تُحِبُّهُ كِلَانَا مَعْنَى بِالْخَلَاءِ فَرِيدُ
 وَهَلْ أَنْتِ دَانٍ مِنْ مُحِبٍّ نَأَى بِهِ عَنِ الْأَلْفِ سُلْطَانٍ عَلَيْهِ شَدِيدُ
 فَصْفَقَ مِنْ رِيَشِ الْجَنَاحَيْنِ وَاقَعَا^(٧) عَلَى الْقُرْبِ حَتَّى مَا عَلَيْهِ مَزِيدُ
 وَمَا زَالَ يُبْكِينِي وَأُبْكِيهِ جَاهِدَا وَلِلشَّوْقِ مِنْ دُونِ الضُّلُوعِ وَقُودُ
 أَلَيْ أَنْ بَكَى الْجُدْرَانُ مِنْ طَوْلِ شَجُونَا وَأَجْهَشَ بَابُ جَانِبَاهُ حَدِيدُ

(١) اخذ في ن عجز البيت (جلید) واكمل به البيت (سعيد) بينما هما بيتان ورواية ج، ق: صحيحة.

(٢) ن: وشجو.

(٣) ن: يبلغ.

(٤) ج: للحنان.

(٥) ج، ق: الصبا.

(٦) ج، ق: يرث.

(٧) ج، ق: واقفا.

أطاعت أمير المؤمنين كتاب تصرفت في الأموال كيف تريد^(١)
 فالشمس عنها بالنهار تأخر وللبدر عنها^(٢) بالظلام صود^(٣)
 ألا إنها الأيتام تلعب بالفتى نحوس تهادى تارة وسعود
 وماكنت ذا أيد فأذن عن ذا قوى من الدهر مبدى صرّفه ومعيد
 وراضت صغابي سطوة علوية لها بارق نحو الندى ورعود
 تقول التي من بيتها^(٤) كف مركبي أفربك^(٥) دان أم نواك^(٦) بعيد
 فقلت لها أمري الى من سمت به الى المجد آباء له وجود
 ولزمته آخر عمره علة^(٧) دامت به سنين، ولم تفارقه حتى تركته جنين^(٨) ، وأدسب
 أن الله أراد بها تمحيصه، وإطلاقه من ذنب كان قنيصه، فطهره تطهيرا، وجعل ذلك على
 العفو ظهيرا، فأنها أقعدته حتى حُمل في المحفة، وعاودته^(٩) حتى غدت لرونقه مشقة،
 وعلى ذلك فلم يعطل لسانه، ولم يبطل احسانه^(١٠) ، ولم يزل^(١١) يستريح الى القول، ويريح
 ما كان يجده من الغول^(١٢) ، وآخر شعر قاله قوله: [الطويل]
 ولما رأيت العيش لوى برأسه وأيقنت أن الموت لا شك لا حقي

(١) ج: ق: يريد.

(٢) ن: شحا، ق: سحا.

(٣) ج: صدور.

(٤) ج: ق: بينها

(٥) ج: ق: اغربك.

(٦) ن: مداك.

(٧) ق: غلبه.

(٨) ج: بدخين، ق: بدخينين.

(٩) ج: ق: وعادته.

(١٠) ج: ق: حسبانه.

(١١) ج: ق: ومازال.

(١٢) ج: ق: قول.

تمنيت أني ساكن في عباءة
 أرْد سقيط الطلّ في فُضْل عِشْتِي
 خليلي من رام^(١) المنية مرة
 كآتي وقد حان ارتحالي لم أفر
 فمن مبلغ عني ابن حزم وكان لي
 عليك سلام الله أني مفارق
 فلا تنسى تأبيني^(٢) إذا ما ذكرتني
 وحركك له بالله من أهل فننا^(٣)
 بأعلى مهبّ الرّيح في رأس شاهق
 وحيدا وأحسو الماء ثني المعلق
 فقد رمتها^(٤) خمسين قوله صادق
 قديما من الدنيا بلحمة بارق
 يدا في ملّاتي وعند مضايقي
 وحسبك زادا من حبيب مفارق
 وتذكر أيامي وفضل خلّائي
 إذا غيّبوني كل شهم^(٥) غرانق^(٦)

التخريج:

٩- [ولما.. لاحق] الديوان ١٣٣-١٣٤.

البيت الاول [ولى برأسه].

البيت الثاني [في غيابة].

البيت الثالث ورد برواية مخالفة

أدر سقيط الحب في فضل عيشة وحيدا، وحسي الماء ثني المعلق

البيت الرابع [ذاق المنية.. فقد ذقتها].

البيت الثامن [إذا ما فقدتني]

البيت التاسع [وحرك به].

(١) ن: ذاق.

(٢) ن: ذقتها.

(٣) ج: تانيبي.

(٤) ج، ق: مهما ذكرتني.

(٥) ج: سهم.

(٦) غرانق: شاب ابيض ناعم جميل.

البيت العاشر [بترجيع سار او بتطريب طارق].

البيت الحادي عشر [فلا تمنعونيها].

البيت الثاني عشر [ذنوبي به مما درى من حقائق].

عسى هَامَتِي فِي الْقَبْرِ تَسْمَعُ بَعْضَهُ بِتَرْجِيْعٍ شَادٍ أَوْ بِتَطْرِيبِ طَارِقٍ

فَلِي فِي ادْكَارِي بَعْدَ مَوْتِي رَاحَةٌ فَلَا تَمْنَعُوهُالِي غُلَالَةً زَاهِقٌ^(١)

وَأَنِّي لَارْجُو اللَّهَ فِيمَا تَقَدَّمَتْ ذَنْبِي بِهِ فِيمَا دَرَى مِنْ حَقَائِقٍ^(٢)

الوزير (*) الكاتب أبو المغيرة عبد الوهاب بن حَزْمٌ^(٣) حزم فتيه علم وأدب، وثنية مجد وحسب، وأبو المغيرة هذا في الكتابة أوحده، لا يُدْعَتْ ولا يُحَد، وهو فارس المضمار، حامي ذلك الذمار، وبَطْلُ الرَّعِيل، وأسد ذلك الغيل، نَسَقٌ^(٤) المعجزات، وسَقِي في المعضلات الموجزات، اذا كتب وشئ المهارق وديج، وركب من بحر البلاغة الثبج^(٥)، وكان هو وأبو عامر بن شهيد خليي صفاء، وحليفي وفاء، لا ينفصلان في رواح ولا مقيل، ولا يفترقان كمالك وعقيل^(٦)، وكانا^(٧) بقرطبة رافعي ألوية الصبوة، وعامري أندية السلوة، الى أن اتخذ^(٨) أبو عامر في حباله الردبوعلق، وغدا رهنة فيما قد غلق، فانفرد ابو المغيرة بذلك الميدان، واسترد من سبقه مافاتة منذ زمان، فلم تذكر^(٩) له مع أبي عامر حسنة، ولاسرت له فقرة مستحسنة، لتعذر ذلك وامتناعه، بشفوف أبي عامر وامتداد باعه، واما

(١) ج، ق: راهق.

(٢) ج، ق: حقائق.

(*) الوزير الكاتب ابو المغيرة عبد الوهاب بن احمد بن عبد الرحمن بن حزم: من اهل قرطبة، له سماع وكان حسن الخط، شعره كثير مجموع، له عدة تواليف وكتب عن عدة ملوك وجرت بينه وبين ابن عمه ابي محمد بن حزم هنات ظهر فيها ابو المغيرة حتى اسكته توفي بعسكر ابن ذي النون صاحب طليطلة مستهل صفر سنة ٤٣٨ هـ [انظر ترجمته في: الجذوة، ٤٦١/٢ الذخيرة ١٣٢/١-١٦٦، الصلة ٥٥٥/٢، البغية ١١/٢ وفي الجذوة والبغية انه توفي قريبا من ٤٢٠، المغرب ٣٥٧/١، الرايات ٧٠].

(٣) ج: ابو المغيرة بن حزم عبد الوهاب.

(٤) ج: بسق في المعجزات، ق: سبق المعجزات.

(٥) الثبج بفتحين: ما بين الكاهل الى الظهر، وقيل ثبج كل شيء: وسطه.

(٦) مالك وعقيل: نديما جزيمة بن الابرش ويضرب بهما المثل في عدم الافتراق (هامش النفع ٦٢٠/١).

(٧) ج، ق: فكانا.

(٨) ج: اخذ.

(٩) ج، ق: يذكر.

شعر أبي المغيرة فمرتبط بنثره، ومختلط زهره بذرّه^(١)، وقد اثبت له منها فنونا، تجن بها الافهام جنونا، فمن ذلك قوله: [الكامل]

ظَعَنْتُ وفي أحداجها من شكلها عَيْنَ فَضَحْنَ بِحُسْنِهِنَّ الْعَيْنَا
ما أَنْصَقْتُ في جَنْبِ تَوْضِيحِ اذْ قَرْتُ ضَيْفَ الْوِدَادِ بِلَابِلَا وَشُجُونَا
أضحى الغرامُ قَطِينِ رَبْعِ فَوَادِهِ اذْ لَمْ يَجِدْ بِالرَّقَمَتَيْنِ قَطِينَا

التخريج:

١- [ظعنت... العينا].

الجدوة ٤٦١/٢ الابيات براوية المطمح مع زيادة بيت بعد الاول هو:

[هن البدور بكل جثل فاحم وغرسن في كثنانهن غصونا]

وله أيضا^(٢): [المنسرح]

لما رأيتُ الهلالَ مُنْطَوِيًّا في غُرَّةِ الْفَجْرِ قَارَنَ^(٣) الزُّهْرَةَ
شَبَّهَتْهُ وَالْعِيَانُ يَشْهَدُ لِي بِصَوْلَجَانِ أَوْفَى^(٤) لَضَرْبِ كُرَّةِ

الوزير^(*) أبو عامر محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة

بيت^(٥) شرفٍ باذخ، ومفخر على ذوائب الجوزاء شامخ، وزروا للخلفاء،
فانتجعتهم^(٦) الادباء^(٧)، واتبعتهم العُظماء، وانتسبت لهم النعماء، وتنقّست عن نور بهجتهم

(١) ج: ومختلط بزهره

(٢) لم ترد في ن.

(٣) ج، ق: فارق.

(٤) ج، ق: انثنى.

(*) محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة، ابو عامر الوزير: اديب عالم شاعر من بيت ادب ورياسة واحد جهازة الكلام وجماهير النثار والنظام، هاجر الى اشبيلية للمعتضد بن عباد، وله كتاب سماه كتاب ((الارتياح في وصف حقيقة الزاح)) ذكر ما قيل فيها وفي الرياض والبساتين. [انظر ترجمته في: الجدوة ١١٤-١١٣/١، الذخيرة ١٠٥/٢-١١٢، الصلة ٨٣٣/٣، البغية ١٢٣/١، المغرب ٩٦/١-٩٧].

(٥) ن: نبته.

(٦) ج، ق: وانتجعتهم.

(٧) ج، ق: الفطماء.

الظلماء، وأبو عامر هذا هو جوهرهم المنتحل^(١)، وجوادهم الذي لا ييخل^(٢)، وزعيمهم^(٣) المعظم، وسلك مفخرهم المنظم، وكان فتى المدام، ومستفتى الندام أكثر من النعت للراح والوصف، وأثر الافراح والقصف، ورأى^(٤) قينات السرور مجلوة، وآيات الحسن متلوة، وله كتاب سمّاه ((حديقة^(٥) الارتياح، في وصف حقيقة الراح)) واختص بالمعتضد اختصاصا جرّعه رداه، وصرعه في مداه، فقد كان في المعتضد من عدم

التخريج:

١- [لما... الزهرة]

الجدوة ٤٦١/٢، الذخيرة ٥٢٢/١/١، الصلة ٥٥٥/٢، البغية ٥١١/٢ الرايات ٧٠ وردت

الابيات في هذه المصادر

برواية المطمح عدا البغية البيت الاول [فارن الزهرة].

تحفظه للارواح^(٦)، وتهاونه^(٧) باللوام في ذلك واللواح، فاطمان اليه أبو عامر واغتر، وأنس الى ماتبسم من مؤانسته واقتّر، حتى أمكنته^(٨) في اغتياله فرصة، لم يعلق فيها حصة، ولم يطلق عليه الا انه زلت به قدّمه فسقط في البحيرة وانكفى، ولم يعلم به الا بعدما طفا، فأخرج وقد قضى، وأدرج^(٩) منه في الكفن حسام المجد منتضى، فمن محاسنه قوله يصف السوسن، وهو مما أبدع فيه واحسن: [البسيط]

وسوسن راق مرآه ومخبره وجلّ في أعين النظار منظره

كأنه الكؤس البلور قد صنعت^(١٠) مسدسات^(١١) تعالى الله مظهره

(١) ج: المنتحل.

(٢) ج، ق: زعيمهم.

(٣) ج: ينحل.

(٤) ن، ق: وارى.

(٥) ج، ق: بحديقة.

(٦) ج، ق: فقد كان من المعتضد في علم يحفظه للارتياح.

(٧) ج، ق: ويهاونه.

(٨) ج: امكنه.

(٩) ج، ق: واندرج.

(١٠) ج، ق: صبغت.

(١١) ن: مسدسات.

وَبَيْنَهَا أَلْسُنٌ قَدْ طُوقَتْ ذَهَبًا مِنْ بَيْنِهَا قَائِمٌ بِالْمَلِكِ يُوَثِّرُهُ

وله أيضا: [الكامل]

حج الحجيحُ مِنِّي ففازُوا بِالْمُنَى وتفرقتُ عن^(١) خيفهِ الاشهادُ

ولنا بوجهك حجةً مبرورةً في كُلِّ يومٍ تنقضي^(٢) وتُعَادُ

واجتمع بجنّة^(٣) بخارج اشبيلية، مع اخوان له عليّة، فبيّما^(٤) هم يُدِيرُونَ الراح، ويشربون من كأسها الافراح، والجو صاح، اذا بالافق قد غيم، وأرسل الديم، بعدما كسا الجو بمطارف اللاذ، وأشعرَ العُصُونُ زَهْرَ قَبَازٍ والشمسُ منتقبة بالسحاب، والرعد يبكيها بزمرة^(٥) كالانتحاب فقال: [جزء الكامل]

التخريج:

١- [وسوسن... منظره].

البدیع ١٣٤.

البيت الثالث [قد طرقت].

وهناك بيت رابع لم يرد في المطمح هو:

[كانه خلق ميم في تعقفه مـداده ذوب عقيان يصفـره]

الجنوة ١١٤/١

البيت الثالث [طرقت ذهباً.. تؤثره].

البغية ١٢٣/١ مع اختلاف بسيط في رواية الابيات

٢- [حج... الاشهاد].

الجنوة ١١٤/١، البغية ١٢٣/١ وردت الابيات براوية المطمح.

عدا البيت الثالث [تفتضى]

يـومٌ كـأنَّ سحَابَهُ لبستُ عمامات^(٦) الصَّوامِثُ

(١) ج، ق: من.

(٢) ج، ق: تفتضى.

(٣) ج، ق: بختته.

(٤) ج، ق: فيينا.

(٥) سقطت من ن.

(٦) ج: عمامتي، ق: عمامتي.

حجبت به شمس^(١) الضحى
والغيث يبكى ففدها
بمثال أجنحة الفواخِـث
والبرق يضحك ضحك شامت
والرعد يخطب مفضها
والجو كالمخزون ساكت

وخرج الى تلك الخميـلة والربيع قد انتشر رداه، ونثر على معاطف الغصون نـداه^(٢)
فأقام بها، وقال: [الكامل]

وخميـلة رَقَمَ الزمانُ أديمها
رشفت^(٥) فُبَيْل الصُّبح ريق غمامة
بمفضض^(٣) ومقسّم ومَشُوب^(٤)
رَشَفَ المُحبِّ مَراشِفَ المَحْبُوبِ
وطردت في أكنافها ملك الصبـا
وأدرت فيها اللهو^(٦) حَقَّ مَدَارِه
مع كُلِّ وضّاح الجبين حسيـب^(٧)
وقعدت واستؤزرت كُلَّ أديب

التخريج:

٣- [يوم... الصوامت].

النفع ٤٨٥/٣ وفيه الابيات لابي اسحاق بن خيرة الصباغ مما انشده لها ابو عامر بن مسلمة في كتاب ((حديقة الارتياح)).

البيت الاول [لبست عمامي المصامت].

البيت الثالث [فالغيث... يضحك مثل شامت].

وقد وردت المقطوعة بستة ابيات أي بزيادة بيتين في الاخير:

[والرؤس يسقيه الحيا والنور ينظر مثل باهت

(١) ق: الشمس.

(٢) ق: انداه.

(٣) ق، ج: بمعضض.

(٤) ج، ق: ومشيـب.

(٥) ج: سقيت، ق: وسقت.

(٦) ق: الدهر.

(٧) ج، ق: مهوب.

فاشرب ولذ بجنّة وأطرب فان العمر فانت

وردت الابيات في الجذوة ٢٣٩/١ والبغية ٢٦٥/١ والمغرب ٢٦٥/١ منسوبة لابن الصباغ وروايتها في المغرب تطابق رواية النفح ٤٨٥/٣ مع نقصان البيت الاخير اما في الجذوة: البيت الاول [سحابة... غمامته المصامت].

البيت الثالث [فالغيث].

وفي البغية تطابقت رواية الابيات عدا البيت الاول [غمامي المصامت].

٤- [وخميّة... ومشوب]

لم ترد في المصادر التي ترجمت لابي عامر بن مسلمة.

الوزير (*) الكاتب أبو حفص أحمد بن برد

هذه ثنية غزيت^(١) بالادب، وربت في^(٢) اسمى الرّدب، ما منهم الا^(٣) شاعر كاتب، ولازم بباب السلطان راتب^(٤)، لم يزل في الدولة العامرية بسّيق يُذكر، وحق لا يذكر، وأبو حفص هذا^(٥) بديع الاحسان، بليغ القلم واللسان، مليح الكتابة، فصيح الخطابة، وله ((رسالة السّيف والقلم)) وهو أول من قال بالفرق بينهما، وشعره مثقف المباني، مُرّف كالخُسام اليماني، وقد أثبت مذه ما يُلهيك سماعاً، ويريك الاحسان لما عا، فمن ذلك قوله يصف البّهار: [الطويل]

تأمل فقد شقّ البّهارُ كمانماً وأبرز عن نوّاره الخضيل النّدي

مَدَاهن تبرّ في أنامل فضّة على أذرُع مخروطةٍ من زبرجَدٍ

(*) الوزير الكاتب ابو حفص احمد بن محمد بن احمد بن بردمولى احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن شهيد مليح الشعر، بليغ الكتابة، من اهل بيت ادب ورياسة، وله رسالة في السيف والقلم والمفاخرة بينهما، قال الحميدي: وقد رأيت بالمرية بعد الاربعين والاربعمائة زائراً لابي محمد بن حزم غير مرة [انظر ترجمته في الجذوة ١٨٣/١-١٨٤، النخبة ٢٨٦/١-٢٨٧، البغية ٢٠٧/١-٢٠٨، المطرب ١٢٧-١٣٢، المغرب ٨٦/١-٩١، الرايات ٧٠-٧١، الوافي ٢٦٣/٦-٢٦٤، ٣٥١-٣٥٠/٧].

(١) ن: غذي.

(٢) ن: وعلا الى.

(٣) ن: وما من اهل بيته.

(٤) ن: لازم بباب، ج: ق: مراتب.

(٥) ن: وهو.

وله يصفُ معشوقاً أهيف القد مشوقاً، أبدى صفحة ورد، وبدا في ثوب
لازورد: [مجزوء الكامل]

لَمَّا بَدَا فِي لَازُورِ دِي الْحَرِيرِ^(١) وَقَدْ بَهَرَ
كَبُرَتْ مِنْ فَرَطِ الْجَمَا لِي^(٢) وَقُلْتُ مَا هَذَا بَشَرُ
فَأَجَابَنِي، لَا تُتَكَّرَنَّ ثَوْبَ السَّمَاءِ عَلَى الْقَمَرِ

التخريج:

١- [تأمل... الندي].

الجدوة ١١٦، الذخيرة ٥١٩/١/١، البغية ٢٠٨/١.

البيت الاول ورد برواية مخالفة.

[تأمل فقد شق البهار مغلساً كمايمه عن نواره المخضل الندي]

وفي البغية [نواره الخضر]

الذخيرة [كئامه وابرز عن زهره الخضل الندي]

كذلك وردت الابيات في المطرب ١٢٧، الوافي ٢٦٧/٦، ٣٥٠/٧.

٢- [لما... بهر].

الجدوة ١٨٤/١، الذخيرة ٥٠٥-٥٠٦/١/١، البغية ٢٠٨/١، المغرب ٩٠/١ وردت

الابيات برواية المطمح.

كذلك وردت في المطرب ١٢٩، الوافي ٣٥٠/٧-٣٥١ مع اختلاف بسيط.

وله ايضا، عفا الله عنه: [الكامل]

قَلْبِي وَقَلْبُكَ لَا مَحَالَةَ وَاحِدٌ شَهِدْتُ بِذَلِكَ بَيْنَنَا الْإِلْحَاطُ

فَتَعَالِ فَلْنُغْظِ الْحَسُودَ بَوْصِلْنَا أَنْ الْحَسُودَ بِمَثَلِ ذَاكَ يُغَاظُ

وله ايضا الى من ودعه، وأودع فؤاده من الهوى ما أودعه: [الكامل]

(١) ج، ق: للازوردي الحدير.

(٢) ج، ق: الشباب.

يامن حُرِّمْتُ لِدَاذَتِي بِمَسِيرِهِ هَـذِي النَّوَى قَدْ صَعَّرَتْ لِي خَدَهَا
زَوْدُ جُفُونِي مِنْ جَمَالِكَ نَظْرَةً وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنْ رَأَيْتُكَ بَعْدَهَا

الوزير (*) الكاتب أبو جعفر بن اللمائي^(١)

امامٌ من أئمة الكتابة ومُفَجِّرُ ينبوعها، والظاهر على مصنوعها بمطبوَعها، اذا كتب
نثر الدُرِّ^(٢) في المَهَارِق، وندمت فيها^(٣) أنفاسُه كالمِسْكِ في المِفَارِق، وانطوى ذِكْرُه على
انتشار احسانه، وقصر أمره^(٤) مع امتداد حسناته^(٥)، فلم تطل^(٦) لدودته فروع، ولا اتصل
لها في^(٧) نهر الإحسان كروع، فاندفنت محاسنه من الإهمال في قَبْرِ، وانكسرت الآمال بعدم
بدائعه كسرا بعد جَبْرِ، وكان كاتب علي بن حمود^(٨) العلوي^(***)، وذكر انه كان يرتجل بين
يديه ولا يُروِّي^(٩)، فيأتي على البَدْيِ،

التخريج:

٣- [قلبي... اللاحظ].

*الوزير الكاتب أبو جعفر احمد بن اللمائي: من أهل مالقة، كان اديبا وشاعرا، كتب عن علي بن حمود
وعن غيره من أهل بيته وتولى تدبير أمرهم فنال صيتا شهيرا، ذكره ابو عامر بن شهيد في كتابه
حانوت عطار، توفي بمالقة عام ٤٦٥هـ [انظر ترجمته في: الجذوة ٦٢٤/٢، الذخيرة ٦١٧/٢-٦٢٤،
البغية ٦٩٨/٢، المغرب ٤٤٦/١-٤٤٧، الرايات ١٢٧، الاحاطة ٢٤٠/١-٢٤٣، الذيل والتكملة
٧٥-٧٣/١/١].

(١) ج، ق: اللمائي.

(٢) ج، ق: الدرر.

(٣) ن: فيه.

(٤) لم ترد في ج، ق.

(٥) ن: لسانه.

(٦) ج، ق: بطل.

(٧) ن: من.

(٨) لم ترد في ج.

(*) علي بن حمود العلوي: كان هو واخوه قاسم من عقب ادريس ملك فاس وبانيها قد اجازوا مع البربر من
العدوة الى الاندلس، فدعوا لانفسهم وملكوا قرطبة سنة ٤٠٧هـ، وقتلوا المستعين ومحووا فلكه،
واتصل ذلك في خلفهم سبع سنين ثم رجع الملك الى بني امية، تلقب علي بن حمود بالناصر، قتلته
صقالبته بالحماس سنة ٤٠٨، فولي مكانه اخوه القاسم وتلقب بالمأمون [الجذوة ٥٢/١-٥٣، النفح
٤٣١-٤٣٠/١].

(٩) ج: حمود.

الجزوة ١٨٤/١، الذخيرة ٥٢٢/١/١ البغية ٢٠٨/١، الوافي ٣٥١/٧ ورد البيتان

برواية المطمح.

٤- [يامن... خدها].

الذخيرة ٥٢٢/١/١.

البيت الاول: [يامن حرمت وصاله أو ما ترى].

البيت الثاني: [فالله].

مما^(١) يتقبله المروى ويديه^(٢)، فمن ذلك ما كتب به مُعْتَنِيَا من بعض رسالة^(٣) :

((روض العلم في فنائك مُونَق، وغصنُ الادب^(٤) بمائك مُونَق، وقد قذف^(٥) بحر

الهند ثُرره، وبعث رَوْض نَجْد زَهْرَه، فأهدى ذلك على يدي فلان الجاري في حمده، على

مَبَانِي قصده))، ومن شعره قوله: [المقارب]

الْمَا فَـدَيْتُكُمَا نَسْتًا مَم مَنَازِلَ سَأْمَى عَلَى ذِي سَأْلَم

مَنَازِلَ كُنْتُ بِهَا نَازِلًا زَمَانَ الصَّبَا بَيْنَ جِيدٍ وَقَم

أَمَا تَجِدُنَّ الثَّرَى عَاطِرًا إِذَا مَا الرِّيَّاحُ تَنَفَّسْنَ^(٦) ثُمَّ

وكتب أيضا: غَضَّ أَيْدِيكَ نَاضِر^(٧)، وَغُصْنُ شُكْرِكَ لَدِيَّ زَاهِر^(٨) وَزَمَنَ أَمَلِي فِيكَ

صَبَا^(٩)، فَانَا شَارِبُ مَاءِ أَخَانِكَ، مَتَفِيءُ ظِل^(١٠) وَفَانِكَ، جَانُ ثَمَرَةٍ^(١١) فَرْعُ طَابِ أَكْلِهِ،

(١) ن: بما.

(٢) ج: ق: ويفديه.

(٣) ج: ق: رسائله وردت الرسالة كامله برواية اخرى في الذخيرة ٦١٩/٢/١ - ٦٢٠.

(٤) ج: ق: الاداب.

(٥) ج: ق: حنف.

(٦) ج: ق: يجدن الثرى عاطلا... الرياح تنفَس.

(٧) النص لم يرد في

(٨) ولكنه ورد في الذخيرة ٦١٨/٢/١ والاحاطة ٢٤١/١-٢٤٢ وسأقارنه مع نص المطمح وسأرمز للذخيرة

(٩) والاحاطة

(١٠) ذ: ط: غصن ذكرك عندي ناضر، ج: ق: غصن ايديك ناظر.

(١١) ذ: ط: روض شكرك لدي عاطر.

واحبي بي البر قديماً أصله^(١) ، وسقاني^(٢) اكراما برُّقه، ورواني أفضالا ودَّقَه، وأنت الطالع في فجاجه، السالك لمنهاجه^(٣) ، سهم في كنانة المجد^(٤) صائب، ونجم^(٥) في سماء العزّ ثاقب، ان اتبعت العدى نُوره أحرَق^(٦) ، وان رميتهم به أصاب الحدق^(٧) ، وفلان^(٨) اختل ما عهدته من أمره، وطما عليه زآخر^(٩) بحره، فان سَبَح فيه غَرِق، وان شَرِب منه شَرِق، فان مددت يد اعتناء نجيته، وان لحظته بعين احتفاء احببته.

التخريج

[الما... سلم] الجذوة ٦٢٤/٢.

البيت الثالث [اما تجدان].

الوزير (*) أبو عبدة حسان بن مالك بن ابي عبدة^(١٠)

من بيت جلالة، وعثرة^(١١) اصالة، كانوا مع عبد الرحمن الداخل، وتوغلوا معه في متشعبات تلك المداخل، وسعوا في الخلافة حتى حضر مُبايُعها، وكثُر مُشايُعها، وجدّوا في الهدنة^(١٢) وانعقادها، وأخمدوا نار الفتنة عند انعقادها، فانبرمت^(١) غَراها، وارتبطت أولاها

(١) وردت زيادة في ذ، ط: وريح اخلاصي لك صبا، ذ: وزمن آمالي، ط: وزمان امالي.

(٢) ذ: ظلال.

(٣) ذ، ط: الفضل.

(٤) ج، ق: ثمر، ذ: جان منك، ط: جان ثمره.

(٥) ذ، ط: وكوكب، ذ: في سماء المجد.

(٦) ق: واحيا بي البر قديم.

(٧) ج، ق: ابتغت، ذ، ط: اتبعت الاعداء.

(٨) النص من (وفلان الى الاخير) لم يرد في ذ، ط، ولكن ورد بدله نص آخر هو: [وعلى الحقيقة فلساني يقصر عن جميل أسره، ووصف ود أضمّره ((وانما يبلغ الانسان طاقته))] وقد وردت كلمة (اسرة) في ط انشر هتزه) والفقرة الاخيرة المقوسة غير موجودة.

(٩) لم ترد في ق.

(*) الوزير ابو عبدة حسان بن مالك بن ابي عبدة، من اهل قرطبة يكنى ابا عبدة: له رواية، وكان من جلة الادباء وعلمائهم، عمل كتابا على مثال كتاب ابي السري سهل ابن ابي غالب الذي ألف في أيام الرشيد كتابا سماه بكتاب ((ربيعه وعقيل))، قال ابو محمد ابن حزم، وهو من أصلح ما ألف في هذا المعنى وفيه من أشعاره ثلثمائة بيت، توفي سنة ٤١٦ هـ.

[انظر ترجمته في الجذوة: ٣٠٣-٣٠٥، الصلة ٢٥٠/١، البغية ٣٣٣/١-٣٣٤، معجم الادباء ٧-٥/٣].

(١٠) ج، ق: عبدة.

(١١) ج، : وغرة، وعثرة الرجل: نسله ورهطه الادنون.

(١٢) ق: الهدية.

وأخراها، فظهرت البيعة وأتضحت، واعلنت الطاعة وأفصححت، وصاروا تَاجَ مَفْرِقِهَا، ومنهاج طَرْقِهَا، وأبو عبدة هذا^(٢) ممن^(٣) بلغ الوزارة بعد ذلك^(٤) وادركها، وحل مطلعها وفلكها، مع اشتها في اللغة والأدب، وانخرط في سلك الشعراء والكتاب، وإبداع^(٥) لما ألف، وانتهاض بما^(٦) تكلف، ودخل على المنصور وبين يديه كتاب أبي^(٧) السري^(*) وهو به كلف، وعليه معتكف، فخرج من عنده^(٨) وعَمِلَ على مثاله كتاباً سَمَّاهُ بكتاب^(٩) ربيعة وعقيل، جَرَّدَ له من ذِهنه أي سيفَ صَدَقيل، وأتى به منتسخاً مصوراً، في ذلك اليوم من الجمعة الأخرى، وابرزه والحسنُ يتبسم عنه ويتفرى^(١٠)، فُسِّرَ به المنصور وأعجب، ولم يَغِبْ عن بصره ساعة ولا حُجِبَ، وكان لابي عبدة^(١١) بعد هذه المدة حين أدجبت الفتنة لئليها، وأزجت^(١٢) ابلها وخيلها، اغتراب كاغتراب الحارث^(١٣) ابن مُضاض، واضطراب بين القوافي والمواضي كالحية النضناض^(١٤)، ثم اشتهر بعد، وافتتر له السعد، وفي تلك المدة^(١٥) يقول يتشوق^(١) الى أهله: [الطويل]

(١) ج، ق: فابرمت.

(٢) ن: وهو، ج، ق: وابو عبدة.

(٣) ق: مما.

(٤) لم ترد في ج، ق.

(٥) ج، ق: وابدع.

(٦) ج، ق: وانتهاض لما.

(٧) ن، ج، ق: ابن، والتصويب عن الوفيات ٢٢١/٥ والكنى واللقاب ٨١/١.

(*) ابو السري سهل بن ابي غالب الخزرجي: شاعر مشهور نشأ بسجستان وادعى رضاع الجن انه صار اليهم، ووضع كتاباً ذكر فيه امر الجن وحكمهم وانسابهم واشعارهم، وزعم انه بايعهم للامين بن هارون الرشيد ولي العهد فقربه الرشيد وابنه الامين وزبيدة امه، وبلغ معهم وافاد منهم، وله اشعار حسان وضعها على الجن والشياطين والسعالى، وقال له الرشيد: ان كنت رأيت ما ذكرت لقد رأيت عجباً، وان كنت ما رأيته لقد وضعت ادباً: واخبره كلها غريبة عجيبة [الوفيات ٢٢١/٥].

(٨) لم ترد في ن.

(٩) لم ترد في ن، في المصادر التي ترجمت لابي عبدة ان كتاب ابي السري هو المسمى ((كتاب ربيعة وعقيل)).

(١٠) ج، ق: ويتعري، ويتفرى: ينشق.

(١١) ج: بواسم.

(١٢) ن: له، ج، ق: لابي عبدة.

(١٣) ق: وازاحت.

(١٤) ق: الحرث.

(١٥) ق: النضاض والنضناض: تحرك لسانها.

سَقَى بِلْدَا أَهْلِي بِهِ وَأَقَارِبِي غَوَادٍ بِأَنْقَالِ الْحَيَا وَرَوَائِحِ
وَهَبَّتْ عَلَيْهِم بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى نَوَاسِمَ بَرْدٍ وَالظَّلَالِ فَوَائِحِ^(١)
تَذَكَّرْتَهُمْ وَالنَّأْيُ قَدْ حَالَ دُونَهُمْ وَلَمْ أَنْسَ لَكِنْ أَوْقَدَ الْقُلُوبَ لَافِحُ
وَمِمَّا شَجَانِي هَاتِفٌ فَوْقَ أَيْكَةٍ يَنْوُحُ وَلَمْ يُعْلَمْ بِمَا هُوَ نَائِحُ
فَقُلْتُ أَتَتَدِ يَكْفِيكَ أَنِّي نَازِحُ وَإِنَّ الَّذِي أَهْوَاهُ عَنِّي نَازِحُ
وَلِي صَبِيَّةٌ مِثْلُ الْفَرَاحِ بِقَفْرَةٍ مَضَى حَاضِنَاهَا فَاطَحَتْهَا الطَّوَائِحُ^(٢)
إِذَا عَصَفَتْ رِيحٌ أَقَامَتْ رُؤُوسَهَا فَلَمْ يَلْقَهَا إِلَّا طُيُورٌ بَوَارِحُ
فَمَنْ لَصْغَارٍ بَعْدَ فَقْدِ أَبِيهِمْ سَوَى سَانِحِ^(٣) فِي الدَّهْرِ لَوْ عَنَّ سَانِحُ

واستوزره المستظهر عبد الرحمن بن هشام بالخلافة أيام الفتنة فلم يرض^(٥) بالحال، ولم يمض في ذلك الانتحال، وتناقل عن الحضور في كل وقت، وتغافل في ترك الغرور بذلك المقت، وكان المستظهر يستبد^(٦) بأكثر تلك الأمور دونه، وينفرد مغيباً عند شؤونه^(٧)، فكتب^(٨) إليه: [الطويل]

التخريج:

١- [سقى... وروائح].

الجدوة ٣٠٤/١، معجم الادباء ٦/٣-٧.

البيت الثاني [من برد الطلال] ومعجم الادباء (الظلال).

(١) ج: ق: المرة.

(٢) ج: ق: متى حضناها، ج: طوحتها.

(٣) ج: سائح.

(٤) ج: يرتض، ق: يرتضى.

(٥) ج: يستمد.

(٦) ج: وينفرد بها ولي شؤونه، ق: وينفرد منفرداً عند شؤونه.

(٧) ج: ق: وكتب.

(٨) ج: ويتشوق.

البيت السابع [فلم تلقها].

البيت الثامن لم يرد في معجم الادباء فقط.

البغية ٣٣٣/١-٣٣٤ مع اختلاف في الرواية.

أذا غِبْتُ لم أَحْضَرْ وإن جِئْتُ لم أَسَلْ فسيَّان مَنِّي مشْهُد ومَغِيبُ
فأصْبَحْتُ تيمياً وما كنتُ قَبْلَها لتَيْمٍ ولكن الشَّيْبَهِ نَسِيبُ

ومن شعره في المهرجان: [المتقارب]

أرى المَهْرَجَانَ قد اسْتَبَشَرا غداةَ بَكى المُزْنُ واستَعْبَرا
وسَرَبَلَتِ الارضُ أمواهها^(١) وجَلَلَتِ السُّنْدُسُ الأَخْضَرا
وهز الرِّياحُ صَنابِيرَها فضَوَّعَتِ المِسْكَ والعُنبَرا
تهادى به النَّاسُ الطافه وسامى^(٢) المَقْلُ به المُكْثَرا

وله أيضاً: [الطويل]

رأْتُ طالِعاً للشَّيْبِ بين ذوائبي فعَادَتِ^(٣) بأسْرابِ الدُمُوعِ السَّواكِبِ
وقالت: أَشْدَيْب؟ قُلْتُ: صُبيحُ تجاربي^(٤) أنارَ على أعقابِ ليلِ نوائبي^(٥)

ولما مات قال^(٦) الوزير ابو عامر بن شهيد يرثيه، رحمهما الله تعالى^(٧): [الطويل]
افي كلِّ عامٍ مَصْرَعٍ لعَظِيمٍ أصاب المَنايَا حادِثي وقَدِيمي
وكيف اهْتَدائي في الخطوب اذا كَجَتْ وقد قَفَدَتِ عَيْناي ضوؤَ نُجومٍ

(١) ج، ق: افواها.

(٢) ج، ق: وسام.

(٣) ن: فباحث.

(٤) ج، ق: صح تجارب.

(٥) ج، ق: نوائب.

(٦) ن: رثاه.

(٧) ن: بقوله.

مضى السَّلفُ الوضاحُ الا بقية كُفْرَةٌ مسوَدَّ القميص بهيم
فان رَكِبْتُ مَنِي اللَّيالي هُزيمَةً فقبلي ما كان اهْتِضامٌ تميمي

التخريج:

٢- [إذا... ومغيب].

الجدوة ٣٠٤/١، البغية ٣٣٤/١، معجم الادباء ٦/٣ ورد البيتان برواية المطمح.

٣- [ارى... واستعبرا]

٤- [رأت... السواكب]

لم ترد المقطوعتان في المصادر التي ترجمت لحسان بن مالك

٥- [أفي... وقديمي]

ديوان ابن شهيد: ٥٧.

البيت الثاني [تجومي].

البيت الخامس [تميم].

أبا عَبْدَةَ إِنَّا غَدَرْنَاكَ^(١) عندما
أَنخُلُ من كُنَّا نرود بأرضه
وَيَجْلُو العَمَى عَنَّا بَأَنْوَارِ^(٢) رأيه
كَأَنَّكَ لم تُلْقِح بِرِيحٍ من الجَبَا^(٤)
وَلَمْ نَعْتَمِدْ مَعْنَاكَ غَدُوا وَلَمْ نَزَلْ
رَجَعْنَا وَغَادَرْنَاكَ غَيْرَ تَمِيمٍ
وَنَكْرَعُ مِنْهُ فِي انَاءِ غُومٍ
إِذَا أَظْلَمَتْ ظِلْمَاءُ ذَاتِ غِيُومٍ^(٣)
عَقَائِمِ افكَارٍ^(٥) بَغِيرِ عَقِيمٍ
نُومٍ^(٦) لَفْصَلِ الحُكْمِ دار حَكِيمٍ

الوزير (* الفقيه أبو أيوب بن أبي أمية

(١) ج، ق: غدرناك.

(٢) ق: نأنوار.

(٣) ج، ق: غوم.

(٤) ن: الحجى.

(٥) ج، ق: اوكار.

(٦) ن: ولم نزر، ق: ولم يزل رواحا.

واحد الاندلس الذي طوقها فخارا، وطبقها بأوانه افتخارا، ماشنت من وقار لا تُدِيل الحركة سُكُونُهُ ومقدارٍ يَمْتَدِّي مُخْبِرٌ أَنْ يَكُونَهُ، وإذا لَاحَ رَأَيْتَ المجد مجتمعا، وإذا فاه^(١) أضحى كل شيء مستمعا، تكتحل منه مَقَلُّ المجد، وتنتحل المعالي أفعاله انتحال ذي كَلَف بها ووَجْد، لو تفرقت في الخلق سجاياه لَحُمِدَت الشَّيْم، ولو استسقيت^(٢) بمحيّاه لما استمسكت^(٣) الديم، ودُعِيَ للقضاء فما رضى واعفي^(٤) عنه فكأذنه ما^(٥) استُفْضِي، لديه تثبت^(٦) الحقائق، وتثبت^(٧) العلائق، وبين يديه يسلك عين الجَدَد، ويدع اللدِّ اللَدَد^(٨)، وله أدب حاضر به فلا التَّجُرُّ إذا عصف، ولا أبو عثمان^(٩) إذا وصَف^(١٠)، مع حلاوة مؤانسة من حلاه^(١١)، تستهوي تحبيره وإنشاه^(١٢)، وقد اثبت له بدعا يثني إليها الاحسانُ جيدا وأخذعا، فمن ذلك قوله في منزل حلّه متنزها^(١٣) : [البسيط]

يا منزل الأنس^(١٤) أهواه وآلفه حَقًّا لَقَدْ جُمِعَتْ فِي صَحْنِكَ الْبِدْعُ
لله ما اصطنعتْ نِعْمَاكَ عِنْدِي فِي يَوْمٍ نَعِمْتُ بِهِ وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعُ

(*) الاديب ابو ايوب سليمان بن ابي امية: قال عنه ابن بسام: الوزير ابو ايوب كان في وقتنا بحر الادب وسنام المجد وسنان الحسب، ورافع لواء الحمد، كانت دولة المعتمد دائرة على أبيه، دعي للقضاء فاستعفى، كان فاضلا وفورا ذكيا ذا وفاء، شاعر مجيد، توفي سنة ٥٢٢ هـ [انظر ترجمته في الخريدة ٤/٩١-٤٩٢، المغرب ١/٢٤٨].

- (١) ج، ق: وان فات.
- (٢) ج، ق: واستسقيت.
- (٣) ج، ق: استمسكت.
- (٤) ج، ق: عفي.
- (٥) لم ترد في ج، ق
- (٦) ج، ق: تثبت.
- (٧) ج: وتبينت، ق: وتبيت.
- (٨) اللد: رجل الد بين اللد أي شديد الخصومة.
- (٩) زيد في ج، ق (ابنه)، والمقصود بابي عثمان، الجاحظ ابو عثمان عمرو بن بحر المتوفى سنة ٢٥٥ هـ.
- (١٠) ج، ق: صنف.
- (١١) لم ترد في ن، ق.
- (١٢) ق: وإنشاءه. ويختلف النص في ن كما يلي ((مع حلاوة مؤانسة تستهوي الجاليس، وتهوي حديث شاعت بالنفوس، واما تحبيره وإنشاؤه، ففيهما للسامع تحبيره وإنشاؤه)).
- (١٣) ق: متنزها.
- (١٤) ن: الحسن.

وَحَلَّ مُنْبِيَّةَ صَهْرِهِ الْوَزِيرِ أَبُو مَرْوَانَ بْنِ^(١) الدَّبَّاءِ بِعُدْوَةِ أَشْبِيلِيَّةِ الْمُطَّلَّةِ عَلَى الزَّهْرِ،
 الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى بَدَائِعِ الزَّهْرِ، وَهُوَ مُعْرَسٌ بِبِنْتِهِ، فَأَقَامَ بِهَا^(٢) أَيَّاماً مُتَأَدِّساً، وَلَجَذْوَةً^(٣) السُّرُورِ
 مُقْتَبِساً، فَوَالَى عَلَيْهِ^(٤) مِنَ الدُّحْفِ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ مِنَ الطُّرْفِ، مَا غَمَرَ كَثْرَةً، وَبَهَرَ نَفَاسَةً
 وَآثَرَةً^(٥)، فَلَمَّا ارْتَحَلَ، وَقَدْ اكْتَمَلَ مِنْ حَسَنِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بِمَا اكْتَمَلَ، كَتَبَ إِلَيْهِ: [البسيط]
 قَلَّ لِلْوَزِيرِ وَأَيْنَ الشُّكْرِ مِنْ مَنِّ جَاءَتْ عَلَى سَنَنِ تَثَرَى وَتَتَّصِلُ
 غَشِيَتْ مَعْنَاكَ وَالرَّوْضُ الْأَنْيَقُ بِهِ يَنْدَى وَصَوْبُ الْحَيَا يَهْمِي^(٦) وَيَنْهَمِلُ

(١) ن: ابن.

(٢) ج: فقام فيها، ق: فأقام فيها.

(٣) ج، ق: وبجذوة.

(٤) ج، ق: فأولاه.

(٥) ج: وبهرت نفاسه وآثره.

(٦) ج، ق: ينمي.

وجال طَرْفِي فِي أَرْجَائِهِ مَرَحاً وَفَقَّ اجْتِيَازِي^(١) يَسْتَعْلِي وَيَسْتَفْلُ
يَدْعُو بِأَفْتَتِهِ حَيْثُ ارْتَمَى زَهْرٌ عَلَيْهِ مِنْ مَنَثِي^(٢) أَفْنَانُهُ كَلُّ
مَحَلْ أَنْسٍ نَعَمْنَا فِيهِ أَوْنَةٌ مِنَ الزَّمَانِ وَوَاتَّانَا بِهِ الْأَمَلُ
وَحَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلَهَا^(٣) بِهَا عَلَى عَادَتِهِ، فَاحْتَفَلَ فِي مَوَالِدَةِ ذَلِكَ الدَّيْرِ وَاعَادَتِهِ، فَلَمَّا
رَحَلَ كَتَبَ إِلَيْهِ: [مَجْزُوءُ الْكَامِلِ]
يَا دَارُ أَمَّنْكَ الزَّمَا نَ صُرُوفُهُ وَنَوَائِبُهُ
وَجَرَتْ^(٤) سَعُودُكَ بِالذِّي يَهُوَى نَزِيلُكَ آيِبُهُ^(٥)

التخريج:

١- [يَا مَنْزِل... الْبَدْع]

الخريدة ٤٩١/٢/٤ ورد البيتان برواية المطمح.

٢- [قُلْ لِلْوَزِيرِ... وَتَتَصَل]

لم ترد المقطوعة في المصدرين اللذين ترجما لابن أبي أمية.

٣- [يَادَار... نَوَائِبُهُ].

الخريدة ٤٩٢/٢/٤.

البيت الثالث [مَثْوَى الضيف].

البيت الرابع ورد برواية مخالفة هي:

[حَظَّ شَأْوَتُ بِهِ الدِّيارِ رَفَأْذَعْنَتُ لَكَ نَاصِبَةً]

فَلَنْ نَعْمَ مَا أَوْى الضَّيْفُ أَنْ ت^(٦) إِذَا تَحَامَّوْا جَانِبَهُ

(١) ج، ق: اختياري.

(٢) ج، ق: منثي.

(٣) ق: منتزها.

(٤) ج، ق: ودنت.

(٥) ج، ق: داييه.

(٦) ج: مَثْوَى أَنْتَ لِي x أَمَا إِذَا: مَثْوَى أَنْ x تَ إِذَا.

خطر شأوت^(١) به الذيا رَ واذَعَنَّتْ لِكِ قاطِبُهُ^(٢)

وله فيه أيضاً: [البسيط]

أمسك داريْن حياك النَّسيمُ به أمْ عَنَبِرُ الشَّخَرِ^(٣) أمْ هذي البساتينُ

بشاطيء النهر^(٤) حيث النُّور^(٥) مُؤْتَلَقُ والراحَ تَعَبِقُ أو تلك الرِّياحينُ

وصنع له^(٦) وَلَدُ ابنِ عَبْدِ الغفور رسالةً سماها بالساجعة حذا بها حذو أبي العلاء المعري في الصاهل والشاحج^(٧) وبعث بها اليه فعرضها عليه فاقامت عنده اياماً ثم استدعاها منه فصرفها اليه وكتب معها يقول^(٨) :

((بكر زَفَّتْها اعزك الله تعالى^(٩) نَحْوُك، وَهَزَزَتْ بمقدمها سناك وسَرَوُك^(١٠)، فلم أَلْفَظْها عن شَبَعٍ، ولا جَهِلْتُ ارتفاعها عما يجتلي من نوعها ويُسْتَمَعُ، ولكن لما أُنِسْتُه^(١١) من أُنْسِكَ بانتجاعها، وحرَصْتُ على ارتجاعها، دفعتُ^(١٢) في صَدْرِ الوَلُوعِ، وتركت بينها وبين مجاثمها تلك الرُّبُوعِ، حيث الأدب غَضٌّ، وماء البلاغة مُرْفُضٌ، فاسعد اعزك الله بكرتها، وسَلَّها عن أَفانين مَعَرَّتْها^(١٣)، بما تقطفه من ثمارك، وتُعرفه من بحارك، وترتاح له ولاخوانه^(١٤) من نتائج افكارك، وانها لَشِنْشِنَةٌ^(١٥) أَعْرَفُها فيكم من أَخْزَمِ، وموهبة حزئُموها وأحرزتم السبق فيها منذكم، ان شاء الله تعالى)).

(١) ج: سأرت.

(٢) ج، ق: ناصبه.

(٣) ج، ق: البحر.

(٤) ج، ق: بشاطي الروض.

(٥) ج، ق: الروض.

(٦) لم ترد في ج، ق.

(٧) ج: والساجع.

(٨) (من النثر) وردت في ج، ق: ولعلها زيادة من النسخ.

(٩) لم ترد في ج، ق.

(١٠) السرو: سخاء في مروءة.

(١١) ج: أنست.

(١٢) ج: رفعت.

(١٣) ج: غرتها.

(١٤) لم ترد في ج.

(١٥) الشنينة: الخلق والطبيعة، وفي المثل [شنينة اعرفها من اخزم].

التخريج:

٤- [أمسك... البساتين].

الخريدة ٤٩٢/٢/٤.

البيت الثاني [ام تلك الرياحين]

المغرب ٢٤٨ /١

البيت الثاني [النور مؤتق... ام تلك].

الوزير(*) أبو القاسم بن عبد الغفور

فتى زكا^(١) فُرْعَا وَأَصْلًا، واحكم البلاغة مَعْنَى وفصلا، وجرد من ذهنه على
الاعراض نصلاً، قَدْهَا به وَقَرَاهَا^(٢)، وقَدْح زَنْدُ المعالي حتى أوراها، مع صَوْن يرتديه،
ولا يكاد يُبْدِيه، وشبيبة الْحَقَّة بِالْكُهُول، فأفقرت^(٣) منه رُيْعُهَا المأهول، وشَرَفِ ارْتداه،
وسَلَفِ اقْتَفَى أثره الكرام واقْتداه، وله شعر بديع السُّرْد، مُقَوِّف البُرْد، وقد اثبت له^(٤) منه ما
أُفِيَتْ، وبالدلالة عليه اُكْتَفِيَتْ، فمن ذلك قوله: [الطويل]

تَرَكْتُ التَّصَابِي لِلصَّوَابِ وَأَهْلِهِ وَبِيضَ الطُّلَا لِلْبَيْضِ وَالسُّمَرِ لِلسُّمَرِ

مُدَامِي مِدَادِي وَالْكُؤُوسُ مَحَابِرِي وَنَدْمَايَ أَقْلَامِي وَمَنْقَلَتِي سِفْرِي^(٥)

التخريج:

١- [تركت... للسمر]

(*) الوزير ابو القاسم بن عبد الغفور: محمد بن عبد الغفور بن محمد بن عبد الغفور الكلاعي، من اهل
غرب الاندلس يكنى: ابا القاسم، اخذ الاداب عن ابيه ابي محمد وصحب ابا الحسن بن بسام وطبقته من
الادباء وحدث بعض تواليفه، وكان من جلة الكتاب، ألف كتاب الاقتصار وله رسالة احكام صنعة
الكلام في سفر، ورسالة الساجعة والغريب توفي شابا في منتصف القرن السادس الهجري، وهو من
اسرة عريقة تمثلت بجده محمد ابي القاسم صاحب المعتمد بن عباد، وابيه عبد الغفور، [انظر ترجمته
في: النكملة ٤٦٨/٢، المغرب ١/٢٤٢-٢٤٣، وفي الخريدة ٤٣٩/٢/٤ ينسب الشعر المذكور له في
المطمح الى ابي القاسم بن ابي بكر بن عبد العزيز، وفي المغرب ١/٢٤١ ينسب الشعر المذكور له في
المطمح الى جده، كذاك يتوهم محقق الذخيرة ٣٢٣/١/٢ عند ترجمة ابن بسام لجده فيقول ان ترجمته
مذكورة في المطمح وهو خطأ واضح].

(١) ج: ذكا.

(٢) ج: فدها، قدها أي قدد:القطع المستأصل والثيق طولا، فرى الشيء: قيل وافسده وقيل شقه امر باصلاحه
كأنه رفع عنه مالحقه من آفة الفري وخلله.

(٣) ج، ق: واقفرت.

(٤) لم ترد في ج.

(٥) ج، ق: مرادي مدادي والكؤوس محابري، ج: وندماني الاقلام والعين كالسفر، ق: وندماني اقلامي
ومقلتي السفر.

الخريدة ٤٣٩/٢/٤.

الشعر منسوب في الخريدة الى الوزير ابي القاسم بن ابي بكر ابن عبد العزيز.

البيت الثاني [مدادي مداي... ومنقلتي شعري]

وبهذه الرواية وردت الابيات في لطائف الذخيرة ق٢٦ منسوبة الى محمد بن عبد

الغفور وهناك بيت ثالث هو:

[ومسمعي ورقاء ضنت بحسنها فاسدلت الاستار من ورق خضر]

وله ايضاً: [البسيط]

لَا تُتَكْرَوَا أَنَا فِي رَحْلَةٍ أَبَدًا نَحْتُ فِي نَفْنَفٍ طَوْرًا وَفِي هَدَفٍ

فَدَهَرْنَا سُذْقَةً^(١) وَنَحْنُ أَنْجُمُهَا وَلَيْسَ يُنْكَرُ مَجْرَى النَّجْمِ فِي السُّدْفِ

لَوْ أَسْفَرَ الدَّهْرُ لِي أَقْصَرْتُ عَنْ سَفَرِي^(٢) وَمِلْتُ عَنْ كَلْفِي بِهَذِهِ الْكُلْفِ

(١) ق: قد هزنا، والسدفة: الظلمة.

(٢) ج، ق: سفر.

وله من قصيدة: [الطويل]

رؤيدك يا بذر التمام فأنني أرى العيس حسرى والكواكب ظلعا^(١)
 كأن أديم الصبح قد قد انجما وغودر يرغ الليل فيها مرقعا
 فأنني وإن كان الشباب محببا لي وفي قلبي أجل وأوقعا
 لأنف من حسن بشعري مفتري وأنف من حسن بشعري قنعا^(٢)

التخريج:

٢- [لاتنكروا... هدف].

الخريدة ٤٣٩/٢/٤ حيث نسبت الابيات الى الوزير أبي القاسم بن أبي بكر ابن عبد العزيز البيت الأول [نخب في].

البيت الثالث [اقصرت في سفري] المغرب ٢٤١/١ حيث نسبت الأبيات الى جد المترجم له في المطمح الذي يشترك معه في الأسم [أبو القاسم محمد بن عبد الغفور] البيت الأول [في مهمه].

٣- [رؤيدك.. ظلعا]

الخريدة ٤٤٠/٢/٤-٤٤١ حيث نسبت المقطوعة البالغة ستة ابيات الى الوزير ابي القاسم بن ابي بكر بن عبد العزيز. البيت الثاني [منه مرقعا].

البيت الثالث ورد برواية مخالفة هي:

[وإني وإن كان الجمال محببا واشهى الى قلبي وأبرد موقعا]

البيت الرابع ورد برواية مخالفة هي:

[لأنف من حسن لشعري مفتري فأنف من حسن بشعري مدعي]

وهناك بيتان آخران وردا في الخريدة لم يذكر في المطمح وجاء تسلسلها الثالث

والرابع:

(١) ج، ق: طلعا، والطلع: يطلع أي يعرج ويغمز في مشيه.

(٢) ج: مقتعا.

فيا ليلُ هل أضمرت علي رحلة ويأصبحُ هل اسررت نحوي مرجعا
يحض على زور الشباب سميّه لأصبح شيخا بالشباب مبرقعا

الوزير^(**) أبو مروان عبد الملك بن مثنى^(١)

كثير القعاقع، قليل البراقع^(٢)، يذهب الى التقعير، ويرغب في التوعير، كتب الى ابن
عكاشة^(***) وقد مرّ على قلعة رياح، يعلمه بعدم الراح: [مجزوء الرمل]

يافريدا دون ثـانٍ وهـلالاً في العيـان
عدم الراح فصـارت مثل دهن البلسـان

فبعث اليه منها وكتب اليه: [مجزوء الرمل]

جاء من شعرك روض جـاده صـوبُ البـيـان
فبعثناه سـلافـاً كسـايـاك الحـسـان

التخريج:

١- [يافريدا... العيان]

الحلة ١٧٩/٢، النفح ٣/٣٥٨، ٥٥٩ وردت الابيات برواية المطمح.

٢- [جاء... البيان].

الحلة ١٧٩/٢، النفح ٣/٣٥٨، ٥٥٩ وردت الابيات برواية المطمح مع زيادة بيت ثالث هو:

(*) الوزير أبو مروان عبد الملك بن مثنى: وصف في الخريدة بالتقعير والتعيب والتوعير في المنهج
الغريب، كان من رواد دياض دولة ابن ذي النون وكاتبه. [انظر ترجمته، في: الخريدة ٤/٤٣٣،
الحلة ١٧٩/٢ وفيه ذكر شعره الوارد في المطمح مع ترجمة حريز بن حكم بن عكاشة].

(١) النص لم يرد في (ن).

(٢) ج: الزامع.

(*) حريز بن حكم بن عكاشة: وزير ابي الوليد بن جهور رئيس قرطبة، سجن عند قتله مع اصحاب
الجزائم الى ان هرب ولحق بالمأمون بن ذي النون، وكان شهما صارما، فولاه بعض الحصون
المجاورة لقرطبة وقتل اميرها وبعث برأسه الى المأمون ببلسية سنة ٤٦٧، وبقي ابن عكاشة في
قرطبة ايضا في عهد القادر بعد ان جددت البيعة له بها وبلغ ذلك المعتمد فاقبل في جموعه مطالبا بئثار
ابنه عباد وعلم حريز انه لاطاقة له به فهرب وسلم قرطبة فدخلها المعتمد ثم قتل [الحلة ١٧٩/٢-
١٧٩].

[إيفريدا لايجارى بين ابناء الزمان]

وفي النفح البيت الاول [صوب اللسان].

الوزير (***) أبو يحيى رفيع الدولة ابن صمادح^(١)

من ثنية اماره، والى عليها السعد حجّه واعتماره، انتجعوا انتجاع الانواء،
واستطعموا من المحل واللاواء، وأبو يحيى هذا فجر ذلك الصباح، وضوء ذلك المصباح،
التحف بالصون وارتدى، وراح على الانقباض واعتدى، فما تراه الا سالكا جددا، ولا يُلقى
الا لابسا سُوددا، وله أدب كالروض اذا زهر، والصبح اذا شهر، أوقفه^(٢) على الذسيب،
وصرفه الى المحبوب والحبیب، فمن ذلك قوله: [السريع]

يا عابد الرحمن كم ليلة أرقتني وجدا ولم تشعر
اذ كنت كالغصن ثنته الصبا وصحن ذاك الخد لم يشعر

وقوله أيضاً: [البسيط]

مالي وللبدر لم يسمح بزورته لعلهُ ترك الاجمال أو هجرا

(*) الوزير أبو يحيى رفيع الدولة ابن صمادح: ذو خلق كريم وشرف صميم اقام في ظلال امير المسلمين، ولم يكن في بني صمادح اشعر منه، الا ان الخمول اخنى على محاسنه، وبقي الى اخر دولة المتونيين، وكان بتلمسان اثيرا عند واليها ابي بكر بن مزدلي سنة ٥٣٩ هـ، نازل سير بن ابي بكر فلما علم انه مغلوب على امره دخل قصره فادركه اسف قضى عليه فمات من ليلته وذلك بعد الخمسين والخمسائة [انظر ترجمته في: الذخيرة ٧٣٧/٢/١ - ٧٣٩، الحلة ٩٢/٢ - ٩٦، المغرب ١٩٩/٢ - ٢٠٠، البيان المغرب ١٢٢/٤].

(١) النص في (ن) اوفى بكثير مما في ج، ق وسأورده كاملا: ((من بيت اماره، والى السعد طوافه بها واعتماره، عمرت انديته، ونشرت به رايات العز والويته، الى ان خوى كوكبهم: وهوى مرقبهم، ففرقوا ايادي سبا، وفرقوا من وقع الاسنة والطبي، وفارقوا ارضا كارض غسان، ووافقوا اياما كيوم أهل اليمامة مع حسان، بعدما خامرت النفوس مكارمهم مخامرة الرحيق، وأهم الناس من كل مكان سحيق، وانتجعوا انتجاع الانواء، واستطعموا في المحل واللاواء، وصالوا بالدهر و سطوا، وبين النهي والامر فيه خطأ، ورفيع الدولة هذا فجر ذلك الصباح، وضوء ذلك المصباح، وغصن ذلك الدوحة، وذسيم تلك النفحة، لم يمتن الدهر قد بذله، ولا ترك الانتصار والامر قد خذله، فالتحف بالصون وارتدى، وراح على الانقباض واعتدى، فما تلقاه الا سالكا جددا، ولا تراه الا لابسا سوددا، وله ادب كالروض المجود اذا ازهر، ونظم كزهر التهائم والنجود بل كالصبح اذا اسفر واشتهر، أوقفه على الذسيب، وصرفه الى المحبوبة والحبیب.

(٢) ج، ق: وقفه والتصويب عن (ن).

ان كان ذاك لَدَنَّب ما شعرت به فَأُكْرِمُ النَّاسَ مَنْ يَغْفُو إِذَا قَدَّرَا

التخريج:

١- [يا عابد.. تشعر].

الذخيرة ٧٣٧/٢/١ ورد البيتان برواية المطمح.

٢- [مالي... هجرا].

الذخيرة ٧٣٧/٢/١، الحلة ٩٤-٩٣/٢ ورد البيتان برواية المطمح.

وقوله ايضاً: [الطويل]

واهيف لا يلوي على غُيبِ عَاتِبِ ويقضي علينا بالظُّنُونِ الْكَوَاذِبِ
يُحَكِّمُ فِينَا أَمْرَهُ فَنُطِيعُهُ وَنَحْسِبُ مِنْهُ الْحُكْمَ ضَرْبَةَ لَازِبِ

وقوله أيضاً: [الكامل]

وَعَلَّقْتَهُ حُلُوَ الشَّمَائِلِ مَا جَنَأَ خَنَثَ الْكَلَامَ مَرْنَجَ الْأَعْطَافِ
مَازَلْتُ أَنْصِفُهُ وَأُوجِبُ حَقَّهُ لَكِنَّهُ يَأْبَى مِنْ^(١) الْأَنْصَافِ

وقوله أيضاً^(٢): [الطويل]

حَبِيبُ^(٣) اِنْ يَنَأَى عَنِ الْعَيْنِ شَخْصُهُ يَكَادُ فُؤَادِي أَنْ يَطِيرَ مِنَ الْبَيْنِ
وَيَسْكُنُ مَا بَيْنَ الضُّلُوعِ إِذَا بَدَا كَأَنَّ عَلَى قَلْبِي تَمَائِمَ مِنْ عَيْنِي

وقوله^(٤) ايضاً: [الطويل]

أَفْدَى أَبَا عَمْرٍو وَإِنْ كَانَ جَانِيًا عَلَيَّ ذُنُوبًا لَا تُعَدَّدُ بِالْعُثْبِ^(٥)
فَمَا كَانَ ذَاكَ الْوَدَّ إِلَّا كِبَارِقِ أَضَاءَ لِعَيْنِي ثُمَّ أَظْلَمَ لِلْقَلْبِ^(١)

(١) ج، ق: عن.

(٢) ج، ق: حبيبي.

(٣) ج، ق: اعدد بالبهت.

(٤) ن: وله.

(٥) ن: وله.

التخريج:

٣- [واهيف... الكواذب]

الذخيرة ٧٣٧/٢/١ البيت الثاني [ويحسب]، الحلة ٩٣/٢ ورد البيتان برواية المطمح.

٤- [وعلقته... الاعطاف]

الذخيرة ٧٣٧/٢/١

البيت الثاني [يأبى على]

الحلة ٩٤/٢ ورد البيتان برواية المطمح.

٥- [حبيب... من البين]

الحلة ٩٤/٢ ورد البيتان برواية المطمح، عدا البيت الاول اذ ورد في المطمح

[حبيب ان ينأى] ورواية الحلة اصح، الذخيرة ٧٣٨/٢/١

البيت الاول [حبيب متى ينأى عن القلب شخصه x يكاد]

البيت الثاني [ويهدأ... من عيني]

٦- [أفدي... بالعتب]

الحلة ٩٦/٢

البيت الثاني [أظلم عن قرب]

المغرب ٢٠٠/٢

البيت الاول [اخذت ابا عمرو]

البيت الثاني [أظلم في قلبي]

وكتب (٢) اليّ يهنئني بقدم من سفر: [الطويل]

(١) ج، ق: في الوقت.

(٢) هناك نص ورد في (ن) وسقط من (ج، ق) بعد مقطوعة (افدي) وهو: ((وله وقد بلغه موتي وتحقق عنده فوتي:

مضى الوزارة قد أودى فما فعلت تلك المحابر والاقلام والطرس

ما كنت احسب يوما قبل ميتته ان البلاغة والآداب تختلـس

واستأذن ليلة على احد الامراء وانا عنده في أسنى موضع، وابهى مطلع، وجوانب حفذه بيت يدي محطه، وسحائب رفده علي منهل، وكان اجمل من مق، واكمل من من المهد الى سرير الملك قد نقل الي، وكتب الي...) ولعل خيرا موهوما قد وصل ابن صمادح بوفاة ابن خاقان فقال يرثيه.

قَدِمْتَ أَبَا نَصْرٍ عَلَى حَالٍ وَحْشَةٍ فَجَاءَتْ بِكَ الْأَمَالُ وَاتَّصَلَ الْأَنْسُ
وَقَرَّتْ بِكَ الْعَيْنَانُ وَاتَّصَلَ الْمُنَى وَفَازَتْ عَلَى يَأْسٍ بِبُعْثِهَا النَّفْسُ
فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْوِزَارَةِ كُلِّهَا وَمَنْ رَأَيْهُ فِي كُلِّ مُظْلِمَةٍ شَمْسُ

الوزير (*) أبو الوليد بن حزم

واحد دونه الجمع، وهو للجلالة بَصَرٌ وَسَمْعٌ، روضة علاه رائقة السَّنَا، ودوحة بهاه
طَيِّبَةُ الْجَنَاءِ، لم يَنْزُرْ بغير الصَّوْنِ، ولم يشتهر بفساد بعد الكَوْنِ، مع نَفْسٍ برئت من الكبر،
وَحَلَّصَتْ خُلُوصَ التَّذَبُّرِ، مع عفاف التحف به بُرُودًا، وما ارتشف به ثغرا بُرُودًا، فعَفَّتْ
مواطنه، وما استرابت ظواهره ولا بواطنه، واما شعره ففي قالب الاحسان أفرغ، وعلى
وجه الاستحسان يلقي وَيُبْلَغُ، وكتب اليه ابن زهر^(١) : [الكامل]

أَبَا الْوَلِيدِ وَأَنْتَ سَيِّدُ مَذْحَجٍ هَلَا فَكَكْتَ اسِيرَ قَبْضَةٍ وَعَدِيهِ
وَحَيَاةَ مَنْ أَمَدُ الْحَيَاةِ بِوَصْلِهِ وَذَهَابُهَا حَتْمًا بِأَيْسَرِ صَدِّهِ
لَأَقَاتِلَنَّكَ إِنْ قَطَعْتَ بِمُرْهَفٍ مِنْ جَفْنِهِ وَبِصَعْدَةٍ مِنْ قَدِّهِ

(*) أبو الوليد بن حزم: أبو الوليد محمد بن يحيى بن حزم المذحجي، جعله ابن بسام أحلى الناس شعرا خاصة في العتاب فقد خص شعره بهذا الغرض وقلما تجاوزه الى سواه، وهو ابن عم الفقيه ابي محمد بن حزم توفي بعد الخمسمائة. [انظر ترجمته في النخبة ٥٩٨/٢-٥٩٨/٢، المغرب ٢٤٤/١-٢٤٥، فوات الوفيات ٥٣/٤-٥٤].

(١) ج، ق: ابن هرمز.

التخريج:

٧- [قدمت... الانس]

الذخيرة ٧٣٨/٢/١.

البيت الثاني [لبغيتها]

البيت الثالث [بالوزارات]

١- [أأبا الوليد... وعده]

لم ترد ضمن ترجمة ابن زهر.

فراجعه ابو الوليد: [الكامل]

لبيك يا أسد^(١) البرية كلها من صادق عبث المطال بوغده
 يمضي بأمرك ساء أو سرّ القضا^(٢) ويقُلْ حَدَّ النَّائِبَاتِ بِحَدِّهِ
 أياه ووافقت الصبا في معرض ذهب المشيبُ بهزلله وبجده
 فطفقت أسأله عن الظبي الذي راقَت لحاظُ الأسد مقلّة خدّه^(٣)
 فاستعجمت شخا عليه ورحمة لفؤاد مولاه ومُهْجَة عَبْدِهِ
 يا قاتل الأبطال دُونك مُرْهَفًا من جَفْنِهِ أو صَعْدَة من قَدِّهِ
 فلألقيتْك ان رَجَعْتَ بِذِمَّةٍ من عَهْدِهِ وشفاعة من عنده
 حتى تردّ غلاك طعمة وصله^(٤) وحشاي ان سَامَحْتَ نُهْزَه صَدِّهِ

وكتب اليه أيضاً أبو الوليد^(٥): [الكامل]

أأبا العلاء وتلك دَعْوَة عَابِثٍ ولعلّها سبب الى أن تُعْتَبَرَا

(١) ج، ق: اسر.

(٢) ج، ق: أوسد الفضا.

(٣) الابيات من الرابع الى الاخير لم ترد في (ن).

(٤) ج: وصلة.

(٥) الابيات لم ترد في (ن).

دَاوَيْتَ قَلْبِي مِنْ هَوَاكَ لَعْلَةً فَأَبَى^(١) وَلَسْتُ أُسُوْمُ مَا أَبَى
 أَتَصَامَمًا^(٢) عَمَّا أَقُولُ وَوَثْبَةً عَمَّا أُرِيدُ فَمَرْحَبًا بِكَ مَرْحَبًا
 وَلَهُ أَيْضًا^(٣) : [الطويل]
 أَتَجَزَعُ مِنْ دَمْعِي وَأَنْتَ اسَلَّتْهُ وَمِنْ نَارِ أَحْشَانِي وَأَنْتَ لَهَيْبُهَا

التخريج:

٢- [لبيك... بوعده].

لم ترد القصيدة في المصادر التي ترجمت لابي الوليد بن حزم.

٣- [أبا العلاء... تعتبا]

لم ترد الابيات في المصادر التي ترجمت لابي الوليد بن حزم.

٤- [اتجزع... لهيبيها]

الذخيرة ٥٩٩/٢/٢، لطائف الذخيرة ق ٣٤، فوات الوفيات ٥٣/٤.

لطائف الذخيرة: البيت الثالث [شمس علي... لهيبيها].

النفح ٤٧٢/٣ وردت برواية المطمح عدا البيت الثالث [علي بسلوة].

وَتَزَعَمُ أَنَّ النَّفْسَ غَيْرَكَ عُلِّقَتْ وَأَنْتَ وَلَا مَنْ عَلَيْكَ حَبِيبُهَا
 إِذَا طَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَيْكَ بِسَلْوَةٍ أَثَارُ^(٤) الْهَوَى بَيْنَ الضَّلُوعِ غُرُوبُهَا

وَلَهُ أَيْضًا^(٥) : [الطويل]

وَعُلِّقَتْهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَذُرْ مَا الْهَوَى عَزِيزًا فَلَا وَصْلَ لَدَيْهِ وَلَا هَجْرُ
 يَمِيلُ بِعُطْفِيهِ النَّسِيمَ صَبَابَةً وَيَزْنُو إِلَى مَا فَوْقَ لَبَاتِهِ الْبَدْرُ
 وَفِي لَحْظِهِ سِحْرٌ وَلَمْ يَرِ بِإِبْلًا وَفِي فَمِهِ خَمْرٌ وَلَمْ يَذُرْ مَا الْخَمْرُ

(١) ق: فأباه... ماأبا.

(٢) ن: اتصامام، والتصحيح عن (ج، ق).

(٣) لم ترد القطعة في (ن).

(٤) ج، ق: أثار، والتصويب عن الذخيرة.

(٥) لم ترد القطعة في (ن).

يُرجم في الظن من غير رِيبةٍ ويُوهمُه دَمْعِي فَيَسْأَلُ مَا الْأَمْرُ
ومن شَيْمِ الْعُشَّاقِ أَوْ خُدَعِ الْهَوَى قُلُوبَ بَرَاهِمَا الشَّوْقِ أَدْمُعُهَا حُمُرُ
فلما صَفَا أَوْ كَادَ الْتَعَالَى تصدى لها الواشي وأحْكَمَهَا الدَّهْرُ
ونادَتْهُ أَفْلاذِي عَلَى عَادَةِ الْهَوَى فصُمَّ كَأَنَّ الصَّوْتِ فِي أُذُنِهِ وَقَرُ
فأَعْرَضَتْ صَفْحاً عَنْهُ أَوْ شَرَفاً بِهِ وَدَارَيْتِ حَتَّى شَكَّ فِي سِرِّي الْجَهْرُ
فَقَالَ سُلُوْ عَنِّ أَوْ مَلِّ عِرَا وَيَا بَنَسْ مَا ظَنُّوا وَلَوْ خَذَلَ الصَّبْرُ
وما عَرَفْتَ إِلَّا الْوَفَاءَ سَجِيَّتِي وإنْ انْكَرُوا ظُلْماً فَلَمْ يَقُمْ الْعُذْرُ

وله ايضاً ^(١) : [الوافر]

محمد كم أغالط فيك قأبي فلا أدري أَسْأَلُو أَمْ أَهْيِمُ
فأخْفِضْ عَنْكَ طَرْفِي خَوْفَ وَاشٍ تعرض لي فيشمت أو يَلُومُ
وكم من سَلْوَةٍ هَجَمَتْ وَكَادَتْ ولكن الْهَوَى خُلِقَ عَظِيمُ
وكيف بها وقد وَقَفَ الْهَوَى بي مَوَاقِفَ يَسْتَطِيرُ بِهَا الْحَالِمُ
وكم تَأْتِي تُلَاطُفُهُ الْأَمَانِي فما عنها ^(٢) يَسِيرُ وَلَا يَقِيْمُ
وكنْتَ هَمَمْتَ لَوْ لَمْ تَصْطَفِينِي جُفُونٍ لَا يَبْلُ بِهَا سَقِيْمُ
فمن شَغَفَ تَرَاقِبِكَ الدَّرَارِي ويأخذ من مَعَاطِفِكَ النَّسِيْمُ

التخريج:

٥- [وعلقته... هجر].

لم ترد القصيدة في المصادر التي ترجمت لابي الوليد.

(١) لم ترد القصيدة في (ن).

(٢) ق: الا.

٦- [محمد... اهيم].

لم ترد القصيدة في المصادر التي ترجمت لابي الوليد.

وله ايضاً^(١) : [الطويل]

وكم لئيلة طارقت في ظلها المني وقد طرقت^(٢) أعن أعين الرقباء
وفي ساعدي حلو الشمائل مترف يدين بيأس تارة ورجاء
أطارحه خوف العتاب ورُبما يُغاضب فاسترضيته ببقاء
وقد عاينته الراح حتى رمّت به لقاً بين ثني بُردتي وردائي
وفي لحظه من سورة الكأس فترة تمسّ الى الحافظه بولاء
على حاجة في الحب لو شئت نلّتها ولكن حمّنتي عفتي وسنائي

وله ايضاً^(٣) : [الكامل]

إنّا اذا رفعت سماء^(٤) عجاجة والحرب تفعد بالردى ونقوم
وتمرّد الأبطال في جنباتها والموت من فوق النفوس يحوم

التخريج:

٧- [وكم... الرقباء].

الذخيرة ٦٠٣/٢/٢.

البيت الاول [ظافت في... من].

البيت الثاني [لعوب بياسي تارة ورجاني].

البيت الثالث [حلو العتاب... تغاضب... ببيائي].

البيت الرابع ورد خامسا [وقد عابثته... لقي].

(١) لم ترد القطعة في (ن).

(٢) ج، ق: طرقت والتصحيح عن الذخيرة.

(٣) لم ترد القطعة في (ن).

(٤) ق: سما.

البيت الخامس [وفي لفظه... تمت].

البيت السادس [في النفس... وحيائي].

الفوات ٥٤-٥٣/٤.

البيت الاول ورد برواية مخالفة هي:

[وكم ليلة عاقرت في ظلها المنى وقد طرفت من أعين الرقباء]

الابيات: الثاني والثالث والرابع والسادس وردت برواية الذخيرة

البيت الخامس ورد رابعا برواية مخالفة هي:

[وفي لفظه من مروءة الراح فترة تمت الى الحافظه بـولاء]

٨- [انا... وتقوم].

الذخيرة ٦١٥/١/٢.

النفح ٤٧٣-٤٧٢/٣.

البيت الثالث [مرقت لهم منا... والسهام رجوم].

وهناك بيت رابع ورد في الذخيرة وهو:

[ولكم دم عز القضاء وروده فروين منه والعوالي هيم]

بَرَقْتَ لَنَا مَنَا الْخُتُوفُ كَأَنَّمَا نَحْنُ الْأَهْلَةُ وَالنَّجُومُ رُجُومُ

وله أيضاً^(١): [الكامل]

لله أَيَّامٌ عَلَى وَادِي الْقُرَى سَلَفَتْ لَنَا وَالْدَهْرُ ذُو الْوَانِ

وَالرَّاحُ تَأْخُذُ مِنْ مَعَاطِفِ أَغْيَدٍ أَخَذَ الصَّبَا مِنْ عِطْفِ غُصْنِ الْبَانِ

حَتَّى إِذَا ضَرَبَ الظَّلَامُ رِوَاقَهُ وَخَشِيْتُ فِيهِ طَوَارِقَ الْحَدَثَانِ

قُمْنَا نَوْمِلُ غَيْرَ ذَلِكَ مُنْزَلًا وَالرَّاحُ يَقْصُرُ خَطْوُهُ فَيَذَانِي

وَيَرُومُ قَوْلَ أَبِي الْوَلِيدِ وَرُبَّمَا أَخْفَتُ مَكَانَةَ لَامِهِ الْوَاوَانِ

(١) لم ترد القطعة في (ن).

والذَّهْر يَرْمُقُنِي بِمُقَالَةٍ حَاسِدٍ لَوْ يَسْتَطِيعُ لَكَانَ حَيْثُ يَرَانِي

وله ايضاً^(١): [الكامل]

وهويُّه خُلُو الشَّائِلِ مُتَرَفَاً نَشْوَانٌ يَعْثُرُ فِي فُضُولِ النَّيِّهِ

التخريج:

٩- [لله... الوان]. الذخيرة ٦٠١/٢/٢.

القصيدة طويلة وضمنها ابيات المطمح.

البيت الرابع [ملنا نؤمل... والراح تقصر].

البيت الخامس [كتبت مكانة].

البيت السادس [والبدر يرميني].

الفوات ٥٣/٤.

البيت الاول لم يرد وانما ورد بيت آخر غيره هو:

والشمس ترمق من محاجر أرمد والظل يركض في النسيم الواني

البيت الثالث لم يرد في الفوات.

البيت الرابع [ملنا نؤمل].

البيت الخامس لم يرد وانما ورد بيت آخر غيره هو:

ثم اعتنقنا والوشاة بمعزل وقد التقت في جفنه سنتان

البيت السادس [والبدر يرميني] برواية الذخيرة.

النفح ٤٣٥/٣.

حيث ورد البيت الاول فقط وبرواية المطمح، والابيات الثلاثة الاخرى لم ترد في

المطمح وانما وردت خمسة أبيات أخرى غيرها

١٠- [وهويته... التيه]. الذخيرة ٦٠٤/٢/٢.

وردت الابيات ضمن قصيدة طويلة.

البيت الاول [عذب الشمائيل]

(١) لم ترد القطعة في (ن).

البيت الثاني [ورقة... والدهر ينشر منه ما أطويه].

البيت الثالث [فعارضتني سورة].

أطوي الهوى شحا عليه ورَحْمَةً
ولكم صَدَدْتُ فعارضتني نشوة
والدمعُ يَنْشُرُ كُلَّ ما أطويه
من وَرْدٍ وَجَنَّتِهْ وَخَمْرَةٍ فِيهِ

وله أيضاً: [الطويل]

إليك أبا حفص ومَا عن مَلَالَةٍ
مَقَالاً^(١) يُطِيرُ الجَمَرَ عن جَنَابَتِهِ
مَضَتْ لكَ في أَفْيَاءِ ظَلِّي قَوْلُهُ
ولكن أبا^(٢) إلا إِلَيْكَ التَّفَاتُهُ
وكم بَيْنَنَا لو كُنْتَ تَحْمَدُ مَا مَضَى
وتحت جَنَاحِ العَيْمِ احْشَاءُ رَوْضَةٍ
وللزَّهْرِ في ظِلِّ الرِّيَاضِ تَبَسُّمُ
تَثَيَّبْتُ عِنَانِي والحَبِيبُ حَبِيبُ
ومن تَحْتَهُ قَلْبٌ عَلَيْكَ يَذُوبُ
لَهَا بَيْنَ احْنَاءِ الضُّلُوعِ دَبِيبُ
فَزَادَ عَلَيْهِ من هَوَاكَ رَقِيبُ
اذ^(٣) العَيْشُ غَضُ والزَّمَانُ قَشِيبُ
بِهَا لِخُفُوقِ العَاصِفَاتِ وَجِيبُ
وللطيرِ مِنْهَا في الغُصُونِ نَحِيبُ^(٤)

(١) ج، ق: مطالا.

(٢) ق: أبا.

(٣) ج، ق: اذا.

(٤) هناك قصيدة أخرى (رائية) لم ترد في ج، ق.

التخريج:

١١- [اليك... حبيب].

الذخيرة ٦٠٧/٢-٦٠٨.

البيت الاول لم يرد في الذخيرة، والقصيدة طويلة ضمنها ابيات المطمح.

البيت الثاني [مقال... من جنباته]

البيت الثالث [سرت لك]

البيت الرابع [التفاته... فؤاد]

البيت الخامس [ان كنت تحفظ]

البيت السادس [العاصفات ضروب].

البيت السابع [في ضمن الرياض... من فوق الغصون].

الحاجب جعفر بن عثمان المصحفي

" أذشد له الفتح في المطمح، وان كان البحتري قد سبقه، ولكن في هذا حلاوة وقصر... [الخفيف]:

كَلَمْتُني فقلْتُ دُرٌّ سَقِيْطٌ فتَأَمَّلْتُ عِقْدَهَا هل تَنَائِرُ

فازَدهَاها تَبَسُّمٌ فَارَتْني نَظَمَ دُرٌّ مِنَ التَّبَسُّمِ آخِرُ" (*)

التخريج:

الذخيرة ق ٣٩٠/١/٢.

البيت الثاني: وازدهاها.

الحلة السيراء ٢٦٠/١.

البيت الثاني: [وازدهاها.. فارتناخ عقد در].

والبيتان وردا ضمن ترجمة المصحفي.

النفح ٦٠٤/١

ورد البيتان برواية الرايات لكنه أشار الى ان غير الفتح قد نسبهما لأحمد بن الفرج

صاحب الحقائق. واورد البيتين بصورة منفردة عن ترجمة المصحفي.

(*) رايات المبرزين ٦٩.

المنصور بن أبي عامر (*)

((ذكره ابن حيان في كتابه المخصوص بالدولة العامرية، والفتح في المطمح، والحجاري في المسهب، والشفندي في الطرف، وذكر الجميع ان أصله من قرية تَرْكُش، وانه رحل الى قرطبة وتأدب بها، ثم اقتعد دكاناً عند باب القصر يكتب فيه لمن يَعرُّ له كتب من الخدم والمرافعين للسلطان، الى ان طلبت السيدة صُبْحُ أم المؤيد من يكتب عنها، فعرفها به مَنْ كان يأنس إليه بالجلوس من فتيان القصر، فترقى إلى ان كتب عنها، فاستحسنته ونَبَّهت عليه الحكم ورغبت في تشريفه بالخدمة، فولاه قضاء بعض المواضع، فظهرت منه نَجابة، فترقى الى الزكاة والمواريث بإشبيلية وتمكَّن في قلب السيدة بما استمالها به من التَّحَف والخدمة مالم يتمكن لغيره ولم يقصر - مع ذلك - في خدمة المصحفي الحاجب، إلى ان توفى الحكم وولي ابنُ هُشام المؤيد، وهو ابن اثنتي عشرة سنة، فجاشت الروم، فجهز المصحفي ابن ابي عامر لدفاعهم فنصره الله عليهم، وتمكن حبه من قلوب الناس)) (١) وقال في المطمح أيضاً في حقه مانصه (٢) فرَّد نابه على مَنْ تقدمه، وصرَّفه واستخدمه، فإنَّه كان امضاهم سناناً، واذكاهم جناناً، وأتمهم جلالاً، وأعظمهم استقلالاً، فال أمره الى ما آل، وأوهم العقول بذلك المال، فإنَّه كان آية الله في اتفاق سَعْدِه، وقربه من الملك بعد بُعْدِه، بهر برفعة القَدْر، واستظهر بالأناة وسعة الصَّدْر، وتحرك فلاح نجم الهدو، وتملَّك فما خفق بأرضه لواء عدو، بعد خمول كابد منه غَصَصاً وشرِّقاً، وتعذر مأمول طارد فيه سهرراً وأرقاً، حتى انجز له الموعد، وفرَّ نحسه أمام تلك السعود، فقام بتدبير الخلافة، وأقعد من كان له فيها إنافة، وساس الأمور أحسن سياسة، وداس الخطوب بأخشن دياسة، فانتظمت له الممالك، واتضحت به المسالك، وانتشر الأمن في كل طريق، واستشعر اليُمن كل فريق، وملك الأندلس بضعاً وعشرين حجة، لم تُدحض لسعادتها حجة، ولم تزر لمكروه بها لجة،

(*) نفح الطيب: ٣٩٩/١.

(١) المنصور بن أبي عامر: أبو عامر محمد بن أبي حفص عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك المعافري، أصله من قرية تركش، رحل الى قرطبة وتأدب بها، ثم اقتعد دكاناً عند باب القصر يكتب فيه ثم كتب عن السيدة صبح أم المؤيد فاستحسنته وقربته، ثم تولى قضاء بعض المواضع ولم يقصر في خدمة المصحفي، ثم حارب وانتصر فتمكن حبه من قلوب الناس، ثم استعان على المصحفي بغالب صاحب مدينة سالم وهكذا حتى تولى حكم الأندلس سنة ٣٦٦ وتوفي سنة ٣٩٢ هـ، وقبره بمدينة سالم أقصى شرق الأندلس. [الجزء ١/١٣١-١٣٣، اليتيمة ٤٠٣/١، البغية ١٥٢/١-١٥٤، الحلة ٢٦٨/١-٢٧٨، المغرب ١٩٩/١-٢٩٣، البيان المغرب ٢٠٦/٢-٣٠١].

(٢) النص في نفح الطيب ٤٠٥/١-٤٠٧، البيان المغرب ٢٧٣/٢-٢٧٥، وساقارن بين النصين.

لبست فيه^(١)ء والإشراق، وتنفست عن مثل انفاس العراق، وكانت أيامه أحمد أيام، وسهام بأسه أسدّ سهام، غزا الروم^(٢) وصائفاً، ومضى فيما يروم زاجراً وعائفاً، فما مرّ له غير سنيح، ولا فاز الا بالمعلّى لا بالمنيح^(٣) غل في تلك الشعاب، وتغلغل حتى راع لبث الغاب، ومشى تحت ألويته صيدُ القبائل، واستجرت في ظلّها بيض الطّب^(٤) ر الذوابل، وهو يقتضي الأرواح بغير سؤم، وينتضي الصفاح على كل روم، ويتلف من لا ينساق للخلافة وينقاد، ويخطف^(٥) كل كوكب وقاد، حتى استبد وانفرد، وأنس إليه من الطاعة مانفر وشرّد، وانتظمت له الأندلس بالعدوة، واجتمعت في ملكه^(٦) قريش بدار^(٧)، ومع هذا لم^(٨) اسم الحجابة، ولم يدع السمع لخليفته والاجابة، ظاهر يخالفه الباطن، واسم تنافره مواقع الحكم والمواطن، وأذل قبائل الاندلس باجازه البرابر^(٩) ل بهم أولئك^(١٠) ام الأكابر، فإنه قاومهم بأضدادهم، واستكثر من أعدادهم، حتى تغلبوا على الجمهور، وسلبوا عنهم^(١١)، ووثبوا عليهم الوثوب المشهور، الذي أعاد اكثر الأندلس قفراً يباباً، وملأها وحشاً وذئاباً، وأعراها من الأمان، برّهة من الزمان، وعلى هذه الهيئة فهو وابنه المظفر كانا آخر سعد الاندلس، وحدّ السرور بها والتأنس، وغزواته فيها شائعة الأثر^(١٢) عة كالسيف ذي الأثر، وحسبه

(١) البيان: فيها.

(٢) الروم: لم ترد في البيان.

(٣) العبارة: (فما مرّ.. بالمنيح) لم ترد في البيان، والسنيح: هو السانح، والمنيح: سهم من سهام الميسر الأربعة التي ليس لها غنم ولا عليها غرم.

(٤) البيان: الطبي.

(٥) البيان: ويخطف.

(٦) البيان: له.

(٧) البيان: في دار.

(٨) البيان: فلم.

(٩) البيان: البربر.

(١٠) البيان: أولئك.

(١١) البيان: منهم.

(١٢) البيان: الإثر.

وخاطرت والحرّ الكريمُ مخاطِرُ

رَمِيَتْ بنفسي هول كل كريمة

واسمر خطّي وأبيض باترُ

وما صاحبي إلا جنانٌ مُشَيَّعُ

وافر، ونسبه معافر، ولذا قال يفتخر ((رميت بنفسي.. الأبيات)) وزاد هنا بعد قوله ((أبيض باتر)) بيتاً، وهو: [الطويل]

انت أمة تميمية، فحاز الشرف بطرفيه^(١) حف بمطرفيه، ولذا قال القسطلي فيه^(٢) ويل]

تلاقت عليه من تميم ويعرب شُموس تلالاً في العُلا وبُدور
من الحميريين الذين أكفهم سحائب تهمي بالندى وبحور

وتصرف قبل ولايته في شتى الولايات، وجاء من التحدث بمنتهى أمره بآيات، حتى صح زجره، وجاء بصُّبحه فجره، تؤثر عنه في ذلك أخبار، فيها عجب واعتبار، وكان أديباً محسناً، وعالماً متفنناً، فمن ذلك قوله يمضي نفسه بملك مصر والحجاز، ويستدعي صدور تلك الاعجاز: [الخفيف]

منع العين ان تذوق المناما حُبها ان ترى الصفا والمقاما
لي ديون بالشرق عند أناس قد أحلوا بالمشعرين الحراما
ان قضوها نالوا الأمانى، وإلا جعلوا دونها رقاباً وهاما
عن قريب ترى خيول هشام يبلغ النبل خطوها والشاما

انتهى ما نقلته من المطمح):

التخريج:

واني لزجاء الجيوش الى الوغى اسود تلاقيها أسود خواد
لست بنفسى أهل كل سيادة وكأثرت حتى لم أجد من أكاثر
وما شددت بُنيانا ولا كن زيادة على ما بنى عبد المليك وعامر
رفعنا المعالي بالعوالي حديثة واورثناها في القديم معافر

(١) البيان: من طرفيه.

(٢) البيان: [فيه] لم ترد.

١- [خوادر] وردت في الحلة ٢٧٤/١-٢٧٥ سبعة أبيات وسأقارنها على رواية

البيان:

البيت الاول [عظيمة]

هناك بيت زائد ورد ثالثاً هو:

[ومن شيمي أني على كل طالب أجود بمال لاتقيه المعانرُ

٢- [وبدور] الحلة ٢٧٥/١.

البيت الثاني: [الحميرين].

٣- [والمقام] الحلة ٢٧٥/١ وردت الأبيات برواية المطمح.

وقال في المطمح في حق ابن أبي عامر^(١) تمرّس ببلاد الشّرك أعظم تمرّس، ومحا من طواغيتها كلّ تعجّرف وتغطّرس، وغادرهم صرعى البقاع، وتركهم أذلّ من وديّ بقاع، ووالى على بلادهم الوقائع، وسدّد الى أكبادهم سهام الفجائع، واغصّ بالجمام أرواحهم، ونعّص بتلك الآلام بكورهم ورواحهم، ومن أوضح الامور هنالك، وأفصح الأخبار في ذلك، أن أحد رسله كان كثير الأنتياب، لذلك الجناح، فسار في بعض مسيراته الى غربيّة صاحب البشكّس^(٢) فه في يوم فصيح^(٣) في إكرامه، وتناهى في برّه واحترامه^(٤) ت مدّته فلا متنزه إلا مرّ عليه متفرّجاً، ولا منزل^(٥) سار عليه مُعَرّجاً، فحلّ في ذلك، اكثر...^(٦) هنالك، فبينما هو يَجُول في ساحتها ويُجِيل العَيْن في مساحتها، إذ عرضت له امرأة قديمة الأسر، قديمة على طول الكسر، فكلمته، وعرّفته بنفسها وأعلمته، وقالت له: أيرضى المنصور ان ينسى بتنعمه بؤسها؟، ويتمتع بلبّوس العافية وقد نضت^(٧) سها؟، وزعمت ان لها عدة سنين^(٨).. مُحْبسه، وبكل ذل وصغار ملبسه، وناشدته الله في انهاء قصتها، وبراء غصّتها، واستحلفتها بأغلظ الأيمان، واخذت عليه في ذلك أوكد مواثيق الرحمن^(٩) وصل الى المنصور عرّفه بما يجب تعريفه به وإعلامه، وهو مُصنّع إليه حتى تم كلامه، فلمّا فرغ قال

(١) النص موجود في النفح ٤٠٣/١-٤٠٤ والبيان المغرب ٢٩٧/٢-٢٩٨ وسأقارن بين النصين.

(٢) البيان: البشكّس.

(٣) لم ترد في النفح.

(٤) البيان: واحترامه.

(٥) البيان: موضع.

(٦) النقاط تشير الى كلمة محذوفة.

(٧) البيان: قصّت.

(٨) البيان: من السنين.

(٩) البيان: الرحمان.

له المنصور: هل وقفت هناك^(١) أنكرته، ام لم تقف على غير مذكرته؟ فأعلمه بقصة المرأة وما خرجت عنه اليه، وبالمواثيق التي اخذت عليه، فعتبّه ولامه، لى أن لم يبدأ بها كلامه، ثم أخذ للجهاد^(٢)، وعرض منّ من الاجناد في نجده وغوره، واصبح غازيا على سرّجه، مباهايا مروان يوم مرّجه، حتى وافى ابن شانجة في جمعه، فأخذت مهابته ببصره وسمّعه، فبادر بالكتاب إليه يتعرف ماالجليّة^(٣) لف له بأعظم أليّة، انه ما جنى^(٤)، ولا جفا^(٥) جمع الطاعة جنّبا، فغفأرساله وقال لهم: كان قد عاقدني ان لايبقى ببلاده^(٦) ولا مأسور، ولو حملته في حواصلها النّسور، وقد بلغني بعدُ بقاء^(٧) المسلمة في تلك^(٨) ووالله لا أنتهي عن أرضه حتى اكتسحها، فأرسل إليه المرأة في اثنتين معها، وأقسم له^(٩) أبصرهن ولا سمع بهنّ وأعلمه ان... التي أشار بعلمها، قد بالغ في هدمها، تحقيقاً لقوله، وتضرع إليه^(١٠) أخذ فيه^(١١) له، فاستحيا^(١٢) وصرف الجيش^(١٣) وأوصل المرأة الى نفسه، والحق^(١٤) ها بأنسه، وغير سوء^(١٥)، و عاد بسواكب نغماء على جذبه^(١٦) الها، وحملها الى قومها، وكحلها بما كان شرد من نومها، انتهى.

وفي المنصور ايضاً قال بعض مؤرخي المغرب مازجا كلامه ببعض كلام الفتح^(١٧) المنصور آية من آيات فاطرة دهاء ومكرراً وسياسة: عدا بالمصاحفة على الصدّالية حتى

(١) البيان: هناك.

(٢) البيان: في الجهاد.

(٣) البيان: الجنّة.

(٤) البيان: من جنا.

(٥) البيان: نبا.

(٦) البيان: عاهدني ألا يبقى بأرضه.

(٧) البيان: بعد مقام.

(٨) البيان: بتلك.

(٩) النفخ: [له] لم ترد.

(١٠) البيان: له.

(١١) البيان: [فيه] لم ترد.

(١٢) البيان: فاستحى.

(١٣) البيان: الجيوش.

(١٤) النفخ: والحف.

(١٥) النفخ: من حالها.

(١٦) البيان: جذبها.

(١٧) ورد النص في نفخ الطيب ١/ ٤٠٧-٤٠٨ والبيان المغرب ٢/ ٢٨٦-٢٨٧.

قتلهم وأذلّهم، ثم عدا بغالب الناصري على المصاحفة حتى قتلهم وأبادهم، ثم عدا بجعفر بن الأندلسي على غالب حتى قتله، ثم عدا بنفسه على جعفر وقتله^(١) نفرد بنفسه وصار يُنادي صُرُوف الدُّهر: ((هل من مُبارزٍ؟)) فلما لم يجدّه، حمل الدهر على حكمه، فأنقاد له وساعده ؛ فاستقام أمره، منفرداً بمملكة لا سلف له فيها. ومن أوضح الدلائل على سعده أنه لم يُذكب قط في حرب شهدها، وما توجّهت قط^(٢) هزيمة، وما انصرف عن موطن إلا قاهراً غالباً، على كثرة مازاول من الحروب، ومارس من الأعداء، وواجه من الأمم، إنها لخاصة ما احسبُ شرکه فيها احد^(٣) ملوك الاسلامية. ومن أعظم ما أعين به، مع قوة سعده وتمكن جدّه، سعة جوده، وكثرة بذله، فقد كان في ذلك أعجوبة الزمان، وأول ما تكأ على ارائك الملوك^(٤) ق، وانتشر عليه لواء السعد وحقق، حظ صاحبه المصحفي، واثار له كامن حقه الخفي، حتى أصاره للهموم لبيساً، وفي غيابات السجن^(٥)، فكتب إليه يستعطفه بقوله: [البسيط]

هَبْنِي أَسَاتُ فَايْنِ الْعَفْوُ وَالْكَرْمُ إِذْ قَادَنِي نَحْوُكَ الْإِذْعَانُ وَالنَّدَمُ
يَا خَيْرَ مَنْ مُدَّتْ الْأَيْدِي إِلَيْهِ أَمَا تَرِثِي لِشَيْخِ رِمَاهُ^(٦) الْقَلَمُ
بَالِغَتْ فِي السُّخْطِ فَاصْصَحْ صَفْحَ مَقْتَدِرٍ إِنْ الْمُلُوكَ إِذَا مَا اسْتُرْحَمُوا رَحِمُوا

التخريج:

[الندم] الحلة ٢٦٥/١ وهناك اراء في نسبة الأبيات الى غير المصحفي تراجع الحلة (٢٦٥-٢٦٧).

البيت الثاني: [نعاه].

فما زاده ذلك الا حنقا وحقداً، وما^(٧) ه الأبيات الا تضرباً ووقداً، فراجع به بما أيّسه، وأراه مرمسه، وأطبق عليه محبسه، وضيق تروحه من المحنة وتنفسه: [البسيط]

الآن يَا جَاهِلاً زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمُ تَبْغِي التَّكْرُمَ لَمَّا فَاتَكَ الْكَرَمُ

(١) النص من [وكان المنصور - جعفر وقتله] لم يرد في النسخ.

(٢) قط: لم ترد في النسخ.

(٣) النسخ: ما احسب أحداً من الملوك الاسلامية شاركه فيها.

(٤) البيان: الملك.

(٥) البيان: السجن.

(٦) البيان: نعاه.

(٧) البيان: ولا.

اَغْرَيْتَ بِي مَلِكًا لَوْلَا تَنَبَّأَهُ مَا جَازَ لِي عَنْدَهُ نُطْقٌ وَلَا كَلِمٌ
فَيَأْسُ مِنَ الْعَيْشِ إِذْ قَدْ صِرْتَ فِي طَبَقِ إِنْ الْمُلُوكَ إِذَا مَا اسْتَنْقَمُوا نَقَمُوا
نَفْسِي إِذَا سَخِطَتْ لَيْسَتْ بِإِرَاضِيَةٍ وَلَوْ تَشَقَّعَ فِيكَ الْعُرْبُ وَالْعَجَمُ

وكان من اخبار المذصور الداخلة في ابواب البرِّ والقرْبة، بنيانُ المسجد الجامع والزيادة فيه سنة ٣٧٧هـ^(١)، لَمَّا زَادَ النَّاسُ بِقَرْطَبَةِ، وَانْجَلَبَ إِلَيْهَا قِبَائِلُ الْبَرْبَرِ مِنَ الْعُدُوَّةِ، وَأَفْرِيقِيَّةِ، وَتَنَاهَى حَالَهَا فِي الْجَلَالَةِ، ضَاقَتْ الْأَرْبَاضُ وَغَيْرُهَا، وَضَاقَ الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ عَنْ حَمْلِ الدَّانِسِ، فَشَرَعَ الْمَذْصُورُ فِي الزِّيَادَةِ بِشَرْقِيَّتِهِ حَيْثُ يَتِمَكَّنُ الزِّيَادَةُ لِاتِّصَالِ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِقَصْرِ الْخِلَافَةِ، فَبَدَأَ ابْنُ عَامِرٍ هَذِهِ الزِّيَادَةَ عَلَى بَلَّاطَاتٍ تَمْتَدُّ طَوْلًا مِنْ أَوَّلِ الْمَسْجِدِ إِلَى آخِرِهِ، وَقَصَدَ ابْنُ أَبِي عَامِرٍ فِي هَذِهِ الزِّيَادَةِ الْمُبَالِغَةَ فِي الْإِتْقَانِ وَالْوَثَاقَةِ دُونَ الزَّخْرَفَةِ، وَلَمْ يَقْصُرْ مَعَ هَذَا عَنْ سَائِرِ الزِّيَادَاتِ جُودَةً مَاعِدًا زِيَادَةَ الْحَكْمِ، أَوَّلَ مَا عَمَلَهُ ابْنُ أَبِي عَامِرٍ تَطْيِيبَ نَفُوسِ أَرْبَابِ الدُّورِ وَالْمُسْتَغَلَّاتِ الَّذِينَ اشْتَرَبَتْ مِنْهُمْ لِلْهَدْمِ لِهَذِهِ الزِّيَادَةِ، بِإِنْصَافِهِمْ مِنَ الثَّمَنِ أَوْ بِمُعَاوَضَةٍ، وَصَنَعَ فِي صَحْنِهِ الْجُبَّ الْعَظِيمَ قَدْرَهُ، الْوَاسِعَ فَنَؤُوه. وَابْنُ أَبِي عَامِرٍ رَتَّبَ أَحْرَاقَ الشَّمْعِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ زِيَادَةً لِلزَّيْتِ، فَتَطَابَقَ بِذَلِكَ الدُّورَانِ. وَكَانَ عَدْدُ سَوَارِي الْجَامِعِ، الْحَامِلَةِ لِسَمَائِهِ وَاللَّاصِقَةِ بِمَبَانِيهِ وَقِبَابِهِ وَمَنَارِهِ، مَا بَيْنَ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ، أَلْفٌ سَارِيَّةٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ سَارِيَّةٌ وَسَبْعُ عَشْرَةٍ سَارِيَّةٌ. وَعَدَدُ ثُرَيَّاتِ الْجَامِعِ، مَا بَيْنَ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ، مَائَتَانِ وَثَمَانُونَ ثَرِيَّةً، وَعَدَدُ الْكُؤُوسِ سَبْعَةُ آلَافٍ كَأْسٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ كَأْسٌ وَخَمْسُ وَعَشْرُونَ كَأْسًا، وَزِنَةُ مَشَاكِي الرُّصَاصِ لِلْكُؤُوسِ عَشْرَةُ أَرْبَاعٍ أَوْ نَحْوَهَا، وَزِنَةُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَتَانِ لِلْفَتَائِلِ فِي كُلِّ شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الْقَنْطَارِ، وَجَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْجَامِعُ مِنَ الزَّيْتِ فِي السَّنَةِ خَمْسُمِائَةِ رُبْعٍ أَوْ نَحْوَهَا، يُصْرَفُ مِنْهُ فِي رَمَضَانَ خَاصَّةً نَحْوُ نِصْفِ الْعَدَدِ. وَمِمَّا كَانَ يَخْتَصُّ بِرَمَضَانَ الْمَعْظَمِ ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرَ مِنَ الشَّمْعِ، وَثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الْقَنْطَارِ مِنَ الْكَتَانِ الْمُقَصَّرِ لِإِقَامَةِ الشَّمْعِ الْمَذْكُورِ، وَالْكَبِيرَةِ مِنَ الشَّمْعِ تَوْقَدُ بِجَانِبِ الْإِمَامِ يَكُونُ وَزْنُهَا مِنْ خَمْسِينَ إِلَى سِتِينَ رِطْلًا يَحْتَرِقُ بَعْضُهَا بِطُولِ الشَّهْرِ، وَيُعْمُ الْحَرَقُ لِجَمِيعِهَا لَيْلَةَ الْخَتْمَةِ. وَكَانَ يَخْدُمُ الْجَامِعَ الْمَذْكُورَ بِقَرْطَبَةِ فِي دَوْلَةِ ابْنِ أَبِي عَامِرٍ وَيَتَصْرَفُ فِيهِ مِنْ

(١) فِي النَّفْحِ ٤٠٨/١ لَمْ تَرُدْ تَفَاصِيلُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بَلْ اِكْتَفَى بِالْقَوْلِ (وَكَانَ مِنْ أَخْبَارِهِ الدَّاخِلَةِ فِي أَبْوَابِ الْبَرِّ وَالْقَرْبَةِ بَيَانُ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ، إِلَى أَنْ قَالَ) لَكِنَّا مَنَقُولَةٌ فِي الْبَيَانِ الْمَغْرِبِ ٢٨٧/٢-٢٨٨.

أئمة، ومقرئين، وأمناء، ومؤذنين، وسدنة، وموقدين وغيرهم من المتصرفين مائة وتسعة وخمسون شخصاً. ويوقّد من البخور ليلة الختمة أربع أواقٍ من العنبر الاشهب وثمانى أواقٍ من العود الرّطب.

التخريج:

[الكرم] الحلة ٢٦٧/١ وردت الأبيات برواية المطمح.

ومن ذلك بناؤه^(١) على نهر قرطبة الأعظم، ابتدأ بناءها المنصور^(٢) مان وسبعين وثلاثمائة، وفرغ منها في النصف من سنة تسع وسبعين^(٣) تهت النفقة عليها الى مائة ألف دينار وأربعين ألف دينار، فعظمت بها المنفعة، وصارت صدراً في مناقبه الجليلة، وكانت هنالك^(٤) أرض لشيخ من العامة، ولم يكن للقدطرة عدول عنها، فأمر المنصور امناؤه بإرضائه فيها، فحضر الشيخ عندهم، فساوموه^(٥)، وعرفوه وجه الحاجة إليها وان المنصور لا يريد إلا انصافه فيها، فرماهم الشيخ بالغرض الأقصى عنده فيما ظنه أنها لا^(٦) عنه بأقل من عشرة دنانير ذهباً كانت عنده أقصى الامنية، وشرطها صحاحاً، فاغتنم الامناء غفلته، ونقدوه الثمن، واشهدوا عليه، ثم اخبروا المنصور بخبره، فضحك من جهالته، وأنف من غبنه، وأمر ان يعطى عشرة امثال ماسأل، وتدفع له صحاحاً كما قال، فقبض الشيخ مائة دينار ذهباً، فكاد ان يخرج من^(٧) وان يُجَنَّ عند قبضها من الفرح، وجاء محتفلاً في شكر المنصور، وصارت قصته خبراً سائراً.

ومن ذلك أيضاً بناء^(٨) على نهر إسدَجَّة، وهو نهر شَنِيل، فتجشَّم^(٩) عظم مؤنة، وسهل الطرق^(١٠) والشعاب الصعبة.

-
- (١) النص موجود في النفح ٤٠٨/١-٤٠٩ والبيان ٢٨٨/٢-٢٨٩. وفي البيان: ببيان.
- (٢) البيان: سنة ٣٧٨... من سنة ٨٩ وهو خطأ في النقل لان تسلسل الأحداث في كتاب البيان توضح هذا الخطأ لانه يسرد بعد ذلك أحداثاً وقعت سنة ٣٨١.
- (٣) البيان: ابتدأ المنصور بنيانها.
- (٤) هنالك: لم ترد في البيان.
- (٥) البيان: واخذ حذره منهم، فساوموه.
- (٦) البيان: إلا.
- (٧) البيان: عن.
- (٨) البيان: ببيان.
- (٩) النفح: وتجشم.
- (١٠) النفح: الطريق.

ومن ذلك أيضاً^(١) خط بيده مصحفاً كان يحمله معه في أسفاره يَدْرُس فيه، ويتبرك به.

ومن قوّة رجائه أنّه اعتنى بجمع ما علق بوجهه من العُبار في غزواته ومواطن جهاده، فكان الخدم يأخذونه عنه بالمناديل في كل منزل من منازلهم، حتى اجتمع له منه صرة ضخمة، عهد بتصويره في حنوطه^(٢) يحملها^(٣) (٤) اكفانه، توقّعاً لحلول منيته، وقد كان اتخذ الأكفان من أطيب مكسبه من الضيعة الموروثة عن أبيه وعزّل بناته، وكان يسأل الله تعالى ان يتوفاه في طريق الجهاد، فكان كذلك.

وكان^(٥) بصحة باطنه، واعترافه بذنبه، وخوفه من ربّه، وكثرة جهاده، وإذا ذُكر بالله ذكر، وإذا خُوف من عقابه ازدجر، ولم يزل متنزهاً عن كل ما يفتتن به الملوك سوى الخمر، لكنّه اقلع عنها قبل موته بسنتين، وكان عدله^(٦) خاصة والعامة^(٧) (٨) على الأقرب فالأقرب من خاصته وحاشيته أمراً مضروباً^(٩) مثل.

ومن عدله أنّه وقف عليه رجل من العامة بمجلسه فنادى^(١٠) الحق، ان لي مظلمة عند ذلك الوصيف الذي على رأسك، وأشار الى الفتى صاحب الدّركة، وكان له فضل محلّ عنده^(١١) قال: وقد دعوته الى الحاكم فلم يأت، فقال له المنصور: أوعبد الرحمن بن فطيس^(*) بهذا^(١٢) والمهانة، وكنا نظنّه أمضى من ذلك؟ اذكر مظلمتك يا هذا، فذكر الرجل

(١) أيضاً: لم ترد في البيان.

(٢) البيان: حنوطه عند موته.

(٣) البيان: يحمله.

(٤) ما: لم ترد في النفج.

(٥) البيان: وكان المنصور.

(٦) البيان: عدل المنصور.

(٧) البيان: والعامة وأطراحه المهودة.

(٨) البيان: وبسطه.

(٩) البيان: مضروب.

(١٠) البيان: فناداه.

(١١) البيان: عند ابن أبي عامر.

(*) أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن فطيس: ولي القضاء وهو أحد الأعاظم من وزراء السلطان في أحد البيوت المولوية، اشتهر بالصلابة في الحق وكان يخلط صرامته ببطش وعجلة وحدة لا تليق بالأحكام، غلبت عليه الرواية والبصر بطريق الحديث، وكانت وفاته صدر الفتنه في سنة ٤٠٢ هـ. [البغية ٤٦٢/٢، المغرب ١/٢١٦].

معاملة كانت جارية بينهما فقطعها من غير نصف، فقال المنصور، ما أعظم بليتنا بهذه الحاشية، ثم نظر الى الصَّقْلبي وقد^(٢) عقله، فقال له^(٣) دفع الدرقة الى فلان، وانزل صاغراً، وسأو خصمك في مقامه حتى يرفعك الحق او يضعك)) ففعل، ومثل بين يديه، ثم قال لصاحب شرطته الخاص به: خذ بيد هذا الفاسق الظالم^(٤) مه مع خصمه الى صاحب المظالم لينفذ عليه حكمه بأغلظ ما يوجبه الحق من سجن او غيره، ففعل ذلك، و عاد الرجل إليه شاكراً، فقال له المنصور: ((قد انتصفت انت، فاذهب^(٥))، وبقي انتصافي انا ممن تهاون بمنزلتي، فنتاول الصقلبي بأنواع من المذلة، وابعده عن الخدمة.

ومن ذلك قصة فتاه الكبير المعروف بالبورقي^(٦) تاجر المغربي، فانهما تنازا عا في خصومة توجَّهت فيها اليمين على الفتى المذكور، وهو يومئذ أكبر خدم المنصور، واليه أمر داره وحرمه، فدافع الحاكم وظن ان جاهه يمنع من إحلافه، فصرخ التاجر بالمنصور في طريقه الى الجامع متظلاً من الفتى، فوكَّل به في الوقت من حمله الى الحاكم، فأُنصفه منه، وسخط عليه المنصور، وقبض نعمته منه ونفاه.

ومن ذلك، قصة محمد فصَّاد المنصور وخادمه وأمينه على نفسه، فأن المنصور احتاجه يوماً الى الفَصْد، وكان كثير التعهد له، فأنفذ رسوله الى محمد، فالفاه الرسول محبوساً في سجن القاضي محمد بن زَرْب^(*) لحين ظهر منه على امرأته قدر ان سبيله من الخدمة يَحْميه من العقوبة، فلما عاد الرسول الى المنصور بقصَّته، امر بإخراجه من السجن مع رقيب من رقباء السجن يلزمه الى ان يفرغ من عمله عنده، ثم يرده^(٧) حبسه، ففعل ذلك على مارسمه، وذهب الفاصد الى شكوى ماناله، فقطع عليه المنصور، وقال له، يامحمد، انه القاضي، وهو في عدله، ولو أخذني الحق ما اطقت الامتناع منه، عُد الى محبسك او اعترف بالحق فهو الذي

(١) البيان: بهذه المنزلة من.

(٢) البيان: وهو قد.

(٣) البيان: [له] لم ترد.

(٤) البيان: الظالم الفاسق.

(٥) النفج: اذهب.

(٦) البيان: بالمبورقي.

(*) القاضي محمد بن بيقى بن زَرْب، ابو بكر: قاضي الجماعة بقرطبة، كان فقيهاً ذنبلاً، له كتاب في الفقه سماه ((الخصال)). كان في أوائل الدولة العامرية، توفي سنة ٣٨١ هـ. [ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس ٧٧٥/٢ - ٧٧٦، المغرب ٢١٤/١، بغية الوعاة للسيوطي ٢٦٠/١].

(٧) البيان: [عنده] لم ترد. ثم يعيده.

يطلقك)). فانكسر الحاجم، وزالت عنه ريح العناية، بلغت قصته للقاضي، فصالحه مع زوجته، وزاد القاضي شدة في احكامه.

وقال غيره^(١) إنه صاحب المطمح: وفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة^(٢) المنصور بن أبي عامر ببناء قصره المعروف بالزاهرة^(٣) عندما استفحل امره، واتقد جمره، وظهر استبداده، وكثر حساده وأناده^(٤) ف على نفسه في الدخول الى قصر السلطان، وخشي ان يقع أشطان، فتوثق لنفسه، وكشف له ما ستر عنه في أمسه، ومن الاعتزاز عليه، ورفع الاستناد إليه، وسما الى ما سمّت إليه الملوك من اختراع قصر ينزل فيه، ويحله بأهله وذويه، ويضم إليه رياسته، ويتم^(٥) بيره وسياسته، ويجمع فيه فتياه وغلمانه، فارتاد موضع مدينته المعروفة بالزاهرة، الموصوفة بالقصور الباهرة، وأقامها بطرف البلد على نهر قرطبة الاعظم، ونسق فيها كل اقتدار معجز ونظم، وشرع في بنائها في هذه السنة المؤرخة، وحشد^(٦) والفعلة، وجلب إليها الآلات الجليلة، وسرّب لها بهاء يردّ الاعين^(٧)، وتوسع في اختطاطها، وتولّع بانتشارها في البسيطة وانبساطها، وبالع في رفع اسوارها، وثابر على تسوية انجادها واغوارها، فاتسعت هذه المدينة في المدة القريبة، وصار بناؤها^(٨) انباء الغربية، وبني معظمها في عامين.

وفي سنة سبعين وثلاثمائة انتقل المنصور^(٩)، ونزلها بخاصته وعامته، فتنبأها وشحنها بجميع اسلحته، وأمواله وأمتعته، واتخذ فيها الدواوين والأعمال، وعمل في^(١٠) الأهراء، وأطلق بساحتها الأرحاء^(١١) أقطع ما حولها لوزرائه وكتابه، وقواده وحجابه،

(١) النص في النفح ٥٧٨-٥٨٢. والبيان المغرب ٢/ ٢٧٥-٢٧٧. ويقصد المقرئ بـ (غيره) غير ما ذكره ابن خلدون في بناء الزاهرة.

(٢) البيان: ٣٦٨.

(٣) النفح: بناء الزاهرة.

(٤) [واناده]: لم ترد في البيان.

(٥) البيان: ويتم.

(٦) البيان: وحشد إليها.

(٧) البيان: العيون.

(٨) [بناؤها]: لم ترد في البيان.

(٩) البيان: المنصور بن أبي عامر.

(١٠) [في]: لم ترد في البيان.

(١١) الارحاء: جمع رحي.

فابْتَنَوْا^(١) بار الدور، وجليّلات القصور، واتخذوا خلالها المستعَلَّات المفيدة، والمنازه المَشيدة، وقامت بها الأسواق، وكثُرَت فيها الأرفاق، وتنافس الناس في النزول^(٢) فيها، والحلول بأطرافها، للدنوّ من صاحب الدولة، وتناهى الغلوّ في البناء حوله، حتى اتّصلت ارباضُها بأرباض قرطبة، وكثرت بحوزتها العمارة، واستقرت في بحبوحتها الإمارة، وافرد الخليفة من كل شئ إلا من الاسم الخلافي، وصيّر ذلك هو الرسم العافي، ورتب فيها جلوس وزرائه، ورؤوس أمرائه، وندب إليها كل ذي خطة بخطته، ونصب بابيها^(٣) شُرطته، وأجلس عليها والياً على رَسْم كرسي الخليفة، وفي صفة تلك المرتبة^(٤) فة، وكتب الى الاقطار بالأندلس والعُدوة بأن تُحْمَل الى مدينته تلك أموال الجبايات، ويقصدها أصحاب الولايات، وينتابها طلاب الحوائج، وحذّر ان يعوج عنها الى باب الخليفة عاجج، فاقتضيت إليها^(٥) بانات والأوطار، وانحشد الناس إليها من جميع الأقطار، وتم^(٦) بن أبي عامر ما اراد، وانتظم بلبّة أمانيه المراد، وعطّل قصر الخليفة من جميعه، وصيّر به مَعزَل من سامعه ومُطيعه، وسدّ باب قصره عليه، وجدّ في خبر الأيصل إليه، وجعل فيه ثقة من صنّاعه يضبط القصر، ويبسط فيه النّهْي والأمر، ويُشرف منه على كل داخل، ويمنع ما يحذره من الدواخل، ورتب عليه الحُرّاس والبوابين، والسّمّار والمنتابين، يلزمون حراسة مَنْ فيه ليلاً ونهاراً، ويراقبون حركاتهم سرّاً وجهاراً، وقد حَجَرَ على الخليفة كل تدبير، ومنعه من تملُّك قبيل او دبير، وأقام الخليفة هشام مهجور الفناء، محجور^(٧) الذكر^(٨)، عليل الفكر، مسدود الباب، محجوب الشخص عن الأحباب، لا يراه خاص ولا عام، ولا يُخاف منه^(٩) .

(١) البيان: فاقتنوا بأكنافها.

(٢) النفع: بالنزول.

(٣) البيان: على بابها.

(٤) البيان: الرتبة.

(٥) البيان: لديها.

(٦) البيان: وثم.

(٧) النفع: معجوز.

(٨) الغناء: غني بالمكان: اقام فيه.

(٩) البيان: له.

ولا يرجى منه إنعام، ولا يُعهد فيه^(١) إلا الاسم السلطاني في السكة والدعوة، وقد نسخه
ولبس أبهته، وطمس بهجته، واغنى الناس عنه، وازال أطماعهم منه، وصيرهم لا يعرفونه،
وأمرهم أنهم لا يذكرونه، واشتد ملك محمد بن أبي عامر منذ نزل قصر الزاهرة وتوسّع مع
الأيام في تشييد بنيتها^(٢) حتى كملت أحسن كمال، وجاءته في نهاية الجمال، نقاوة بناء،
وسعة فناء، واعتدال هواء رقّ أديمه، وصقالة جوّ اعتلّ نسيمه، ونضرة بستان، وبهجة
للنفوس فيها افتتاحان^(٣)، وفيها يقول صاعد اللغوي^(٤): [البسيط]

يا أيها الملك المنصورُ من يمن والمُبتني نسباً غيرَ الذي انتسبَا
بَعَزوة في قلوبِ الشّركِ رائعة^(٥) بين المَنايا تناغي السُّمرَ والقُضبا
أما ترى العينَ تجري فوقَ مرمرِها هوًى^(٦) فتجري على أحفافها^(٧) الطربا
أجرَيتها قطما الزاهي بجرَيتها كما طمّوت فسدت العُجمَ والعربا
تخال فيه جُودَ الماءِ رافلةً مُستلّلمات تُريك الدَّرْعَ والتّلبا
تخفُّها من فُنون الأيكِ زاهرة قد أورقت فضةً إذ أورقت^(٨) ذهباً
بديعة الملك ما ينفك ناظرُها يتلّو على السّمع منها آيةً عَجبا
لا يُحسِن الدهرُ أن يُنشئ لها مثلاً ولوّ تعنتَ فيها نفسَه طأببا

ودخل عليه ابن أبي الحباب في بعض قصوره من المنية المعرفة بالعامرية،
والروض قد تفتحت انواره، وتوشحت انجاده^(٩) واغواره، وتصدّر فيها الدهر متواضعاً،
ووقفت بها السعد خاضعاً، فقال: [البسيط]

(١) البيان: منه.

(٢) البيان: ابنيتها.

(٣) النفع: افتتاحان.

(٤) أبو العلاء صاعد بن الحسين بن عيسى البغدادي اللغوي من الوافدين الى الاندلس أيام المنصور بن أبي عامر له كتاب الفصوص، كان حافظاً للشعر وراوية للأخبار. توفي بصقلية سنة ٤١٧ هـ. [نفع الطيب ٩٨-٧٥/٣].

(٥) البيان: راتعة.

(٦) البيان: زهواً.

(٧) البيان: احسانها.

(٨) البيان: اثمرت.

(٩) البيان: بجاده.

لا يَوْمَ كَالْيَوْمِ فِي أَيَّامِكَ الْأَوَّلِ بِالْعَامِرِيَّةِ ذَاتِ الْمَاءِ وَالظَّلَلِ
 هَوَاؤُهَا فِي جَمِيعِ الدَّهْرِ مُعْتَدِلٌ طَيِّباً وَإِنْ حَلَّ فَصَلٌ غَيْرُ مُعْتَدِلِ
 مَا إِنْ يُبَالِي الَّذِي يَحْتَلُّ سَاحَتَهَا بِالسَّعْدِ إِنْ لَا تَحَلُّ الشَّمْسُ بِالْحَمَلِ

وما زالت هذه المدينة راذقة، والسُّعُودُ بلبَّتِها مُتَنَاسِقَةً، تُرَاوِدُهَا الْفَتُوحُ وَتَغَادِيهَا،
 وَتُجْلِبُ إِلَيْهَا مِنْكَسِرَةً أَعَادِيهَا، لَا تَزْخَفُ عَنْهَا^(١) رَايَةً إِلَّا إِلَى فَتْحٍ، وَلَا يَصْدُرُ عَنْهَا تَدْبِيرٌ إِلَّا
 إِلَى نَجْحٍ، إِلَى أَنْ حَانَ يَوْمُهَا الْعَصِيبُ، وَفُتِضَ لَهَا مِنَ الْمَكْرُوهِ أَوْفَرُ نَصِيبٍ، فَتَوَلَّتْ فَقِيدَةً،
 وَخَلَّتْ مِنْ بَهْجَتِهَا كُلَّ عَقِيدَةٍ، أَنْتَهَى.

التخريج:

[والظلل] جذوة المقتبس ٦٣٦/٢ وردت ثمانية أبيات ومثلها البغية ٧٠٨/٢.

البيت الأول: [أيامنا.. في العامرية ذات الماء والعلل]

وفي البغية [الظل]

(١) البيان: منها.

المنصور وابن شهيد

ومن المطمح(*) : ان المنصور لما فرغ من بناء الزاهرة^(١)، وغزا غزوة وابعدها^(٢) فيها الإيغال، وغال فيها من عظماء الروم مَنْ غال، وحلَّ من أرضهم ما لم يُطرق، وراع منهم ما لم يُطرق، وراع منهم ما لم يُرغ ولم يُفرق، وصدر صدرأ سما^(٣) به على كل حسناء عقيلة، وجلا به كل صفحة للحسن صدقيلة، ودخل قرطبة دخولاً لم يُعهد، وشهد له فيها^(٤) يوم مثله^(٥) لم يُشهد، وكان ابن شهيد متخلفاً عن هذه الغزوة لنقرس عداؤه عائده، وحده^(٦) منتجعاً ورائده، وابن شهيد هذا احد حجاب الناصر، وله على ابن أبي عامر أياذ محكمة الأواصر، وهو الذي نهض به أول انبعاثه، وشفى أمره زمن التياث، وخاصم المصحفي عنه بلسان من الحماية ألد، وتوخاه بإحسان قلده من الرعاية ماقلد، واسمى رتبته، وحلّى بأعظام جيده ولبته، وكان^(٧) كثيراً ما يُثحفه، ويصِّله ويُلطفه، فلما صدر المنصور من غزوته هذه وقفل^(٨)، نسي متاحفته وغفل^(٩)، فكتب إليه ابن شهيد^(١٠) : [الخفيف]

انا شيخٌ والشيخ يَهْوَى الصبايا يا بِنَفْسِي أَقِيكَ كُلَّ الرَّزَايا^(١١)
ورسولُ الإله أسْهَمَ في الفي ء لَمَنْ لَمْ يُخَبَّ فِيهِ^(١٢) المطايا
فاجعلني- فُديتَ - اشكر^(١٣) معرو فك وأبعث بها عذاب الثنايا^(١٤)

(*) النص موجود في النسخ ٥٨٥/١ - ٥٨٦، والمراجعة على البيان المغرب ٢/ ٢٩٩-٢٠٠.

(١) البيان: وعند فراغه من ابتناء الزاهرة.

(٢) البيان: ابعده.

(٣) البيان: اسمى.

(٤) البيان: فيه.

(٥) البيان: [مثله] لم ترد.

(٦) البيان: وجفاء.

(٧) النص من [وهو الذي... ولبته] لم يرد في البيان.

(٨) [وقفل]: لم ترد في البيان.

(٩) البيان: واغفل ملاطفته.

(١٠) البيان: فكتب اليه [خفيف].

(١١) البيان: [بالنفس تقيك صرْف الرزايا].

(١٢) البيان: فيها.

(١٣) البيان: انكح.

فبعث إليه بعقيلة من عقائل الروم يكنفها ثلاث جوارٍ، كأنهن نجوم سوار^(٢)، وكتب إليه^(٣): [الخفيف]

قد بعثنا بها كشمس النهار في ثلاث من المهاب^(٤) أبكار
فأئتد واجتهد^(٥) فإنك شيخ سلخ الليل^(٦) عن بياض النهار
صانك الله عن كلالك فيها فمن العار كلّة المسمار
فكتب إليه ابن شهيد^(٧): [الخفيف]
قد فضضنا ختام ذاك السوار واصطبغنا من النجيع الجاري
ونعمنا في ظل أنعم ليل ولهونا بالبذر ثم الدراري
وقضى الشيخ ما قضى بحسام ذي مضاء غضب الطّبي بّار
فاصطنعه فليس يجزيك كُفراً^(٨) واتخذ^(٩) سيفاً على الكفار

التخريج:

[أبكار] الحلة ٢٧٦/١.

البيت الثاني: [فاجتهد واتد... خفي]

[الجاري] الحلة ٢٧٦/١ - ٢٧٧.

(١) ورد في البيان بيت رابع هو: [هو عُزْفٌ فإن تحول صهراً كان والله آية في البرايا]

(٢) البيان: سرار.

(٣) البيان: وكتب [خفيف].

(٤) البيان: المهي.

(٥) البيان: فاجتهد واتد.

(٦) البيان: خفي الليل.

(٧) البيان: فاقتضهن جميعا في ليلة واحدة، وكتب إليه [خفيف].

(٨) البيان: فاصطنعني فلست اجزيك كُفراً.

(٩) البيان: واتخذني.

البيت الاول [قد قضضنا].

البيت الثاني [ولهونا بالدر].

عز الدولة ابومروان عبد الله (*)

٢- وقال - سامحه الله تعالى - بعد ترجمة السلطان بالمرية المعتصم ابن صُمادح مانصّه (١): ابنة عز الدولة (*) ابو مروان عبد الله، فتى الراح المعاقِرُ لدنانها، المهتصر

(*) عز الدولة أبو مروان عبد الله: سماه في الحلة عبيد الله، وهو ولد المعتصم ابن صمادح سلطان المرية التي حكمها مدة اربعين سنة وتوفي سنة ٤٨٤ هـ، وكان رسول ابيه الى ابن تاشفين حيث اعتقله وقيده ثم هرب منه وحضر غزوة الامير يحيى بن ابي بكر الى طليطلة، له شعر، خلع مع سائر اخوته بعد وفاة ابيه المعتصم. [الحلة ٨٨٢/٢-٩٢].

(١) ترجمة السلطان المعتصم بن صمادح لم ترد في المطمح، وإنما وردت في القلائد ١٤٦/١-١٥٦ واما في المطمح فقد وردت ترجمة ابنه الآخر رفيع الدولة أبو يحيى بن المعتصم.

(*) النص موجود في النسخ ٤٠٧-٤٣، وقد وردت ترجمة عز الدولة، أبو مروان عبد الله في الحلة السيرة (٩٢-٨٨/٢) مع اختلاف في الرواية وسأوردها هنا كاملة، وفي الحلة يسميه عبيد الله، ((ابنه عبيد الله عز الدولة، أبو مروان: كان أبوه المعتصم قد انفضه في آخر دولته رسولا الى يوسف بن تاشفين - عند كونه بغرناطة - فاعتقل وفُيد))، ((فكتب الى ابيه:

أبعد السَّنا والمعالي خُمُول وبعد ركوب المذاكي كُبُول

ومن بعد ما كنتُ عزيزاً انا اليوم عبد أسير ذليل ؟

حَلَلْتُ رسولا بغرناطة فحل بها بي خطب جليل

وَتَقَفْتُ إذ جنَّهَها مرسلاً وقد كان يكرم قبلي الرسول

فَقَدَت المريّة، أكرم بها فما للوصل اليها سبيل

فراجعه أبوه:

عزيز عليّ، ونوحى ذليل على ما أقاسي، ودعني يسيل

لَقَطَعَت البيضُ أغمادها وشقَّت بنود وناحت طبول

لئن كنتُ يعقوب في حُزنه ويوسف أنت، فصبر جميل

ثم لم يزل المعتصم يتحيل في تخليصه حتى أخذ من حراسه وهرب به على البحر، فوافى المرية وهنئ أبوه بخلاصه وبعقب ذلك توفي المعتصم، وقد حاصره المتونيين، وبارزوه بالعداوة ((وكان ابنه معز الدولة احمد ولي عهده والمرشح لمكانه من بعده، فعهد إليه ان يلحق ببلاده ابن حماد من شرقي العدو، اذا سمع بخلع ابن عباد، فامتثل ذلك لأشهر من وفاة ابيه.

لأغصان الفتوة وأفنانها، المهجر لفلاة الظباء والآرام، المشهر في باب الصّدّابة والغرام،
نشأ في حجر أبيه نديم قهوة، ومُدِّيم صِدْوَة، وخديم شَهْوَة، لا يريم كاساً، ولا يروم الا

وذكر أبو عامر السالمي عن معز الدولة مثل هذا، وأنه ولي بعد أبيه المعتصم، وبقي بالمرية الى وقت القبض على المعتد محمد بن عباد، ثم ركب البحر على وجهه في قطع أعدها لفراره، واسلم المرية وأعمالها، وذلك في رمضان / من سنة أربع وثمانين وأربعمائة - وقد قيل في شعبان. قال: وليوم آخر دخلها أصحاب ابن تاشفين، وكان إذ ذاك يحاصر مُنْدُوشَر على عشرين ميلاً منها. وقصد معز الدولة بجاية فاقام فيها تحت رعاية المنصور بن الناصر بن عَلَناس ابن حماد بن بلقين بن زيري ابن مناد الصنهاجي وفي كنفه، وقد كان مابينهما قبل ذلك جميلاً، ويقال ان المنصور أنزله بتنس من أعماله الغربية. قال السالمي: وعز الدولة أبو مروان عبد الله بن المعتصم كان رسول أبيه الى ابن تاشفين، وذكر اعتقاله، والابيات التي خاطب بها أباه، ومراجعتة إياه، ووصف خلاصه كما تقدم، وقال: وبقي الى ان قرأ أخوه - يعني معز الدولة الى بجاية، ولجأ هو الى أحد المرابطين لأنمة كانت بينهما، الى ان انقضى أمده بين أس وكاس)). قال: وحضر مع الأمير يحيى بن أبي بكر غزوته الى طليطلة، فلما شارفها وضرب بساحتها أخيبته، سقط أحد أليوته من يد حامله وانكسر الرمح، فتطير قوم وتفاعل آخرون، فقال عز الدولة: لم ينكسر عود اللواء لطيرة يُخشى عليك بها وان تتأولاً

لكن تحقق انه يندق في نحر العدو لدى الوغى فتعجلاً

ونظير هذا ماذكر عن ابي الشَّمَق، في خروجه مع خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني الى الموصل عندما قلدها، فلما دخلها ومر بأول درب منها اندق اللواء، فاعتم خالد لذلك وعظم عليه، فقال ابو الشَّمَق يديها يسليه عن ذلك، وأجاد ما اراد: ما كان مندق اللواء لريية تُخشى ولا أمر يكون مُزَيلاً

لكن هذا الرمح أضعف متله صغرُ الولاية فاستقل المؤصلا

فسر خاك بما صدر منه في الحين، وشرى عنه وأحسن إليه)). ((وقرأت في بعض ما طالعت من اخبار ملوك الطوائف بالاندلس، ان أبا بكر ابن اللبانة كتب الى عز الدولة هذا، لما توفي أبوه المعتصم وخلع هو وسائر أخوته وقد وافاه منتجعاً: يا ذا الذي هزّ أمداحي بحليته وعزّه ان يهزّ المجد والكرما

واديك لا زرع فيه [كنت] تبدأله فخذ عليه لأيام المنى سلماً

فوجه اليه بما أمكنه، وكتب معه: المجد يُخجل من يفديك في زمن شاه عن واجب البر الذي علما

فدونك التزر من مُصَف مودته حتى يُوفيك أيام المنى السلماً)).

اقتضاء وانتكاسا، ما شهد قَتْلًا ولا قِتَالًا، لا تقلد صارمًا الا مختلًا قد أمن منه جَنَانُ الجبان،
وعدت له غصون البان، ومازال مرتضعًا لأخلاف البطالة، مقتطعًا ما شاء من إطالة،
متوغلًا في شعاب الفتاك، متغلغلًا في طريق الانتهاك الى ان وجهه أبوه الى أمير المسلمين
سفيراً عندما بدت له وجوه الفتنة تُسْفِر، ومعاهد الهدنة تُفْقِر، مع أكامل أصحابهم نُفُصَانه،
وذوي أديان جعلهم خُصَانه يسمعون بواذر بذاذته، وينظرون مناكر لذاذته، فألت سَفَرته
الى الاعتقال، وقصرت نخوته ما بين قيد وعقال، فجاء كالمهر لا يعرف لجاماً، وصار
حبس قوم لا يألونه استعجاما،

وحين شألت نعامته، و سألت عليه ظلامته، كتب الى ابيه: [المتقارب]

أبعد السنا والمَعالي خمُولُ وبعد ركوب المذاكي كُبُولُ
ومن بعد ما كنتُ حُرّاً عزيزاً أنا اليوم عبدٌ أسيرٌ ذَلِيلُ
حللتُ رسولاً بغرناطة فحلّ بها في خطب جَلِيلُ
وثُقُفْتُ إذ جنتها مرسلأ وقبلي كان يُعزُّ الرسولُ
فقدتُ المريّة اكرم بها فما للوصول إليها سبيلُ

فراجعه أبوه بقطعة منها: [المتقارب]

عزيزٌ عليّ ونوحي دليلُ على ما أقاسي ودمعي يسيلُ
وقطعت البيضُ أغمادها وشققت بُنود وناحت طبولُ
لئن كنتُ يعقوبَ في حزنه ويوسف أنت فصبر جميلُ

ولم يزل يتحيل في تخلصه، واخذه من يد مُقْتَنِصه، فسرق وحراسه منه بمكان الأسك
من النمر، وطرق به على تَبَج البحر، فوافى المَرِيّة، وقد أخذ البحث عليه أفاق البرية، فهني
المعتصم بخلاصه، وبقي مستقراً بعراضه، الى ان أخلوها، ومضوا لطلابه مانووها، فنجا
أخوه الى حيث ذكرنا من بلاد الناصر، ولجأ هو الى أحد المرابطين لأذمة كانت بينهما
وأواصر، واقام معه سمير لهوه، وأمير سهوه، الى ان انقرض امّده، وطواه سروره لا
كمّده، فلم يُرَ الا خالغاً لعذاره، وطالغاً في تذيات اغتراره، غير مكترث بتأضاعه، ولا

منحرف عن ارتشاف الغي وارتضاعه، وبدا منه في هذه الحال ندى كاتر به الاسحاب، وظاهر بسببه الصحاب، وتخذم الاوطار، وتقدم لذوي الرتب فيها والاطار، [تقدماً] حسن من ذكره، وأولع الألسن بشكره، فارتفع عنه الكدح، وشفع له في الذم ذلك المدح، وكان نظمه بديع الوصف، رفيع الرصف، وقد اثبت له ما يشهد بإجادته وإحسانه، شهادة الروض بجود نيسانه.

اخبرني ابن القطان انه ساير الأمير يحيى بن أبي بكر(*) الى طليطلة في جيوش فاضت سَيْلاً، وخاضت المطايا قتامها ليلاً، وكان ملكاً لم يُعقد على مثله لواء، ولم يحتو على شبهه حواء^(١)، جمال مُحياً وكمال عدياً، وحسن شيم، وبُعد همم، أغنى العفاة، وأديا الرفات، والغي الاجواد، وأنسى كعب بن مامة وابن أبي ثواد، فلما شارف طليطلة وكشفها، واشتف بلالتها وارتشفها، وضرب بكنفها مضاربه وأجال بساحتها زُنجها واعاربه، سقط أحد ألويته عن يد حامله، وانكسر عند عامله، فطائفة تفاءلت وطائفة تطيرت، وفرقة ابتهجت، واخرى تغيرت، فقال: [الكامل]

لم ينكسر عود اللواء لطيرة يُخشى عليك بها وان تتأولا
لكن تحقق أنه يندق في نحر العدا ولدى الوغى فتعجلا

واخبرني أخوه رفيع الدولة ان ابن اللبانة كتب اليه والخلع قد نضا لبوسه وقصر بوسه، وكدر صفاءه، وغدر وفاءه، وطوى ميدان جوده، واذوى افنان وجوده، قوله: [البسيط]

يا ذا الذي هزّ امداحي بحليته وعزّه ان يهزّ المجد والكرما
واديق لا زرع فيه اليوم تبذله فخذ عليه لأيام المنى سلماً

فدعته دواعي الندى، واولعته بالجداء في ذلك المدى، فتحيل في برّ طبعه، وكتب معه: [البسيط]

(*) يحيى بن أبي بكر بن علي: لعله المراد هو يحيى بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن تاشفين، وكان من قواد علي بن تاشفين في المغرب والاندلس، والحملة على طليطلة المشار اليها هنا كانت سنة ٥٠٤ هـ [انظر هامش كتاب الحلة السيرة ٩٠/٢-٩١].

(١) الحواء: جماعة بيوت من الناس مجتمعه والجمع: الاحوية وهي من الوبر.

المجد يُجَل من نقدك في زمن ثناه عن واجب البر الذي علما
فدونك النزر من مُصَف مودته حتى يُوفيك أيام المنى سألما

الوزير أبو الوليد بن حزم

وقال في الزهد^(١) : [المتقارب]

ثلاث وستون قد جُرَّتْها فماذا تؤمل أو تنتظر
وحل عليك نذير المشيب فما ترعوي أو فما تزجر
تمر لياليك مراً حثيثاً وأنت على ما أرى مستمر
فلو كنت تعقل ما ينقضي من العمر لا اعتضت خيراً بشر
فما لك لا تستعدُّ إذن لدار المقام ودار المقرر
أترغب عن فجأة المَنون وتعلم أن ليس منها مفر
فإما إلى جنة أزلفت وإما إلى سقر تستعر

(١) القصيدة وردت في نفع الطيب ٥٥٣/٣ - ٥٥٤. على أنها نص منقول من المطمح في حين أنها لم ترد في كتاب المطمح.

القسم الثاني

من كتاب مطمح الأنفس ومسرح التأنس

الفقيه العالم أبو مروان عبد الملك بن حبيب السلمي

القسم الثاني

من كتاب مطمح الأنفس ومسرح التأنس

الفقيه العالم أبو مروان عبد الملك بن حبيب السلمي (*)

أي شرف لأهل الأندلس ومفخر، وأي بحر بالعلوم يزخر^(١) دت منه الأندلس فقيها عالماً، أعاد مجاهل جهلها معالماً، وأقام فيها^(٢) منافقة^(٣)، ونشر منها ألوية خافقه، وجلا عن الالباب صدأ الكسل، وشحذها شحد الصوارم والأسل، وتصرف في فنون العلوم، وعرف كل معلوم، وسمع بالأندلس وتفقه، حتى صار أعلم من بها وأفقه، ولقي أنجاب مالك^(٤) ك من مناظرتهم^(٥) المسالك، حتى أجمع عليه الاتفاق، ووقع على تفضيله الإصفاق، ويقال إنّه لقي مالكا آخر عمره، وروى عنه عن سعيد بن المسيّب: إن سليمان بن داود صلى الله عليهما وسلم^(٦) ركب الى بيت المقدس فيتغذى به^(٧) ود فيتعشى باصطخر. وله في الفقه.

(*) عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمة بن عباس بن مرداس السلمي البيري، يكنى أبا مروان، كان بالبيرة رحل الى المشرق وسمع وعاد الى الأندلس بعلم جم، وله مؤلفات في الفقه والتواريخ والآداب منها: الآداب الواضحة والجوامع وتفسير الموطأ وغيرها كثير، وكان ايضاً نحويًا عروضياً شاعراً حافظاً للاخبار والانساب والفقه والشعار، توفي سنة ٢٣٨ هـ [انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ٢٦٠-٢٦١، تاريخ علماء الأندلس ١/ ٤٥٦-٤٦٣، الجذوة ٢/ ٤٤٧-٤٤٩، البغية ٢/ ٤٩٠-٤٩٢، المغرب ٢/ ٩٦، الاحاطة ٣/ ٥٤٨-٥٥٣، الديباج المذهب ١٥٤-١٥٦، بغية الوعاة ١٠٩/٢].

(١) ج: وأي محدث شديد الاسلام وسحر، ق: واي متحد أزرى بالاسلام وسحر.

(٢) زيادة من ج.

(٣) ج، ق: للمعالم.

(٤) هو مالك بن أنس أحد الائمة الاربعة عند أهل السنة، والديه تنسب المالكية، مولده ووفاته في المدينة سنة ٩٣-١٧٩ هـ.

(٥) ج، ق: مناظراتهم.

(٦) ج: عليه السلام، ق: عليه.

(٧) ج، ق: بها.

كتاب الواضح، ومن احاديثه غرائب، قد تحلّت بها للزمان نحور وترائب^(١) محمد بن لبابة^(*)(٢) الأندلس، عيسى بن دينار، وعالمها عبد الملك بن حبيب، وراويها يحيى بن يحيى، وكان عبد الملك قد جمع الى علم الفقه والحديث علم اللغة والاعراب، وتصرف في فنون الآداب، وكان له شعر يتكلم به متبحراً، ويُرى^(٣) بذاك متفجراً^(٤) (٥) دلس في رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة بعدما جال^(٦) أرض، وقطع طولها والعرض، وجال في أكنافها، وانتهى الى أطرافها، من شعره قوله: [السريع صلاح^(٧) ي والذي أبتغي هين على الرحمن في قدرته

خريج:

١- [صلاح... قدرته].

طبقت النحويين واللغويين ٢٦٠-٢٦١.

البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي:

[ألف من البيض فاقل بها لعالم أزرى على بغيته]

وهناك بيت ثالث هو:

[زرياب قد يأخذها قفلة وصنعتي أشرف من صنعه]

الجدوة ٤٤٩/٢، البغية ٤٩٢/٢.

البيت الاول برواية الطبقات مع اختلاف هو [سهل على]

البيت الثاني [لعالم أوفي]

(١) ق: ترائب.

(*) ابن لبابة: محمد بن عمر بن لبابة مولى ابي عثمان بن عبيد الله من أهل قرطبة يكنى ابا عبد الله، كان اماماً في الفقه مقدماً على أهل زمانه في حفظ الرأي والبصر بالفتيا، ومشاوراً في أيام الامير عبد الله ثم انفرد بالفتيا أيام الناصر، له حظ من النحو والخبر والشعر، توفي سنة ٣١٤ هـ [تاريخ علماء الاندلس ٦٨١-٦٨٠/٢].

(٢) ج، ق: لبانة.

(٣) ج، ق: وترى

(٤) ج، ق: منفجراً.

(٥) ن، ق: وتوفي.

(٦) ج، ق: دَوْخ.

(٧) ج، ق، ن: قد طاح والتصويب عن الجدوة.

البیت الثالث بروایة مع اختلاف هو [یاخذها دفعة] كما وردت الابيات مع اختلاف

في: المغرب ٩٦/٢، الديباج المذهب ١٥٦.

وكتب إلي محمد بن سعيد الزجالي (*) (١) وَصَلَهَا (٢) الابيات: [السريع]

كَيْفَ يُطِيقُ الشَّعْرَ مَنْ أَصْبَحَتْ حَالَتُهُ الْيَوْمَ كَحَالِ الْغَرِقِ

وَالشَّعْرَ لَا يَسْلُسُ إِلَّا عَلَى فَرَاغِ قَلْبٍ وَاتِّسَاعِ الْخُلُقِ

فَأَقْنَعْ بِهَذَا الْقَوْلِ مَنْ شَاعِرٍ يَرْضَى مِنَ الْحُضُرِ (٣) بِأَدْنَى الْعَنْقِ (٤)

فَضْلُكَ قَدْ بَانَ عَلَيْهِ (٥) أَمْ بَانَ لِأَهْلِ الْأَرْضِ ضَوْءُ الشَّفَقِ

أَمْ أَدْمَامُ الْوُدِّ مَنَى لَكُمْ فَهُوَ مِنَ الْمُحْتَمُومِ فِيمَا سَبَقَ

ولم يكن له علم بالحديث يعرف به صحيحه من مُعْتَلَّهِ (٦) فُرُقٍ بين مستقيميه

ومختله (٧) غَرَضُهُ الإجازة، واكثر رواياته (٨) ستجازة، قال ابن وضاح (*):

التخريج:

٢- كيف... الغرق].

طبقات النحويين واللغويين ٢٦١.

(*) محمد بن سعيد الزجالي: واسمه وارشكين من بني يطفث من ذفزة وهو المعروف بحدود والمُلقب بالاصمعي لقب بذلك لذكائه وقوة حفظه، وكان قد استكتبه الامير عبد الرحمن بن الحكم، وكتب لابنه محمد، وولده كانا كاتبين نزيهين كلاهما كتب للسلطان واستوزره محمد بن عبد الرحمن [المقتبس ١٧١، المغرب ٣٣٠/١-٣٣١].

(١) ج، ق: محمد بن سعيد الترحالي.

(٢) ج، ق: ووصلها.

(٣) ن: الحظ، والحضر من العلماء: المتمكن من علمه الذي يسهل عليه استحضار رسائله.

(٤) العنق: سير مسطر فسيح واسع للابل والدواب والمقصود هنا الشئ اليسير من العلم.

(٥) ج، ق: عليها.

(٦) ج: معناه.

(٧) ج، ق: من.

(٨) ج: روايته.

(*) ابن وضاح: محمد بن احمد بن وضاح القيسي ابو عبد الله من أهل مرسية وسكن المرية وشوور بها، وكان فقيها حافظا سمع بمرسيه ثم قفل ولقي العلماء، وله مجموع في حديث بريدة وفقهه، توفي سنة ٥٣٩هـ [المعجم في اصحاب القاضي الصدي ١٤٩-١٥١].

هناك بيت بعد الثاني هو:

[إذا قرضت الشعر أو رمته حالت همومي دونه فانفلق]

البيت الثالث [واقف]

البيت الرابع لم يرد في الطبقات

البيت الخامس [نمام الرد].

وهناك بيت اخير لم يرد في المطمح هو:

[ما حلت عن عهدك لا والذي وجود بالرزق على من خلق]

قال ابراهيم بن المنذر(*) : أتى صاحبكم الاندلسي^(١) عبد الملك هذا، بغرارة^(٢) فقال علي^(٣) علمك، قلت له: نَعَمْ ماقراً عليّ منه حرفاً ولا قرأته عليه، وحُكي أنّه قال في دخوله المشرق^(٤) مجلس بعض^(٥) بر فازدراه مَنْ رآه فقال^(٦) سيط

لا تَنْظُرَنَّ الى جسمي وقَلَّتْه وانظر لصدري وما يحوي من السُنن
فَرُبُّ ذِي مَنْظَرٍ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَرُبُّ مَنْ تَزْدْرِيه الْعَيْنُ ذُو فِطْنٍ
وَرُبُّ لَوْلُؤَةٍ فِي عَيْنٍ مَزْبَلَةٍ لَمْ يُلَقَّ بِأَلِهَا إِلَّا إِلَى زَمَنِ

الفقيه القاضي أبو الحسن منذر بن سعيد البلوطي(*) رحمه الله تعالى :

(*) ابراهيم بن المنذر الحزامي: من أئمة المحدثين روى عنه البخاري وابن ماجه والتزمذي والنسائي بواسطة وثعلب النحوي وبقي بن مخلد وابن أبي الدنيا، توفي سنة ٢٣٦هـ [الوافي ١٥٠/٦].

(١) ن، ج: الاندلس.

(٢) ج، ق: بمرارة.

(٣) زيادة من ج.

(٤) ج، ق: الشرق.

(٥) زيادة من (ن).

(٦) لم ترد في (ن).

(*) الفقيه القاضي أبو الحسن منذر بن سعيد البلوطي: كان قاضي الجماعة بقرطبة وخطيباً مصقفاً وشاعراً بليغاً، له كتب مؤلفة في القرآن والسنة والورع والزهد على أهل الأهواء والبدع منها: ((الإنباه على استنباط الأحكام من كتاب الله)) و((الابانة عن دقائق أصول الديانة)) و((أحكام القرآن)) و((تاريخ علماء ٢٧٣ هـ وتوفي سنة ٣٥٥ هـ [انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ٢٩٥-٢٩٦، تاريخ علماء الاندلس ٨٤٥/٢-٨٤٧، الجذوة ٥٥٥/٢-٥٥٧، فهرسة ابن خير ٥٤، البغية ٦٢٠/٢-٦٢٢، النفح ٣٧٢/١-٣٧٢/٢-٣٧٢/٣]).

آية حركة وسكون^(١) لم تكن معدّة ولا تكون، وآية سفاهة في تحلّم، وجهامة ورّع في طيّ تبسّم، اذا جد وجد^(٢) هزل نزل، وفي كلتا الحالتين لم ينزل للورع عن مرّقب، ولا اكتسب اثماً ولا احتقّب وليّ قضاء الجماعة بفُرطبة أيّام عبد الرّحمن، وناهيك^(٣) ذلّ أظهر، ومن فضل أشهر^(٤) قبض، ومن حقّ رفع، ومن باطل خفض، وكان مهيباً صليبا^(٥) غير جبان ولا عاجز ولا مراقب لأحد من خلق الله في استخراج حق ورّفع^(٦) واستمر في القضاء الى أن مات الناصر لدين الله ثم ولي ابنه الحكم فأقرّه، وفي خلافته^(٧) خريج:

٣- [لا تنتظرن... السنن]: لم ترد الابيات في المصادر التي ترجمت لابن حبيب.

استعفي مراراً فما أعفي، وتوفي بعد ذلك^(٨) ^(٩) عنه^(١٠) ولايته قضية جور ولا عدت عليه في حكومته زلة^(١١) ن غزير العلم، كثير الأدب، متكّلاً بالحقّ، متبيناً بالصدق، له كتب مؤلفة في السنة والقرآن والورع، والرد على أهل الاهواء والبدع، وكان خطيباً بليغاً وشاعراً مُحسناً، ولّد سنة ثلاث وسبعين ومائتين^(١٢) لاية المنذر ابن محمد وتوفي يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي القعدة^(١) مس وخمسين وثلاثمائة^(٢) عره في الزهد [الخفيف]

٣٧٣، نقلاً عن مغرب ابن سعيد إذ لم ترد الترجمة في المغرب المطبوع، معجم الادباء ١٧٨/٧-١٨٥، بغية الوعاة ٣٠١/٢، شذرات الذهب ١٧/٣].

(١) ج: ق: في سكون.

(٢) ج: ق: تجرد.

(٣) ق: ناهيك.

(٤) ج: اشتهر.

(٥) ج: طيباً، وصليباً تعني شديداً.

(٦) ق: ودفع.

(٧) زيادة كلمات من ج، ق [توفي، بعد أن].

(٨) زيادة من (ن).

(٩) ق: لم.

(١٠) ج، ق: عليه.

(١١) ج، ق: ذلة.

(١٢) ج: ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين، ق: سنة ثلاث وعشرين، ولم ترد في (ن) والتصويب عن ابن

الفرضي وفي هامش النسخ أي (ن) ان ابن خاقان (زاد في المطمح سنة ثلاث وسبعين ومائتين)) ولا

كم تصابى وقد علاك المشيبُ وتعامى عمداً وأنت اللبيبُ
 كيف تلَّهُو وقد أتاكَ نذير أن سيأتي^(٣) مُ مناك قريبُ
 يا سفيهاً قد حان منه رحيل بعد ذاك الرحيل يوم عصيبُ
 إن للموتِ سكرةً فازتقبها لا يداويك أن^(٤) —ك طيبُ
 كم توانى^(٥) صير رهيناً ثم تأتيك دعوة فتجيبُ
 بأُمور المعاد أنت عليم فاعملنْ جاهداً لها^(٦) يا أريبُ^(٧)
 وتذكرُ يوماً تحاسبُ فيه أن من يذكُر^(٨) فسوف يُنيبُ
 ليس من ساعة من الدهر إلا للمنايا بها^(٩) عليك رقيبُ^(١٠)

التخريج:

١- [كم... اللبيب] لم ترد في المصادر التي ترجمت لمنذر بن سعيد.

وذكر^(١) لسببه في التعلق في الناصر لدين الله ومعرفته^(٢)، أن الناصر لما احتفل لدُخول رسول ملك الروم صاحب^(٣) سطنطينية بقصر قُرطبة الاحتفال الذي اشتهر ذكره،

أدري ماهذه النسخة التي اعتمد عليها وتشير الى هذا التاريخ وهو تاريخ ولاية الامير المنذر بن محمد كما ورد في تاريخ علماء الاندلس لكن ابن سعيد يجعل ولادته سنة ٢٦٥هـ.

(١) لم ترد في (ن).

(٢) ج، ق: سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

(٣) ج، يوم.

(٤) ن: يداوي اذا.

(٥) ج: تراني، ق: تتوى.

(٦) ن: له .

(٧) ج: يارتيب ، ق: ياربيب.

(٨) ج: يذكر .

(٩) بها : لم ترد في ج، ق.

(١٠) ج، ق: فيها رقيب .

وانبهر أمره أحب أن يقوم^(٤) والشعراء يبين يديه لذكر^(٥) مقعده، ووصف ما تهيأ له من توطد الخلافة، ورمي الملوك بأمالها، وتقدم الى الأمير الحكم ابنه بإعداد من يقوم لذلك من الخطباء، ويقدمه أمام نشيد الشعراء، فتقدم الحكم الى أبي علي البغدادي ضيف الخلافة وأمير الكلام، وبحر اللغة أن يقام، فقام^(*) رحمه^(١) تعالى^(٢) على الله وصلى على النبي

(١) النص من هنا الى بداية الخطبة لم ترد في (ن) انما نقل في النسخ ٣٧٢/١ عن المغرب لابن سعيد، وسأقله هنا: ((وإول سببه في التعلق بعبد الرحمن الناصر لما احتفل لدخول رسول ملك الروم صاحب قسطنطينة بقصر قرطبة الاحتفال الذي اشتهر ذكره، أحب ان يقوم الخطباء والشعراء بين يديه، لذكر جلالته مقعده، ووصف ما تهيأ له من توطيد الخلافة، ورمي ملوك الامم بسهام بأسه ونجدته، وتقدم الى الامير الحكم ابنه وولي عهده باعداد من يقوم لذلك من الخطباء، ويقدمه امام انشاد الشعراء، فتقدم الحكم الى ابي علي البغدادي ضيف الخليفة وامير الكلام وبحر اللغة، ان يقوم، فقام وحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، ثم انقطع، وبهت فما وصل ولا قطع، ووقف ساكتاً مفكراً، فلما رأى ذلك منذر بن سعيد قام قائماً بدرجة من مراقبة أبي علي، ووصل افتتاحه بكلام عجب بهر العقول جزالة، وملاً الأسماع جلاله، ثم ذكر الخطبة.

(٢) ق: ومعرفة به.

(٣) ج، وصاحب.

(٤) ج: تقوم.

(٥) ج، ق: تذكر والتصويب عن النسخ ٣٧٢/١.

(*) اعتباراً من هذه الكلمة يختلف النص في (ن) عن (ج، ق) اختلافاً كبيراً لذلك سأورده كاملاً هنا دون مقارنة [النسخ ٣٦٨/١ - ٣٧١].

((ان ابا علي القالي انقطع، وبهت وما وصل إلا قطع، ووقف ساكتاً مفكراً، لاناسياً ولا متذكراً، فلما رأى ذلك منذر ابن سعيد - وكان ممن حضر في زمرة الفقهاء - قام من ذاته، بدرجة من مراقته، فوصل افتتاح أبي علي لأول خطبته بكلام عجب، ونادى في الاحسان من ذلك المقام كل مجيب، يسبحه سحاً كأنما كان يحفظه قبل ذلك بمدة، وبدأ من المكان الذي انتهى اليه أبو علي البغدادي، فقال: اما بعد حمد الله والثناء عليه، والتعداد لآلانه، والشكر لنعمائه، والصلاة والسلام على محمد صفيه وخاتم انبيائه، فإن لكل حادثة مقاماً، ولكل مقام مقال، وليس بعد الحق الا الضلال، واني قد قمت في مقام كريم بين يدي ملك عظيم، فاصغوا الي معشر الملأ بأسماعكم، والقنوا عني بأفئدتكم == أن من الحق أن يقال للمحق صدقت، وللمبطل كذبت، وإن الجليل تعالى في سمائه، وتقديس بصفاته واسمائه، أمر كليمة موسى، صلى الله على نبينا وعليه وعلى جميع انبيائه ان يذكر قومه بأيام الله، جل وعز، عندهم، وفيه وفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أسوة حسنة، واني أذكركم بأيام الله عنكم، وتلافية لكم بخلافة أمير المؤمنين التي لمت شعنكم، وامنت سربكم، ورفعت فرقكم، بعد أن كنتم قليلاً فكثركم، ومستضعفين فقواكم، ومستذلين فنصركم، ولاه الله رعايتكم، وأسند إليهم امامتكم، أيام ضربت الفتنة سرادقها على الافاق، وأحاطت بكم شعل النفاق، حتى صرتم في مثل حدة البعير،

من ضيق الحال ونكد العيش والتغيير، فاستبدلتم بخلافته من الشدة بالرخاء، وانتقلتم بينم سياسته الى تمهيد كنف العافية بعد استيطان البلاء، انشدكم الله معاشر الملا ألم تكن الدماء مسفوكة فحققتها، والسبل مخوفة فأمنها، والأموال منتهبة فأحرزها وحصنها، ألم تكن البلاد خراباً فعمرها، وثغور المسلمين مهتزمة فحماها ونصرها ؟ فاذكروا الآء الله عليكم بخلافته، وتلافيه جمع كلمتكم بعد افتراقها بامامته، حتى أذهب الله عنكم غيظكم، وشفى صدوركم، وصرتم يداً على عنوكم، بعد أن كان بأسكم بينكم، ناشدكم الله ألم تكن خلافته قفل الفتنة بعد انطلاقها من عقالها ؟ ألم يتلاف صلاح الامور بنفسه بعد اضطراب أحوالها ولم يكل ذلك الى القواد والاجناد، حتى باشره بالقوة والمهجة والاولاد، واعتزل النسوان، وهجر الاوطان، ورفض الدعة وهي محبوبة، وترك الركون الى الراحة وهو مطلوبة، بطوية صحيحة، وعزيمة صريحة، وبصيرة ثابتة نافذة ثاقبة، وريح هابة غالبة، ونصرة من الله واقعة واجبة، وسُلطان قاهر، وجد ظاهر، وسيف منصور، تحت عدل مشهور، محتلاً للنصب، مستقلاً لما ناله في جانب الله من التعب، حتى لانت الاحوال بعد شدتها، وانكسرت شوكة الفتنة عند حدثها، ولم يبق لها غارب الا حبه، ولا نجم لاهلها قرن الا جدّه، فاصبحتم بنعمة الله اخواناً، وبلم أمير المؤمنين لشعثكم على اعدائه اعواناً، حتى تواترت لديكم الفتوحات، وفتح الله عليكم بخلافته أبواب الخيرات والبركات، وصارت وفود الروم وافدة عليه وعليكم، وآمال الاقصين والادنين مستخدمة اليه واليكم، يأتون من كل فج عميق، وبلد سحيق، لأخذ حبل بينه وبينكم جملة وتفصيلاً، ليقضي الله امراً كان مفعولاً، ولن يخلف الله وعده، ولهذا الأمر ما بعده وتلك اسباب ظاهرة بادية، تدل على أمور باطنة خافية، دليلها قائم وجفنها غير نائم ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الْأَبْنَاءَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ الآية (النور ٥٥) وليس في تصديق ما وعد الله ارتياب، ولكل نبي مستقر ولكل اجل كتاب، فاحمدوا الله أيها الناس على آله، واسألوا المزيد من نعمائه، فقد اصبحتم بينم خلافة أمير المؤمنين أيده الله بالعصمة والساد، والهمة بخالص التوفيق الى سبيل الرشاد، أحسن الناس حالاً، وانعمهم بالآ، واعزهم قراراً، وامنعهم داراً، واكتفهم جمعاً، وأجملهم صنعاً، لا تهاجون ولا تذاون، وأنتم بحمد الله على اعدانكم ظاهرون، فاستعينوا على صلاح احوالكم بالمناصحة لإمامكم، والتزام الطاعة لخليفكم وابن عم ذبيكم، صلى الله عليه وسلم، فإن من نزع يداً من الطاعة، وسعى في تفريق الجماعة، ومرق من الدين، فقد خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين، وقد علمتم ان التعلق بعصمتها، والتمسك بعروتها، حفظ الاموال وحقن الدماء، وصلاح الخاصة والاهماء، وان بقوام الطاعة تقام الحدود، وتوفى العهود، وبها وصلت الارحام، ووضحت الاحكام، وبها سد الله الخلل، وأمن السبل، ووطأ الأكناف، ورفع الاختلاف، وبها طاب لكم القرار، واطمأنت بكم الدار، فاعتصموا بما أمركم الله بالاعتصام به، فإنه تبارك وتعالى يقول: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ الآية (النساء ٥٩)، وقد علمتم ما أحاط بكم في جزيرتكم هذه

صلى الله عليه وسلم ثم انقطع، وبهت فما وصل الآ قطع، ووقف ساكناً متفكراً، وتشوّف^(٣) سياً ولا متذكراً، فلما رأى ذلك منذر بن سعيد قام بذاته، بدرجة من مرقّاته، فوصل أفدّتاح أبي علي البغدادي بكلام عجيب، ونادى من الاحسان في ذلك المقام كل مجيب، وقال أمّا بعد، فإن لكل حادثة مقاماً ولكل مقام مقالاً^(٤) بعد الحق الآ الضلال، واني قد قمّت والأذنين اليكم، يأتون من كل فج عميق، وبلد سحيق، ولا أحد يحول بينه وبينكم جملة وتفصيلاً^(٥) الله أمراً كان مفعولاً، ولن يخلف الله وعده، ولهذا الامر ما بعده، وتلك أسباب ظاهرة، تُدلّ على امور باطنة، دليلها قائم، وغيبها^(٦) ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾^(٧) في تصديق ما وعد الله عزّ وجل ارتياب، ولكل بناء مُستنقر ولكل أجل كتاب، فأحمدوا الله أيّها الناس على آلائه، وسلّوه المزيد من نعمائه، فقد اصبحتم بيمن^(٨) أمير المؤمنين أيّده الله تعالى بالعصمة والسداد، وألهمه بخالص التوفيق الى^(٩) الرشاد، فاستعينوا على صلاح أحوالكم بالمناصحة لامامكم، والتزام الطاعة لخليفتكم، وأبّن عمّ نبيكم صلى الله عليه وسلم، فان من نَزَعَ يده من طاعته، وسَعَى في فُرقة الجماعة، وفرّ من الديانة، فقد خسر الدنيا والآخرة، الا ذلك هو الخسران المبين، وقد علمتم ما أحاط بكم في

من ضرورب المشركين، وصنوف الملحدّين، الساعين في شق عصاكم، وتفريق ملاكم، الأخذين في مخاذلة دينكم، وهتك حريمكم، وتوهين دعوة نبيكم، صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع النبيين والمرسلين، أقول قولِي هذا وأختم بالحمد لله رب العالمين، مستغفراً الله الغفور الرحيم فهو خير الغافرين)).

(١) ق: وحّد.

(٢) تعالى: لم ترد في (ج).

(٣) ق: وتشوّق.

(٤) ج، ق، ن: مقال والتصويب يقضيّه العطف.

(٥) [جملة وتفصيلاً] زيادة من (ن).

(٦) ق: وعينها..

(٧) النور .

(٨) ج، ق: بين

(٩) الى: لم ترد في ج، ق.

جزيرتكم هذه من ضروب المشركين، وصنوف الملحدين، الساعين^(١) عصاكم، وتفريق ملتكم،
وهتك حرمتكم، وتوهين دعوة نبيكم، صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين^(٢) سلين، أقول
قولي هذا والحمد لله رب العالمين وأنشد يقول^(٣) يل
مقال كحدّ السيف وسط المحافل فرقت به مابين حق وباطل

(١) ق: الساعين

(٢) ق: النبيين.

(٣) هذه القطعة لم ترد في (ن) وانما وردت في النفح ٣٧٣/١ نقلا عن المغرب.

التخريج:

٢- [مقال... وباطل]: طبقات النحويين واللغويين ٢٩٦.

البيت الثاني [غير رعث].

البيت الثالث والخامس لم يرد في الطبقات.

البيت الرابع [لخير امام].

البيت السادس [يؤمن فضله]

البيت السابع [وفود ملوك]

هناك بيت اخر لم يرد في المطمح وهو:

[سملكها مابين شرق ومغرب الى أرض قسطنطين، أو درب بابل]

النفح ٣٧٣/١ نقلا عن المغرب لابن سعيد والترجمة لم ترد في المغرب المطبوع.

البيت الثالث [ولا طاش]

البيت الرابع [لخير امام]

البيت الخامس جاء رابعا في المغرب

البيت الخامس [حولي عيون أحالها]

البيت السادس [يؤمن بابيه... راج وآمل]

البيت السابع ورد برواية الطبقات.

البيت الثامن [حياة مؤملا]

البيت التاسع فيه اختلاف في الشطر الثاني هو

[الى درب قسطنطين أو أرض بابل]

بقلب ذكي تَرْتَمِي جنباًئَه كبارق رَعْد عند رَعَش^(١) الأنامل^(٢)

فما حَضَّتْ رَجْلِي ولا زَلَّ مَقُولِي ولا طار عَقْلِي يوم تلك التَلابِلِ

بخير إمام كان أو هو كائن لمقتبل أو في العُصُور الاوائل

(١) ق: ملوك .

(٢) ج: لسائل .

وقد حذقت نحوي عيون أجالها^(١) كمثل سهام أثبتت في المقاتل
 ترى الناس أفواجاً يؤمُّون داره وكلهم ما بين راضٍ وأملٍ
 وفود مليك^(٢) الروم وسط فنائه مخافة بأسٍ أو رجاء لنائل^(٣)
 فعش سالماً أقصَى^(٤) حياة مُعَمَّرٍ فأنت غياث كل حافٍ وناعِلٍ

فقال(*) العليج: هذا والله كبشُ الدَّولة، وخرج النَّاسُ يتحدثون عن حسن مقامه، وثبات جنانه، وبلاغة لسانه، وكان الخليفة الناصر لدين الله أشدَّ تعجباً مذه وأقبل على ابنه الحَكَمَ ولم يكن يُثبت معرفة عينه وقد سمع باسمه^(٥) الحكم: هذا منذر بن سعيد البلوطي، فقال: والله لقد أحسن ما أنشأ ولئن أبقاني الله تعالى لأرْفَعَنَّ من ذكره فضع يدك يا حَكَمُ عليه واستخلصه وذكرني بشأنه فما للصَّنِيعَةِ مذهب عنه، فلما انتهى الناصر الى الجامع بالزَّهراء ولَّاه الصلاة فيه والخطبة ثم توفي محمد بن عيسى القاضي فولَّاه قضاء الجماعة بقرطبة وأقره على الصلاة بالزَّهراء، وكان(*) الخليفة الناصر كلفاً^(١) أرض واقامة معالمها، وانبساط^(٢)، واستجلابها من

(١) ج: اقضي .

(٢) ق: كلف

(٣) باسمه : لم ترد في ج.

(٤) ج: وتكثير .

(*) هذا النص موجود في النفع ٣٧٢/١-٣٧٣ نقلا عن المغرب وفيه اختلاف عن ج، ق وسأنتقل هنا من غير مقارنة: ((فصلب العليج وغلب على قلبه، وقال: هذا كبير القوم، او كيش القوم، وخرج الناس يتحدثون عن حسن مقامه، وثبات جنانه، وبلاغة لسانه، وكان الناصر أشدهم تعجبا منه، وأقبل على ابنه الحكم- ولم يكن يُثبت معرفته - فسأله عنه، فقال له: هذا منذر بن سعيد البلوطي، فقال: والله لقد احسن ماشاء، ولئن اخزني الله بعد لأرفعن من ذكره، فضع يدك يا حاكم عليه، واستخلصه، وذكرني بشأنه، فما للصنِيعَةِ مذهب عنه، ثم ولَّاه الصلاة والخطابة في المسجد الجامع بالزَّهراء، ثم توفي محمد بن عيسى القاضي فولَّاه قضاء الجماعة بقرطبة، وأقره على الصلاة بالزَّهراء.

(٥) ق: كلف

(*) من هنا النص موجود في النفع ٥٧٠/١ وفيه اختلاف رغم نقله عن المطمح وسأورده هنا كاملاً: ((كان الناصر كلفا بعمارة الارض، واقامة معالمها، وانبساط امرها واستجلابها من أبعد بقاعها، وتخليد الآثار الدالة على قوة الملك وعزة السلطان وعلو الهمة، فأفصى به الاغراق في ذلك الى أن ابنتى مدينة الزَّهراء البناء الأشائع ذكره، الذائع خبره، المنتشر في الارض اثره، واستفرغ وسعه في تنميقها، واتقان قصورها، وزخرفة مصانعها، وانهمك في ذلك حتى عطل شهود الجمعة بالمسجد الجامع الذي اتخذه ثلاث جمع متواليات، فأراد القاضي منذر ان يغض منه بما يتولاه من الموعظة بفصل الخطاب والحكمة والتكر بالانابة والرجوع، فابتأ في أول خطبته بقوله تعالى: ((أتنبون بكل ريع - الى قوله تعالى: ﴿ قَالُوا

سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَارِعِينَ ﴾ (الشعراء: ١٢٨) ثم وصله بقوله: فمتاع الدنيا قليل، والآخرة

أبعد بقاعها، وتخليد^(٣) الدالة على قوة ملكه، وعزة سلطانه، وعلو همته، فافضى به الاغراق في ذلك الى ابتناء مدينة الزهراء البناء^(٤) عن ذكره، الذائع^(٥) المنتشر في الارض أثره، واستفرغ وسعه في تجديدها، وأتقان قصورها، وزخرفة مصانعها، فانهمك في ذلك حتى عطل شهود الجمعة بالمسجد الجامع الذي اتخذه، فأراد القاضي منذر بن سعيد رحمه الله، وجه الله في أن يعظه ويقرّعه في التأذيب ويغض^(٦) ما يتناوله من الموعظة بفصل الخطابة، والتذكير بالانابه، فابتدأ أول خطبته بقوله تعالى: ﴿ أَتَيْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةٌ تَعْتَبُونَ ﴾^(١٢٨) وَتَسْخِذُونَ مَصَافِعَ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ^(١٢٩) وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطْشَتُمْ جَبَارِينَ^(١٣٠) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا^(١٣١) وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ^(١٣٢) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمِ رِيحِينَ^(١٣٣) وَجَنَّتْ وَعُيُونُ^(١٣٤) إِنَّ أَعْيُنَ عَالَمِكُمْ عَدَاكُ بِرَوْمٍ عَظِيمٍ^(١٣٥) ﴿^(٧) ذلك بكلام جزل، وقول فصل، جاش به صدره، وقذف به على لسانه بذره، وأفضى في ذلك الى ذم المشيد،

خير لمن اتقى، وهي دار القرار، ومكان الجزاء، ومضى في ذم تشييد البنيان، والاستغراق في زخرفته، والاسراف في الادفاق عليه، بكلام جزل، وقول فصل، قال الحاكي: فجرى فيه طلقاً، وانتزع فيه قوله تعالى: ﴿ أَكْمَنَ أَسْسُكَ بَيْتَكُ ﴾ - الى آخر الآية ((التوبة ١٠٩)) وأتى بما يشاكل المعنى من التخويف بالموت، والتحذير من فجأته، والدعاء الى الزهد في هذه الدار الفانية، والحض على اعتزالها، والرفض لها، والندب الى الاعراض عنها والاقصاء عن طلب اللذات، ونهي النفس عن اتباع هواها، فأسهب في ذلك كله، وأضاف اليه من أي القرآن ما يطابقه، وجلب من الحديث والاثار ما يشاكله، حتى أذكر من حضره من الناس وخشعوا ورقوا واعترفوا وبكوا وضجوا ودعوا واعلنوا التضرع الى الله تعالى في التوبة والابتغال في المغفرة، واخذ خليفتهم من ذلك بأوفر حظ، وقد علم أنه المقصود به، فيكي وندم على ما سلف له من فرطه، واستعاذ بالله من سخطه، الا انه وجد على منذر لغلظ ما قرعه به فشكا ذلك لولده الحكم بعد انصراف منذر، وقال: والله لقد تعممني منذر بخطبته، ومانعني بها غيري، فأسرف عليّ، وأفرط في تقريعي، ولم يحسن السياسة في وعظي، فزعزع قلبي، وكاد بعصاه يقرعني، واستشاط غيظاً عليه فأقسم ان لا يصلي خلفه صلاة الجمعة خاصة، فجعل يلتزم صلاتها وراء احمد بن مطرف صاحب الصلاة بقرطبة، ويجانب الصلاة بالزهراء، وقال له الحكم: فما الذي يمنعك من عزل منذر عن الصلاة بك والاستبدال بغيره منه اذ كرهته! فزجره وانتهره، وقال له: امثل منذر بن سعيد في فضله وخيره وعلمه - لا ام لك - يعزل لارضاء نفس ناكبة عن الرشد، سالكة غير القصد؟ هذا ما لا يكون، وإني لأستحي من الله ان لأجعل بيني وبينه في صلاة الجمعة شفعياً مثل منذر في ورعه وصدقته، ولكنه اخرجني، فأقسمت ولوددت اني اجد سبيلاً الى كفارة يميني بملكي، بل يصلي بالناس حياته وحياتنا ان شاء الله تعالى، فما أظننا نعتاض منه أبداً)).

(١) باسمه: لم ترد في ج.

(٢) ج: وتكثير.

(٣) ج: وتحليل.

(٤) زيادة من (ن).

(٥) ق: الزايع.

(٦) ج: ويقص.

(٧) الشعراء ١٢٨-١٣٤.

والاستغراق في زخرفته، والسرف في الانفاق عليه، فجري في ذلك طلقاً^(١)، وتلا فيه قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسْسَرَ بِئْسَ كُنْهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسْسَرَ بِئْسَ كُنْهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَاكُمُ فَاتَّهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(٢) لا يزال بئس كُنْهُ الَّذِي بَوَّارِيَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٣﴾ بما شاكل المعنى من التخويف بالموت^(٣) ُذِيرَ مِنْهُ^(٤).

الى الله عزّ وجل في الزهد في هذه الدنيا الفانية، والحصن على^(٥) لها، والتبیین لظاهر معانيها، والترغيب في الآخرة وباقيها^(٦) صير عن طلب الدنيا ونهي النفس عن اتباع الشهوات وتلا من القرآن العظيم ما يوافقه، وجلب من الحديث والأثر ما يشاكله ويُطابِقه، حتى بكى الناس وخشعوا، وضجّوا وتضرّعوا، وأعلنوا الدعاء الى الله تعالى، فعلم الخليفة انه هو المقصود به^(٧) معتمد بسببه، فاستجدى وبكى، وندم على ما سلف منه من فرطه، واستعاذ بالله من سخطه، واستعصمه برحمته، الا أنّه وجد على المنذر بن سعيد للفظه الذي^(٨) به، فشكا ذلك الى ولده الحكم بعد انصرافه، وقال: والله لقد تعمّدني منذر بخطبته وأسرف في ترويعي، وأفرط في تفرّيعي، ولم يحسن السياسة في وعظي، وصيانتي عن توبيخه، ثم^(٩) استشاط وأقسم أن لا يصلي خلفه الجمعة ابدا فقال له الحكم وما الذي يمنحك عن عزّل منذر بن سعيد والاستبدال به فزجره وانتهره وقال: أمثل منذر بن سعيد في فضله وورعه وعلمه وحلمه، لا أم لك يُعزّل في إرضاء نفس ناكبة عن الرشّد، سالكة غير القصد، هذا^(١٠) ما لا يكون وائي لاستحيي من الله تعالى الاّ أجعل بيني وبينه شفيعاً في صلاة الجمعة مثل منذر بن سعيد ولكنه وقذ^(١١) نفسي وكاد يُذهيها والله لو ددّت أن أجد سبيلا الى كفارة يميني بملكي بل يُصلي بالناس حياته وحياتنا فما اظننا نعتاض منه أبداً، وعذله^(١٢) قوم من اخوانه لتكنيته لرجل كان يسبّه فقال: [الكامل]

(١) ق: خيرا من.

(٢) التوبة ١٠٩.

(٣) ج، ق: للموت والتصويب عن (ن).

(٤) ق: له.

(٥) ق: عن.

(٦) ق: والترغيب ومغانيها.

(٧) ق: وعلم انه المقصود به.

(٨) ق: لفظه فيما.

(٩) ق: و.

(١٠) ق: ذا مالا.

(١١) ق: وقد وقذه: ضربه حتى استرخى واشرف على الموت.

(١٢) ق: وعزله.

لا تعجبوا من أنني كنيتُ له من بعدما قد سبنا وأذانا^(١)
 فالله قد كنى أبا لهب وما كناه إلا خزيمة وهوانا
 ومن قوله في الزهد^(٢): [المتقارب]
 ثلاث وستون قد حُرَّتْها فماذا تؤمِّلُ أو تَنْتَظِرُ
 وحل عليك نذيرُ المشيب فما ترعوي بل وما^(٣) تزدجرُ
 تمرُّ ليا ليك مرّاً حثيثاً^(٤) وأنت على ما أرى مُستمرُ
 فلو كنتَ تعقلُ ما ينقضي من العمر ما^(٥) اعتصت خيراً بشرُ
 فما لك لا تستعِدُّ إذا لدار المقام ودار المَقَرُ
 أترغب في فجأة المنون وتعلم أن ليس منها وزرُ
 فإما إلى جنة ازلِفَتْ وإما إلى سقرٍ يَسْتَعِرُّ^(٦)

وقحط(*) الناس في بعض السنين آخر مدة الناصر لدين الله أمير المؤمنين، فأمر القاضي منذرين.

(١) ج: هجانا.

(٢) لم ترد القطعة في(ن).

(٣) ق: أو فما.

(٤) ق: حنيثاً.

(٥) ق: لا.

(٦) ق: تستعر.

(*) النص في النفع ٥٧٢/١-٥٧٣ منقول عن المطمح ومصادر أخرى وفيه اختلاف ولذلك سأورده هنا كاملاً: (وقحط الناس آخر مدة الناصر، فأمر القاضي منذر المذكور باليروز إلى الاستسقاء بالناس، فتأهب لذلك، وصام بين ينيه أياماً ثلاث تنفلاً وإنابه ورهبة، واجتمع له الناس في مصلى الرضى بقرطبة بارزين إلى الله تعالى في جمع عظيم، وصعد الخليفة الناصر في أعلى مصانعه المرتفعة من القصر ليشارف الناس، ويشاركهم في الخروج إلى الله تعالى والضراعة له، فأبطأ القاضي حتى اجتمع الناس وغصت بهم ساحة المصلى، ثم خرج نحوهم ماشياً متضرعاً مخبئاً متخشعاً، وقام ليخطب، فلما رأى بدار الناس إلى ارتقائه، واستكانتهم من خيفة الله، وأخباتهم له، وابتهالهم إليه - رقت نفسه، وغلبته عيناه، فاستعبر ويكى حيناً، ثم افتتح خطبته بأن قال: يا أيها الناس، سلام عليكم، ثم سكت ووقف شبه الحصر، ولم يك من عادته، فنظر الناس بعضهم إلى بعض لا يدرون ما عراه ولا ما أراد بقوله، ثم

التخريج:

٣- [لا... واذنانا]: النفخ ٣٧٤/١ نقلا عن المغرب وردت برواية المطمح نفسها.

٤- [ثلاث.. تنظر]: لم ترد في المصادر التي ترجمت لمنذر بن سعيد.

سعيد بالبروز الى الاستسقاء بالناس^(١)، فتأهب لذلك وصام بين يديه ثلاثة أيام تنقلاً وانبأته واستجداً ورهبةً واجتمع الناس له في مصلى الربض^(٢) بقُرطبة بارزين الى الله تعالى في جمع عظيم وصعد الخليفة الناصر في أعلى مصانع القصر المشرفة ليشرك^(٣) الناس في الدعاء الى الله تعالى والضراعة له^(٤)، فلما سرح^(٥) طرفه في ملأ الناس وقد شخصوا اليه بأبصارهم، وقال: يا أيها الناس وكررها^(٦) مشيراً بيده في نواحيهم ثم قال: سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده واصلاح

اندفع تالياً = قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِحَاثِثَاتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ

الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا مَجْهولًا ثُمَّ تَابَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الانعام: ٥٤) ثم قال: استغفروا ربكم إنه كان غفاراً، استغفروا ربكم ثم توبوا إليه، وتزلفوا بالاعمال الصالحة لديه فضج الناس بالبكاء، وجأروا بالدعاء، ومضى على تمام خطبته، ففرغ النفوس بوعظه، وانبعث الاخلاص بتذكيره، فلم ينقض النهار حتى ارسل الله السماء بماء منهمر، روى الثرى، وطرد المحل، وسكن الأزل، والله لطيف بعباده، وكان لمنذر في خطب الاستسقاء استفتاح عجيب، ومنه ان قال يوما - وقد سرح طرفه في ملأ الناس عندما شخصوا اليه بأبصارهم، فهتف بهم كالمنادي: يا أيها الناس، وكررها عليهم مشيراً بيده في نواحيهم ((انتم الفقراء الى الله... الى بعزير)) (فاطر: ١٥) فاشتد وجد الناس، وانطلقت اعينهم بالبكاء، ومضى في خطبته.

وقيل: إن الخليفة الناصر طلبه مرة للاستسقاء، واشتد عزمه عليه، فتسابق الناس للمصلى، فقال للرسول - وكان من خواص الناس -: ليت شعري، وما الذي يصنعه الخليفة سيدنا؟ فقال له: بما رأينا قط اخشع منه في يومنا هذا، انه منتبذ حائر مفرد بنفسه، لابس اخس الثياب، مفترش التراب، وقد رمد على رأسه وعلى لحيته، وبكى واعترف بذنوبه وهو يقول: هذه ناصيتي بيدك، أترك تعذب بي الرعية وانت احكم الحاكمين لن يفوتك شئ مني، قال الحاكم: فتهلل وجه القاضي منذر عندما سمع قوله، وقال: يا غلام احمل الممطر معك فقد اذن الله تعالى بالسقيا، اذا خشع جبار الارض فقد رحم جبار السماء، وكان كما قال، فلم ينصرف الناس الا عن السقيا، وكان منذر شديد الصلابة في أحكامه، والمهابة في افضيته، وقرة الحكومة والقيام بالحق في جميع مايجري على يده، لايهاب في ذلك الامير الأعظم فمن دونه ((.

(١) بالناس زيادة من (ن).

(٢) [الربض]: زيادة من (ن).

(٣) ق: ليشترك.

(٤) له: زيادة من (ن).

(٥) ق: صرح.

(٦) ق: ويكررها.

فانه غفور رحيم ((انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز^(١)) فضج الناس بالدعاء وارتفعت الاصوات بالاستغفار والتضرع الى الله تعالى بالسؤال والرغبة في ارسال الغيث ووصل الحال، ومضى على تمام خطبته فأفرغ النفوس بوعظه وانبعث الاخلاص بتذكيره، فلما أتم^(٢) خطبته حتى بلأهم الغيث، وذكروا ان الخليفة الناصر لدين الله جاء غداة ذلك اليوم فحرّكه للخروج وذكر له عزّمه عليه والسابقون متسابقون الى المصلّى فقال للرسول وكان من خواصّ حلفاء الصفاء اليه، ياليت^(٣) شعري ما الذي يصنعه الخليفة سيّدنا فقال له ما رأينا قطّ أخشع منه في يومنا هذا انه لمنتبذ حائر مفرد بنفسه لابس أخشن الثياب مفترش الدراب، قد رمى^(٤) به على رأسه وعلى لحيته، وبكى واعترف بذنوبه وهو يقول: هذه ناصيتي بيدك أتراك تعذب الرعية وأنت احكم الحاكمين، لن يفوتك شيء مني، قال: فتهلّل وجّه القاضي منذر بن سعيد عندما سمع من قوله وقال: يا غلام احمل الممطر معك فقد اذن الله تعالى بالسّقيا اذا خشع جبّار الأرض فقد رحم جبّار السماء وكان كما قال فلم ننصرف الا عن السّقياء، قال: وكان القاضي منذر بن سعيد من ذوي الصلابة في أحكامه والمهابة في أفضيته وقوة القلب في القيام بالحقّ في جميع ما يجري على يديه لا يهاب في ذلك الأمير الأعظم فمن دونه.

ومن^(٥) مشهور ما جرى له في ذلك قصّته المشهورة في ايتام أخي نجدة وحدث^(٥) بها جماعة من أهل العلم والرواية، وهي أن الخليفة الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد^(٦) احتاج الى شراء دار بقرطبة لحظية من نسائه تكرر عليه فوق وقع استدسائه على دار كانت لأولاد زكريا أخي نجدة^(٧)، وكانت^(٨) بقرب النشّارين في الرّبض الشرقي منفصلة

(١) (فاطرة ١٥- ١٦).

(٢) ق: تم.

(٣) ق: فيا ليت.

(٤) ق: ارمي.

(*) النص موجود في النفح ٢ / ١٦-١٧ ولم ينص المقرري على انه منقول من المطمح، وعند المقارنة تبين انه نص المطمح مع اختلاف بسيط في بعض الكلمات، ولذلك لم اذكره هنا بكامله.

(٥) ج، ق: حدثني.

(٦) الاسم لم يرد في (ن).

(٧) لم ترد في (ج).

(٨) ج، ق: كانت.

عن دور يتصل^(١) بها حمام العامة^(٢)، له غلة واسعة، وكان اولاد زكريا أخي نجدة أيتاماً في حجر القاضي، فأرسل الخليفة له^(٣) من قَوْمِها^(٤) بعدد ما طابَتْ به نَفْسُهُ وأرسل ناساً وأمرهم^(٥) بمداخلة وصي الأيتام في بيعها عليهم فنذر انه لا يجوز إلا بأمر القاضي إذ لم يجز بيع الأصل إلا عن رأيهِ ومشورته فأرسل الخليفة الى القاضي منذر في بيع هذه الدار فقال لرسوله: البيع على الأيتام لا يصح إلا لوجوه: منها الحاجة ومنها الوهي الشديد ومنها الغبطة، فأما الحاجة فلا حاجة لهؤلاء^(٦)، الايتام الى البيع وأما الوهي فليس فيها واما الغبطة فهذا مكانها فان اعطاهم أمير المؤمنين فيها ماتستبين^(٧) به الغبطة أمرت وصيهم بالبيع والا فلا، فنقل جوابه هذا^(٨) الى الخليفة فأظهر الزهد في شراء الدار طمعاً أن تتراخي^(٩) رغبته فيها وخاف القاضي ان تنبعث منه عزيمة تلحق الاولاد سورتها فأمر وصي الايتام بنقض الدار وبيع انقاضها ففعل ذلك وباع الانقاض فكانت^(١٠) لها قيمة اكثر^(١١) مما قومت به للسلطان فاتصل الخبر به فعزّ عليه خرابها وأمر بتوقيف الوصي على ما أحدثه فيها، فأحال الوصي على القاضي أنه أمره بذلك فأرسل عند ذلك للقاضي منذر بن سعيد^(١٢) وقال له أنت أمرت بنقض دار أخي نجدة، فقال له نعم، فقال له^(١٣): وما دعاك الى ذلك، قال: أخذت فيها بقول الله تبارك^(١٤): ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ

(١) ن: دوره، ويتصل.

(٢) لم ترد في (ن)

(٣) له: اضيفت في (ن) بعد (قومها).

(٤) ج: قيمتها.

(٥) ن: أمرهم.

(٦) ج، ق: بهؤلاء.

(٧) ج، ق: يستبين.

(٨) لم ترد في (ن) ..

(٩) ن: يتوخي، ق، يترجا.

(١٠) ج، ق: وكانت.

(١١) ج، ق: بأكثر.

(١٢) ن: منذر: لم ترد في (ج).

(١٣) ج، ق: قال له، ن: فقال.

(١٤) لم ترد في (ن).

يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿١﴾ مقوموك^(٢) لم يقدروها^(٣) إلا بكذا وبذلك تعلق وهمك فقد نص^(٤) في أنقاضها أكثر من ذلك وبقيت الدار^(٥) والحمام فضلا ونظر الله تعالى للآيتام فصير الخليفة عبد الرحمن^(٦) على مأتى من ذلك وقال: نحن أول^(٧) من انقاد الى الحق فجزاك الله تعالى عنا وعن أمانتك خيرا، وقال^(٨): وكان على متانته وجزالته حسن الخلق كثير الدعابة فرما ساء ظن من لا يعرفه^(٩) حتى اذا رام أن يصيب من دينه شعرة ثار عليه^(١٠) ثورة الاسد الضاري، فمن ذلك ما حدث به سعيد ابنه قال: قعدنا ليلة من ليالي شهر رمضان المعظم مع أبنينا للإفطار بداره البرانية، فاذا بسائل^(١١) يقول: يا أهل هذه الدار الصالحين^(١٢) أطعمونا من عشاكنم اطعمكم الله تعالى من ثمار الجنة هذه الليلة وأكثر^(١٣) من ذلك، فقال القاضي ان استجيب لهذا السائل فيكم، فليس يُصْبِح منا واحد، ودكى عنه قاسم بن أحمد الجهني انه ركب يوما لحيازة أرض محبسة في ركب من وجوه الفقهاء، وأهل العدالة فيهم أبو ابراهيم اللؤلؤي^(*) ونظراؤه^(١٤) قال: فسرنا نقفوه وهو امامنا وأمامه أمناؤه^(١٥) يحملون خرائطه

(١) (الكهف ٧٩).

(٢) ج: مقوموك، ج: مقومك.

(٣) ج: يقدرها.

(٤) ج: نص، ونص الشيء: حصل وتيسر.

(٥) ن: القاعة.

(٦) ام ترد في ج.

(٧) ن: اولى.

(٨) ن: قالوا.

(٩) ق: يعرف به.

(١٠) ن، ق: له.

(١١) ن: سائل.

(١٢) عبارة القول كلها لم ترد في (ن)، ق: الصالح.

(١٣) ن، ق: ويكثر.

(*) أبو ابراهيم اللؤلؤي: احمد بن ابراهيم بن ابي عاصم اللؤلؤي ابو بكر القيرواني، من العلماء النقاد في العربية والغريب والحفظ لذلك والقيام بشرح اكثر دواوين العرب، ألف كتابا في الظاء والضاد وكان شاعرا ثم ترك الشعر وأقبل على الحديث والفقه، ومات سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة، عن ست واربعين سنة [طبقات النحويين واللغويين ٢٤٣ / ٢٤٤، بغية الوعاة ٢٩٣/١].

(١٤) ونظراؤه: لم ترد في ج، ق: ونظراؤهم.

(١٥) ج، ق: امامه.

وعلى ذويه^(١) السكينة والوقار، وكانت القضاة حينئذ لا تراكب ولا تمشي فعرض له بعض الطرائق كلاب مع^(٢) مستوحمة^(٣) وهي^(٤) تعلق^(٥) هذها وتدور حولها^(٦)، فوقف وصرف وجهه اليها وقال: ترون يا أصحابنا ما أبرّ الكلاب بالهنّ الذي تلعبه وتكرمه^(٧) ونحن لانفعل ذلك ثم لوى عنان دابّته وقد أضحكنا، وبقينا متعجبين من هزله، وحضر عند الحكم المستنصر بالله يوما في خلوة له في بستان الزهراء على بركة ماء طافحة، وسط روضة نافحة، في يوم شديد الوهج وذلك اثر منصرفه من صلاة الجمعة، فشكا الى الخليفة من وهج الحر والجهد وبث منه ما تجاوز الحد فأمره بخلع ثيابه والتخفيف عن جسمه^(٨) ففعل، ولم يطفء^(٩) ذلك ما به، فقال له: الصواب ان تنغمس في وسط الصهريج انغماسة يبرد بها جسمك، ولم يكن^(١٠) مع الخليفة الا الحاجب جعفر الخادم الصّقلي أمين الخليفة^(١١) والحكم^(١٢).

لا رابع لهم، فكأنه استحيا من ذلك وانقبض عنه وقارا وأقصر^(١٣) عنه اقصارا، فأمر الخليفة حاجبه جعفرا بسبقه الى النزول^(١٤) في الصهريج ليسهل الأمر فيه على^(١٥) القاضي، فبادر جعفر لذلك وألقى بنفسه^(١٦) في الصهريج، وكان يُدسّن السباحة فجعل يَجول يمينا

(١) ن: وذووه عليهم، ق: وذويه عليهم.

(٢) لم ترد في ج، ق.

(٣) ق: مستحمة.

(٤) لم ترد في (ن).

(٥) ق: يلعن.

(٦) ج: وتدور حوله، ق: ويدرن حولها.

(٧) ق: يلعبه ويكرمه.

(٨) ج، والتخفف من جسمه، ق: والتخفف.

(٩) ن، ق: يطف. ج: يطفئ.

(١٠) ن، ق: وليس مع.

(١١) ج: امينه.

(١٢) ن: الحكم.

(١٣) ق: وقصر.

(١٤) ج، ق: بالنزول.

(١٥) ن: عليه الامر فيه.

(١٦) ن: وألقى نفسه ؛ ق: وألقى بنفسه.

وشمالاً فلم يَسَعِ القاضي الا انفاذ أمر الخليفة فقام وألقى بنفسه^(١) خَلَفَ جعفر ولاذ بالقعود في درج الصهريج، وتدرَج فيه بعض تدريج، ولم يندسط في السباحة وجعفر يمر مصعداً ومصوباً فُدِسَ الحكم على القاضي وحَمَلَه على مساجلته في العَوم فهو يعجزه في أخلاذه الى القُعود ويعابثه^(٢) بالقاء الماء عليه، والاشارة بال جذب اليه، وهو لا يندعث معه ولا موضعه الى ان كَلَمَه الحكم وقال له ما لك لا تُساعد الحاجب في فعله وتقفز معه^(٣) وتتقيل^(٤) صنعه، فمن أجلك نزل، وبسببك تبدَّل، فقال له يا سيدي يا أمير المؤمنين الحاجب سلّمه الله تعالى^(٥) لا هَوَجَل معه وأنا بهذا الهوجل الذي معي يعقلني ويمعني من أن أجُول معه مَجَاله^(٦) فاستفرغ الحكم ضحكاً من نادرته ولطيف تَغْرِيضه لجعفر وخجل جعفر من قوله وسبّه سبّ الاشراف وخرجا من^(٧) الماء وأمر لهما الخليفة بخلع ووصلهما بصلاتٍ سَنِيَةِ تُشَاكِلُ كُلَّ واحدٍ منهما. وذكر ان الخليفة الحكم قال له يوماً لقد بلغني أنّك لا تجتهد للآيتام وانك تقدم لهم أوصياء سوء يأكلون أموالهم، قال: نعم وان أمكنهم نيك أمّهاتهم لم يعفُوا عنهن، قال وكيف تقدم مثل هؤلاء قال: لست أجد غيرهم، ولكن أحلّني على اللؤلؤي وأبي ابراهيم ومثل هؤلاء فان أبوا أجبرتهم^(٨) بالسُّوط والسجن ثم لا تسمع الا خيراً.

ومن(*) أخبار منذر بن سعيد المحفوظة له مع الخليفة عبد الرحمن في انكاره عليه الاسراف في البناء ان عبد الرحمن كان قد اتخذ لسطح القبية^(١) الصغرى التي

(١) ق: ألقى.

(٢) ج، ق: ويعابثه.

(٣) لم ترد في (ن).

(٤) ق: وتتقيل. وتقيل اباه: نزع إليه في الشبه والعمل.

(٥) لم ترد في ج، ق.

(٦) هناك عبارة وردت في (ن) فقط بعد كلمة مجاله وهي: ((- يعني ان الحاجب خصي لا هوجل معه، والهوجل: الذكر))

(٧) ق: عن.

(٨) ج، ق: جبرتهم.

(*) النص ورد في النسخ ٧٣/١ منقول عن المطمح مع اختلاف وسأورده هنا كاملاً ((ومن اخبار منذر المحفوظة له مع الخليفة الناصر في انكاره عليه الاسراف في البناء، ان الناصر كان اتخذ لسطح القبية المصغرة الاسم للخصوصية التي كانت ماثلة على الصرح الممزد المشهور شأنه بقصر الزهراء قراميد [مغشاة] ذهباً وفضة انفق عليها مالا جسيماً، وقرمت سقفها به، وجعل سقفها صفراء فاقعة، الى

كانت ماثلة الى الصرح الممرّد المشهور شأنه بقصر الزهراء (٢) قراميد (٣) ذهب وفضة أنفق عليها مالا جسيماً، وجعل سقّفها صفراء فاقعة، الى بيضاء ناصعة، تسلب الأبصار بمطارح أنوارها المشعّشة وجعل فيها أثر تمامها (٤) لأهل مملكته مشهدا، فقال لقرايته ومن حضره من الوزراء وأهل الخدمة مفتخرا عليهم بما صنعه من ذلك مع ما يتصل به من البدائع الفتّانة: هل رأيتم قبلي أو سمعتم من فعل مثل فعلي هذا، أو قدر (٥) عليه؟ فقالوا لا والله يا أمير المؤمنين أنك لأوحد في شأنك كلّ ولا سبقك في مبتدعاتك هذه ملك رأيناه ولا انتهى إلينا خبره فأبھجه قولهم وسره (٦) وبينما (٧) هو كذلك سارا ضاحكا (٨) اذ دخل عليه القاضي منذر بن سعيد واجما ناكسا ذقنه فلما أخذ مجلسه قال له كالذي قال لوزرائه من ذكر السقف واقتداره على ابداعه، فأقبلت (٩)

بيضاء ناصعة، تسلب الابصار بأشعة نورها، وجلس فيها أثر تمامها يوماً لأهل مملكته، فقال لقرايته ومن حضر من الوزراء وأهل الخدمة مفتخراً عليهم بما صنعه من ذلك مع ما يتصل به من البدائع الفتّانة: هل رأيتم أو سمعتم ملكا كان قبلي فعل مثل هذا أو قدر عليه؟ فقالوا: لا والله يا أمير المؤمنين، وأنك لأوحد في شأنك كله، وما سبقك الى مبتدعاتك هذه ملك رأيناه، ولا انتهى إلينا خبره، فأبھجه قوله وسره، وبينما هو كذلك اذ دخل عليه القاضي منذر بن سعيد وهو ناكس الرأس، فلما أخذ مجلسه قال له كالذي قال لوزرائه من ذكر السقف المذهب واقتداره على ابداعه، فأقبلت دموع القاضي تنحدر على لحيته وقال له: والله يا أمير المؤمنين ما ظننت ان الشيطان لعنه الله يبلغ منك هذا المبلغ، ولا ان تمكن من قيادك هذا التمكين، مع ما أتاك من فضله ونعمته، وفضلك به على العالمين، حتى ينزل منازل الكافرين، وقال: فانفعل عبد الرحمن لقوله: وقال له: انظر ماتقول، وكيف انزلني منزلتهم؟ قال: نعم، أليس الله تعالى يقول (ولولا ان يكون الناس أمة واحدة - الآية) (الزخرف: ٣٣) فوجم الخليفة، واطرق مليا ودموعه تتساقط خشوعا لله تعالى، قال الحاكي: ثم اقبل على منذر وقال له: جازاك الله يا قاضي عنا وعن نفسك خيرا وعن ﴿ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ

لُيُؤْتِيَهُمْ سُقْفًا مِّنْ فَضْلِهِ وَمَعَاجِرَ عَلَيْهَا يَطْهَرُونَ ﴾ الدين والمسلمين أجل جزائه، وكثر في الناس امثالك، فالذي قلت هو الحق، وقام عن مجلسه ذلك وهو يستغفر الله تعالى، وأمر بنقض سقف القبيبة، وأعاد قرمدها ترابا على صفة غيرها، انتهى ما حكاه أبو الحسن النباهي ((.

- (١) ج، ق: الى السطح العنبة والتصويب عن النفح ٥٧٣/١.
- (٢) ج: المعروف بقصر الزهراء المشهور بأن له.
- (٣) ج، ق: قرامت والتصويب عن النفح ٥٧٣/١. والقرمّد: كلّ ما طُلي به للزينة، كالزعفران والجص. وهو أيضا طابق الدار. (ج) قراميد.
- (٤) ج: اتمامها.
- (٥) ق: وقدر.
- (٦) زيادة من (ن).
- (٧) ج، ق: وبينا والتصويب عن (ن).
- (٨) ج: سار ضاحك.
- (٩) ج: فجرت.

دموع القاضي تتحدر على لحيته وقال له^(١): والله يا أمير المؤمنين ما ظننت أن الشيطان أخزاه الله يبلغ بك هذا المبلغ ولا أن تمكّنه من قيادك هذا التمكين مع ما أتاك الله وفضلك على العالمين حتى أنزلك منازل الكافرين، قال: فاقشعر عبد الرحمن من قوله وقال: انظر ما تقول كيف أنزلني منازلهم؟ قال: نعم، أليس الله تبارك وتعالى يقول ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (٣١) أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَن قَسَمَاتِهِنَّ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفَعَلْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَخِرًا وَرَحْمَتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (٣٢) وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ (٣٣) وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ (٣٤)﴾^(٢)، قال: فوجم عبد الرحمن^(٣) الخليفة ونكس رأسه ملياً ودموعه تجري على لحيته خُشوعاً لله تبارك وتعالى وتذمُّماً^(٤) إليه ثم أقبل على منذر وقال له جزاك الله تعالى^(٥) يا قاضي خيراً عناً وعن المسلمين والتين وكذّر في الناس امثالك فالذي قلت هو^(٦) والله الحق وقام من مجلسه ذلك وهو يستغفر الله تعالى وأمر بنقض سقف القبة واعد قراميدها^(٧) تراباً.

الفقيه الأجل القاضي أبو عبد الله محمد بن^(٨) أبي عيسى من بني يحيى بن يحيى الليثي^(*)
وهذه ثنية علم وعقل، وصحة ضبط ونقل، كان علم الأندلس، وعالمها الدّس^(٩)، ولي^(١٠) محمد هذا القضاء بقرطبة بعد رحلة رحّلها الى المشرق، وجمع فيها من الروايات

(١) ج: وقال، ق: لم ترد بها كلمة [وقال له] والتصويب عن (ن).

(٢) ج: يتكئون، (الزخرف ٣١-٣٣).

(٣) لم ترد في ج.

(٤) العبارة بين الرقمين لم ترد في ق.

(٥) نفسه.

(٦) هو: لم ترد في ق.

(٧) ج: قرامدها.

(٨) لم ترد في ج، ق.

(*) الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي: من أهل قرطبة رحل الى المشرق وسمع بمكة ومصر، كان حافظاً للروايات، معتدياً بالأثار، جامعاً للأسنن، متصرفاً في علم الاعراب ومعاني الشعر، وكان شاعراً مطبوعاً، ول سنة ٢٨٤ هـ وتوفي سنة ٣٣٩ هـ [انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس ٧١٨/٢-٧١٩، الأجنوة ١٤٦/١، البغية ١٤٥/١-١٤٦، الديباج المذهب ٢٦٥-٢٦٦، بغية الوعاة ١٤٨/١].

(٩) الدّس: الفهم الكيس، ج: انداس.

(١٠) ق: وولي.

والسَّماع كل متفرق^(١)، وجال في آفاق ذلك الأفق، لا يستقر في بَلَد، ولا يستوطن في مظلومة^(٢) جَلَد، ثم كَرَّ الى الأندلس فسمت رثْبَتُهُ، وتحلّت بالأمانى لَبْتُهُ، وتصرّف في ولايات أحمَد فيها مَنَابُهُ، واتّصلت بسببها بالخليفة أسدبائِه، وولاه^(٣) القضاء بقرطبة فتولاه بسياسة محمودة^(٤)، ورياسة في الدين مُبرمة القُوى مجهودة، والتزم فيها الصّرامة في تنفيذ الحقوق، والحزامة في اقامة الحدود، والكشف عن البينات في السر، والصدّع بالحق في الجهر، لم يَسْتَمِلْهُ مُخادع، ولم يكده مخاتل، ولم يَهَبْ ذا حُرْمَة، ولا داهن ذا مرتبة، ولا اغضى لأحد من أسباب السلطان وأهله حتى تحاموا جانبه، فلم يجسر أحد منهم عليه، وكان له نصيب وافر من الادب، وحظّ من البلاغة اذا نظم واذا كتب، ومن مُلح شعره ما قاله عند أوبته في غربته: [الطويل]

كَأَن لَمْ يَكُنْ يَبْنِ وَلَمْ تَكُ فُرْقَة إِذَا كَانَ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ تَلَاقِ^(٥)
كَأَن لَمْ تَوُرُقْ بِالْعِرَاقِينَ^(٦) مَقْلَتِي وَلَمْ تَمُرْ كِفُّ الشُّوقِ مَاءَ مَاقِي^(٧)
وَلَمْ أَزِرِ الْأَعْرَابَ فِي جَنْبِ أَرْضِهِمْ بِذَاتِ اللَّوَى مِنْ رَامَةٍ وَبِرَاقِ
وَلَمْ اصْطَبَحْ بِالْبَيْدِ مِنْ قَهْوَةِ النَّدى وَكَأْسِ سَقَاهَا فِي الْأَزَاهِرِ سَاقِ
وله أيضاً: [البسيط]

مَاذَا أَكَابِدُ مِنْ وَرُقٍ مُعَرَّدَةٍ عَلَى قَضِيبِ بِذَاتِ الْجِرْعِ مَيَّاسِ
رَدَدَنْ شَجَوًّا شَجَا قَلْبِي الْخَلِيَّ فَهَلْ فِي عَبْرَةٍ ذَرَفَتْ فِي الْحَبِّ مِنْ بَاسِ

التخريج:

- (١) ق: مفترق.
(٢) لم ترد في (ن)، والمعنى واحد فالمظلومة هي الارض، والجد: اديمها.
(٣) ج: فولاه.
(٤) ج: محمود.
(٥) ج: تلاقى.
(٦) ق: بالعراقيين.
(٧) ج: أماقي، ق: أماق.

١- [كان...تلاق] لم ترد في المصادر التي ترجمت لليثي لكنها وردت منسوبة الى الخشني وبالرواية نفسها، وفي المطمح وردت في ترجمة الليثي والخشني معاً.

٢- [ماذا...مياس] الجذوة ١٢٦/١.

البيت الاول [ويل أم ذكراي من]

البيت الثاني

[الخلي فقل في شجون ذي غربة ناء عن الناس]

البيت الثالث [في لهو]

البيت الرابع [هجن الصبابة]

وفي الجذوة بيتان آخران.

ذَكَرَتْهُ^(١) الزَّمَنَ المَاضِي بِفَرْطِيَّةِ بَيْنِ الأَحَبَّةِ فِي أَمْنٍ وَإِنْسَانٍ

هُمُ الصَّبَابَةُ لَوْلَا هِمَّةٌ شَرُفَتْ فَصَيَّرَتْ قَلْبَهُ كَالجُنْدَلِ القَاسِي^(٢)

وله أخبار تدل على رقة العراق^(٣) ، والتَّغْذِي بِمَاءِ تِلْكَ الأَفَاقِ^(٤) فمنها انه خرج الى حضور جنازة بمقابر قريش، وكان^(٥) رجل من بني جابر يواخيه وله^(٦) منزل هناك^(٧) فَعَزَمَ عليه في الميل إليه، وعلى أخيه فنزلا^(٨) ، عليه، فأحضر لهما طعاماً، وأمر جارية له بالغناء فغَنَّتْ تقول^(٩): [الكامل]

طَابَتْ بِطَيْبِ لِثَاتِكَ الأَقْدَاخُ وَزَهَا^(١٠) بِحُمْرَةِ خَذِّكَ التَّفَاحُ

وَذَا الرِّبِيعِ تَنَسَّمَتْ أرواحه^(١١) طَابَتْ بِطَيْبِ نَسِيمِكَ الأَرْوَاحُ

وَذَا الحَنَادِسُ أَلْبَسَتْ ظِلْمَاؤَهَا^(١٢) فُضِيَاءُ وَجْهِكَ فِي الدَّجَى مُصْبَاحُ

فكتبتها القاضي في ظهر يده، وخرج من عنده، قال^(١٣) يونس بن عبد الله فلقد^(١٤)

رأيتنه يكبر للصلاة على الجنازة والابيات مكتوبة على ظهر كفه. وكان^(١٥) يلقب بالمغربلة^(١) بالمغربلة^(١) فرفعت اليه.

(١) ج: ذكرته.

(٢) ق: القاس.

(٣) ج: الفراق.

(٤) ج: الأماق.

(٥) كان: لم ترد في ن، ق ولكنها وردت بعد جابر.

(٦) ن، ق: له.

(٧) لم ترد في ن، ق.

(٨) ق: ونزلا.

(٩) لم ترد في (ن).

(١٠) ن، ق: وزهت.

(١١) ق: ادواحه.

(١٢) ج، ق: وقال.

(١٣) ج: قد.

(١٤) ق: ظلماءها.

(١٥) النص لم يرد في (ن).

التخريج:

٣- [طابت... التفاح] الجذوة ١/٢٦٦.

البيت الثالث [المصباح]

البيغة ١/١٤٥-١٤٦.

البيت الاول [ووهى].

البيت الثالث [ظلماءها]

امراة متظلمة كتابا تتظلم فيه من المعروف بالقباحة خال ولي العهد الحكم تذكر أنه غصبها حقاً لها يجاوره^(٢) في ضيعة ورسمت الكتاب بعيبه وذمه والدعاء عليه كل ذلك تسمية بلقبه فلم يفك^(٣) القاضي كتابها لضعفه واضطرابه فأخذ القاضي مظلمتها من لسانها وكرّم المشكوبه لعظمتها بأن أخر الإرسال فيه وكتب اليه على ظهر كتابها يُحيل عليه في ما^(٤) تضمنه من الشكوى ويخصّه على انصافها وارسلها بالكتاب اليه فلما قرأه أجابه تحت الفصل الذي كتبه اليه يُحيل على وكيله ويتبرأ من اساءته^(٥) الى المرأة دون بيّنة يكلفها ولا يمين ويعدّد على القاضي فيما قابله فساء ذلك القاضي وعزّ عليه اهماله ذلك من نفسه فلما ركب الى الزهراء وخرج من عند الخليفة قصد الى القباحة ونزل عليه واعتذر اليه مما عدّه وأقسم له أنه لم يستوف الكتاب المرفوع اليه، ولا وقف عليه، وقال له ياسيدي لا تكثرث لهذا فقلما^(٦) نجا منه أحد إني أعرفك ان لقبي المغربلة^(٧) ولقب والدي مرتكش ولجدي والله لقب لست أعرفه، وأخي^(٨) أبو عيسى يَعْرِفُه وهو غائب فاذا وصل كذبت به اليك فضحك القباحة من قوله وأثنى عليه وعلى^(٩) طيب خُلقه، وجاءه في بعض الايام من

(١) ج، ق: المقربلّة، والمغربل: المنتقي كأنه نقي بالغربال. والمغربل أيضاً من الرجال: الدون: كأنه خرج من الغربال، والمغربل: المقتول المنتفخ.

(٢) لم ترد في ج.

(٣) ق: بفك.

(٤) ق: فيما.

(٥) ق: بياض في الاصل.

(٦) ق: فقل ما.

(٧) ج، ق: المقربلّة.

(٨) ج: ولكن أخي.

(٩) اضافة (و) على (على).

باديته حملٌ دقيق عليه قَفْصُ دجاج وكان على بابهِ المَعْتَوهِ المعروف بابنِ شمس الضحى وكان في ولاية القاضي من صغره الى أن شاخ وبلغ السن الطويلة^(١) والى ان مات أَسَفَهُ ما يكون، وكان من شأنه مواظبةُ دار القضاة في كل وقت شاكيا أو صابيه^(٢)، فلما رأى الدَّجَاج قال: يا قاضي أعطني دجاجة منهن لابد والله ان تعطيني^(٣)، وكان لا يقدر على رَدِّهِ اذا علق بارادته والّا جاء من حُمَقِهِ العَجَبُ العُجَاب فأمر القاضي فأعطي دجاجة فأخذها ومرَّ بها فرحاً يفخر بعطيّة القاضي فمرَّ بدرِّب بني أبي زيد^(٤) شرقي المسجد الجامع فاذا برَجُلٍ متفقه يَلْقُبُ بديك البادية جالس على باب داره يطلب فكاكة فقال للمَعْتَوِّهِ من أين لك هذه الدجاجة يا فلان قال: أعطانيها القاضي والله الساعة

فأخذها من يده وجعل يجسّها، فقال: خذها اليك القاضي أعطاكها مغربلة^(٥) ولا خير لك فيها فانصرف اليه عاجلاً وقل له أنّها مغربلة فيبدّلها سمينّةً فالشيء عنده كثير، فرجع اليه المَعْتَوِّهِ بها وأصابه في جماعة وقال له: يا قاضي هذه الدجاجة مغربلة فأبدّلها لي^(٦) بسمينة فعرف القاضي هذه الداخلة، وقال له: هاتها حتى أراها فأخذها وجسّها وقال له: صدقت فمن اين عرفت انها مغربلة بعدما مضيت بها فقال له: قالها لي ذلك الفقيه الذي عند درِّب بني أبي زيد، قال له: وماصفته، فوصف له صفة استدلّ^(٧) بها على انه الملقَّب بديك البادية فأمر فابدلته له بأخرى وقال له ارجع الى ذلك الرجل فاعرضها عليه وقل له قد أبدّلها القاضي، وسلّه أن يعطيك الديك الذي سيق له من البادية أمّس فإنه لا يصلح لهذه الدجاجة غيرُه فيأتيك منه نسل حسن، فانقلب المَعْتَوِّهِ لذلك الرجل وأتاه وهو في جماعة والدجاجة معه وقال له: قد أبدل القاضي الدجاجة ولكن أعطني أنت ديك البادية الذي أتاكَ فيكون زوجاً لهذه الدجاجة، فانتهره الزيدي وتغير لونه فأرى^(٨) المَعْتَوِّهِ غيظاً^(٩) عليه،

(١) ق: الطويل.

(٢) ق: زيادة: دجاجة منهن.

(٣) ق: بأوصابه.

(٤) ق: رشيدة.

(٥) ج، : مقربلة.

(٦) لم ترد في (ج).

(٧) ج: صفته فاستدل.

(٨) ق: فأراه.

(٩) ق: عرفاً وحمقاً.

فجعل^(١) يبكي ويلطم وجهه ويدلف ان لا يزول الا بالديك وكان يأتي منه عند المنع مالا صبر عليه، فاضطر الزيدي الى ان دخل فاخرج له ديكا من داره أفْتَدَاء منه، فأخذه وانطلق عنه. وقال^(٢) أصحاب القاضي محمد بن عيسى: ركبنا معه لبعض الامر في موكب حافل من وجوه الناس، اذ عرض لنا فتى متأدب قد خرج من بعض الأزقة سكران يتمايل، فلما رأى القاضي هابه وأراد الانصراف فخانتته رجلاه، فاستند الى الحائط واطرق، فلما قرب القاضي رفع رأسه وانشأ^(٣) يقول: [الطويل]

ألا أيها القاضي الذي عمّ عدُّه فاضحى به في العالمين فريدا
قرأتُ كتابَ الله تسعين مرة فلم أرَ فيه للشَّراب خُودا
فإن شئتَ جلدًا لي^(٤) فدونك منكِباً صَبُورا على ريب الزمان جليدا
وان شئتَ أن تغفو تكن لك مَنَّة تَروُح بها في العالمين حميدا
وان أنتَ تختار الحديد فإنَّ لي لسانا على هجو^(٥) الزمان حديدا
فلما سمع القاضي^(٦) شعره، وميز أدبه، اعرض عنه وترك الانكار عليه ومضى لشأنه والله تعالى^(٧) أعلم.

الفقيه أبو عبد الله محمد^(٨) بن أبي زمنين^(*)

- (١) ق: جعل.
(٢) هذا النص وارد في (ن) لكن بدايته تختلف في الرواية عن (ج، ق) وسأوردها هنا: ((وكان رحمه الله تعالى في غاية اللطف، حكى بعض أصحابه قال: ركبنا معه في موكب حافل من وجوه الناس، اذ عرض لنا فتى متأدب قد خرج من بعض الأزقة سكران يتمايل)).
(٣) ج، ق: ثم انشأ.
(٤) ج، ق: ان تجلد.
(٥) ج: مر، ق: هجر.
(٦) لم ترد في (ن).
(٧) تعالى: لم ترد في (ن، ق).
(٨) لم ترد في ج، ق.

(*) الفقيه المقدم محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن ابراهيم المري المعروف بابن أبي زمنين، ابو عبد الله اللبيري، زاهد متبذل من اهل البيرة سكن بجاية، كان ذا حفظ للمسائل، حسن التصنيف للفقه، وله كتب كثيرة ألفها في الوثائق والمواعظ والزهد، منها كتاب، حياة القلوب، وأنس المريد والمواعظ منها شيء كثير وولع الناس بها وانتشرت في البلدان، وكان يقرض الشعر ويوجد صوغه، وكثيراً ما يدخل اشعاره في تواليفه فيحسنها به، ولد سنة ٣٢٤هـ وتوفي سنة ٣٩٩هـ [انظر ترجمته

فقيه متبتل، وزاهد لا منحرف الى الدنيا ولا منفتل^(١)، هجرنا هجر المنحرف، وحلّ أوطانه فيها محلّ المُعْتَرَف، لعلمه بارتحاله عندها^(٢) وتقويضه، وابداله مذهبها^(٣) وتعويضه، فنظر بقلبه لا بعينه، وانتظر يوم فراقه وبينه، ولم يكن له بعد ذلك بها اشتغال، ولا في شعاب تلك المسالك ايغال، وله تواليف^(٤) في الوعظ والزهد وأخبار الصالحين تدل على تخليته عن الدنيا وأثراكه والتفّلت من حبال الاغترار وأشراكه، والتنقّل من حال الى حال، والتأهب للارتحال^(٥)، يستدل^(٦) به على ذلك الانتحال، فمن ذلك قوله: [البسيط]

الموتُ في كل حين^(٧) ينشر الكفنا ونحن في غفلةٍ عمّا يُراد بنا
لا تطمئن الى الدنيا وبهجتها وان توشّخت من أثوابها الحسنّا
أين الاحبّة والجيران؟ ما فعلوا؟ أين الذين هم كانوا لنا سكنا؟
سقاهم الدهر^(٨) كأساً غير صافية فصيرتهم لأطباق الثرى رُهنّا
تبكي المنازلُ منهم كلّ منسجمٍ بالمكرمات وترثي^(٩) البر والمننا
حسبُ الحمام لو أبقاهم وأمهلهم^(١٠) ان لا يظن^(١١) على معلوّ حسنّا

في: الجذوة/١-١٠١، فهرسة ابن خير ٢٨٨-٢٨٩، الصلة ٧٠٧-٧٠٩، البغية ١١٩/١-١٢٠، الأحاطة ١٧٢/٣-١٧٤، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ٢٦٩-٢٧١، الشذرات ١٥٦/٣.

(١) ج، ق: متنقل، ومنفتل: منصرف.

(٢) ق: بارتحالها عنه.

(٣) ق: وابدالها منه، ج: منه.

(٤) ج: تآليف.

(٥) وردت في ج، ق بعد (واتراكه).

(٦) ن: ويستدل.

(٧) ج، ق: حال..

(٨) ن: الموت.

(٩) ق: ويرثي.

(١٠) ج: واهملهم.

(١١) ج، ق: لا تظن.

الفقيه أبو مروان عبد الملك بن زيادة الطنبلي (*) (١)

من ثنية شرف وحسب، ومن أهل حديث وأدب، إمام في اللغة متقدم، فارغ لرُتَب (٢) الشعْر متسنّم (٣)، له رواية بالاندلس، ورحلة الى المشرق، ثم عاد وقد تَوَجَّ بالمعارف المَفْرَق (٤)، وأقام (٥) بقرطبة علماً من أعلامها، ومتسماً لترفعها وإعظامها، تؤثره الدول، وتُصْطَفِيه أُمَلَّاكُهَا الأول، وما زال فيها مقيماً، ولا برح في (٦) طريق أمانيتها مستقيماً، الى أن اغتيل في احدى الليالي بقضية يطول شرحها فأصبح مقتولاً في فراشه، مذهباً لا كل أحد من انبساط الضرب (٧) اليه على انكماشه، وقد أثبت من محاسنه ما يُعْجِب السامع، وتُصْغِي اليه المسامع، فمن ذلك قَوْلُهُ: [الطويل]

التخريج:

١- [الموت.. بنا]

الجنوة ١/١٠١، الصلة ٢/٧٠٩، البغية ١/١١٩-١٢٠.

البيت الثاني [وزخرفها]

والبيتان الاخيران لم يردا في الجنوة والصلة والبغية.

وضاعف ما بالقلب يوم رحيلهم على ما به منهم حنينُ الأباعر

وأصبر عن أحباب قلب ترخّلوا الا أنّ قلبي سائر غير صابر

ولما رجع الى قرطبة وجلس ليرى ما احتقبه من العلوم، اجتمع اليه في المجلس

خلق عظيم، فلما رأى تلك الكثرة، وما له عندهم من الاثرة، قال: [البسيط]

(*) الفقيه أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله أبي مضر بن علي السعدي التميمي الحماني: كان من أهل قرطبة من بيت علم ونباهة له رحلتان الى المشرق، وعناية تامة في تقييد العلم والحديث، وفي علم الادب والشعر، ولد سنة ٣٩٦ هـ وتوفي سنة ٤٥٦ هـ [انظر ترجمته في: الجنوة ٢/٤٤٩-٤٥٠، الذخيرة ١/٥٣٥-٥٤٩، الصلة ٢/٥٢٨-٥٣٠، البغية ٢/٤٩٢-٤٩٣، المغرب ١/٩٢-٩٣، بغية الوعاة ٢/١٠٩].

(١) ج، ق: الطنبلي، وقد ذكر هذا اللقب في (ق) في الحاشية فقط.

(٢) ج، ق: لأهل رتب.

(٣) ج: متسنم.

(٤) ج: مفرقاً، ق: مغرقاً.

(٥) ج: وقام.

(٦) ق: عن.

(٧) ج، ق: الطرب.

إني إذا حَضَرْتُ أَلْفَ مَحْبَرَةٍ يَكْتُبُنَ حَدَّثِي طُورًا وَأَخْبَرَنِي
نَادَتْ بَعْقُوتِي^(١) الْأَقْلَامُ مُعْلَنَةً هَذَا الْمَفَاخِرُ لَا قَعْبَانُ مِنْ لَبَنٍ

التخريج:

١- [وضاعف... الابعار]

الجدوة ٤٤٩/٢، البغية ٤٩٢/٢.

البيت الثاني [قلبي صابر] وفي البغية [قلبي طائر].

ورود بيت ثالث بين البيتين السابقين هو:

[أَجْزَعُ أَبَالِ الْخَالِيطِ لِبَيْنِهِمْ وَتَسْفَحُ مِنْ دَمْعٍ سَرِيعِ الْبَوَادِرِ]

٢- [أني... وأخبرني]

الجدوة ٤٥٠/٢، الصلة ٥٢٩/٢، البغية ٤٩٣/٢.

البيت الاول: ورد الشطر الاول برواية مخالفة هي:

[أني إذا احتوشتني]

البيت الثاني في الاصل ورد فيه تضمين للشطر الاول من بيت أبي الصلت الثقفي،

وروايته:

[تلك المفاخر لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا]

(راجع: طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق محمود محمد

شاكر، القاهرة ١٩٥٢، ص ٤٨، ٢١٨ - ٢٢٠). ووردت ايضا في الذخيرة ٥٤٣/١/١، المغرب

٩٣/١ برواية مخالفة.

وكتب إلى ذي الوزارتين الكاتب^(٢) أبي الوليد بن زيدون: [البسيط]

أبا الوليد وما شَطَّتْ بِنَا الدَّارُ وَقَلَّ مَنَا وَمَنَاكَ الْيَوْمَ زُورُ

وَبَيْنَنَا كُلِّ مَا تَذْرِيهِ^(٣) مِنْ ذِمِّ وَلِلصَّبَا وَرَقْ خُضْرٍ وَأَنْوَارُ

(١) ن: بمفخري.

(٢) لم ترد في (ن).

(٣) ج: وبينما كل مانذريه، ق: كلما.

وكل عَنَبٍ واغْتَابَ جَرَى قَلْبُهُ بدائعُ حُلُوةٍ عِنْدِي وآثَارُ
فأذْكَرُ أَخَاكَ بخيرَ كَلَمَا لَعِبْتُ به الليلي فان الدَّهْرَ دَوَّارُ

الفقيه العالم أبو عمرو أحمد بن عبد ربه (*) رحمه الله تعالى

عالم ساد بالعلم ورأس، واقتبس به من الخُطوة ما اقتبس، وشهر بالاندلس حتى سار^(٢) الى المشرق ذكرُّه، واستطار شرر الذكاء^(٣) فِكْرُه، وكانت له عناية بالعلم وثقة، ورواية له متسقة، وأما الادب فهو - كان - حُجَّتُه، وبه عَمَرَتِ الافهام لَجَّتُه، مع صيانة وَوَرَع^(٤)، وديانة وَرَدَ ماءَها فَكَّرَع، وله التأليف المشهور الذي سَمَّاه بالعقد، وحمَّاه عن عثرات النُقد، لأنَّه أبرزه مُتَّقِفُ القناة، مُرْهَفُ الشبابة تقصُر عنه ثواقب الألباب، وتُبْصِرُ السَّحَر منه في كلِّ باب، وله شعر انتهى منتهاه، وتجاوز سِمَاك الاحسان وسُهَّاه^(٥)، أخبرني ابو محمد بن^(٦) حزم أنَّه مرَّ بقصُر من قصور قرطبة لبعض الرؤساء فسمع منه غناء أذهب لُبَّه، وألهب قَلْبَه، فبينما

(*) الفقيه العالم أبو عمرو أحمد بن عبد ربه: شاعر الاندلس وأديبها، كتب الناس عنه تصنيفه وشعره، وكان من أهل العلم بالادب والشعر، له الكتاب الكبير المسمى ((العقد الفريد)) ولد سنة ٢٤٦ وتوفي سنة ٣٢٨هـ، [انظر ترجمته في: تاريخ علماء الاندلس ١/٨٧-٨٨، الجذوة ١/١٦٤-١٦٧، البيغة ١/١٩١-١٩٣، المطرب ١٥١-١٥٦، وفيات الاعيان ١/١١١، الرايات ٧٧-٧٨، الوافي ٨/١٠-١٤].

(١) بن عبد ربه: لم ترد في (ج).

(٢) ج، ق: صار.

(٣) ق: الزكاء.

(٤) ج: ورع.

(٥) ن: وسماه.

(٦) ن: ابن.

التخريج:

٣- [أبا الوليد... زوار]

لم ترد في المصادر التي ترجمت للطبني.

هو واقف تحت القصر إذ رُشَّ بماء من أعاليه فاستدعى رقعة وكتب الى صاحب

القصر بهذه القطعة: [البسيط]

يا مَنْ يَضُنُّ بصوت الطائر العَرْدِ ما كنت أَحْسِبُ هذا الْبُخْلَ (١) في أحد

لو أنّ أَسْمَاعَ أهل الارض قاطبةً أَصْغَتْ الى الصَّوْتِ لم ينقص ولم يزد

فلا تَضُنَّ (٢) على سمعي ومُنَّ به صوتاً يجولُ مَجَالَ الروح في الجَسَدِ

أما النبيلُ فاني لستُ أَشْرَبُهُ ولا اجيئك الا كِسرتي (٣) بيدي

وعزم فتى كان يتألفه، وخامره كلفه، على الرحيل في غده، فاذهبت (٤) عزمته قوى

جلده، فلما أصبح عاقته السماء بالانواء، وساقته مكرهاً الى الثواء (٥)، فاستراح أبو عمرو (٦)

من كَمَدِه، وانفسح له من التواصل متضايق (٧) أَمَدِه، فكتب الى المذكور العازم على

البكور: [البسيط]

هلاً ابتكرتُ لِيَيْنَ أَنْتَ مُبْتَكِرُ هيهاتَ يَا بِي عَالِيكَ اللهُ وَالْقَدَرُ

مازلت أَبْكِي حِذَارَ التَّيْنِ مُلْتَهَباً حتى رثى لي فيك الريحُ والمَطَرُ

يا بَرْدَهُ مِنْ حَيَا مُزْنٍ على كبدٍ (٨) نيرانُها بغليل الشَّوْقِ تَسْتَعْرِ

(١) ن: الضن.

(٢) ق: تظن.

(٣) ج، ق: احبل الانسوتي.

(٤) ج، ق: فاذهب.

(٥) ج، ق: النوى.

(٦) ن: أبو عمر.

(٧) ن: ضائق.

(٨) ن: كبد.

أَلَيْتُ أَنْ لَا أَرَى شَمْسًا وَلَا قَمَرًا حَتَّى أَرَكَ فَانْتَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

التخريج:

١- [يامن... احد]

ديوان ابن عبد ربه ٥١: المقطوعة تقع في ستة أبيات:

البيتان الثالث والرابع لم يردا في المطمح.

البيت الاول [هذا الضن].

البيت الخامس [فلا تضن على اذني تقررطها].

البيت السادس ورد برواية مخالفة هي:

[اما الشراب فاني لست اقربه ولست آتيك الا كرتي بيدي]

٢- [هلا... والقدر].

الديوان ٧٠.

البيت الثاني: ملتهفا.

ومن شعره الذي صرّح به تصريح الصّب، وبرح فيه من وقائع اسم الحب،

قوله: [البسيط]

الجسم في بلد والروح في بلد يا وحشة الروح بل يا غربة الجسد

ان تبك عيناك لي يا من كلفت به من رحمة فهما سهماك في كبدي

ومن قوله: [الخفيف]

وَدَعَنْتِي بِزَفْرَةٍ (٢) وَاغْتَنَاقِ ثَم نَادَتْ مَتَى يَكُونُ التَّلَاقِي

وَبَدَتْ لِي فَأَشْرَقَ الصُّبْحُ مِنْهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَصْرَعُ الْعُشَّاقِ

إِنْ يَوْمَ الْفِرَاقِ أَفْطَعُ يَوْمٍ لِيَتَنِي مُتَّ قَبْلَ يَوْمِ الْفِرَاقِ

وله أيضاً: [الكامل]

(١) ج، ق: الا.

(٢) ج، ق: بزورة.

يا ذا الذي خَطَّ الجَمالُ بخَدِّه خطَّين هاجا لُوعة و بلا بلا

ما صحَّ عندي أنْ لَحْظَكَ صارم حتى لبست بعارضِيكَ حَمائلا

أخبرني (*) بعض العلّية أنّ الخطيب أبا^(١) الوليد بن عيال^(٢) حجّ فلمّا انصرف تطلّع الى لقاء المتنبي واستشرف ورأى ان لقاياه^(٣) فائدة يكتسبها، وخُلة فخر لا يحتسبها، فصار اليه

التخريج:

٣- [الجسم.. الجسد]

الديوان ٥٢.

ورد البيتان برواية المطمح.

٤- [وعدتني... التلاقي] الديوان ١٢٢-١٢٣.

البيت الثاني [وتصدت... بين تلك الجيوب والأطواق]

هناك بيت آخر ورد في الديوان بعد الثاني هو:

(*) هذا النص ورد في النسخ مرتين على انه منقول من المطمح لكنني اخذت برواية النسخ الواردة في ص ٥١/٧ لانها قريبة من رواية المطمح ولانها جزء من ترجمة ابن عبد ربه الكاملة المنقولة من المطمح وليس هذا الخبر فقط ففي ص ٥٦٤/٣ ورد اختلاف كبير عن رواية المطمح وهي احدى استشهادات المقرئ عن حكايات الاندلسيين في البلاغة مما يدل على ان المقرئ كان يملك نسخة من المطمح ينقل عنها، وهذا الخبر اورده من حفظه لذا فيه هذا الاختلاف وهذه الرواية الواردة في ٥٦٤/٣ هي ((أن أبا الوليد بن عيال لما انصرف من الحج اجتمع مع أبي الطيب في مسجد عمرو بن العاص بمصر، ففاوضه قليلا، ثم قال: أنشدني لمليح الاندلس، يعني ابن عبد ربه فأنشده: يا لؤلؤاً يسبي العقول أنيقاً ورشاً بتعذيب القلوب رفيقاً

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثله دُرّاً يعودُ من الحياء عقيقاً

واذا نظرتُ الى محاسن وجهه أبصرتُ وجهك في سناه غريقاً

يا من تقطع خصره من رقة ما بال قلبك لا يكون رفيقاً

فلما كمل انشاده استعاده، ثم صفق بيديه وقال: يا ابن عبد ربه، لقد تأتيتك العراق حَبِوًّا، انتهى)).

(١) ج: عباد، ق: عيار.

(٢) ج: ق: أبو.

(٣) ج، ف: لقايته.

[يا سقيم الجفون من غير سقم بين عينيك مصرع العشاق]

٥- [ياذا... وبلا بلا]

الديوان ١٤١

ورد البيتان برواية المطمح

فوجده في مسجد عمرو بن العاص ففاوضه قليلا ثم قال له: أؤشدني لمليح الأندلس
يعني ابن عبد ربّه فأنشده: [الكامل]

يا لؤلؤاً يسّبي العُقول أنيقاً ورشاً بتقطيع القلوب رفيقاً
ما إن رأيت ولا سمعتُ بمثله ذراً يعودُ من الحياء عقيقاً
واذا نظرتُ الى محاسن وجهه أبصرت وجهك في سناه غريقاً
يا من تقطّع خصره من رقة ما بال قلبك لا يكون رقيقاً

فلما اكمل انشادها^(١) استعادها منه ثم صفق بيديه^(٢) وقال: يا ابن عبد ربّه لقد تأتيتك
العراق حبوا.

وله ايضا: [الكامل]

ومعدّر نقش الجمال بخدّه حُسنًا بدم القلوب مضرّجا
لما تيقن أنّ سيّف جُفونّه من نرجسٍ جعل النجاد بنفّسجا

التخريج:

٦- [يالؤلؤا... رفيقاً]

الديوان: ١٢٠

وردت الابيات برواية المطمح.

٧- [ومعدّر... مضرجا]

(١) ج، ق: انشادها.

(٢) منه لم ترد في (ن)، ثم صفق بيديه: لم ترد في ج، ق.

الديوان ٢٨

البيت الاول: المطمح [حسنا بدم] والتصحيح عن الديوان

وله أيضاً رحمه الله^(١) : [الطويل]

وساحبة^(٢) فَضَّلَ الذُّيُولَ كَأَنَّهَا قَضِيبَ مِنَ الرِّيحَانِ فَوْقَ كَثِيبِ

إذا ما بدت من خِذْرَها قال صاحبي أَطْغَنِي وَخُذْ مِنْ وَصْلِهَا بَنَصِيبِ

وله أيضاً: [الرمل]

هَيَّجَ الشَّوْقُ دَوَاعِي سَقَمِي وَكَسَا الْجِسْمَ ثِيَابَ الْأَلَمِ

أَيُّهَا الْبَيْنُ اقْلَنْي مَرَّةً فَإِذَا عُذْتُ فَقَدْ^(٣) حَلَّ دَمِي

يَا حَلِي الدَّرْعَ نَمُ فِي غِبْطَةٍ إِنَّ مَنْ فَارَقْتَهُ لَمْ يَنْمِ

وَلَقَدْ^(٤) هَاجَ بَقْلَبِي^(٥) سَقَمًا حُبٌّ مِنْ لَوْ شَاءَ دَاوَى سَقَمِي

وبلغ سنَّ عَوْفِ بْنِ مَحْلَمٍ^(٦) ، واعترف بذلك اعتراف متألم، عندما وهت شدَّته وبلايت

جدَّته، وهو آخر شعر قال، ثم عثر في اذيال الردى وما استقال.[الطويل]

كلاني لمأبى عاذلي كفاني طويْتُ زَمَانِي بِرَهَّةٍ وَطَوَانِي

التخريج:

٨- [وساحبة... كثيب]

المقطوعة في الديوان ٢١ تقع في خمسة أبيات.

والبيتان وردا برواية المطمح.

(١) رحمه الله: لم ترد في (ن).

(٢) ق: وساحية.

(٣) ق: فعد.

(٤) ج: قلقت ق: تقلمي.

(٥) وعوف بن محم هو القائل:

(٦) [إن الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان]

وهو أحد العلماء والادباء والرواة الفهماء والندامى الظرفاء والشعراء الفصحاء كان صاحب اخبار ونوادر وله معرفة بأيام الناس واختصه طاهر بن الحسين لمنادمته، واصله من حران ومات بعد ان بلغ الثمانين من العمر [معجم الادباء ٩٥/٦-٩٩].

٩- [هيج... الألم] الديوان ١٥٩

البيت الاول [هيج البين وكسا جسمي ثوب الالم]

البيت الثالث [ياخلي الذرع]

البيت الرابع [لقلبي.. ذكر من]

١٠- [كلاني... وطواني]

الديوان ١٦٥-١٦٦.

البيت الخامس [واني بحمد الله]

وهناك بيت سابع في الديوان هو:

[هما ما هما في كل حال تلم بي هذا صارمي فيها وذاك سناني]

بليتْ وابلتني^(١) الليالي وكرها^(٢) وصرفان للايام مُعْثوران

ومالي لا ابلى لسبعين حجةً وعشر أتت من بعدها سنَّان

فلا تسألاني عن تباريح علتي ودونكما مني الذي تريان

وانني بحول الله راج لفضله ولي من ضمان الله خير ضمان

ولستْ أبالي عن تباريح علتي اذا كان عقلي باقياً ولساني

وفي أيام أقلاعه عن صبوته، وارتجاعه عن تلك الغفلة وأوبته، وانثنائه عن

حجون^(٣) المجون الى صفاء توبته، محص^(٤) أشعاره في الغزل بما ينافيها^(٥)، ونصل^(٦)

(١) ج، ن: وابليت، وقد تصحفت الكلمة في (ق).

(٢) ن: مكرها، ج: وكرها.

(٣) ن، ج: مجون، والحجون: الاعوجاج.

(٤) ج، ق: محص، ومحص: خلص اشعاره من عيوبها أي خلصها مما بها من معاني المجون.

(٥) لم ترد في ج، ق.

(٦) ج، ق: وقص، ونصل أي اخرج.

من قوادمها وخوافيها بأشعار في الزهد^(١) على اعاريضها وقوافيها، منها القطعة التي اولها:
هلاً ابتكرت لبين أنت مبتكر، محصها^(٢) بقوله: [البسيط]

يا راقدا^(٣) ليس يَعْفُو حين يفتدُرُ ماذا الذي بعد شيب الرأس تنتظر^(٤)
عابن بقلبك انَّ العَيْنَ غافلة عن الحقيقة واعلم أنَّها سَقَرُ
سوداء تَزْفَرُ من غَيْظ اذا سَفَرَتْ للظالمين فلا تُبْقِي ولا تَذَرُ
انت المَقُولُ له ما قُلْتُ مُبْتَدَأُ هلا ابتكرت لبين أنت مبتكر

التخريج:

١١- [ياراقدا... تنتظر]

الديوان ٧١.

البيت الاول [يا عاجزا... ولا يقضى له من عيشه وطر]

البيت الثالث [اذا سمرت]

هناك بيت رابع لم يرد في المطمح ورد بعد الثالث هو:

[ان الذين اشتروا دنيا بأخرة وشقوا بنعيم ساء ما تجروا]

وبيت اخر ورد بعده، شطره الثاني هو الشطر الثاني للبيت الأول من المطمح هو:

[يا من تلهى وشيب الرأس يندبه ماذا الذي بعد شيب الرأس تنتظر]

الفقيه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي^(*).

(١) ج، ق: الزهر.

(٢) ج، ق: محصها.

(٣) ج، ق: يا قادرا.

(٤) ق: ينتظر.

(*) الفقيه ابو بكر محمد بن الحسن بن منجح الزبيدي من اشبيلية، سكن قرطبة ونال بها جاها عظيما ورياسة، كان شاعرا من الأئمة في اللغة والعربية، سمع الحديث وقيد اللغة والشعر، أستاذ به المستنصر بالله لأمير المؤمنين هشام وقدمه الى احكام القضاء بموضعه، ثم قدمه أمير المؤمنين الى خطة الشرطة، ألف في النحو كتاب الواضح، واختصر كتاب العين وجمع في الابنية وفي لحن العامة وفي اخبار النحويين كتابا مشهورة، توفي سنة ٣٧٩ هـ [انظر ترجمته في: تاريخ علماء الانلس ٧٦٨-٧٦٩، الجذوة ٨٥/١-٨٨، البغية ٩٣/١-٩٤، المحمدون ٢٠٧-٢٠٩، المعجب ١٩، ٣٦، ٦٥،

إمام اللغة والاعراب، وكعبة الآداب، أوضح منها كل ابهام، وفضح دون الجهل بها محلّ الاوهام^(١)، وكان أحد ذوي الإعجاز، وأسعد أهل الاختصار والايجاز، نجم والأندلس في إقبالها، والانس أولَ تهممها^(٢) بالعلم واهتبالها، فنفت له عندهم البضاغة، واتفقت على تفضيله الجماعة، واشاد الحَكَمُ بذكره، فأورى بذلك زناد فكره، وله اختصار ((العَيْن)) للخليل، وهو معدوم النظير والمثيل، و((لحن العامة))، و((طبقات النحويين)) وكتاب ((الواضح))، وسواها من كل تأليف مُدْجَل لمن أتى بعده فاضح، وله شعر مصنوع، ومطبوع، كأنما يتفجر من خاطره يَنْبُوع، وقد أثبت له منه ما يُقَدَّرَح، ولا يُطَرَح فمن ذلك قوله: [مجزوء الرمل]

كَيْفَ بِالْأَيْدِينَ الْقَدِيمِ^(٣) لَكَ مَنَ أَمْ تَمِيمٌ
وَلَقَدْ كَانَ شَفَاءَ مَنْ جَوَى الْقَلْبُ السَّقِيمِ
يُشْرِقُ الْخُسْنُ عَلَيْهَا فِي دُجَى اللَّيْلِ الْبَهِيمِ

وكتب مراجعا: [مخلع البسيط]

أَغْرَقْتَنِي فِي بُحُورٍ فَكُرُ فَكَدْتُ مِنْهَا أَمُوتُ غَمًّا^(٤)
كَلَفْتَنِي غَامِضًا عَوِيصًا^(٥) أَرْجُمُ فِيهِ الظُّنُونُ رَجْمًا

التخريج:

١- [كيف... تميم]

٢- [اغرقتني.. غما]

هاتان القطعتان لم تردا في المصادر التي ترجمت للزبيدي.

معجم الادباء ٥١٨/٦-٥٢٢، الوفيات ٣٧٢/٤-٣٧٤، المغرب ٢٥٥/١-٢٥٦، الوافي ٣٥١/٢، الديباج المذهب ٢٦٣-٢٦٤، بغية الوعاة ٨٤/١-٨٥، الشذرات ٩٤/٣-٩٥].

(١) ج، ق: الافهام.

(٢) ق: تهممها، وتهممها: تحسبها.

(٣) ج، ق: القويم.

(٤) ن: لَمَّا.

(٥) ج: غويصا.

مازلت أسرو^(١) السُّجُوف عنه كأنني كاشف لظلمات
 أقرب من ليلة، وأنأى مستبصراً تارةً وأعمى
 حتى بدا مشرق المحيّا لما اعتلى طالعاً وتمّا
 لله من منطوق وجيز قدّ جلّ قدرا ودقّ^(٢) فهما
 أخلصتُ لله فيه قولا سلّمتُ لله فيه حكما
 إذ قلتُ قول امرئ حكيم مُراقب للاله علما
 الله ربّي وليّ نفسي في كل بُؤس وكل نُعمى

(١) ج: أسري والسجوف: هتك السرّ.

(٢) ن: وجلّ.

وكتب الى أبي مُسلم بن فهْد وكان كثير التكبُّر، عظيم التجبُّر، متغيِّرا^(١) لسانه، مقفرا^(٢) من المعالم جَنَانُهُ: [الطويل]

أبَا مُسْلِمَ الْفَتَى بِفُؤَادِهِ وَمَقُولَهُ لَا بِالْمَرَكَبِ وَاللَّبْسِ
وَلَيْسَ رُوءَاءُ^(٣) الْمَرْءِ يُغْنِي قُلَامَةً إِذَا كَانَ مَقْصُورًا عَلَى قِصْرِ النَّفْسِ
وَلَيْسَ يَفِيدُ الْعِلْمَ وَالْحِلْمَ^(٤) وَالْحِجَا أَبَا مُسْلِمٍ طَوَّلَ الْقُعُودَ عَلَى الْكَرْسِيِّ

واستدعاهُ الحكم المستنصر بالله أمير المؤمنين فعجل اليه واسرع، فأمرع من آماله ما أمرع^(٥)، فلما طال نواه، واستطالت عليه لوعته وجواه، وحن الى مستقره^(٦) باشبيلية ومثواه، استأذن^(٧) الحكم^(٨) في اللّوق بها فلومه ولواه، فكتب الى من كان يألفه ويهواه: [مخلع البسيط]

التخريج:

٢- [أبا... واللبس]: الجذوة ٨٦/١، البغية ٩٤/١، المحمدون ٢٠٧، الوفيات ٣٧٣/٤، معجم الادباء ٥٢٠/٦، الشذرات ٩٥/٣.

البيت الاول [بجنانه]

البيت الثاني [ثياب المرء تغني]

وفي بغية الوعاة ٨٥/١ سقط البيت الاول، والثاني جاء برواية المصادر المذكورة في التخريج.

وَيَحَاكِ يَا سَلَمَ لَا تُرَاعِي لِأُبْدَ لِلْبَيْنِ مَنْ مَسَاعٍ^(٩)

(١) ج، متعرا.

(٢) ج، ق: مقفرا.

(٣) ج: دواء، والرواء: المنظر الحسن.

(٤) ن: الحلم والعلم.

(٥) ج، ق: وفرع اليه من رياء الامال ما فرع.

(٦) ن: مستكنه.

(٧) ن: استأذنه، ق: فاستأذن.

(٨) لم ترد في (ن).

(٩) ج، ق: مساعي.

لا تحسبني صبري رث الآ كصبر مئت على النزاع
 ما خلق الله من عذاب اشد من وفقة الوداع
 ما بيننا والجمام فرق ولا المناحات^(١) في النواعي^(٢)
 ان يفترق شملنا وشيكاً من بعد ما كان في اجتماع
 فكل شمل الى افتراق وكل شغب الى انصداع
 وكل قرب الى بعاد وكل وصل الى انقطاع

الفقيه أبو محمد علي بن أحمد بن^(٣) حزم^(*)

فقيه مُستَنبِط ونبيه بقياسه مُرتَبِط، ما تكلم تقليداً، ولا تعدى^(٤) اختراعاً وتوليداً، ما تمت به الاندلس أن تكون كالعراق، ولا حنت الانفس معه الى تلك الآفاق، أقام بوطنه، وما برح وردت الابيات ايضاً في: البغية ٩٤/١، المغرب ٢٥٦/١، معجم الادباء ٥٢٢/٦، الشذرات ٩٥/٣، الوفيات ٣٧٣/٤، الوافي ٣٥١/٢ مع اختلاف في الرواية

التخريج:

٤- [ويحك.. مساع]

الجنوة ٨٨/١، المحمدون ٢٠٩.

البيت الاول [من زماع]

البيت الرابع ورد الشطر الثاني برواية مخالفة هي [لولا المناحات والنواعي]

(١) ج: المناجاة، ق: المناجات.

(٢) ج، ق: النواع.

(٣) احمد بن: لم ترد في (ج).

(*) الفقيه احمد علي بن احمد بن حزم: من أهل قرطبة بالاندلس، له رواية وهو من اجمع أهل الاندلس لعلوم الاسلام ومن او سعه معرفة مع توسعة في علم الاسان، ووفور حظ من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والاذبار، له نحو ٤٠٠ مجلد من تأليفه، وله في الآداب والشعر نفس واسع وباع طويل، ولد سنة ٣٨٤هـ وتوفي سنة ٤٥٦هـ [انظر ترجمته في الجنوة ٤٨٩/٢، الذخيرة ١٦٧/١-١٧٥، الصلة ٦٠٥/٢-٦٠٦، البغية ٥٤٣/٢-٥٤٥، المعجب ٣٢-٣٥، المطرب ٩٢، المغرب ٣٥٤/١-٣٥٧، الزايات ٦٩-٧٠، الوفيات ٣٢٥/٣-٣٣٠، الاحاطة ١١١/٤-١١٦، الشذرات ٢٩٩/٣-٣٠٠.

(٤) ن: عدا

البيت الخامس [إذا اجتماع]

عن عَطْنَه^(١) ، فلم^(٢) يشرب ماء الفرات، ولم يقف عيشة الثمرات^(٣) ، ولكنه أربى على مَنْ مِنْ ذَلِكَ غُذِيَ، وأزرى^(٤) على مَنْ هُنَاكَ^(٥) قد نُعِلَ وَحُدِّي، تفرّد بالقياس، واقتبس نار المعارف أي اقتباس، فناظر بها أهل فاس^(٦) ، وصنف وحبر حتى أفنى الانقاس^(٧) ، ونبذ^(٨) الدنيا، وقد تصدّت له بافتن مُحَيّا، وأهدت اليه أعبق^(٩) عَرَفَ وَرِيّا، وخَلَعَ الوزارة وقد كسّته ملاها، وألبسته حُلّاها، وتجرّد للعلم وطلبه، وجدّ في اقتناء نُحْبِه، وله تآليف كثيرة، وتصانيف أثرية منها ((الإيصال الى فهم كتاب الخصال))، وكتاب ((الإحكام لأصول الأحكام))، وكتاب ((الفصل في الاهواء والملل والنحل))^(١٠) ، وكتاب ((مراتب العلوم))، وغير ذلك مما لم يظهر^(١١) مثله هنالك، مع^(١٢) سُرعة الحفظ وعفاف اللسان واللّحظ، وفيه يقول خلف بن هارون^(*).

[المتقارب]

يخوض^(١٣) الى المَجْدِ والمَكْرُمَاتِ بحارَ الخُطُوبِ وأهوالِهَا
وان ذُكِرَتْ لِلْعُلَا غَايَةً ترقى إليها وأهوى لَهَا

التخريج:

١- [يخوض.. وأهوالها] الجذوة ٣٢٩/١ وردت الابيات برواية المطمح،
والبغية ٣٦٠/١ مع تصحيف في بعض الكلمات.

(١) العطن: كالوطن للابل.

(٢) ق: ولم.

(٣) ج: عشب الثمرات، ق: عشيّة الثمرات.

(٤) ج: وزاد.

(٥) ج، ق: هناك.

(٦) ج، ق: فيلق وقياس.

(٧) ج: الانقاس والنقس مفرد الانقاس: المداد يكتب به.

(٨) ن: نابذ.

(٩) ق: اعيق.

(١٠) ج، ق: القصد والملل، والاهواء والنحل.

(١١) ج: يطر، ق: ينظر.

(١٢) خلف بن هارون القطيني: أديب شاعر، لقي ادريس بن اليمان وغيره له شعر في أبي محمد بن حزم على طريقة البستي. [الجذوة ٣٢٩/١].

(*) ج، ق: من.

(١٣) ج: نخوض.

ولابن حزم^(١) في الادب سبق لا يُنكر، وبديهة لا يُعلم انه رَوَى فيها ولا فَكَرَ، وقد أثبت من شعره ما يُعلم أنه أُوحد، وما مثله فيه أحد، فمن ذلك قوله^(٢): [الطويل]
 وذِي عَذْلٍ فِيمَنْ^(٣) سَبَانِي حَسْنُهُ يطِيل ملامِي^(٤) فِي الهوى وَيَقُولُ
 أَمِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ لَمْ تَرَ غَيْرَهُ وَلَمْ تَذُرْ كَيْفَ الْجِسْمِ أَنْتِ قَتِيلُ
 فَقُلْتُ لَهُ أَسْرَفْتُ فِي اللَّوْمِ فَاتَّئِدُ فَعُنْدِي وَدُّ لَوْ أَشَاءُ طَوِيلُ
 أَلَمْ تَرَ أَنِّي ظَاهِرِي وَأَنْتِي عَلَى مَا بَدَا حَتَّى يَقُومَ دَلِيلُ

وله أيضاً: [الطويل]

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا مَا عَرَفْنَا وَأُنْكَرْنَا فَجَائِعُهُ تَبْقَى وَلِدَائُهُ تَفْنَى
 إِذَا امْكَنْتَ فِيهِ مَسْرَّةً سَاعَةً تَوَلَّتْ كَمَرُ الطَّرْفِ وَاسْتَخْلَفَتْ حُزْنَا
 إِلَى تَبْعَاتٍ فِي الْمَعَادِ وَمَوْقِفٍ نُوْدُ^(٥) إِلَيْهِ أَنْ لَمْ نَكُنْ كُنَّا
 حَصَلْنَا عَلَى هَمٍّ وَإِثْمٍ وَحَسْرَةٍ وَفَاتِ الَّذِي كُنَّا نَلْذُ^(٦) بِهِ عَنَّا

٢- [وذِي... ويقول].

شعر ابن حزم ق٤، مجلد المورد ٢٧، ع٤ سنة ١٩٩٩، ص١٠٢.

البيت الثاني [حسن وجه.. انت عليل]

البيت الثالث [لو اشأ]

البيت الرابع [على ما ارى]

٣- [هل الدهر... تفنى]

شعر ابن حزم ق٥، مجلة المورد، م ٢٨، ع١، سنة ٢٠٠٠، ص٩٧-٩٨.

(١) ج، ق: وله.

(٢) من هنا النص لم يرد في (ن).

(٣) ج، ق: في من، والتصويب عن المغرب والنفخ.

(٤) ق: ملاظي.

(٥) ج: تود.

(٦) ج: نك.

البيت الاول [وادركنا]

البيت الثالث [نود لديه]

البيت الرابع [نلد]

البيت الخامس [جنين لما... وشغل بما... وغم لما يرجى فعيشك لايهنا].

حنين بها ولى وشغل بها أتى وهم بها يغشى فعينك لا تهنا

كان الذي كنا نسر بكونه اذا حَقَّقَته النَّفْسُ لفظ بلا معنى

وله ايضاً: [الطويل]

ولي نحو أكناف العراق صَبَابَة ولا غَرَو ان يستوحش الكلف الصَّب

فان ينزل الرحمن رحلي بينهم فحينئذ يبدو التأسف والكرب

هنالك يُدْرَى^(١) ان للبعد قصّة وأن كساد العلم آفته القرب

وله ايضاً: [البسيط]

لايشمتن^(٢) حاسدى ان نكبة عَرَضَت فالدهر ليس على حال بمتّرك

ذو الفضل طوراً تراه تحت مبقعة^(٣) وتارة قد يرى تاجاً على ملك

وله ايضاً: [الوافر]

لئن أصبحت مُرتحلاً بشخصي فرُوحى عندكم ابداً مُقيماً

ولكن للعيان لطيف معنى به سأل المُعَايَنَة الكَلِيم

التخريج:

٤- [ولي... الصب]

شعر ابن حزم ق ١، مجلة المورد، م ٢٦، ع ٢، سنة ١٩٩٨، ص ١٠١.

البيت الثالث [في المطمح للعبد] والتصحيح عن شعر ابن حزم.

(١) ج، ق: تدري والتصويب عن النفح ٨١/٢.

(٢) ج، ق: تشمتن والتصويب عن النفح ٨١/٢.

(٣) ج، مبقعة، والمبقعة: أي الارض.

٥- [لا... بمترك]

شعر ابن حزم ق٤، مجلة المورد م٢٧، ع٤، سنة ١٩٩٩، ص ١٠١.

البيت الاول [تشمتمن]

البيت الثاني [ذو الفضل كالتبر.. ميقعة.. في ذرى تاج]

٦- [لئن... مقيم]

شعر ابن حزم ق٥، مجلة المورد، م٢٨، ع١، سنة ٢٠٠٠، ص ٩٥.

البيت الثاني [له].

الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخشني(*)

كان فصيح اللسان، جزيل البيان، وكان أنوفا منقبضا عن السلطان، لم يتشبت بدُنْيا، ولم ينكت له مُبرم عُلْيا، دعاه الامير محمد(*) الى القضاء فلم يجب، ولم يظهر رجاءه^(١) المحتجب، وقال أبيتُ عن امانة^(٢) هذه الديانة، كما أبت السموات والارض عن حمل الأمانة، اباءة اشفاق، لا اباءة^(٣) عصيان ونفاق، وكان الامير قد أمر الوزراء باجباره، أو حمل السيف ان تمادى على تأييه واصرارته، فلما بلغه قوله هذا أعفاه^(٤)، وكان الغالبُ عليه عَلمُ النَّسَب واللغة والادب، ورواية الحديث وكان مأمونا ثقة، وكانت القلوب على محبته^(٥) متفقة، وله رحلة دخل فيها العراق، ثم عاد الى هذه الآفاق، وعندما اطمأنت داره، وبلغ أقصى مناه مداره قال: [الطويل]

كأن لم يكن بين ولم تك فرقة اذا كان من بعد الفراق تلاق
 كأن لم تورق بالعراقيين مُقلتي ولم تمر كف الشوق ماء مافي^(٦)
 ولم أزر الأعراب في جنب أرضهم بجنب اللوى من رامة وبراق
 ولم اصطبح في البيد من قهوة النَّوا^(١) كؤوسا سقانيها الفراق دَهاق^(٢)

(*) الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ثعلبة بن الحسن بن كليب او كلب الخشني، كان عالما حافظا حدث عنه جماعة، وزاهدا ونحويا، رحل الى المشرق ولقي علماء كثيرين منهم احمد بن حنبل وأبو حاتم السجستاني، وجاء الى الاندلس بعلم كثير فأقام خمسا وعشرين سنة متجولا في طلب الحديث، توفي سنة ٢٨٦هـ وسمي في كتاب تاريخ علماء الاندلس والجزوة والبغية وطبقات النحويين واللغويين بـ (محمد بن عبد السلام). [انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ٢٦٨، تاريخ علماء الاندلس ٦٤٨/٢-٦٥٠، الجزوة ١١٧/١-١١٩، البغية ١٣٦/١-١٣٧، المغرب ٥٤/٢، بغية الوعاة ١٢٧/١، ١٦٠].

(*) الأمير محمد بن عبد الرحمن: تولى الخلافة بعد وفاة ابيه سنة ٢٣٨هـ، وارسل عساكره الى نواحي الاندلس لفتح الحصون وغزا بنفسه المدن عدة مرات، توفي سنة ٢٧٣هـ لخمس وثلاثين سنة من امارته، وكان مولده سنة سبع ومئتين [النفح ٣٥٠/١-٣٥٢].

(١) ج، ق: رجاء.

(٢) ج، ق: امامة

(٣) ن، ق: ابالية... اباية.

(٤) زاد في (ن) كلمة (قال) لنقله الكلام عن النفح.

(٥) ن: حبة.

(٦) ج: امافي، ق: اماق.

التخريج:

١- [كأن...تلاق]: نسب الفتح هذه الابيات الى الليثي ايضا مع اختلاف في الرواية، كما لم ترد القطعة في(ن) مع ترجمة الخشني بل اشار المقرئ الى اضطراب الفتح في نسبتها رغم اعجابه بها [النفح ٥٥٧/٣].

وردت الابيات في:طبقات النحويين واللغويين ٢٦٨، الجذوة ١١٨/١، البغية ١٣٦/١، المغرب ٥٤/٢، بغية الوعاة ١٧٢/١.

البيت الثالث في طبقات الزبيدي [في خبت] وفي المصادر الباقية[في خبت ارضهم بذات اللوى]

البيت الرابع في طبقات الزبيدي [بكأس سقانيها الحمام دهاق] وفي المصادر الباقية[بالبيد...بكأس] عدا البغية[للبن...وكأس]والمقطوعة تقع في سبعة ابيات في المصادر الثلاثة الاولى، وفي ثلاثة ابيات في المغرب، وفي المغرب البيت الاول [تلاقي].

(١) ج: الندى.

(٢) ج: سقاني البن جد دهاق.

الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرضي^(١) القاضي^(*)

كان حافظاً عالماً كلفاً بالرواية رحل في طلبها، وتبحر في المعارف بسببها، مع حظ من الأدب كثير، واختصاص بنظيم^(٢) منه ونثير، حج وبرع، في الزهادة والورع، فتعلق بأستار الكعبة يسأل الله الشهادة ثم فكر في القتل ومرارته، والسيف وحرارته، فاراد أن يرجع ويستقيل فاستحيا، وآثر^(٣) زعيم الآخرة على شقاء الدنيا، فأصيب في تلك الفتنة مكلوما^(٤)، وقُتل مظلوماً، أخبرني^(٥) من رآه في جملة القتلى وهو بأخر رمق أنه سمعه^(٦) يقول بصوت ضعيف ((لا يُكَلِّم أحد^(٧)) في سبيل الله، والله أعلم بمن^(٨)) يُكَلِّم في سبيله، الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب^(٩) دماً، اللون^(١٠) لونُ الدَّم والريح^(١١) ريح المسك، كأنه يعيد الحديث على نفسه ثم قضى، ومما قال في طريقه، يتشوق الى فريقه، شعر^(١٢) : [الطويل]

مضت لي شهور^(١٣) منذ غبتم ثلاثة وما خلتني ابقى اذا غبتم شهرا

ومالي حياة بعدكم استلذها ولو كان هذا لم اكن في الهوى حراً

(١) ج: القرصي.

(*) الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي المعروف بابن الفرضي، من اهل قرطبة وهو صاحب كتاب تاريخ علماء الاندلس، له رواية ورحلة الى المشرق سنة ٣٨٢ هـ ثم انصرف الى قرطبة وقد جمع علماً كثيراً من فنون العلم وجمع كتاباً في اخبار شعراء الاندلس، وفي المؤلفات والمختلف وفي مثبته النسبة، قتل سنة ٤٠٣ هـ، لم ير مثله بقرطبة سعة في الرواية وحفظاً للحديث ومعرفة للرجال والافتتان في العلوم اضافة الى الادب البارع والفصاحة المطبوعة [انظر ترجمته في: الجذوة ٣٩٦-٣٩٩، النخيرة ٦١٤/٢-٦١٦، الصلة ٣٩١/١-٣٩٥، البغية ٤٣٣/٢-٤٣٥، المطرب ١٣٢، وفيات الاعيان ١٠٥/٣-١٠٦، المغرب ١٠٣/١-١٠٤، الديباج المذهب ١٤٣، الشذرات ١٦٨/٣].

(٢) ج، ق: بنظم.

(٣) ج، ثم أثر.

(٤) لم ترد في ج، ق.

(٥) هذا النص الى حد الشعر لم يرد في (ن) وانما ورد في النفع مع ترجمة ابن الفرضي منقولاً عن مصدر لم يحدده المقرئ.

(٦) ن، ق: فسمعه.

(٧) زيادة من النفع ١٣٠/٢.

(٨) ج، ق: يعلم من.

(٩) ق: يثعب، ج: ينفث ثعبت الماء: فجرته والتصويب عن النفع.

(١٠) ج: لونه.

(١١) ج: وريجه.

(١٢) لم ترد في ج.

(١٣) ج: سنون، ق: شؤون.

ولم يُسَلِّني طول التَّنائي عليكم^(١) بلى زانني وجدا وجدد لي ذكرى
يُمثِّلُكم لي طُولُ شَوْقي اليكُم ويُدْنِيكُم حَتَّى أَناجِيكُم سِرًّا
سَأَسْتَعْتِبُ الذَّهْرَ الْمَفْرُقَ بَيْنَنَا وهل نافعِي إن صرت استعتب^(٢) لدهرًا
اعْلَلْ نَفْسِي بِالْمَنَى فِي لِقَائِكُم واستهلَّ البَرَّ الَّذِي جُبْتُ وَالْبَحْرَا
ويؤنِّسني طَيِّ المَراحِلِ عَنكُم اروحُ على أرضٍ واغْدو على أُخْرَى
وتالله ما فارقْتُكُم عن قَلِيَّ لَكُم ولكنَّها الأقدارُ تَجْري كما تُجْري
رعتكم^(٣) من الرَّحْمَنِ عَيْنٌ بصيرة ولا كَشَفَتْ أَيْدِي النَّوَى عَنكُم سِتْرَا
وله أيضًا: [الكامل]
إِنَّ الَّذِي اصْبَحْتُ طُوعَ يَمِينِهِ إن لم يكن قَمَرًا فليس بدُونِهِ
ذُلِّي لَهُ فِي الحُبِّ مِنْ سُلْطَانِهِ وسَقَامُ جِسْمِي مِنْ سَقَامِ جُفُونِهِ

التخريج:

١- [مضت... شهرا] الجذوة ٣٩٨/١.

البيت الثالث [التنائي هواكم].

البيت السابع [ويؤنِّسني... دونكم]

البيت التاسع [أيدي الردى]

الذخيرة ٦١٥/٢/١-٦١٦.

البيت الثاني [لم اكن بعده حرا]

البيتان الثالث والرابع لم يردا في الذخيرة.

البيت السابع [بعدكم]

البيت التاسع جاء برواية الجذوة.

(١) ج: عنكم.

(٢) ق: استعتب.

(٣) ق: دعتم.

وقد وردت القصيدة أيضا في الصلة ٣٩٥/١، البغية ٤٣٥/٢، المغرب ١٠٤/١ مع اختلاف في الرواية.

٢- [ان... بدونه] الجذوة ٣٩٩/١.

البيت الثاني [وسقام جفني]

الذخيرة ٦١٦/٢، الصلة ٣٩٥/١، البغية ٤٣٥/٢، المطرب ١٣٢، الوفيات ١٠٦/٣ ورد البيتان برواية المطمح نفسها.

الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسرة*

كان على طريق (١) من الزهد والعبادة سبق فيها، واندسق (٢) في سلك محدثيها (٣) وكانت له اشارة (٤) غامضة، وعبارة (٥) عن منازل الملاحدين غير داحضة، ووجدت له مقالات رديّة، واستنباطات مُردية، نسب بها اليه رهق (٦)، وظهر له فيها مزحل (٧) عن الرشد ومزهق، فتنبعت مصنفاته بالحرق (٨)، واتسع في استباحتها (٩) الخرق، وغدت مهجورة، على التالين محجورة، وكان له تنميق في (١٠) البلاغة وتدقيق لمعانيها، وتزويق لاغراضها، وتشديد لمبانيها، ومن شعره ما كتب به الى أبي بكر اللؤلؤي يستدعيه في يوم طين ومطر (١١)، لقضاء أرب في الأنس ووطر (١٢): [الرجز]

(*) الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسرة بن بحيح: من اهل قرطبة، له رحلة الى المشرق، اشتغل بملاقة اهل الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة، له طريقة في البلاغة، وتدقيق في غوامض اشارات الصوفية وتوالت في المعاني، توفي سنة ٣١٩هـ [انظر ترجمته في: تاريخ علماء الاندلس ٦٨٧/٢-٦٨٩، الجذوة ١٠٩/١-١١٠، البغية ١٢٠/١].

(١) ج، ق: طريقة.

(٢) ن: واندسق.

(٣) ن: مقتيها، ج: محدثيها.

(٤) ج، ق: اشارات.

(٥) ج: عبارات.

(٦) ج، ق: زهق، والرهق: إثم أو سفه وحمق وجهل.

(٧) ق: مدخل، ومزحل: المكان يزحل اليه، ويقال ان لي عنك مزحلا أي متدحا، تزحل: تنحى وتباعد.

(٨) ج، ق: بالحق.

(٩) ج، ق: استباحتها.

(١٠) في: لم ترد في ج، ق.

(١١) ج، ق: مطر وطنين.

(١٢) لم ترد في ج، ق.

أَقْبَلْ فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ دَجْنٍ إِلَى مَكَانِ كَالضَّمِيرِ مَكْنِي
لَعَلَّنَا نَحْكُمُ أَشْهَى^(١) فَنِّ فَأَنْتَ فِي ذَا الْيَوْمِ أَمْشَى مِنِّي

التخريج:

١- [أقبل... مكني] الجذوة ١/١١٠، البغية ١/١٢٠، البيت الاول [المكني]

ورد البيت الثاني برواية مخالفة هي:

[لعلنا تحكم أدنى فن] فَأَنْتَ عِنْدَ الطَّيْنِ أَمْشَى مِنِّي

وفي البغية [تحكم] كرواية المطمح.

الفقيه أبو بكر بن القوطية^(*)

صاحب الافعال في اللغة والعربية، ممن له سلف وثنية^(٢)، كلها شرف، وهو^(٣) أحد المجتهدين في الطلب، والمشتهرين بالعلم والادب، والمنتدبين للعلم والتصنيف، والمرتبين له بحسن الترتيب والتأليف، وكان له شعر نبه، وأكثره أوصاف وتشبيه، فمن^(٤) قوله في زمن الربيع: [الكامل]

ضحك الثرى وبدا لك^(٥) استبشسارُهُ فَاخْضَرَّ شَارِبُهُ وَطَرَّ عِذَارُهُ
ورنت^(٦) حدائقه وَأَزَرَ^(٧) نَبْتَهُ وَتَعَطَّوَتْ أَنْوَارُهُ وَثَمَارُهُ

(١) ج، ق: لنا بحكم فيه.

(*) الفقيه أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية، من أهل قرطبة، أصله من اشبيلية، كان عالماً بالنحو، حافظاً للغة، متقناً فيها على أهل عصره، وحافظاً لآخبار الاندلس، له في النحو مؤلفات منها: كتاب تصاريف الافعال والمقصود والممدود، توفي سنة ٣٦٧ هـ [انظر: ترجمته في: تاريخ علماء الاندلس ٢/٧٤٧-٧٤٩، الجذوة ١/١٢٨-١٢٩، البغية ١/١٤٧-١٤٨، ومعجم الادباء ٧/٥٢-٥٥، الوفيات ٤/٢٦٨-٢٧١، الديباج المذهب ٣٦٢-٣٦٣، بغية الوعاة ١/١٩٨، الزرات ٣/٦٢-٦٣].

(٢) ق: وثنيته.

(٣) ج، ق: وابو بكر هذا.

(٤) ق: ومن.

(٥) وبذلك.

(٦) ج، ق: ورنث.

(٧) ج: وازهر، ن: نوزر.

واهتَزَّ ذَابِلُ كُلِّ مَاءٍ قَرَارَهُ لَمَّا أَتَى مَطْلَعِ أَآذَارُهُ
وَتَعَمَّمتْ صُلُغُ الرُّبَا بِنَبَاتِهِ وَتَرَنَّمَتْ مِنْ عَجْمَةٍ أَطْيَارُهُ

التخريج:

١- [ضحك.. عذاره]

البديع في وصف الربيع ٢٠-٢١ وردت فيه ١٠ أبيات.

البيت الاول [وأخضر]

البيت الثاني [وربت.. وتفطرت]

البيت الثالث [ذابل نبت كل قراره]

البيت الرابع [بنباتها]

معجم الادباء ٥٥/٧

البيت الاول [وأخضر]

البيت الثاني [وتبسمت]

البيت الثالث ورد برواية مخالفة هي

[واهتز قد الغصن لما أن كسي ورقا كديباج يروق ازاره]

البيت الرابع [وترنمت في لحنها]

ووردت في بغية الوعاة ١٩٨/١ برواية مخالفة. وردت الابيات منسوبة الى حفيد ابن

القوطية الذي يحمل الاسم نفسه وذلك في ((شعرابي بكر بن القوطيه من أعيان المانة

الخامسة الهجرية)). صنعة هدى شوكت بهنام، مجلة المورد، العدد الاول، المجلد الرابع

عشر، ١٩٨٥ ص ٩٨-٩٩.

الفقيه القاضي الأجل يونس بن عبد الله بن مغيث^(١) (*)

قاضي الجماعة بقرطبة فاضل ورع مبرز في النسك والزهاد، دائم الأرق في

التخشع والسهاد، مع التحقق بالعلم والتميز بحمله^(٢)، والتحيز الى فئة الورع وأهلله، وله

(١) ج، ق: معتب.

(*) الفقيه القاضي يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث، قاضي الجماعة بقرطبة وصاحب الصلاة والخطبة

بجامعها يكنى: ابا الوليد، ويعرف بابن الصفار، له رواية عن مشاهير العلماء، واستقضى أول امره

ببليوس واعمالها ثم صرف عنها، من مؤلفاته: كتاب التسلي عن الدنيا بتأمل خير الآخرة، ولد سنة

٣٣٨ هـ وتوفي سنة ٤٢٩ هـ [انظر ترجمته في: الجذوة ٢٨٤-٢٨٥، فهرسة ابن خير ٢٨٧، الصلة

٦٨٤- ٦٨٦، البغية ٤٩٨، الديباج ٣٦٠-٣٦١، الشذرات ٢٤٤/٣].

(٢) ج، ق: فضله.

تصانيف في الزهد والتصوف^(١) ، منها كتاب: ((المنقطعين الى الله)) وكتاب ((المتجهدين)) وأشعار في المعنى، منها قوله: [الوافر]

فَرَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ ظُلْمِي لِنَفْسِي وَأَوْحَشَنِي الْعِبَادَ وَأَنْتَ أَنْسِي
قَصَدْتُ إِلَيْكَ مَنْقُطِعاً غَرِيباً لَتَوْنَسَ وَحَدَّتِي فِي قَعْرِ رَمْسِي
وَالْعُظْمَى مِنَ الْحَاجَاتِ عِنْدِي قَصَدْتُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ سِرَّ نَفْسِي

ولما أراد المستنصر بالله غزو الروم سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة^(٢) تقدم الى والده ابي محمد^(٣) بالكوفة في صُحْبَتِهِ، ومسايرته في غزوته، فاعتذر بعذر يجده، وألم^(٤) لأينجده، فقال له الحكم: ان ضمن لي ان يُولف في اشعار خلفائنا بالمشرق والاندلس مثل كتاب الصولي(*) في اشعار خلفاء بني العباس أعفيتها من الغزاة، وجازيته أفضل المجازاة، فأجابه التخريج:

١- [فررت... أنسي]

الجدوة ٦١٣/٢ وردت برواية المطمح نفسها عدا البيت الاول [فانت] مع زيادة بيت بعد الاول هو:

[رضاك هو المنى وبه افتخاري وذكرك في الدجى قمري وشمسي]

البيغة ٦٨٨/٢

البيت الزائد [وبك افتخاري]

(١) ن: التصوف والزهد.

(٢) ن: لم يرد التاريخ، ق: اثنين.

(٣) ن: أبي محمد والده.

(٤) ج، ق: والالم.

(*) الصولي: محمد بن يحيى بن عبد الله أبو بكر، أديب كاتب اخباري، راوية مشارك في بعض العلوم، ولد ببغداد، ونشأ بها، وأخذ عن ثعلب والمبرد وأبي داود السجستاني وأخذ عنه أبو عبد الله المرزباني الكاتب الاخباري ونادم غير واحد من الخلفاء وخرج من بغداد لضاقة لحقته، توفي بالبصرة سنة ٣٣٥ هـ/ ٩٤٧م، له: ادب الكاتب، الورقة، الوزراء، كتاب الشطرنج، وله نظم [معجم الادباء ١٣٦/٧-١٣٧].

اليه على ان يولفه بالقصر فزعم أنه رجل^(١) مَزور^(٢)، وإنّ ذلك الموضع مُمْتَنَع على من يُلمّ به ويَزُور، فألفه بدار الملك المطلة^(٣) على النهر، وأكمله فيما^(٤) دُون شهر، وتوفي بعده والمستنصر بعد في غزاته^(٥)، ومن شعره قوله: [الطويل]

أَتَوْا خَشِيَةَ ان^(٦) قِيلَ جَدَّ نَحْوُهُ فلم يَيْقَ من لحمٍ عليه ولا عَظْمٍ
فَعَادُوا قَمِيصًا فِي فَرَاشِ^(٧) فلم يروا^(٨) ولا لَمَسُوا شَيْئًا يَدُلُّ على جِسْمٍ
طَوَاهِ الهَوَى فِي ثَوْبٍ سَقَمٍ من الضنى وليس بمَحْسُوسٍ بَعَيْنٍ ولا وَهْمٍ
وله أيضاً رحمه الله: [الطويل]

دِيار عليها من بشاشة^(٩) أهلها بقاياتُ سُرِّ النَّفْسِ أنْسَاءً ومنظراً
رُبُوعَ كَسَاهَا المُرْنُ من خَلَعِ الحيا برُوداً وحلّاهَا من النُّورِ جَوْهَراً
تسركَ طَوَراً ثم تشجوك تارةً ففترتاحُ تأنيثاً وتشجى تذكراً

٢- [أتوا... عظم] المقطوعة لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن مغيث.

٣- [ديار... ومنظرا]

المقطوعة لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن مغيث.

(١) ج، ق: رجل.

(٢) ج: مزور.

(٣) ق: المطل.

(٤) ج: في ما.

(٥) ج، ق: وتوفي بعده المستنصر في غزاته، وهو خطأ لان المستنصر توفي سنة ٣٦٦هـ.

(٦) ن: حسبته اذ.

(٧) ج، ق: فراشي.

(٨) ق: يجد.

(٩) ق: بشاشته.

الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن سيده (*)

امام في اللغة العربية، وهُمام في الفئة^(١) الادبية، وله في ذلك اوضاع، لأفهام^(٢) أخلافها استدرار واسترضاع، حررها تحريراً، واعاد طُرف الذكاء بها قير^(٣)اً، وكان منقطعاً الى الموفق^(*) صاحب دانية، وبها أدرك أمانيه، ووجد^(٤) تجرده للعلم وفراغه وتفرّد بتلك الارادة^(٥)، ولا سيما كتابه المسمى بالحكم، فانه ابداع كتاب في اللغة^(٦) وأحكم، ولما مات الموفق راثش جناحه، ومُثبت غُرره وأوضاحه^(٧)، خاف من ابنه اقبال الدولة^(*) واطاف به مكروها^(٨) بعض من كان حوله، إذ أهل الطلب^(٩) كديات مُساورَة، ففرّ الى بعض الاعمال المجاورة، وكتب اليه منها مستعطفًا: [الطويل]

(*) الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن سيده، من أهل مرسية، روى عن ابيه وصاعد اللغوي وغيرهما، وله تاليف حسان منها: المحكم في اللغة، والمخصص والانيق في شرح الحماسة وارجوزة مرتبة على حروف المعجم المبنية على قولهم ماسمك بكذا، وغير ذلك، وله حظ في الشعر، وكان اماما في اللغة والعربية، حافظا لهما على انه كان ضريراً مات قريبا من سنة ٤٦٠ هـ او ٤٥٨ هـ وقد بلغ ستين سنة او نحوها. [انظر ترجمته في: الجذوة ٤٩٣/٢-٤٩٤، فهرسة ابن خير ٤٢٣، الصلة ٦٠٦/٢-٦٠٧، البغية ٥٤٥/٢-٥٤٦، المغرب ٢٥٩/٢، الوفيات ٣٣٠/٣-٣٣١، الديباج المذهب ٢٠٤-٢٠٥، بغية الوعاة ١٤٣/٢].

(١) ج: الالفه، ق: الالفه.

(٢) ج، ق: للأفهام.

(٣) ق: الذكا بها قيرا.

(*) الموفق صاحب دانية: هو الموفق مجاهد بن عبد الله ملك الجزر وصيرها حضرة الملك، كان جليل القدر، فتح جزيرة سردانية الكبيرة، وكان محبا في العلماء محسناً لهم، كثير التولع بالمقرئين للكتاب العزيز حتى عرف بذلك بلده وقصد من كل مكان ووفد عليه افراد الشعراء كادريس بن اليمان وجلة العلماء كابن سيده [المغرب ٤٠١/٢، البيان المغرب ١٥٥/٣-١٥٦].

(٤) ج: فآثر.

(٥) الارادة: ارادة: اراده وطلبه على وجه المكر.

(٦) في اللغة: لم ترد في ج، ق.

(٧) ج: عرره، وواضاحه:الوضح:بياض غالب في ألوان الشاء قد فشا في جميع جسدها، وفي التهذيب:في الصدر والظهر والوجه.

(٨) * اقبال النولة: علي بن مجاهد ابن الموفق: اسره الزوم في صباه وبعد فائه خيره والده على اخيه فحاول اخوه قتله لكنه فشل، وقصة محاولته هذه مشهورة، وقد تولى الملك بننسية ولم يتخلف عليه احد من أهل عسكره وظل كذا حتى اخرجه ابن هود من بننسية [البيان المغرب ١٥٧/٣-١٥٨].

(٩) ج: مكروه.

(٩) ج، ق: للطلب.

ألا هل الى تقبيل راحتك اليمنى
فتنضو^(١) هموم طلحته خطوبها
سبيل فان الأمن في ذلك واليمنا
غريبا يبقين منه ولا متنا
هواهم فأمسى لا يقر ولا يهنأ
على الورد لا عنه أذاد ولا أذنا
لعمري أمانون لعبدك أن يغنى^(٢)
فاني سيف لا أحب له جفنا^(٤)
وإن تتأكد في دمي لك نية

التخريج:

١- [ألا.. واليمنا] الجذوة ٢/٤٩٣-٤٩٤، البغية ٢/٥٤٥-٥٤٦ مع تصحيف.

بعد البيت الاول ورد البيت الآتي:

[ضحيت فهل في برد ظلك نومة
لذي كبدي حرا وذي مقلة وسنا]

وفي البغية [كبد]

البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي:

[ونضو هموم طلحته طياته
فلا غريبا أبقين منه ولا متنا]

البيت الثالث ورد برواية مخالفة هي:

[هجان ناي أهلوه عنه وشفه
قراف فأمسى ولا يدس ولا يهنأ]

في البغية [قرب]

البيت الرابع في المطمح [أني محلاً عن الورد] ورواية الجذوة هي الاصوب.

البيت الخامس ورد برواية مخالفة هي:

[تحيفني دهري واقبلت شاكيا
اليك امانون لعبدك ام يثني]

(١) ن: فتتضى، وتتضو، نضا الثوب عنه نضواً: خلعه وألقاه عنه.

(٢) ق، ن: ولا.

(٣) ج: لغيرك ق: امانون لعيرك أم يعنا

(٤) ق: حقنا.

البيت السادس ورد الشطر الثاني برواية مخالفة هي:

[بسفك فاني لا احب له حقنا]

وبعد البيت السادس ورد بيت آخر هو:

[دم كونته مكرماتك والذي يكون لا عتب عليه اذا أفنى]

البيت السابع [من برد برك لي سخنا]

وبعد السابع ورد بيت هو:

[والله دمعي ما أقل استنانه اذا في دمي أمسى سنانك مستنا]

البيت الثامن [فيعتها... ويمتنا]

البيت التاسع [اذا قتله]

إذا ما غدا من حَرِّ سَيْفِكَ باردا
فَقَدِّمًا غدا من بَرْدِ نُعْمَاكُمُ سخنا
وهل هي الا ساعة ثم بَعْدَهَا
سَتَقْرَعُ ما عُمِّرْتُ من نَدَمِ سِنَّا
وما لي من دَهْرِي حَيَاةَ أَلَدَّهَا
فَتَجْعَلُهَا (١) نُعْمَى عَلَيَّ وَتَمَتَّنَا (٢)

(١) ج: فترجعها، ق: فتعتها.

(٢) ق: وتمتنا.

إذا ميتة أرضنَّكَ مَنَّا^(١) فهاتِهَا حبيب الينا ما رَضِيتَ به عَنَّا

الفقيه أبو محمد غانم بن الوليد المخزومي المالقي^(*)

عالم متفرّس، وفقيه مدرّس، وأستاذ متجرد^(٢)، وإمام لأهل^(٣) الاندلس مُجُود، وأما
الادب^(٤) فكان جل شِرْعَتَه، ورأس^(٥) بَغْيَتَه، مع فضل وحسن طريقة، وجَدٌّ في جميع اموره
وحقيقة^(٦)، وله شعر: [البسيط]

صَيَّر فؤادك للمحبُّوب مَنزلةً سَمَّ الخياط مجال^(٧) للمحبِّين
ولا تسامح بغيضاً في معاشره فقلَّما تسع الدنيا بغِضَيِّن

التخريج:

١- [صير... للمحبين]

الجزوة ٥١٨/٢، الذخيرة ٨٥٩/٢/١.

البيت الاول [مجال للحبيين]

ورود البيتان ايضا: في الصلة ٦٦٩/٢، البغية ٤٢٨، لطائف الذخيرة ق ٢٠، بدائع
البدائنه ٣٦٦، المغرب ٣١٧/١، بغية الوعاة ٢٤١/٢، النفح ٢٦٥/٣، ٣٩٨، ٤٤٧، ٥٩٦، حيث
وردا في هذه المصادر برواية المطمح عدا تصحيف بسيط في كتاب البغية.
وله أيضاً^(٨): [السريع]

(١) ن: عنا.

(*) الفقيه أبو محمد غانم بن الوليد المخزومي، من أهل مالقة، فقيه ومدرّس، وأستاذ في الاداب وفنونها
مجود، مع فضل وحسن طريقة، له رواية وشعر توفي سنة ٤٧٠هـ [انظر ترجمته في: الجزوة ٥١٨/٢،
الذخيرة ٨٥٣/٢/١-٨٧٠، الصلة ٦٦٩/٢، البغية ٥٧٩/٢، المغرب ٣١٧/١-٣١٨، معجم الادباء
١١٢/٦-١١٣].

(٢) ق: أهل الادب، ولم ترد في ج.

(٣) ج، ق: أهل.

(٤) ج، ق: مجود.

(٥) ق: وهو رأس.

(٦) ق: وحقيقته.

(٧) ج: محل. وسَمَّ الخياط، والسَمُّ: هو كل ثقب ضيق، والخياط: آلة الخياطة كالابرة ونحوها.

(٨) أيضاً: لم ترد في (ن).

الصَّبْرُ أَوْلَى بَوَقَارِ الْفَتَى مِنْ قَلْقِ يَهْتَكَ سِتْرَ الْوَقَارِ
مَنْ لَزِمَ الصَّبْرَ عَلَى حَالَةٍ كَانَ عَلَى أَيَّامِهِ بِالْخِيَارِ

الفقيه الامام العالم الحافظ أبو عمر^(١) يوسف بن عبد الله بن عبد البر^(*)

امام الاندلس وعالمها الذي التاحت به معالمها، صَحَّحَ الْمَثَنَ وَالسَّنَدَ، وَمَيَّزَ الْمُرْسَدَ مِنْ الْمُسْنَدِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمَوْصُولِ وَالْقَاطِعِ، وَكَسَا الْمَلَّةَ مِنْهُ ذُورَ سَاطِعٍ، حَصَرَ الرِّوَاةَ، وَأَحْصَى الضَّعْفَاءَ مِنْهُمْ وَالثَّقَاتَ^(٢)، وَجَدَّ فِي تَصْحِيحِ السَّقِيمِ، وَجَدَّدَ مِنْهُ مَا كَانَ كَالْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ، مَعَ مَعْلَنَاتِ^(٣) الْعِلِّ، وَارْهَافِ ذَلِكَ الْعِلِّ^(٤)، وَالتَّنْبِيهِ وَالتَّوْقِيفِ، وَالِاتِّقَانِ وَالتَّنْقِيفِ^(٥) وَشَرَحَ الْمُقْفَلَ، وَاسْتَدْرَكَ الْمُغْفَلَ، وَلَهُ فَنُونَ هِيَ لِلشَّرِيعَةِ رِتَاجٌ، وَفِي مَفْرَقِ الْمَلَّةِ تَاجٌ، أَشْهَرَتْ^(٦)

التخريج:

٢- [الصبر... الوقار]

الجنوة ٥١٨/٢، الصلة ٤٥٩/٢، البغية ٥٧٩/٢.

ورد البيتان برواية المطمح

النفح ٣٩٨/٣

البيت الاول [من ملك]

(١) ج: ق: عمرو.

(*) الفقيه الامام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر بن عاصم النمري، امام عصره وواحد دهره، روى بقرطبة ولم يكن مثله في الحديث، له كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد، وهو سبعون جزءاً، وله الاستذكار لمذاهب علماء الامصار فيما تضمنه موطأ مالك من معاني الراي والآثار، شرح فيه الموطأ على وجهه، والاستغناء في أسماء المشهورين من حملة العلم بالكنى، والاستيعاب في أسماء الصحابة، ولد سنة ٣٦٨ هـ او ٣٦٢ هـ وتوفي سنة ٤٦٣ هـ او ٤٦٠ هـ [انظر ترجمته في: الجنوة ٥٨٦/٢-٥٨٨، فهرسة ابن خبير ٢١٤، الصلة ٩٧٣/٣-٩٧٤، البغية ٦٥٩/٢-٦٦١، المغرب ٤٠٧/٢-٤٠٨، الوفيات ٦٦/٧-٧٢، الديباج المذهب ٣٥٧-٣٥٩، شذرات الذهب ٣١٤/٣].

(٢) ق: والثقة.

(٣) ج: معانة، ق: معاينة.

(٤) ج: وارهاق ذلك الغل، ق: وارهاق ذلك العلل والعلل: الشرب الثاني يقال عُلِّلَ بعد نَهَلٍ.

(٥) ج: والتنقيف والتنبية، ق: والتنقيف والتنبية.

(٦) ج: شهرت.

للاحديث ظبي، وفردت لمعرفته ربي، وهبت لتفهّمه شمال^(١) وصبا، وشفت منه
وصبا^(٢)، وكان ثقة، والانس^(٣) على تفضيله متّفة، وأما أدبه فلا تُعبّر لجذته، ولا تُدحض
حجته، وله شعر لم نجد^(٤) منه الا ما نفت به أنفة^(٥)، وأوصى^(٦) فيه عن معرفة، فمن ذلك
قوله وقد دخل اشبيلية فلم يلق فيها مبرة، ولم ير^(٧) من أهلها تهلّل أسيرة، فأقام بها اخلفه
مقامه، واطبقه اغتنامه، فارتحل^(٨) وقال: [الطويل]

تتكر من كُنّا نسرُّ بقربه وصار زعافا^(٩) بعدما كان سلسلا
وحق لجارٍ لم يوافقه^(١٠) جاره ولا لامتّه الدار أن يتحوّلا
بليت بحمص والمقام ببليدة طويلا^(١١) لعمرى مخلق يورث البلى
اذا هان حُرٌّ عند قوم اتاهم ولم ينأ عنهم كان أغمى وأجهلا
ولم تُضرب الأمثال الا لعالم وما عوتب الانسان الا ليعقلا

وله أيضاً يُوصي ابنه بمقصورة: [الطويل]

تجاف عن الدنيا وهون لقدرها ووف^(١٢) سبيل الدين بالغرّة الوثقى
وسارع بتقوى الله سراً وجهرة فلا ذمة أقوى هديت من التقوى

(١) ق: شمالا.

(٢) لم ترد في ج، ق.

(٣) ق: وكانت الانفس.

(٤) ج، ق: أجد.

(٥) ج: عن أنفه.

(٦) ن: وأقصى.

(٧) ن: يلق.

(٨) ج، ق: فارتحل.

(٩) ج، ق: زعافا، والزعاف: القاتل السام.

(١٠) ج: ان يوافق.

(١١) ج، ق: طويل.

(١٢) ق: ووفي.

وَلَا تَنْسَ شُكْرَ اللَّهِ فِي (١) كُلِّ نِعْمَةٍ
يَمُنْ (٢) بِهَا فَالشُّكْرُ مُسْتَجْلِبٌ (٣) النِّعْمَى
فَدَعُ عَنْكَ مَا لَاحَظَ فِيهِ لِعَاقِلٍ
فَانْ طَرِيقَ الْحَقِّ ابْلُجْ لَا يَخْفَى
وَشُحَّ بِأَيَّامَ بَقِيْن قَلَائِلَ
وَعُمْرٍ قَصِيرٍ لَا يَدُوْمُ وَلَا يَبْقَى

التخريج:

١- [تكرر... سلسلا]

٢- [تجاف... الوثقى]

لم ترد القصيدتان في المصادر التي ترجمت لابن عبد البر.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعُمَرَ يَمْضِي مُوَلَّيًّا فَجَدَّتْهُ نَبْلَى وَمُدَّتْهُ تَفَقَّى (٤)
نَخَوْضُ وَنَلْهُوَ غَفْلَةً وَجَهَالَةً وَنَنْشُرُ أَعْمَالًا وَأَعْمَارَنَا (٥) تُطْوَى
تَوَاصَلْنَا فِيهِ الْحَوَادِثُ بِالرَّدَى (٦) وَتَنْتَابُنَا فِيهِ النَّوَائِبُ بِالْبَلْوَى
عَجِبْتُ لِنَفْسٍ تُبْصِرُ الْحَقَّ بَيِّنًا (٧) لَدَيْهَا وَتَأْبَى أَنْ تَفَارِقَ مَا تَهْوَى
وَتَسْعَى لِمَا فِيهِ عَلَيْهَا (٨) مَضَرَّةٌ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ سَوْفَ تُجْزَى بِمَا تَسْعَى
ذُنُوبِي أَخْشَاهَا وَلَسْتُ بِأَيْسٍ وَرَبِّي أَهْلٌ أَنْ يُخَافَ وَأَنْ يُرْجَى
وَإِنْ كَانَ رَبِّي غَافِرًا ذَنْبَ مَنْ يَشَا فَأَنِّي لَا أَدْرِي أَلْكَرَمُ أَمْ أَخْزَى

(١) ق: من.

(٢) ق: فمن.

(٣) ج: يستجلب.

(٤) ق: تغنا.

(٥) ق: أأمالا وأعمالنا.

(٦) ج: باعادي.

(٧) ج: بيننا.

(٨) ج: فيها عليه.

الفقيه الاجل الحافظ أبو بكر بن العربي (*)

علم العلم الطاهر الاثواب، الباهر الالباب، الذي أنسى ذكاء إياس(*)، وترك التقليد للقياس، وانتج (١) الفرع من الاصل، وغدا في يد (٢) الاسلام أمضى من الذصل، سقى الله تعالى (٣) به الاندلس بعدما اجذبت (٤) من المعارف، ومدّ عليها منه الظلّ الوارف، وكساها رونق نبلة (٥) وسقاها رائق (٦) وبّله، وكان أبوه ابو محمد (٧) باشبيلية بدرأ في فلكها، وصدرأ في مجلس ملكها، واصطفاه معتمد بني عبّاد، اصطفاء المأمون لابن ابي دواد (٨)، وولاه

(*) ابو بكر بن العربي: ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد المعروف بابن العربي المعفرى الاندلسى الاشبيلي الحافظ المشهور، ولد سنة ٤٦٨ هـ ورحل الى المشرق وتفقّه فيه، وكان من أهل التفتن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها، مقما في المعارف كلها، استقضى ببلده اشبيلية ثم صرف عن القضاء، وكان فصيحاً، أدبياً، شاعراً، من مصنفاته كتاب ((عارضة الاحوذى في شرح الترمذي))، وكتاب ((القس في شرح موطأ مالك ابن انس))، وكتاب ((احكام القرآن))، توفي سنة ٥٤٣ هـ [انظر ترجمته في: فهرسة ابن خير ٥٤، الصلّة ٨٥٥/٣-٨٥٧، الخريّة ٢٢٠/٣/٤، الغيبة ١٢٥/١-١٣١، الوفيات ٢٩٦/٤-٢٩٧، المغرب ٢٥٤/١-٢٥٥، الزايات ٤٤، الديباج المذهب ٢٨١-٢٨٤، النفع ٢٥/٢-٣٥، الشذرات ١٤١/٤-١٤٢، وفيه توفي سنة ٥٤٦ هـ]

(*) إياس بن معاوية بن قرّة المزني ابو واذلة بقاضي البصرة واحد أعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء، يضرب المثل بذكائه وزكته (أي تفرسه بالظن الصائب)، ولد سنة ٤٦ هـ وتوفي بواسط سنة ١٢٢ هـ. [شذرات الذهب ١/١٦٠].

- (١) ج، ق: وانتج.
- (٢) ج، ق: بدء.
- (٣) تعالى: لم ترد في ج، ق.
- (٤) ق: اجذبت.
- (٥) ق: نبلة.
- (٦) ن: ريق. ق: رويق.
- (٧) أبو محمد: لم ترد في ج، ق.
- (٨) ج، ق: لابي عبّاد. وقصة اصطفاء المأمون لابن ابي دواد، قال ابن خلكان في كتابه الوفيات: ((وقال ابراهيم ابن الحسن: كنا عند المأمون فذكروا من بايع من الانصار ليلة العقبة، فاختلّفوا في ذلك ودخل ابن أبي دواد فعدّهم واحدا واحدا بأسمائهم وكناهم وانسابهم، فقال المأمون: اذا استجلس الناس فاضلا فمثل احمد، فقال احمد: بل اذا جالس العلماء خليفة فمثل امير المؤمنين الذي يفهم عنه، ويكون اعلم بما يقول عنه... وقال ابن خلكان: وكان ابتداء اتصال ابن ابي دواد بالمأمون انه قال: كنت احضر مجلس القاضي يحيى بن أكثم مع الفقهاء، فاني عنده يوما إذ جاءه رسول المأمون فقال له: يقول لك أمير المؤمنين: انتقل الينا وجميع من معك من أصحابك، فلم يجب ان احضر معه، ولم يستطع ان يؤخرني فحضرت مع القوم، وتكلّمنا بحضرة المأمون فأقبل المأمون ينظر إلي اذا شرعت في الكلام ويتفهم ما أقول ويستحسنه، ثم قال لي: من تكون؟ فانتسبت له فقال: ما أخرك عنا؟ فكرهت ان احيل على يحيى، فقلت: حبسة القدر وبلغ الكتاب اجله: فقال: لا أعلم ما كان لنا من مجلس الاحضرته، فقلت: نعم بأمر المؤمنين، ثم اتصل الامر. [٨٢/١-٨٤]

الولايات الشريفة، وبوَاه المراتب المُنيفة، فلما أَفْقَرَت حُمصُ من مُلْكهم وَحَلَّت، وأَلْقَتْ مافيه^(١) وتَخَلَّت، رحل به^(٢) الى المَشْرِق، وحلّ فيه محل الخائف الفَرَق، فجال في أَكْنافيه، واجال قِداح الرجاء^(٣) في استقبال العِزِّ واستنفاقه، فلم يستردّ ذاهبا، ولم يجد كمعتمده باذلا له وواهباً، فعاد الى الرواية والسَّماع، وما استفاد من^(٤) آمال تلك الأَطْماع، وأبو بكر اذ ذاك في ثرى الذكاء^(٥) قضيبٌ ما دَوَّح، وفي روض^(٦) الشباب زهر ما صَوَّح، فالزمه مجالس العلم رائحا وغاديا، ولازمه سائقا اليها وحاديا^(٧)، حتى استقرت به مجالسُه، وأطردت له مقاييسُه، فجَدَّ في طلبه، واستجدَّ به أبوه متمزّق أربه^(٨)، ثم ادركه^(٩) حمامه، ووارته هناك رَجَامه^(١٠)، وبقي أبو بكر متفردا^(١١)، وللطلب متجرّدا، حتى أصبح في العِلْم وحيدا، ولم تجد عنه رياسَتُه محيدا، فكَرَّ الى الأندلس فحلَّها، والنفوس اليه متطلّعة، ولأنبائه مَدْسَمَة^(١٢)، فناهيك من خطوة لقي، ومن عزة^(١٣) سَقِي، ومن رفعة^(١٤) سما إليها ورقى، وناهيك^(١٥) وحسْبُك من مفاخر قلّدها، ومن محاسن أنس أثبتتها فيها وخلّدها^(١٦) وقد أثبت من بديع نظمه ما يهز أعطافا، وترده الأفهام مطافا، فمن ذلك قوله يتشوق الى بغداد، ويخاطب فيها أهل الوداد: [الطويل]

-
- (١) ن: والقتهم منها.
(٢) به: لم ترد في ج، ق.
(٣) ج، ق: الملك.
(٤) ج، ق: في.
(٥) لم ترد في ج، ق.
(٦) ج، ق: زهر.
(٧) ج، ق: سابقا اليها وجاريا.
(٨) ج، ق: ادبه.
(٩) ج، ق: فادركه.
(١٠) الزجاج: القبر او حجارة تنصب على القبر.
(١١) ج، ق: منفردا.
(١٢) ج، ق: مستمعه.
(١٣) ج، ق: غرة.
(١٤) ج، ق: عزة.
(١٥) وناهيك: لم ترد في (ن، ج).
(١٦) ج، ق: نبّتها فيها وقلّدها.

أَمْنِكَ سَرَى وَاللَّيْلُ يَخْدَعُ بِالْفَجْرِ
 جلا^(١) ظلم الظلماء مشرق نوره
 خيال حبيب قد حوى قَصَبَ الْفَخْرِ
 ولم يخبط^(٢) الظلماء بالأنجم الزهر
 فسار على الجوزا الى فلك يجري^(٣)
 ولم يرَضَ بالأرض البسيطة مسحاً
 فأوطأها قسراً على قنّة^(٤) النَّسْرِ
 وحث مطايا قد مطاها بعزّه
 وسارت عجالا تتقي ألم الزجر
 فصارت ثقالا بالجلالة فوقها
 فمن تَمَّ يبدو ما هناك لمن يسري^(٥)
 وجرت على ذيل المجرة ذيلها

(١) ج، ق: سري.

(٢) ج: نخض، ق: تخص.

(٣) ج، ق: فصار على الجوزاء لي فلك يسري.

(٤) ج، ق: قنّة، والقنّة: قنّة كل شيء: اعلاه.

(٥) ج: بجري.

ومرّت^(١) على الجوزاء تُوضع فوقها فآثر^(٢) ما مرّت به كلف البدر
وساقت أريج الخلد في جنة العلا ولا أضمرت خوفا لقاء بني ضمّر
سقى الله مصرّاً والعراق وأهلها وبغداد والشّاميين مُهمّل القطر

التخريج:

١- [أمنك... الفخر] لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن العربي.

الفقيه أبو بكر بن أبي الدوس^(*) رحمه الله

من أبداع الناس خطّاً، وأصحهم^(٣) نقلاً وضبطاً، اشتهر بالإقراء واقتصر بذلك
الامراء، ولم ينحط لسواهم، ومطلّ الناس بذلك ولّواهم، وكان كثير التحول، عظيم التجوّل،
لا يستقرّ في بلد، ولا يستظهر على حرمانه بجلد^(٤)، فقذفته النوى، وطردته عن كل ثوا^(٥)
، ثم استقرّ آخر عمره بأغمات، وبها مات، وكان له شعر بديع، يصونه ابداء، ولا يمد به يداء،
اخبرني من دخل عليه بالمريّة، فراه في غاية الإملاق، وفي ثياب أخلاق، وقد توارى في
منزله توارى المذنب، وقعد عن الناس قعود مُجتنّب، فلما علم ما هو فيه، وترفعه^(٦) عمّن
يجتديّه، عاتبه في ذلك الاعتزال، وأخذه^(٧) حتّى استنزله بفيض^(٨) الاستنزال، وقال له: هلا
كتبت الى المعتصم، فما في ذلك مايصم، فكتب اليه: [الطويل]

(١) ج، ق: وسارت.

(٢) ج، ق: فآثر.

(*) الفقيه محمد بن اغلب بن أبي الدوس: من أهل مرسية يكنى ابا بكر، كان عالماً بالعربية والآداب
ومشاركاً في غير ذلك، من أحسن الناس خطّاً وأصحهم نقلاً وضبطاً، واشتهر بالاقراء لسماعه عن
العديد من العلماء، وكان من المعلمين المتجولين، ادب ولدي المعتمد محمد بن عباد الزاضي يزيد
والمأمون الفتح، سكن المرية وقتاً، كما نزل مدينة فاس حتّى استقر اخيراً بأغمات، له شعر صالح
والف في شرح الامثال لابي عبيد ما افاد، وفي الكلام على بيت الفنن الزماني، واخذ العلماء عنه
الرواية، توفي بمراكش سنة ٥١١هـ [انظر ترجمته في: فهرسة ابن خير ٤٢٣، التكملة لكتاب الصلة
٤١٢-٤١٣، المغرب ٧٢/٢، بغية الوعاة ٥٧/١].

(٣) ج، ق: واوضحهم.

(٤) ق: يحك.

(٥) ج، ق: مثوى.

(٦) ج، ق: وعلم ترفعه.

(٧) ق: وواخذه.

إليك أبا يحيى مددت يد المني وقدماً عدت من جود غيرك تُقبض
وكانت كنور العين يلمع بالدجى (٢) فلما دغاه الصبح لباه ينهض

التخريج:

١- [إليك... تقبض]

لم يرد البيتان في المصادر التي ترجمت لابن أبي الدوس.

الفقيه القاضي أبو الفضل يوسف ابن الاعلم (*)

كهل الطريقة، وفتى الحقيقة، تدرع الصيانة، وبرع في الورع والديانة، وتماسك عن الدنيا عفاً، وما تماسك (٣) التماساً بأهلها والتفافاً (٤)، فاعتقل الذهي (٥)، وتذقل في مراتبها حتى استقر فيها في السها (٦)، وعطل أيام الشباب، ومطل فيها سعاد (٧) وزينب والرّباب، إلا ساعات وقفها (٨) على المدام، وعطفها الى الذدام، حتى تخلّى (٩) عن ذلك واترك، وادرك من المعلومات ما ادرك، وتعزى من الشبهات وسرى الى الرشد مستيقظاً من تلك السّنات، وله تصرف في شتى الفنون، وتقدم في معرفة المفروض والمسنون، وأما الأدب فلم يجاره (١٠) في ميدانه احد، ولا استولى (١) على احسانه فيه حصراً ولا حده، وجده

(١) ق: بغيض.

(٢) ج: في الدجى.

(*) الفقيه القاضي أبو الفضل جعفر بن محمد بن يوسف بن عيسى الشنتمري حفيد الاعلم، ذو اللسان الذلق، ناضل قادة الكلام فانصف، وساجل بحور النثر والنظام، واثى على اصله وذاته، ومدح أبا اسحق ابن أمير المؤمنين يوسف، توفي سنة ٥٤٧ هـ [انظر ترجمته في: الخريدة ٤/٢٣-٤٩٨، البغية ١/٣١٣، المغرب ١/٣٩٦-٣٩٧، الرايات ٦٣]. وقد سماه في المطمح يوسف بن الاعلم بينما مصادر ترجمته تسميه ابا الفضل جعفر بن محمد، والنليل على صحة تسمية المصادر له: المعلومات، الشعر والنثر الوارد في المصادر والمطمح معاً، كما نص على ان جده هو ابا الحجاج الاعلم، أي الاعلم الشنتمري النحوي المشهور وفي القصيدة الهائية ينص على ان اسمه [جعفر].

(٣) ج، ق: وما تمالك.

(٤) ق: والتفاف.

(٥) ج، ق: إليها.

(٦) ج: واستقر في مناصبها.

(٧) ج، ق: لسعاد.

(٨) ق: اوقفها.

(٩) ق: تخلّ.

(١٠) ج، ق: يجاربه.

أبو الحجاج الأعم^(*) هو خَلَدُ منه ما خَلَدَ، ومنه^(٢) تَقَلَّدَ ما تَقَلَّدَ، وقد أثبت لابي الفضل هذا ما يسقيك ماء الاحسان زلالاً، ويُريك سحر البيان حلالاً، فمن ذلك ماكتب اليّ وقد مررتُ على شنت^(٣) مرية بعدما رحل عنها^(٤) وانتقل، واعتقل من نوانا^(٥) وبيننا ما اعتقل، وشنت^(٦) مرية هذه داره، وبها كمل هلاله وإذاره، وبها استقضي، وشيم^(٧) مضاهه وانتضي فالتقينا بها على ظُهر، وتعاطينا ذكر ذلك الدهر، فجددت من شوقه، ما قد كان شبّ عن طوقه، فرامني على الإقامة، وسامني على^(٨) ذلك بكل كرامة، فأبيت إلا النوى، وانتنيت عن النوى بذلك المثوى^(٩)، فودعني، ودفع اليّ هذه القطعة^(١٠) حين شيعني: [الكامل]

بشرأي اطلعت السُعود على^(١١) أفاق أنسي بذرها كَمَلا
وكسا أديم الأرض منه سنا فكَسَتْ بسايطها به^(١٢) حُلَلا
إيه أبا نصر وكم زمن قصر ادكارك^(١٣) عندي الأَمَلا
هل تذكرن والعهدُ يخجلني هل تذكرن أيامنا الأَولَلا

(١) ج: لم يستول، ق: ولا يستولي.

(*) ابو الحجاج الاعلم: يوسف بن عيسى بن سليمان النحوي يعرف بالاعلم، من اهل شتيمرية الغرب، يكنى ابا الحجاج، رحل الى قرطبة سنة ٤٣٣هـ واخذ فيها عن العلماء، وكان عالماً باللغات والعربية ومعاني الاشعار، حافظاً لجميعها، كثير العناية بها، حسن الضبط لها، مشهوراً بمعرفتها واتقانها، اخذ الناس عنه كثيراً، وكانت الرحلة في وقته اليه، وكُفّت بصره في آخر عمره، توفي سنة ٤٧٦هـ بمدينة اشبيلية، وكان مولده سنة ٤١٠هـ. [الصلة ٩٧٦/٣-٩٧٧].

(٢) منه: لم ترد في ج، ق.

(٣) ج، ق: سنت.

(٤) ج، ق: عنا.

(٥) ق: ثوانا.

(٦) ج، ق: فست.

(٧) ق: وسيم.

(٨) على: لم ترد في ج، ق.

(٩) لم ترد في ن.

(١٠) ق: تلك القطيعة.

(١١) ق: علا.

(١٢) ج، ق: له.

(١٣) ج، ق: نصر ادراكك.

أَيَّامَ نَعَثَرُ فِي أَعْتَتْنَا وَنَجِرُ مِنْ أُبْرَادِنَا خَيْلًا (١)
 وَنَجِلُ رَوْضَ الْأَنْسِ مُؤْتَفَأً (٢) وَتَحِلُّ شَمْسُ مُرَادِنَا الْحَمَلَا
 وَنَرَى لِيَالَيْنَا مُسَاعِفَةً تَدْعُو (٣) الْيَنَارَ فَنَقَا الْجَفَلَا (٤)
 عَرْضَتْ لَزُورَتِكُمْ وَمَا عَرْضَتْ إِلَّا لَتَمَحَقَ كُلُّ مَا فَعَلَا

ووافيته عشية من العشايا أيام انتلافنا، وعودنا (٥) الى مجلس الطلاب واختلافنا،
 فرأيتته مستشرفاً (٦) متطلعا، يرتاد موضعاً، يقيم به لشغور الأنس مرتشفا ولثديه مرتضعا،
 فحين مقلني، تقلدني اليه واعتقلني، وملنا الى روضة قد سندس الربيع في (٧) بساطها، ودبج
 الزهر درانك (٨) أوساطها، وأشعرت (٩) الذفوس فيها (١٠) بسرورها وانبساطها، فأقمنا بها

(١) ج، ق: حلا.

(٢) ج، ق: مؤتفا.

(٣) ج، ق: يدعو.

(٤) ق: وفقنا الجعلا، ج: وفقنا، جفل: اسرع، أجفل القوم: هربوا مسرعين. وقبل هذا البيت هناك ثلاثة
 ابيات ساقطة من المطمح مأخوذة عن نسخة القلائد التي فيها تراجم من المطمح وفيها زيادات والابيات
 هي:

زمن نقول على تذكره: ماحل حتى قيل: قد رحلا

اودى فقيدا والهوى معه اخوان ما انفصلا مذا تصلا

وتلاه دهر مخلق خرج لأهم إلا نظرة قبلا

(قراءة جديدة في مطمح الانفس ومسرح التانس في ملح اهل الاندلس للفتح بن خاقان تحقيق: هدى
 شوكة بهنام: د. حسين يوسف خريوش، مجلة معهد المخطوطات العربية، الكويت، م ٢٩، ج ١،
 سنة ١٩٨٥، ص ٣٨١).

(٥) ج، ق: وعدنا.

(٦) ج: مشرفا، ق: متشرفا.

(٧) في: لم ترد في ج، ق.

(٨) الدرنك: الدرنوك والدرنك: ضرب من الثياب او البسط، له خمل قصير كخمل المناديل وبه يشبه
 فروة البعير والاسد، وقد يقال في جمعه درانك.

(٩) ج: واشهرت.

(١٠) ق: تكررت كلمة [فيها].

نتعاطى^(١) كؤوس أخبار، ونتهادى أحاديث جهابذة وأخبار، الى ان نثر زعفران العشي،
وأذهب^(٢) الأُنسَ خوفُ العالم الوحشي، فقامت وقام، و عوج الرعب من ألسنتنا ما كان
استقام، وقال: [الكامل]

(١) ق: تتعاطى.

(٢) ق: وأذهبت.

التخريج:

١- [بشراي... كملا] لم ترد القصيدة في المصادر التي ترجمت لابن الاعلم.

وعشيرة كالسيف الا حده بسط الربيع بها لنعلي حده

عاطيت كاس الأنس فيها واحدا ما ضره أن^(١) كان جمعا وحده

وتنزه يوما بحديقة من حدائق الحضرة قد اطررد نهرها، وتوقد زهرها، والريح

يسقطه فينظم بلبة الماء، ويتبسم^(٢) به فتخاله كصفحة خضرة السماء، فقال: [الكامل]

انظر الى الازهار كيف تطلعت بسماوة الروض المجود^(٣) نجومًا

وتساقطت فكان مسترقاً دنا للسمع فانقضت عليه رجومًا

والى مسيل الماء قد رقمت به^(٤) صنع الرياح من الحباب رقومًا

ترمي الرياح لها نثيرا زهره فتمده في شاطئيه رقيما

التخريج:

٢- [وعشيرة... حده]

لم ترد البيتان في المصادر التي ترجمت لابن الاعلم.

٣- [انظر... نجومًا]

المغرب ٣٩٦/١-٣٩٧.

البيت الثالث ورد برواية مخالفة هي:

[والى مسيل الماء قد رقمت صنا ع الرياح فيه من الحباب رقومًا]

البيت الرابع ورد برواية مخالفة هي:

[ترمي الرياض له نثير ازاهر فتعيده في ضفتيه نظيمًا]

(١) ج: اذ.

(٢) ج، ق: ويتبسم.

(٣) ج: النجود، ق: العجود.

(٤) ج، ق: بها.

وله يصف قلم يراعة، وبرع في صفته^(١) أعظم براعة: [الكامل]

ومهفهف ذلق صليب المكسر سبب لنيل المطالب المتعذر
متألق تنبيك صفرة لونه بقديم صحبت^(٢) لال الأصفر
ما ضره أن كان كعب يراعة وبحكمه اطردت كعوب السهمري

وله عندما شارف الكهولة، واستأنف قطع صرة كانت موصولة، [الكامل]

أما أنا فقد ارعويت عن الصبا وعضضت من ندم عليه بناني
وأطعت^(٣) نصاحي ورب نصيحة جاعوا بها فلججت في العصيان
أيام أسحب من ذيول شبيبتي مرحاً واعثر في فضول عناني
وأجل كاسي أن ترى موضوعة فعلى يدي أو في يدي نذماني
أيام أحيى بالغواني والغنا وأموت بين الراح والريحان
في فتية فرضوا اتصال هواهم فمناهم دن^(٤) من الأدنان
هزت علاهم أريحيات الصبا فهي التسيم وهم غصون البان
من كل مخلوع الأعنة لم يئل في غيّه بتصرف^(٥) الأزمان

التخريج:

٤- [ومهفهف... المتعذر]

الخريدة ٤/٢/٤٩٣-٤٩٤ برواية المطمح وقد سقط البيت الاول.

٥- [أما... بناتي]

(١) ج: وقد برع في صنعته.

(٢) ج، ق: صفرتة.

(٣) ن: فاطعت.

(٤) ج، ومناهم دنا، ق: فمناهم دنا.

(٥) ج: عيه بتصرف ق: غيه بتصاريف، ن: بمصارف.

الخريدة ٤/٢/٤٩٤

البيت الرابع [موصوعة]

البيت الخامس ورد ثالثاً في الخريدة.

البيت السادس ورد الشطر الثاني برواية مخالفة هي:

[بمناهم دينا من الاديان]

وهناك بيت تاسع هو:

[أنحى على الجريال حتى نورت في وجنتيه شقائق النعمان]

وله حين ألقع وأناب، وودّع ذلك الجناح، وتزهد وتنسك، وتمسك من طاعة الله بما
تمسك، وثاب^(١) يوماً يتجرد^(٢) من أمله، وينفرد فيه بعمله، شعر^(٣): [مجزوء الكامل]
الموت يشغل ذكوره عن كل معلوم سواه

فاعمر له ربع اذكارك في العشية^(٤) والغداة

واكمل به طرف اعتبارك طول أيام الحياه

قبل ارتكاض النفس ما بين الترائب واللهاه
فيقال هذا جعفر رهن بما كسبت يده

عصفت به ريح المنون فصيرته كما تراه

فضعوه في أكفانه ودعوه يجني ما جناه

وتمتعوا بمتاعه المخزون واحووا ما حواه

يا منظر^(٥) مستبشعا بلغ الكتاب به^(١) مداه

(١) ن: وتذكر.

(٢) ق: بتجرد.

(٣) لم ترد في ج.

(٤) ج، ق: بالعشية.

(٥) ج، ق: يا مصر ما.

لُفِّيتُ فِيهِ بِشَّارَةً تشفي^(٢) فَوَادِي مِنْ جَوَاهِ
 وَلَقِيتُ بَعْدَكَ خَيْرَ مَنْ نَبَّاهِ رَبِّي وَاجْتَبَاهِ
 فِي دَارِ خَفِضٍ^(٣) مَا اشْتَهَيْتُ نَفْسُ الْمُقِيمِ بِمَا أَتَاهُ

التخريج:

٦- [الموت... سواه]

الخريدة ٤/٢/٩٥٠

البيت الاول [شغل.. من كل]

البيت الثاني [بالعشي]

البيت الثامن [فاحووا ماحواه]

البيت التاسع [يامصرعا مستبشعا]

البيت العاشر [يشفي]

البيت الحادي عشر ورد برواية مخالفة هي

[ولقيت بعدك احمدا عبد الاله ومجتباه]

البيت الثاني عشر [به أناه]

(١) ج، ق: له.

(٢) ق: تشقى.

(٣) ج: حفص.

وله من الذثر^(١) يصف فرسا: انظر اليه سليم الاديم، كريم القديم، كأدما نشأ بين الغبراء واليحموم^(٢) نَجْم اذا بَدَأ، ووَهُم اذا عدا، يستقبل بغزال، ويستدير برال^(٣)، ويتحلى بشيات^(٤) تقسيمات الجمال.

وله يصف سَرَجاً من النثر^(٥): بَزَّة جياد، ومَرْكَب أجَواد، جميل الظاهر، رديب ما بَيَّن القادمة والآخر، كأنما قُدَّ من الخدود أديمه، واختصَّ باتقان الحُبْك تقويمه.

وله في وصف لجام، من الذثر: متناسب الاشلاء، صحيح^(٦) الانتماء، الى تُرَيَّا السماء، فلكه^(٧) نكال، وسائره جَمال.

التخريج:

٧- وصف الفرس: الخريدة ٤٩٦/٢/٤.

[بين غبراء واليحموم]

[بشبات تقسمت الجمال]

٨- وصف السرج: الخريدة ٤٩٦/٢/٤

[مابين القادم والآخر]

[واختص باتقان المجيد تحكيمه]

٩- وصف اللجام: الخريدة ٤٩٧/٢/٤

[نكله نكال]

وله في وصف رُمح، من الذثر: مطَّرد الكُؤوب، صحيح اتَّصال الغالب والمغلوب، أخ ينوب كلما استُنَّيب، ويُصيب.

(١) ن: ومن نثره.

(٢) الغبراء: فرس جمل بن بدر الفزازي ويسبب الزهان عليها قامت الحرب بين عبس وذبيان وسميت حرب داحس والغبراء باسم فرس الزهان، واليحموم: فرس النعمان بن المنذر وفرس الحسين بن علي(ع) ... [هامش الخريدة ٤٩٦/٢/٤]

(٣) الزال تسهيل الرأل وهو ولد النعام يضرب به المثل في السرعة والمعنى انه يستقبلك بشكل الغزال ويدبر عنك بشكل الرأل.

(٤) ج: بشبات، ق: بشيا.

(٥) لم ترد في ج، ن وكذا قبل كل قطعة نثرية تشير النسخة (ق) الى انها من النثر.

(٦) ن: صريع.

(٧) ج، ق: نكله.

وله في وصف قميص، من الذثر: كافوري الأديم، بابلي الرسوم، تُبَاشِر منه الجُسوم ما يباشر الروض من النسيم.

وله في وصف بَعْل، من الذثر: مُقَرِّف النسب، مستخبر الشرف آمن الكبب، ان ركب امتنع^(١) اعتمأله أو نسب^(٢) استَقَلَّ به أحواله^(٣).

وله في وصف حمار، من النثر: وثيق المفاصل، عتيق النهضة اذا وَنَتِ المراسيل. من كتاب مطمح الأنفس، ومسرح التأنس، في ملح أهل الاندلس^(٤) بحمد الله تعالى وعونه وحُسن توفيقه صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين آمين. ويليه القسم الثالث^(٥)

التخريج:

١٠- وصف الرمح: الخريدة ٤٩٧/٢/٤

النص مختلف وزائد عن المطمح وهو: (مطرِد الكعوب، صحيح اتصال العالية بالانبوب، اخ كلما استنبته ينوب، ويصدق كل امل مكذوب، خطي الارومة، شهامي العزيمة، يستد برديني، ويرد بقعضي، ظمان على كثرة وروده، عريان تنسب صنعاء الى وشي بروده.

١١- وصف القميص: الخريدة ٤٩٧/٢/٤.

ورد برواية المطمح

١٢- وصف البغل: الخريدة ٤٩٨/٢/٤ .

[مستجيز للشرف من كتب]

[ان ركب اقنع اعماله]

.....

(١) ج، ق: اقنع.

(٢) ج، ق، ن: (ركب) والتصويب عن الخريدة.

(٣) ج: احواله.

(٤) [في ملح اهل الاندلس: لم ترد في ق]

(٥) لم ترد في ق. واتمام القسم الثاني لم يرد في (ن) لان النصوص فيها متفرقة.

القسم الثالث

من كتاب مطمح الأنفس ومسرح التأنس

الاديب الشاعر النبيه أبو عمر يوسف بن هارون المعروف بالرمادي

القسم الثالث

من كتاب مطمح الأنفس ومسرح التأنس

الاديب الشاعر النبيه أبو عمر يوسف بن هارون المعروف بالرمادي(*)

شاعر مُفْلَق، انفرج له من الصناعة المُعْلَق، وومض له برقها المُؤْتَلَق، وسال بها طبعه كالماء المندفق، فأجمع على تفضيله المُخْتَلَف والمتَّفَق، فتارة يُحْزِن وأخرى يُسْهِل، وفي كليهما بالبدیع يعلُّ ويذْهل، فاشتهر عند الخاصة والعامة بانطبأه في الفريقيْن، وابدأه في الطريقيْن، وكان هو وأبو الطَّيِّب(*) متعاصِرَيْن، وعلى الصناعة متغايرَيْن، وكلاهما من كنده^(١) منهما الأ من اقتدح في الاحسان زَنْدَه^(٢) قصر عنه^(٣) ُسان، ولا جاز بينهما فيصل ابان^(٤) ادى بأبي عمر طلق^(٥) حتى أفردَه صاحبه ونَدِيمُه، وهريق شبابه، واستشَرَّ أديمُه، ففارق تلك الأيام وبهجَتَها، وأدرك الفتنة فحاض لُجَّتَها، وأقام فَرَقاً من هيجانها، شرَقاً بأشجانها، ولحقته فيها فاقة نَهَكْتَه، وبعدت عنه الافاقة حتى أهلكْتَه، وقد اثبت من محاسنه ما يُعْجِبُكَ سرُّده، ولايُمْكِنُكَ نَقْدَه، فمن ذلك قَوْلُه: [البسيط]

(*) الاديب الشاعر يوسف بن هارون الرمادي يكنى ابو عمر من أهل قرطبة، كان شاعر أهل الاندلس المشهور والمقدم على الشعراء، روى على ابي علي البغدادى كتاب النوادر من تأليفه، وقد أخذ عنه ابو عمر بن عبد البر قطعة من شعره ورواها عنه وضمنها بعض تواليفه، توفي سنة ٤٠٣ هـ، وهو شاعر مكثر سريع القول، مشهور عند العامة والخاصة. [انظر ترجمته في: الجذوة ٥٨٩/٢-٥٩٣، الصلة ٩٦٩/٣، البغية ٦٦٤/٢-٦٦٧، المعجب ٢٣-٢٦، المطرب ٣-٤، المغرب ٣٩٢/١-٣٩٤، الزايات ٧٨، الوفيات ٢٢٥/٧-٢٢٩، معجم الادباء ٣٠٨/٧-٣٠٩، الشذرات ١٧٠/٣-١٧٢].

(*) ابو الطيب: المقصود به الشاعر ابو الطيب المتنبى المتوفى سنة ٣٥٤ هـ.

(١) لم ترد في (ق).

(٢) لم ترد في ج، ق.

(٣) عنه: لم ترد في ج.

(٤) الجملتان الاخيرتان لم ترد في (ن)، ق: فضيل ادان.

(٥) ج، ق: وطلق.

شَطَّتْ نَوَاهِمَ فِي بَشْمَسٍ فِي^(١) هَم لَوْلَا تَلَأُوْهَا فِي لَيْلِهِنَّ عَشُّوَا
 شَكَّكْتُ فِي سَقَمِي مِنْهَا أَفِي فُرْشِي مِنْهَا نَكَسْتُ وَالَا^(٢) فُ وَالْفَرْشِ
 وَلَهُ أَيْضاً (*): [الكامل]
 فِي أَيِّ جَارِحَةٍ أَصُوْنُ مُعَذِّبِي سَلِمْتُ مِنَ التَّعْذِيبِ وَالتَّنْكِيلِ
 اِنْ قُلْتُ فِي عَيْنِي فَتَمَّ مَدَامَعِي أَوْ قُلْتُ فِي قَلْبِي فَتَمَّ غَلِيْلِي
 لَكِنْ جَعَلْتُ لَهُ الْمَسَامِعَ مَسَكَنَا وَحَبَبْتُهِ مِنْ عَذْلٍ كُلِّ عَذُولٍ
 وَثَلَاثُ شَيْبَاتٍ^(٣) مِنْ بِمَقْرِقِي فَعَلِمْتُ أَنَّ نَزُولَهُن رَحِيْلِي

التخريج:

١- [شطت... عشوا]

شعر الرمادي ٧٩.

البيت الثاني [غدرت]

البيت الثالث [اختلافهما]

٢- [في أي... والتنكيل]

شعر الرمادي ١١١-١١٧.

القصيدة تقع في ثمانية وخمسين بيتاً مطلعها:

[مَنْ حَاكَمَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَذُولِي الشَّجْوُ شَجْوِي وَالْعَوِيلُ عَوِيلِي]

البيت الثالث: [عن عذل]

البيت الخامس [طلعت ثلاثاً في نزول ثلاثة]

البيت السادس [فعلزني]

(١) ج: من.

(٢) ق: تنكسف الا.

(*) هذه القصيدة لم ترد في (ن).

(٣) ج: شينات.

البيت السادس عشر [لم يجترم جرماً]

البيت التاسع عشر

[متألف تـ كـ تـ ... في الجـول بعد الجـول

البيت العشرون [عن للحظه أومى بقادمتيه]

البيت الثاني والعشرون

[ولت جماعتها فشد وراءها وكأنه بطل وراء رعيـل]

البيت الثالث والعشرون [عجلت وادركها]

طلعت ثلاث في طلوع ثلاثة واشـ ووجهـ مراقب وثقيلـ

فعدلتني عن صبوتي فلئن ذللت فقد سمعت بذلة المعذول

ان كنت ودعت التصابي عن قلى وبدت برأسي حجة لعذول (١)

فقد اعتدي والصبح في توريـه تقضي العيـون له بوجهـ عليلـ

بأقبـ لون الأبنوس مفضـض في غرة منه وفي تحجيلـ

مستغرق لصفات زيد الخيل والـ غنوي والمـزني (٢) ليلـ

يزهى بتحلية الأجـام كما زها ملكـ محألـي الرأس بالإكليلـ

فله الملاحظـ من حبيبـ هاجرـ للصـب أو متكبـر لذيـلـ

ومنها (٣) امل]

وكانتـما قل الخطوبـ لحازم قبل الجيـاد بحـده المغـلولـ

حتى اذا صدنا الوحوش فلم ندعـ منهنـ غير معالـم وطـولـ

(١) ق: لعذولي .

(٢) ج: والمربي.

(٣) ق: منها.

قامت قوائمه لنا بطعامنا غَضّاً وقام العُزْف بالمنديل
ومنها:

ومكبل لم يحترم حرماً ولا دانت سائبه بغير كُبُول
متدرّع بالوشى الآ ان مد رعه يُحَاك عليه غير طويل
فكان بلقيساً عليه إذ دَنَتْ في الصَّرح رافعة لَفْضَل دُيُول
متقلب كتقلب المُرْتاع يقسم لحظه في الحول بعد الحول

حتى اذا ما السَّرب عنَّ لطرفه أو مـى بخافِيَّتِه^(١) سـبيلي
أرسلته في اثرهنَّ كأنهنَّ عصيْن لي أمراً وكان رسولي
وَلَّتْ سِرَاعاً ثم شدَّ وراءها فكأنه بطل وراء رعيـل
عجلت فأدركها ردى في اثرها ان الردى قيـد^(٢) عـجـول
ففضى على سبعين ضارٍ خطمه هو عقدة التَّعبير في التمثيل

التخريج:

٣- [أومى... خضوعاً]

شعر الرمادي ٨١

الابيات وردت برواية المظمح

ومنها:

حتى اذا حمل السحاب بجيده لم تحتمله فرائصُ المحمُول

(١) ج: او ما نجا فيقول، والخوافي: ما دون الريشات من مقدم الجناح.

(٢) ق: قيده.

وله أيضاً يتغزل^(١) [كامل]

أَوْمَى لَتَقْبِيلِ الْبَسَاطِ خُنُوعَا فَوْضَعْتُ خَدِّي فِي التُّرَابِ خُضُوعَا
مَا كَانَ مَذْهَبُهُ الْخُنُوعُ^(٢) — إِلَيْهِ الْآ زِيَادَةُ قَلْبِهِ تَقْطِيعَا
قُولُوا لِمَنْ أَخَذَ الْفُؤَادَ مَسَلَمًا يَمُنُّنْ عَلَيَّ بِرَدِّهِ مَصْدُوعَا
الْعَبْدُ قَدْ يَعْصِي وَأَخْلِفُ أَتْنِي مَا كُنْتُ إِلَّا سَامِعًا وَمُطِيعًا
مَوْلَايَ يَحْيَى فِي حَيَاةِ كَاسِمِهِ وَأَنَا أَمُوتُ صَبَابَةً وَوُلُوعَا
لَا تَتَكْرُوا غَيْثَ الدُّمُوعِ فَكُلْ مَا يَنْحَلُّ مِنْ جِسْمِي يَكُونُ دُمُوعَا

وله أيضاً^(٣) له: [مجزوء الكامل]

وَرَأَيْتُ فَوْقَ النَّحْرِ^(٤) دِرْعًا فَاقِعًا مِنْ زَغْفَرَانٍ

فَزَجَرْتُهُ لَوْنًا^(٥) سَقَامِي بِالنَّوَى وَالزَّجَرِ شَانِي

يَا مَنْ نَأَى عَنِّي كَمَا تَنَأَى الْعِيُونَ^(٦) قَدَانِ

فَأَرَى^(٧) بَعَيْنِي الْفَرْقَدَيْنِ وَلَا أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي

لَا قُدْرَتَ لَكَ أَوْبَةً حَتَّى يَؤُوبَ^(٨) اِرْطَانِ

هَلْ تَمَّ إِلَّا الْمَوْتُ فَرْدًا لَا تَكُونُ مَنِيَّتَانِ

التخريج:

(١) ق: بتغزل.

(٢) ق: الخضوع.

(٣) ايضاً: لم ترد في (ن).

(٤) ج، ق: البحر.

(٥) ج، ق: لوني.

(٦) ج: ينأى لعيني.

(٧) ق: فاراني.

(٨) ق: يؤب.

٤- [ورأيت... زعفران]

شعر الرمادي ١٢٩-١٣٠.

الابيات وردت برواية المطمح

وله أيضاً رحمه الله (١) لخفيف]

اشْرَبِ الكَاسَ يَا نَصِيرُ وَهَاتِ اِنَّ هَذَا النَّهَارَ مِنْ حَسَنَاتِي (٢)

بأبي غرّة ترى الشخصَ فيها في صفاءِ اصفى من المرأة (٣)

لو مضى الدهر دون راحٍ وقصفٍ لعددنا هذا من السيئات

وشاعت عنه أشعار في دولة الخلافة (٤) ، سدّد اليهم صائبات نبلها، وسقاهم كؤوس

نهلها (٥) رت عليه الصُّدور، وفغرت (٦) المنايا ولكن لم يساعد المقدور، فسجنه الخليفة دهرأ،

واسلكه (٧) نكبة وعراً، فاستعطفه أثناء ذلك واستلطفه، واجناه كل زهر من الاحسان واقطفه،

فما أصغى إليه، ولا ألغى (٨) دته عليه، وله في السجن أشعار صرّح فيها ببثّه، وأفصح فيها

عن جُلّ الخطب،

(١) ق: حسنات .

(٢) ق: المرآت .

(٣) رحمه الله: لم ترد في ن.

(٤) ج: الخليفة، ق: الخلافة.

(٥) ج، ق: سهّلها.

(٦) ن: وفغرت.

(٧) ن: واسكنه.

(٨) ج.ق: ألغى عنه، ق: ألغى.

التخريج:

٥- [أشرب... حسناتي]

شعر الرمادي ٥٦-٥٧.

البيت الخامس [موات].

لفقد صبه ونكته، فمن ذلك قوله: [الطويل]

لك الأمن من شجو^(١) تشوقي ومنه

فوافوا بنا الزهراء في حال خالع الأئمة لاستيفانهم في التوثق^(٢) (٣٨)

وحولي من أهل التأديب مائم^(٣) ولا جؤذر إلا بثوبٍ مُشَقِّقٍ

فلو أن في عيني الحمام كروضها وإن كان في ألوانه غيرُ مُشْفِقٍ

فلو ساعدت قالت أمن قلّة^(٤) تنقت^(٥) أم من البحر تستقي

ومنها:

تكلفني أن أعتب الدهر أنها لجأهلة من لي باعتاب محق^(٦)

وقالت تظنُّ الدهرَ يجمع بيننا فقُلْتُ لها: من لي بظن محققٍ

ولكنني فيما زجرت بمقلتي زجرت اجتماع الشمّل بعد التفريق

فقد كانت الاشفار^(١) ل بُعْدِنا فلما التقت بالطيف قالت سألْتُني

(١) ج، ق: سجوي.

(٢)

ج: فوافى بنو الزهراء في حال خلة
ق: فوافوا بني الزهراء في حال خال

تلائم لاستيغالهم في التوثق
لايمة لاستيغالهم في التوثق

(٣) ق: مائم .

(٤) ن: عذة.

(٥) ج: تبتقت.

(٦) البيت لم يرد في (ن) .

سينفد قبل اليوم دَمْعُكَ فارْفقي
لعمري لقد حُفَّت بعِي ممرَقِ

أباكيَّةً يوماً ولم يأتِ (٢)
ومذ لم تريني أنت في ثوب ضائع

التخريج:

٦- [لك الأمن... تشوقي]

شعر الرمادي ٩٢-٩٣

البيت الثاني: [حال غله ثلاثم]

البيت الخامس: [لتغافلت... كبخنقي]

البيت السابع: [تبقت دموعي]

البيت الثاني عشر: [ولم يأن]

البيت الثالث عشر: [لقد جفت]

وقال أيضاً في السجن: [الطويل]

ونصبتُهُ أو دَمْعُهُ وهُمُــــوْلُهُ (٣)

فَبُلِّغْ واشْيِه المُنَى وَعَدَوْلُــــهُ

فقد غابَ في الاحشاء عنكَ دخيْلُهُ

فان يقتل الكُتْمَانُ فهو قَتْيْلُهُ

نسانلها هَلاً كفاك نُحُوْلُهُ

تَكَثَّفُهُ هَمَّان شَجُو وصَبْوَةٌ

فان تستبن في وجهه هم سجنه

معنى بكتمان الحبيب وحُبّه

ومنها [الطويل]

تحاشدَ نحوِي جَفْنُهُ ونُصُوْلُهُ

قواماً فلم يَسَمَحْ بِذاك وكيْلُهُ

سَيُّودِي فيُودِي بَنَّهُ وأليْلُهُ (٢) ُ

وأقْبَلَنْ من نحو الحبيب (٤)

دعوني اشم بالباب برَقْ أَحَبَّتِي

يعمّ فلا يألُو (١)

(١) ج، ق: الاشعار.

(٢) ق: يأن.

(٣) لم ترد المقطوعة في (ن).

(٤) ق: الجنب.

فلو كان في هذا الحصار (٣)
لقد راعني سجنى فشطّ ولو دنا
يعزّ على الورد النصير (٤) ولّه

وله أيضاً: [الطويل]

على كبري تهمي السحاب وتذرف
كان السحاب الواكفات غواسلي
ألا طعنّت لئلى وبان قطيئها
وانست في وجه الصبح لبيئها
وأقرب عهد رشفة بلّت الحشا
وكانت على خوف فولّت كأنها

التخريج:

٧- [نسانلها.. وهموله]

شعر الرمادي ١٠٣-١٠٤.

البيت الثالث: [فان يستبن]

٨- [على كبري... وتهتف]

شعر الرمادي ٨٨-٨٩.

البيت الاول [على كيدي... ومن جزعي]

وهناك بيتان اخران لم يردا في المطمح هما:

وأهدت سلاما عن بنان كأنما التماعا ووحيا بارق متخطف

(١) ق: يألوا.

(٢) ج: حصادا.

(٣) ج: الحصاد.

(٤) ق: التصير.

بمعصم كافور بياضاً، تكئُّه بغالية من صبغه وتطرف

وله أيضاً^(١) خفيف

مقلتي ضرر جتك^(٢) ُوريـد فدعي لي قلبي ومنها استقيدي^(٣)

هذه العين ذنبها ما ذكرنا أي ذنب لقلبي المعمود

لو تردت بحجة العين ماذا لم تعاقب بالدمع والتسويد

بلغ الياسمين في القدر ان قد لف من خدها بورد نزيد

كل شيء أتوب ولا تو به لي من هوى الحسان الغيد

من لعان منهن غير طليقي وسقيم منهن غير معود

له أيضاً: [الكامل]

فقدت دموعي يوسف^(٤) سنه فغدت يعقوباً بشدة وجده

وعميت مما قد لقيت من البكى حتى مسح على الجفون بئرده

وسجن معه غلام من أولاد العبيد فيه مجال، ومن نفس متأمله من لوعته أو جال،

فكتب يخاطب الموكل بباب السجن^(٥) منها: [الطويل]

حبسك^(٦) أنلف الحب قلبه ويلذغ قلبي حرقه دونها الجمر

التخريج:

٩- [مقلتي... استقيدي]

شعر الرمادي ٦٦-٦٧.

(١) لم ترد المقطوعة في (ن).

(٢) ق: ضر حبك.

(٣) ج، ق: استقيدي والتصويب عن شعر الرمادي.

(٤) ق: واحدا.

(٥) ن: بالسجن

(٦) ن: حبسك

القصيدة وردت برواية المطمح.

١٠- [فقدت... وجدته]

شعر الرمادي ٦٦

البيتان جاءا برواية المطمح

١١- [حبيسك.. الجمر]

شعر الرمادي ٧١

البيت الثاني [ورنم]

البيت الرابع [أقول]

البيت الخامس [وله الشطر]

وريم ولكن ليس مسكنه الفقْرُ

ولا شك في أن العيون هي الخمر

أناطفه عمداً لينتثر الدرُّ

هلال وفي غير السماء طُلوْعه

تأملت عينيه فخامرني السُّكْرُ

أناطفه كيما يقول وأنما

لاديب أبو القاسم محمد بن هانيء (*)

علق (١) ورَوْضُ أدب مطير، غاصَ في طلب الغريب حتى اخرج دُرّه المكنون، وبَهْرَجَ بافتنانه فيه كلّ الفنون، وله نظم تتمنى الثَّرِيّا أن تتَّوَجَّ به وتقلد (٢) ودُّ البدرُ أن يكتب ما اخترع فيه (٣)، زهت به الاندلس وتاهت، وحاسنت ببدايعه الأشمُسُ وباهت (٤) المغرب فيه المشَرُّق، وغصَّ به مَنْ بالعراق وشرق، غير انه نبت به اكنافُها وشمخت (٥) أنافُها، وبرئت منه، وزويت الخيرات فيها عنه (٦) سلك مسلك المعرّي، وتجرّد من التدنّين وعُرّي، وأبدى العلوّ، وتعدّى الحقّ المجلّو، فمدّته الأنفُسُ، وازعجته الاندلسُ، فخرج على غير اختيار، ما عرّج على هذه الديار، الى أن وصل الزّاب واتّصل بجعفر ابن (٧) لسية (٨)، مأوى تلك الجنسية، فناهيك من سعد ورد عليه فكَرَع، ومن باب وَلَجَ فيه وما قرع (٩) رجع عنده شبابه، وانتجع (٩) ورَبّاه، وتلقاه بتأهيل ورُحِب، وسقاه صَوْبَ تلك السُّحُب، فأفرط في مدّحه

(*) أبو القاسم محمد بن هانيء الأزدي، شاعر اندلسي ولد سنة ٣٢٦ هـ وخرج عن الاندلس فشهّر شعره بالغربة، صاحب جعفر ابن حمدون والي المسيلة ومدحه ثم صاحب المعز أبا تميم معد بن اسماعيل صاحب المغرب قبل وصوله مصر ومدحه، وهو شاعر مكثّر، مدحّن، مجيد، وقعقة الالفاظ اغلب على شعره، له ديوان بتحقيق زاهد علي، توفي في برقة سنة ٣٦٢ هـ [انظر ترجمته في: الجذوة ١/١٥٦-١٥٧، البغية ١/١٨١-١٨٢، المطرب ١٩٢ - ١٩٥، التكملة ١/٣٦٨، المغرب ٢/٩٧-٩٩، الرايات ٨٦-٨٩، الوفيات ٤/٤٢١-٤٢٤، الثنرات ٣/٤١-٤٤]

(١) ن: دخر، والعلق: النفيس من كل شيء يتعلق به القلب جمع: اعلاق وعلوق.

(٢) ن: وتتقلد.

(٣) ج، ق: يكتب فيه ما اخترع ووك.

(٤) ج، ق: وزاهت.

(٥) ج، ق: وسحت.

(٦) ج، زوى الخير فيها عنه، ق: وزوت الخير عنه.

(٧) ج، ق: بن.

(*) جعفر بن علي بن حمدون الجذامي ابن الاندلسي، وله ولايه ولأخيه يحيى بن علي رئاسة ونباة في ايام العبيدية، وعلي بن حمدون هو الذي بنى المسيلة من بلاد الزاب الاكبر وسكنها ابنه جعفر فعظم شأنه ولابن هانيء في جعفر وأخيه يحيى مدائح شهيرة [الحلة ١/٣٠٥] وأطلق عليه ابن الاندلسية مجارة للسجع.

(٨) ق: فزع.

(٩) ج، ق: وابتجع.

فيه في الغلو^(١)، وفرَّغ عنده تلك المزداد، ولم يتورع، ولا ثناء ذو ورع، وله^(٢) يتحير فيها ويُحار، ويُخال لرقعتها أنها أسحر، فانه اعتمد التهذيب والتحري، وأدب في اغراضه الفرزدق مع جرير، وأما تشبيهاته فخرق فيها المعتاد، وما شاء منها اقتاد، وقد اثبت له ما تحن له الاسماع، ولا تتمكن^(٣) لاطماع، فمن ذلك قوله: [الطويل]

أَلَيْلَتَنَا أَذْ أَرْسَلَتْ وَارِدًا وَحَفَا وَبِتْنَا نَرَى الْجُوزَاءَ فِي أَذْنِهَا شَنْفَا
وبات لنا ساق يقوم على الدجى بشمعة صُبْحٍ لَا تُقْطُ وَلَا تَطْفَى
ولم يُبْقِ أَرْعَاشُ الْمَدَامِ لَهُ يَدًا ولم يُبْقِ أَعْنَاتُ التَّنْثِي لَهُ عِطْفَا
نزيف نضاه^(٤) كُرُّ الْإِلَّا رَتَجَاجُهُ إذا^(٥) عنها الْخَصْرُ حَمَلَهَا الرِّدْفَا

التخريج:

١- [أليتنا.. شنفا]

ديوان ابن هاني تحقيق د. زاهد علي ٤٣٨-٤٥٣.

البيت الثاني [بشمعة نجم].

البيت الخامس [قضاء السكر].

البيت السابع [لنا الظلماء].

البيت الثامن [كبد تدنيشفة توحى].

البيت التاسع [الذين تظاهرا].

البيت الخامس عشر [دوم طائر].

البيت السابع عشر [كان عمود الفجر خاقان عسكر].

والقصيدة في الديوان تقع في واحد وسبعين بيتاً.

يقولون حقف^(١) هُ خَيْرَ زَرَانَةِ أما يعرفون الخيزرانة^(٢) قفا

(١) [فيه] لم ترد في ج: ق [في الغلو] لم ترد في ج.

(٢) ج، ق: قله.

(٣) ق: وتتمكن.

(٤) ج، ق: بريق قصاه.

(٥) ق: اذ.

جعلنا حشايانا (٣) مُدَامِنَا وقدَّت لنا الأزهارُ من جلدها لُحْفَا
فمن كبِدٍ نُوحِي الى كِبِد هَوَى ومن شَفَةِ تُومِي الى شَفَةِ رَشْفَا

ومنها:

كَأَنَّ السَّمَاكِينَ (٤) يَنْ (٥) مَا عَلَى لِبْدَتَيْهِ ضَامِنَانِ لَهُ حَنْفَا
فَذَا رَامِحٌ يَهْوِي (٦) سِنَانُهُ وَذَا أَعَزَلٌ قَدْ عَضَّ أَنْمَلُهُ أَهْفَا
كَأَنَّ سُهَيْلًا فِي مَطَالِعِ أَقْفِهِ مُفَارِقُ الْإِفِّ لَمْ يَجِدْ بَعْدَهُ إِفْقَا
كَأَنَّ بَنِي نَعَشٍ وَنَعَشًا مَطَافِلُ بِوَجْرَةٍ قَدْ أَضْلَلْنَ فِي مَهْمِهِ خِشْفَا
كَأَنَّ سَهَاها (٧) بَيْنَ عُودٍ فَأَوْنَةٌ يَبْدُو وَأَوْنَةٌ يَخْفَى
كَأَنَّ قَدَامِي النَّسْرِ وَالنَّسْرُ وَقَعَ قِصَصْنِ فَلَمْ تَسْمُ الْخَوَافِي بِهِ ضَعْفَا
كَأَنَّ عَمُودَ الصُّبْحِ خَاقَانُ مَعْشِرِ مِنَ التَّرْكِ نَادَى بِالنَّجَاشِيِّ فَاسْتَخْفَى
كَأَنَّ لَوَاءَ الشَّمْسِ غُرَّةٌ جَعْفَرِ رَأَى الْقِرْنَ (٨) فَازْدَادَتْ طَلَاقَتُهُ ضَعْفَا (٩)
فُنَقَّتْ لَكُمْ رِيحُ الْجِلَادِ بَعْبُرِ وَأَمْذَ كَمْ فَلَقَ الصَّبَاحُ الْمُسْفِرِ
وَجَنَيْتُمْ ثَمَرَ الْوَقَائِعِ يَانَعَا بِالنَّصْرِ مِنْ وَرَقِ (١٠) الْحَدِيدِ الْأَحْمَرِ

(١) ق: خفف. والحقف ما استطال واعوجَّ من الرمل.

(٢) ق: الخيزدانة.

(٣) ج: حشا منا، ق: حشايانا.

(٤) السماكان: كوكبان يقال لاحدهما السماك الرامح، وللآخر السماك الاعزل.

(٥) ق: الذين.

(٦) ج، ق: يَأْوِي.

(٧) ج، ق: سناها، وألسها: كوكب خفي يمتحن الناس به أبصارهم.

(٨) القرن: الكفو في الشجاعة.

(٩) ج، ق: لطفاً.

(١٠) ن، ق: علق.

أبني العوالي السّمهرية والسُّيُو فِ المشرقية والعديد الأكثر^(١)
 وكأنما سلب القشاعم^(٢) ما مما يشقُّ من العجاج^(٣) الأكدِر
 لحق القبول مع الدُّبور وسار في جمع الهرقل وعزيمة الاسكندر
 في فتية صدا الحديد لباسهم في عبقرى البيض جنة عبقر^(٤)
 وكفاه من حب السّماحة أنّه منها بموضع مقلّة من محجر

التخريج:

٢- [فتقت... المسفر]

الديوان ٣٢١- ٣٢٩: القصيدة تقع في ثمانية وثلاثين بيتاً.

البيت الثاني [الحديد الاخضر]

البيت الخامس [تقدمه... الاسمر]

البيت السابع [نحو القبول من الدبور]

البيت الثامن توزع شطره الاول في بيت وشرطه الثاني في بيت آخر هما:

[في فتية صدا الدروع عبيرهم وخلوقهم علق النجيع الأحمر

أنسوا بهجران الانيس كأنهم في عبقرى البيد جنة عبقر]

البيت التاسع [انها x منه]

البيت العاشر

فغمامه من رحمة وعراصه من جنة ويمينه من كوثر]

ومنها^(٥) :

(١) ج : المشرقية والعزير الاكبر ق: المشرقية والعزير الاكبر .

(٢) القشاعم: الزخم والمرض من النور .

(٣) العجاج: الدخان او الغبار الذي ينحو لونه نحو السواد .

(٤) عبقر: موضع تزعم العرب أنه موطن للجن، ثم نسبوا اليه كل شئ تعجبوا من حذقه او جودة صنعته

(٥) ق: منها ومكتوبة قبل بيت الشعر في سطر واحد معه.

نعمـاؤه من رحمةٍ ولباسُهُ من جَنّةٍ وعطاؤه من كوثرٍ

وله أيضاً من قصيدة في جعفر بن علي بالطوى^(١) [الطويل]
 ألا أيُّها الوادي المقدّس بالطوى^(٢) وأهل الندى قلبي اليك مَشُوقٌ
 ويا أيُّها^(٣) القَصْرُ المنيفُ قبائهُ على الزَّابِ لا يُسَدِّدُ اليك طريقُ^(٤)
 ويا ملكَ الزَّابِ الرّفيّعِ عمادُهُ بقيتَ لِجَمْعِ المجدِ وهو فريق
 فما أنْسَ لا أنْسَ الأمير إذا غدا يروغُ بحرّى ملكه ويروق^(٥)

التخريج:

٣- [الا... مشوق]

(ملحقات) ديوان ابن هاني، تحقيق د. زاهد علي ٨١٦.

قال عنها المحقق في الهامش [هذه الابيات العشرة من "مطمح الأنفس" للفتح ابن خاقان (ص ٧٣ و ٧٥ مطبوعة قسطنطينية) وقد نسبها الى ابن هاني الاندلسي] وقد ذكرها محمد اليعلاوي في حوليات الجامعة التونسية ضمن [قصائد لابن هاني لم تنشر] العدد السادس سنة ١٩٦٩ ص ٨٣-٩٠ على ان طبعه ديوان ابن هاني بتحقيق زاهد علي اقتصرت على عشرة ابيات فقط منقولة من المطمح، حيث عثر اليعلاوي على الابيات الاضافية في مخطوطة من الديوان محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس تحت رقم (٦٤٧٣١) والقصيدة بعد ذلك وقعت في اربعة وثمانين بيتاً ضمن مستدرک محمد اليعلاوي وعشرة ابيات منقولة من المطمح ضمن ملحقات الديوان.

ملحق الديوان:

البيت الثالث [وهي فريق]

البيت الرابع [إذا بدا]

(١) بالطوى: لم ترد في ن، ق، والطوى: اسم موضع بالشام.

(٢) ن: بالندى، ق: بالنوى.

(٣) ق: وبائها.

(٤) ج: طروق.

(٥) ن: بحوراً فلكه وتروق.

قصائد لابن هاني لم تنشر:

البيت الاول [بالندى]

البيت الثاني [لايسدد عليك]

البيت الرابع [يروع بمرأى]

البيت الخامس [في صفيحة وجههاذا لاح]

البيت التاسع [شئت كأننا فليس لسهم الملك]

ولا الجودَ يجري من صفيحةٍ وجهه إذا كان من ذاك الجبين شروقُ
وهزته للمجد حتى كأنما جرت في سجاياه العذاب رحيقُ
أما وأبي تلك الشمائل إنها دليل على أن النجار عتيقُ
فكيف بصبر النفس عنه، ودونه من الأرض مُعبرُ الفجاج عميقُ
فكن كيف شاء الناس أو شئت دائما فليس (١) لهذا المُلْك غَيْرُكَ فوقُ
ولا تشكر الدنيا على نيل رتبة فما نلتها الا وأنت حقيقُ

وله من قصيدة (٢): [الطويل]

خليلي أين الزاب مني وجعفرُ وجنات عدن بنت عنها وكوثر (٣)
فقبلي نأى عن (٤) جنة الخلد آدم فما راقه من جانب الأرض منظرُ
لقد سَرَّني أني أمرُ بباله فيخبرني عنه بذلك مُخبرُ

التخريج:

(١) ق: وليس.

(٢) ن: اخرى.

(٣) ج، ق: ورد البيت برواية مخالفة هي:

خليلي ان الزاب مني وجعفر را لجنة عدن بنت عنها وكوثر

(٤) ج، ق: من

٤- [خليلي... وكوثر]

ملحقات ديوان ابن هاني تحقيق د. زاهد علي ٨١٣-٨١٦ والقصيدة تقع في اربعة وسبعين بيتاً.

البيت الاول [الزاب عنا وجعفر وجنة خلد]

البيت الثاني [في ساحة الأرض]

البيت الثالث [لئن سرنى أني أمر ببابه]

البيت الرابع [لقد ساءني أني امر ببلدة]

الابيات: الخامس والسادس والسابع لم ترد ضمن ابيات القصيدة.

ابيات لابن هاني المغربي لم تنشر:

وردت القصيدة في حوليات الجامعة التونسية العدد التاسع لسنة ١٩٧٢ ص ٩٩-١٠٠ وقد جاءت في تسعة عشر بيتاً، الابيات الاربعة الاولى من المطمح لم ترد فيها حيث بدأت من البيت الخامس في المطمح الذي لم يرد في ملحق الديوان، وقد نص محقق المستدرك الاستاذ محمد الميعلاوي على أن " قد فاتنا ان نذبه ان القصيدة عدد ٦٢ التي نشر منها المرحوم زاهد علي ٧٤ بيتاً، قد ورد منها في نسخة تونس تسعون بيتاً، وها نحن ننشر هذه الابيات الاضافية التي خلا منها ديوان " تبين المعاني....

البيت الخامس [به يحق الله]

البيت السادس [أرى الناس... من الزاب بعث او من]

البيت السابع

لأنت لمن قد مزق الدهر شمله	ومعشره بالبين، أهل ومعشر
وقد ساءني أني أراه ببلىدة	بها منسك منه عظيم ومشعر
وقد كان لي منه شفيع مشفع	به يمحص الله الذنوب ويعفر
أتى الناس أفواجا اليك كأنما	من الزاب بيت او من الزاب محشر
فأنت لمن قد مزق الله شمله	ومعشره والأهل أهل ومعشر

وله أيضاً: [الطويل]

ألا طَرَقْتَنَا والنُّجُوم رُكُود وفي الحيّ أَيْقَاطٌ وهنَّ هُجُودُ
وقد أعْجَل الفَجْرُ المَلَمْعُ خَطُوهَا وفي أخْريّات اللَّيْلِ منه عَمُودُ
سَرَتْ عاطلاً غَضِبِي على الدَّر (١) وحده ولم يدر نَحْرٌ ما (٢) دَهاه وَجِيدُ
فما بَرَحْتَ إلاّ وَمَنْ سِلَكِ أَدْمُعِي قلائِد في أَلْبَاتِهَا وَعُقُودُ
ويا حُسْنَهَا في يوم نَصَّت (٣) سَوَالِفَا تريغُ الى أترابها وتَحِيدُ (٤)
ألم يَأْتَهَا أَنَا كُبْرُنَا عن الصَّبِي وَأَنَا بَلِينَا والزَّمانُ جَدِيدُ
ولا كَالْيَالِي ما لَهْنٌ مَوَاتِقُ ولا كَالْغَوَانِي ما لَهْنٌ عُودُ
ومنها (٥) :
ولا كَالْمُعَزْ (*) ابن (٦) النَّبِي خَلِيفَةٌ لَهُ اللهُ بِالْفَخْرِ المَبِينِ شَهِيدُ

التخريج:

٥- [الأ... هجود]

الديوان ٢٢٤-٢٤٤، القصيدة في ستة وتسعين بيتاً.

البيت الاول [ونحن هجود]

البيت الخامس

(١) ج، ق: الدهر.

(٢) ق: أما.

(٣) ن، ج، ق: نصت، والتصويب عن الديوان، ونصت الطيبة جديها نصبتة فالشاعر يتباهى بجمال حبيبتة حين ترفع صفحة عنقها وتختلف الى أترابها.

(٤) ج، ق: وتجيد.

(٥) ق: منها.

(*) المعز: هو معد بن اسماعيل المعز لدين الله العبيدي كنيته أبو تميم ولد بالمهنية سنة ٣١٩ وولي وله ٢٢ سنة وهو أول من ملك مصر من بني عبيد بعد وفاة كافور الاخشيني أمير مصر، وقد استولى على فاس وتطوان، وقصد بعساكره الى سجلماسة فملكها وقد قصده ابن هاني فقصر عليه منحه [الدلة ٣٠٥/١، البيان المغرب ٢/٢٢١-٢٢٣]

(٦) ق: بن.

[بأحسن منها حين نصت سوالفاً تروغ الى أترابها وتحيد]

والبيت السادس في الديوان يأتي متسلسلاً بعد الخامس وفيه [بالفضل المبين]

وله أيضاً: [الخفيف]

قد مررنا على مغافيك تُلْك فرأينا بها مَشَابِهَ مَنْكَ
عارضتنا المها الخواذلُ سُرْباً عندَ اجْراءِها فلم نسلْ عَنْكَ^(١)
لا يُرْعُ للمها بذكركَ^(٢) سِرْبٌ اشبهتكَ^(٣) في الوصف اذ لم تُكْنِكِ
كن عذيري فقد رأيتَ مَعاجي^(٤) يوم تَبْكِي بالجزع^(٥) ولهي^(٦) وأبكي
بحنين مُرَجَّعٍ وتشاكِ^(٧) وأنينٍ موجَّعٍ^(٨) كتشكِي^(٩)

وله من قصيدة يمدح بها جعفراً ويحيى ابني^(١٠) علي بن رومان: [الطويل]
قفا فلأمر ما^(١١) سَرَيْنَا ولا نسري وإلا نرى^(١٢) مَشْيَ القَطَا الوارِدِ الكُذْرِ

التخريج:

٦- [قد... منك] الديوان ٥٢٦-٥٣٠ القصيدة تقع في تسعة وعشرين بيتاً.

(١) ج، ق: ورد البيت برواية أخرى هي:
[عارضتها المها الخواذلُ سُرْباً عند اجزاءها فلم تسَلْ عنكي(ج: عنك)]

اجزاءها: الجرعاء بوزن حمراء، رملة مستوية لا تنبت شيئاً.

(٢) ج، ق: بذلك.

(٣) ق: اشبهتكي.

(٤) معاجي، المعاج: المكان الذي يعاج إليه ويقام به.

(٥) الجزع: منعطف الوادي ووسطه ومجتمع الشجر.

(٦) ج: وجدا.

(٧) ج: ونشيد.

(٨) ج، ق: مرجع.

(٩) ق: كتشك.

(١٠) ن: يحيى بن، ج، ق: جعفر بن، والتصويب عن الديوان

(١١) ن: قفاي ق: ترى.

(١٢) فلا مسرى سَرَيْنَا

البيت الاول [فرأينا فيها]

البيت الثاني [ألمهى الخواذل أسراً بآ بأجراعها]

البيت الثالث [لا يسرع للمهى بدراك سرب فلقد اشبهتك ان لم تكنك]

البيت الرابع [مسعدي عج فقد رأيت يوم أبكي على الديار وتبكي]

البيت الخامس [بحنين مرجع كحنيي وتشك مررد كتشكي]

٧- [قفا... الكدر] الديوان ٢٩٦-٣١٠ والقصيدة تقع في تسعين بيتاً.

البيت الاول: [وما نسري والا فمشيا مثل مشي القطا الكدري]

البيت الثاني: [ومن أين تسري الريح عاطرة النثر]

البيت الرابع: [والا فذا]

البيت الخامس: [في الصريم]

البيت السادس: [ومن عجب]

البيت السابع: [فهل علموا أني أسير بأرضهم]

البيت التاسع: [لذكره... بكأس]

البيت الحادي عشر: [مقادة... على وتر]

قفا نتبين أين ذا البرق منهم ومن أين^(١) تأتي الريح طيبة النثر

لعل ثرى^(٢) الوادي الذي كنت مرة أزورهم فيه تضووع للسفر

والأفما وادٍ يسيل بعنبر والأفما تدرى الركاب ولا ندري

أكل كناس بالصريم تظنه كناس الأطباء الدعج والشذن العفر^(٣)

(١) ق: حيث.

(٢) ج: ق: نرى.

(٣) الكناس: مولج في الشجر يأوي اليه الطبي ليستتر، الصريم: ما جمع ثمره، يقال شجر صريم، وأرض صريم، والمكنس من الثمار والقطعة المنعزلة من معظم الرمل، الدعج: شدة سواد العين مع سعتها، شذن الغزال فهو شادن: اذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه، العفر: الاعفر: الرمل الاحمر والمقصود هنا الأطباء العفر: من الأطباء ما يعطو بياضه حمرة.

وهل عجبوا أني أسائل عنهم وهم بين اخناء الجوانح والصَّدرِ
 وهل علموا أني أيمم أرضهم ومالي بها غير التَّعَسُّفِ من خُبرِ
 ولي سَكَنٌ تأتي الحوادثُ دونهُ فيبعدُ عن عيني ويقربُ من فُكْري
 اذا ذكرته النفسُ جاشتْ بذكره كما عثر الساقِ بِجامٍ من الخمرِ
 فلا تسألاني عن زماني الذي خلا فوالعصرِ أني قبلُ^(١) يحيى لفي خُسْرِ
 وآليتُ لا أعطي الزَّمانَ مَقادتي الى^(٢) مثل يحيى^(٣) ثم أغضي^(٤) على الوترِ
 حنيني^(٥) اليه طاعِناً ومخيماً وليس حنينُ الطَّيرِ إلّا الى الوَكْرِ

وله من قصيدة^(٦): [الكامل]

فتكات طرفك أم سُيوفُ أبيك وكؤوس خمرِك أم مراشِفُ فيك
 أجلاذ مُرهفةٍ وفَتاكُ محاجر لا أنتِ راحمةٌ ولا أهلوكِ
 يا بنت ذا^(٧) السيف الطويل نجادهُ اكذا يجوزُ الحُكم في ناديكِ
 عيناك أم مغناك^(٨) موعدنا على وادي الكَرى نلقاكِ^(٩) أم واديكِ

التخريج:

٨- [فتكات... فيك] الديوان ٥٣١-٥٣٩ القصيدة تقع في ثلاثة وأربعين بيتاً.

(١) ج، ق: بعد.

(٢) ن: على.

(٣) ق: نحي.

(٤) ج: أغضي، ق: أعطى.

(٥) ج: حنتي.

(٦) ق: وقال أيضاً.

(٧) ن، ج، ق: ذي والتصحيح عن الديوان.

(٨) ج، ق: معناك.

(٩) ن، ج، ق: ألقاك والتصحيح عن الديوان.

البيت الاول [وكؤوس خمر]

البيت الثاني [مانت]

البيت الرابع [موعدنا وفي... أو وأديك]

وقال أيضاً: [الكامل]

أحبب بهاتيكَ^(١) القبابِ قباباً
 فيها قلوبُ العاشقين تخالها
 والله لولا ان يُعَنَّفَنِي الهَوَى
 لكسرتُ دُمُجَّهَا بضيقِ عناقِها
 بنتم فلولا أن أغَيِّرَ^(٢) لَمَتَي
 لَخَضِبْتُ^(٣) شيبا في مفارق لَمَتَي
 وخضِبْتُ مُسَوِّدَ^(٤) الحِدادِ عليكم
 واذا أردتَ على المشيبِ وفادةً
 فلتأخذن من الزَّمانِ حَمَامَةً
 منها: [الكامل]
 قد طَيَّبَ الاقطار طيبُ ثنائه
 لم تُدَنِّني أرض اليك وإنما
 لا بالحُدَاةِ ولا الرِّكابِ رِكاباً
 عَنَمًا بأيدي البيض أو^(٥) غُنَاباً
 ويقولَ بعضُ العاذلين تصابي
 ورشفتُ من فيها البرودِ رُضاباً
 عَبَثًا وألقاكم عليَّ غُضاباً
 ومَحَوْتُ مَحَوِ النَّفْسِ^(٦) عنه شباباً
 لو أنني أجِدُ البياضَ خِضَاباً
 فاحْتُثَّ مطيِّكُ دونه الاحقاباً
 ولتبعثنَّ الى الزَّمانِ غُرَاباً
 من أجلِ ذا نجدُ^(٧) الثُّغورِ عَذَاباً
 جئت السَّمَاءَ ففتَّحتُ أبواباً

(١) ج، ق: بذيك.

(٢) ق: أم.

(٣) ج: تغير.

(٤) ج، ق: لخطط.

(٥) ج، ق: النفس، والنفس: المداد يكتب به.

(٦) ن، ج، ق: مبيض والتصويب عن الديوان.

(٧) ج، ق: تجد.

ورأيت حولي وقد كل قبيلة
أرضاً وطئت الدر من رضاضها^(١)
ورأيت أجبل^(٢) أرضها منقادة
سد الإمام بها الثغور وقبلها
حتى توهمت العراق الزابا
والمسك ترباً والرياض جنابا
فحسبتهما مدت اليك رقابا
هزم النبي بقومك الأحزابا

التخريج:

٩- [أحب... ركابا] الديوان ١٠٥-١١٨ والقصيدة تقع في واحد وستين بيتاً.

البيت الاول [أحب بتيك]

البيت الثاني [والعنا]

البيت الثالث [أن يسفهنى.. بعض القائلين]

البيت الخامس [في عذاري كاذبا]

البيت الثامن [فأجعل اليه مطيك الاحقابا]

البيت التاسع [ولتدفعن]

البيت العاشر [طيب الأفواه طيب]

البيت الثالث عشر [رضراضا بها]

البيت الخامس عشر [سد الامام بك الثغور وقبله]

(١) الرضراض: الحصى الصغار في مجاري المياه.

(٢) ج: اجمل.

الاديب أبو عمر أحمد بن فرج الجياني^{(١)(*)}

مُحَرَّرُ الْخَصْلِ^(٢)، مُبَرِّزٌ فِي كُلِّ مَعْنَى وَفَصْلٌ^(٣)، مَتَمِيزٌ بِالْإِحْسَانِ مُدْتَمِّمٌ إِلَى فَنَةِ الْبَيَانِ، ذَكِي الْخَلَدِ مَعَ قُوَّةِ الْعَارِضَةِ، وَالْمَنْةِ النَّاهِضَةِ، حَضَرَ مَجْلِسَ بَعْضِ الْقَضَاةِ وَكَانَ مَشْتَهَرُ الضُّبُطِ، مَشْتَهَرًا^(٤) لَمَنْ انْبَسَطَ فِيهِ بَعْضُ الْبَسْطِ، حَتَّى أَنْ أَهْلَهُ لَا يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ إِلَّا رَمَزًا، وَلَا يَخَاطَبُونَ إِلَّا إِيْمَاءً فَلَا تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا^(٥)، فَكَلَّمَ فِيهِ خَصْمًا لَهُ كَلَامًا مَا اسْتَطَالَ بِهِ عَلَيْهِ لِفَضْلِ بَيَانِهِ، وَطَلَاقَةِ لِسَانِهِ، فَفَارَقَ عَادَةَ الْمَجْلِسِ فِي رَفْضِ الْأَنْفَةِ، وَخَفِضَ الْحِجَةَ الْمُؤْتَنَفَةَ، وَهَزَّ عَطْفَهُ، وَحَسَرَ عَنِ^(٦) سَاعِدِهِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ، مَا دَأَّ بِهَا لَوْجَهُ خَصْمَهُ، خَارِجًا عَنْ حَدِّ الْمَجْلِسِ وَرَسْمِهِ، فَهَمَّ^(٧) الْأَعْوَانُ^(٨) بِتَقْوِيمِهِ وَتَثْقِيفِهِ، وَوَزَعَهُمْ بِهِمْ^(٩) رَهْبَةً مِنْهُ وَخَشْيَةً، حَتَّى تَنَاقَلَ الْقَاضِي بِنَفْسِهِ، وَقَالَ لَهُ مَهْلًا عَافَاكَ اللَّهُ اخْفِضْ صَوْتَكَ، وَاقْبِضْ يَدَكَ، وَلَا تَفَارِقْ مَرْكَزَكَ وَلَا تَعُدُّ حَقَّكَ، وَاقْصِرْ عَنِ انْتِمَائِكَ^(١٠) وَادْلَاكَ، فَقَالَ لَهُ مَهْلًا يَا قَاضِي أَمِنْ الْمَخْذِرَاتِ أَنَا فَأَخْفِضْ صَوْتِي وَأَسْتُرْ يَدِي وَأَعْطِي مَعَاصِمِي لَدَيْكَ أَمْ مِنَ الْإِنْدِيَاءِ أَنْتَ، فَلَا يُجْهَرُ^(١١) بِالْقَوْلِ عِنْدَكَ؟ وَذَلِكَ لَمْ يَجْعَلْهُ اللَّهُ إِلَّا لِرَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى

(١) ج، ق: الحياتي.

(*) أحمد بن محمد بن فرج من أهل جيان، يكنى: أبا عمر، يعرف بالنسبة إلى جده فيقال: أحمد بن فرج كانت له رواية وعلم باللغة والشعر أغلب عليه، ألف للحكم المستنصر كتاب الحقائق عارض به كتاب الزهرة لابن داود الأصبهاني سجن ثم مات في سجنه سنة ٤٢١ هـ [انظر ترجمته في: الجذوة ١/١٦٩-١٧٠، الذخيرة ١/١٤٢-١٤٣ (مقطعات من شعره)، الصلة ١/٣٠، البغية ١/١٩٤-١٩٥، المطرب ٤-٦، الزايات ١٠٤، المغرب ٢/٥٦، معجم الأدباء ٢/٧٧-٧٨].

(٢) ج: الخصل.

(٣) ج: وفضل.

(٤) ج، ق: مشتهرا.

(٥) الرِّكْزُ: الصوت الخفي، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ سَمِعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾.

(٦) عن: لم ترد في ج، ق.

(٧) ج، ق: فهب.

(٨) [في رأس القاضي بنفسه] عبارة وردت بعد [الاعوان] في ج، ق، وحذفها أوضح للعبارة.

(٩) ج، ق: فذعر بهم. وزعه يزعو وزعا مثل وضعه يضعه وضعاً أي كفه فاتزع هو أي كف.

(١٠) ق: اسمائك، ن: لم ترد.

(١١) ج، ق: نجهر.

(١) : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (٢)

ولست به ولا كرامه، وقد ذكر الله تعالى (٣) ان النفوس تُجادل في القيامة، في موقف الهول الذي لا يَعدله مقام، ولا يشبه انتقامه انتقام، فقال تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بِجُودِلٍ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (٤)، لقد تعديت طَوْرَكَ وعلوت في منزلك (٥)، وأنما البيان، بعبارة اللسان وبالنطق يستبين الحق من الباطل، ولا بد في الخصام من أفصاح الكلام، وقام وانصرف. فبُهِت القاضي ولم يُجِرْ جَوَاباً، وكان في الدولة صدرا من (٦) أعيانها، وناسق دُرَرِ تبيانها، نفق (٧) في سوقها وصنّف، وقرط (٨) محاسنها وشنّف، وله الكتاب الرائق المسمى (٩) بالحدائق، وادركه في الدولة سعي (١٠)، ورُفض (١١) له فيها الرُّعْي (١٢)، واعتقله الخليفة وأوثقه في مكان اخيه فلم يومض له عَفْو، ولم يشب كدر حاله صفو، حتى قضى معتقلا، ودُعِيَ للناذبات نعيّاً مثكلاً (١٣)، وله في السجن أشعار كثيرة، واقوال مبدعات منيرة، فمن ذلك ما أنشده ابن (١٤) حزم يصف خيالاً طرقه، بعدما أسهره الوجد وأزقه: [الوافر]

بأيّهما أنا في الشُّكْرِ بَادٍ بشُّكْرِ الطَّيِّفِ أم شُّكْرِ الرُّقَادِ

(١) ج، ق: لقوله.

(٢) [ولا تجهروا - وأنتم] لم ترد في (ن) (الحجرات: ٢).

(٣) [تعالى] لم ترد في ج، ق.

(٤) (النحل: ١١١).

(٥) ج، ق: منزلك.

(٦) ج، ق: في.

(٧) ن: ونفق.

(٨) ج: وقرطه.

(٩) المسمى: لم ترد في ج، ق.

(١٠) ج، ق: يسعى.

(١١) ج: رفضاً، ق: وفض.

(١٢) ج، ق: المرعى.

(١٣) ج، ق: مشكلاً.

(١٤) ج، ق: ابو محمد بن حزم.

سرى وازداد في^(١) أُملي ولكن
وما في النَّوم من حَرَج ولكن
عَفُفْتُ فلم أَجِدْ منه مُرَادِي
جَرَيْتُ من العَفَافِ على اِعْتِيَادِي

التخريج:

١- [يأيهما... الرقاد]

الجدوة ١٦٩/١

البيت الاول [بادي]

البيت الثاني [وأراد بي... أنل]

الذخيرة ١٤٣/١/٢

البيت الاول [في الحب]

البيت الثاني [فازداد بي... فلم أنل]

ووردت الابيات أيضاً في البغية ١٩٥/١، المطرب ٥ مع اختلاف.

وله أيضاً: [الوافر]

وطائعة الوصال عدوت^(٢) عنها وما الشَّيْطَانُ عَنْهَا بالمُطَاعِ
بَدَتْ في الليل^(٣) ساترةً دياجي ظلام الليل^(٤) سافرةً القنَاعِ
وما من لحظةٍ الا وفيها الى فَتَنِ القُلُوبِ لها دواعي
فمَلَكْتُ النُّهَى جمحات^(٥) شوقي لأَجْرِي بالعَفَافِ على طِبَاعِي
وَبِتُّ بها مَبِيتَ الطُّفْلِ يَظْمَا فيمَنَعُه الفِطَامُ من^(٦) الرِّضَاعِ
كذلك الرِّوْضُ ليس به لمثلي سوى نظير^(١) وشَمُّ من متاع^(٢)

(١) ق: فازدراني.

(٢) ق: غدوت.

(٣) ق: بالليل.

(٤) ن: [ظلام الـ.. دياجي منه].

(٥) ج، ق: حجاب.

(٦) ن: عن.

ولسنتُ من السوائِم مُهَمَّلاتٍ فَاتَّخَذَ الرِّياضُ مِنَ المِراعي

التخريج:

٢- [وطانة.. بالمطاع] الجذوة ١٧٠/١، البغية ١٩٥/١.

البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي:

[بدت في الليل سافرة فباتت دياجي الليل سافرة القناع]

البيت الثالث في البغية [دواع]

البيت الرابع [في العفاف]

البيت الخامس [السقب.. فيمنعه الكعام]

البيت السادس [ما فيه لمثلي]

الذخيرة ١٤٢/١/٢

البيت الاول [عفت عنها... فيها بالمطاع]

البيت الثاني

[سافرة فباتت دياجي الليل سافرة القناع]

البيت الرابع [فملكت الهوى... في العفاف]

البيت الخامس [عن الرضاع]

البيت السادس [ما فيه]

ووردت الابيات ايضاً في الرايات ١٠٤، المغرب ٥٦/١.

وله ايضاً: [مخلع البسيط]

للروض حُسْنٌ فَقَفَّ عَلَيْهِ واصْرِفْ عَنانَ الهوى إِلَيْهِ
أما ترى نَرْجِساً نُضِيراً يَرْنُو إِلَيْهِ بِمُقَلَّتَيْهِ

(١) ج: وطر.

(٢) ج، ق: بقاع.

نَشْرُ حَبِيبِي عَلَى رَبَاهُ^(١) وَصُفُرْتِي فَوْقَ وَجَنَّتَيْهِ
 وَلَهُ أَيْضًا: [الطويل]
 بِمَهْلَكَةٍ يَسْتَهْلِكُ الْحَمْدُ عَفْوَهَا وَيَتْرُكُ شَمْلَ الْعِزِّمْ وَهُوَ مُبَدَّدُ
 تَرَى عَاصِفَ الْأَرْوَاحِ فِيهَا كَأَنَّهَا مِنْ الْأَيْنِ تَمْشِي^(٢) ظَالِعٌ^(٣) أَوْ مَقِيدُ

(١) ق: رياه.

(٢) ج، ق: يمشي.

(٣) الظالع: الذي به عرج وغمز في مثليه.

الأديب أبو عبد الله محمد بن الحداد (*)

شاعر^(١) مَدَح، وعلى أيك^(٢) الندى صادق، لم ينطقه جود^(٣) معن أو صُدْمَدَح^(*) فلم يرم مثواهما، ولم ينتجع سواهما، واقتصر على المرية^(٤)، واختصر قطع المَهَامَه وخوض البرية، فعكف فيها ينثر^(٥) درره في ذلك المذتدى، ويرتشف أبداً ذلك الدندى، مع تميزه بالعلم، وتحيزه^(٦) الى فئة الوقار والحلم، وانتمائه الى آية سلف، ومذهبه^(٧) مذاهب أهل الشرف، وكان له لَسَنٌ ورُوءاء يشهدان له بالنباهة، ويُقَلِّدان كاهله ما شاء من الوجاهة، وقد اثبت له بعض ما قذفه من دُرّه^(٨)، وفاه به من محاسن غرّه^(٩)، فمن ذلك قوله: [الطويل]

التخريج:

٣- [للروض... اليه]

٤- [بمهلكة.. مبدد]

(*) أبو عبد الله بن أحمد بن الحداد القيسي: وصف بالتفنن في العلوم لاسيما القديمة منها، ويقال ان ديوان شعره كبير جليل، قضى وقتاً طويلاً عند المعتصم بن صمادح ملك المرية، ثم فر عنه الى ابن هود صاحب سرقسطة توفي سنة ٤٨٠هـ [انظر ترجمته في: الجذوة ٦٢٩/٢، الخريدة ١٧٧/٢/٤-٢٠٩، المحمدون ٩٩-١٠٠، الذخيرة ٦٩١/٢/١-٧٢٩، المغرب ١٤٣/٢-١٤٥، الرايات ١٠٦، فوات الوفيات ٣٨٣/٣-٣٨٤].

(١) ق: هو شاعر.

(٢) ج: ق: ايدي .

(٣) ن: ق: ابن.

(*) معن وصمادح: هما ابنا ابي يحيى محمد بن عبد الرحمن والي وشقة، عندما أخرج منها الفتنة صار الى ابي الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ابي عامر صاحب بلنسية الملقب - بالمنصور - فأكرمه واوطنه بلده، وصاهر ابنه معنا (ابا الاحوص) وصمادحا (ابا عتبة)، زوجها اختيه، وبقي معن في كنف صهره عبد العزيز محمد بن معن، وكان ابوه قد اخذ له البيعة بعد ان عرضها على اخيه ابي عتبة فدفعها وابي قبلها فتمت لأبي يحيى الامارة وتلقب بـ (المعتصم بالله) وكان رحب الفناء جزيل العطاء، بينه وبين أصحابه ملوك الطوائف فتن، وكان يعقد المجالس بقصره للمذاكرة والمناظرة ولزم حضرته الشاعر أبو عبد الله بن الحداد وفيه استفرغ شعره ثم توفي سنة ٤٨٤هـ [الحلة ٧٨/٢-٨٨].

(٤) ج: المزوية.

(٥) ق: ينثر.

(٦) ج: وتخيره.

(٧) ج: ق: ومذهبه.

(٨) ج: درره.

(٩) ج: غرره.

المقطوعتان الثالثة والرابعة لم تردا في المصادر التي ترجمت للجبانى.

الى الموت رُجعى بعد حين فان أمتُ فقد خُلدت خُلد الزمان مناقبي
وذكرى في الأفاق طار كأنه^(١) بكل لسان طيب عذراء كاعب
ففي أي علم لم تُبرز سوابقي وفي أي فن لم تبرز كتابي

وحضر مجلس المعتصم بحضور ابن اللبانة (*) فأنشد فيه قصيدا أبرز به من عرى
الاحسان ما لم ينقصم^(٢) واستمر فيها يستكمل بدائعها وقوافيها، وإذا هو قد أغار^(٣) على
قصيد ابن الحداد الذي أوله: عج بالحمى حيث الظباء^(٤) العين.

فقال ابن الحداد مُرتجلا: [الكامل]

حاشا لعدك يا ابن معن أن يرى في سلك غيري دُرِّي المكنون
واليكها تشكو استلاب مطيها عج بالحمى حيث الظباء^(٥) العين
فأحكم لها وأقطع لساناً لا يدا فليسان من سرق القريض يمين

التخريج:

١- [الى... مناقبي] الديوان ١٥٤

وردت الابيات برواية المطمح عدا البيت الثالث [كتابي]

٢- [حاشا... المكنون]. الديوان ٢٦٣

وردت الابيات برواية المطمح عدا البيت الثاني [حيث الخماص]

وله ايضا: [البسيط]

(١) ج: طيبا كأنها، ق: طيب.

(*) ابن اللبانة ابو بكر الداني: شاعر مجيد كان مقرباً للمعتد بن عباد ثم ارسله الى المغرب فتراسلا هناك
بالاشعار واتصل بناصر الدولة وخلفه المرتضى ومنحهما لذلك اتخذ الشعر بضاعة ومكسبا فأخذ
جوائز الملوك ونال أسنى الرتب [قلائد العقيان ٧٧٦/٤-٧٩٠، المعجب ١٠٤-١٠٨، ١١٠-١١٣].

(٢) ج: ق: ما لا يصم.

(٣) ج: اعار.

(٤) ج: الخماص، ق: الخماص.

(٥) ج: الخماص، ق: الخماص.

يا غائباً خطرات القلب مخضره
تركنت قلبي وأشواقى تفطره (١)
لو كنت تبصر في تدمير حالتنا
فالعين دونك لا تحلى (٢) بلذتها
أخفى اشتياقي وما أطويه من اسف
وله أيضاً: [مجزوء الكامل]
إن المدامع والزفير
فعلام أخفى ظاهراً
هَبْ لي الرضا من ساخط
وله أيضاً: [مجزوء الرمل]
أيها الواصل هجري
ليت شعري أي نفع
وله أيضاً: [البسيط]
يا مثبته الملك الجعدي تسمية
وله أيضاً: [الطويل]
تطالبنى نفسي بما فيه صونها
و والله ما يخفى علي ضالها

الصبرُ بعدك شئ لست أقدره
ودمع عيني وأحداقي تحدره
إذا (٢) لأشفت مما كنت تبصره
والدهرُ بعدك لا يصفو تكدره
على البرية (٤) والأنفاس تُظهره

قد اغلنا ما في الضمير
سقمي عليّ به ظهير
قلبي بساحتِه الأسيّر

أنافى هجران صبري
لك في إدمان ضرّي

ومُجَلِّ القَمَرِ البَدْرِي أنوارا
فأعصي ويسطو شوقها فأطيعها
ولكنها تهوى فلا أستطيعها

(١) ج، ق: تقطره.

(٢) ن: اذن.

(٣) ج، ق: لاتخو.

(٤) ج، ق: المربة.

التخريج:

٣- [يا غانبا... أقدره] الديوان ٢٠٩- ٢١٠. وردت الابيات برواية المطمح عدا البيت الاخير [على المرية].

٤- [ان.... الضمير] الديوان ٢٢٢. وردت الابيات برواية المطمح.

٥- [أيها... صبري] الديوان ٢٢١. وردت الابيات برواية المطمح.

٦- [يا مشبه... أنوارا] الديوان ٢١٨. وردت الابيات برواية المطمح.

٧- [تطالبني... فاطيعها] الديوان ٢٣٥. وردت الابيات برواية المطمح.

وله أيضاً ^(١): [السريع]

استودعُ الرحمنَ مُستودِعي شَوْقًا كمثل النار في أضلُعي

اتركُ من أهوى وأمضي كذا والله ما أمضي وقلبي معي

ولأنأى شخصك عن ناظري حيناً ولا نُطْفُك عن مسمعي

وله أيضاً ^(٢): [الطويل]

(١) الابيات لم ترد في (ن).

(٢) القصيدة لم ترد في (ن).

لَعَلَّكَ بِالْوَادِي (١) الْمَقْدَس شَاطِيءٌ فَكَالْعَنْبِرِ الْهِنْدِيِّ مَا أَنَا وَاطِيءٌ
وَأَنِّي فِي رِيَّاكَ وَاجِدٌ رِيحَهُمْ فَرَوْحُ الْهَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ نَاشِيءٌ
وَلِي فِي السُّرَى مِنْ نَارِهِمْ وَمَنَارِهِمْ حِدَاةٌ هُدَاةٌ وَالنُّجُومُ طُوفَانِي

التخريج

٨- [أستودع ... أضلعي] الديوان ٢٣٦.

وردت الابيات برواية المطمح

٩- [لعلك... واطئ] الديوان ١٤٠-١٤٦.

البيت الثالث [هداة حداة]

البيت الرابع [لذلك.. عرابي وأوحى سيرها]

البيت السادس [غيداً حمتها مقاصر]

البيت السابع [وفي الكلة الزرقاء مكلوء عزة تحف به....]

البيت العاشر [فكيف أرفي]

البيت الحادي عشر [من الجوى]

وتقع القصيدة في الديوان في خمسة وثلاثين بيتاً.

كَذَلِكَ مَا حَنَّتْ رِكَابِي وَحَمَحَمَتْ حُدَاتِي وَأَوْحَى ذِكْرَهَا الْمَتَبَاطِيءُ
وَيَا حَبْذَا مِنْ آلِ لُبْنَى مَوَاطِنٌ وَيَا حَبْذَا مِنْ أَرْضِ لُبْنَى (٢) مَوَاطِنٌ
وَلَا تَحْسَبُوا سُعْدَى حَوْتَهَا مَقَاصِرَ فَتَلَاكَ قُلُوبُ ضَمْنَتِهَا (٣) جَاجِي (٤)
وَفِي الْكَلِّ (٥) اللَّاتِي لِعِزَّةٍ طَيِّبَةٍ (٦) يَحِفُّ بِهَا زُرْقُ الْعَوَالِي الْكُوَالِي (٧)
أَفَاتَكَةَ الْأَلْحَاطِ نَاسِكَةَ الْهَوَى وَرَعَتِ وَلَكِنْ لُحْظُ عَيْنِكَ خَاطِي

(١) ق: بالواد.

(٢) ج، ق: آل لبنى والتصويب عن الخريدة ١٧٨/٢/٤.

(٣) ق: ضمناها.

(٤) ج: اجاجيء.

(٥) الكل: مفردها كلة: ستر رفيق مثقب يتوقى من البعوض.

(٦) ق: طيبة.

(٧) الكواليء: المحترسة، اكتألت عينه: سهرت وحذرت امراً.

وآل الهوى جَرَحَى، ولكن دماؤهم
وكيف اعاني كَلَمَ طَرْفِكَ في الحشا
ومن أين أَرْجُو بُرءَ نَفْسِي من الهوى
وله أيضاً: [الطويل]
بخافقة القُرْطَيْنِ قَلْبُكَ خَافِقُ
وفي مشرق الصُّدْغَيْنِ للبدْر (٣) مغربُ
وبين حصى اليَاقوتِ ماءٌ وَسَامَةٌ
وحَشَوُ قَبَابِ الرِّقْمِ أَدْوَى مَقْرَطَقُ
غزالٌ رَيْبٌ في المقاصر كَانِسُ
وعن خَرَسِ القُلْبَيْنِ (٢) دمعك نَاطِقُ
وللفكر حالاتٌ وللعَيْنِ شَارِقُ
مَحَلَّةٌ عَنْهُ الطِّبَاءُ السَّوَابِقُ
كما آسُ رَوْضِ عَطْفُهُ والقَرَاطِقُ
وخطوط (٤) لبيب بالغدائر وارق (٥)

التخريج:

١٠ - [بخافقة... ناطق]

الديوان ٢٣٧-٢٣٨. وردت الابيات في الديوان

برواية المطمح عدا البيت الخامس [بالغرائر وارق]

(١) ج: راقىء.

(٢) القلب من السوار: ما كان قلبا واحدا أي ما كان مفتولا من طاق واحد لا من طاقين.

(٣) ج، ق: للصبر.

(٤) الخواطر: الغصن الناعم.

(٥) ج: بارق. والبيت الخامس لم يرد في (ن).

الأديب الأسعد بن بليطة (*)

سرد البدائع احسن السرد، وافترس المعاني^(١) كالأسد الورْد، وأبرز دُرر المحاسن من صَدَفها، وحاز من بحر الاجادة وشَرَفها، ومدح ملوكا طَوَقهم من مديحه قلائد، وزفَّ اليهم منها خرائد، وجلاها عليهم كواعب، بالألباب لواعب، فأسالت العوارف، وما تقلص له من الحظُّوة ظل وارف، وقد اثبت له ما يعترف بحقه، ويُعرف به مقدار سبقه^(٢)، فمن ذلك قوله:-[الطويل]

برامة ريم^(٣) زارني بعدما شَطَّ تقنَّصْتُهُ بِالْحِلْمِ فِي الشَّطِّ فَاشْتَطَّ

التخريج:-

١- [برامة... فاشتط]

الذخيرة ٤٩١/١/٣ وردت الابيات الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر برواية المطمح عدا الشطر الاول من البيت الخامس عشر جاء بالرواية الآتية:

[أرى صفرة المسواك في حوة اللمي]

الخريدة ٦٧٨-٦٧٦/٢/٤

البيت الثاني [ولم يرع العرار ولا الخمط]

البيت الرابع ورد برواية مخالفة

فأنشقتني من خده روضة المنى والثنمي من صدغه حية رقطا

البيت السابع [وما ذاب.... كاللثة الشمط]

البيت الثامن [لنا.. وشقيقه... من بين]

البيت التاسع [لندائه]

(*) أبو القاسم الأسعد بن ابراهيم بن الأسعد القرطبي: شاعر، واديب وخطيب وصف بانفجار عيون الادب بخاطره، والغوص في بحر المعاني والأفكار، ومعظم أشعاره في بني صمادح ملوك المرية، وكان سمح البديهة والروية، توفي في حدود سنة ٤٤٠ هـ وقد ذيف على التسعين، [انظر ترجمته في: الجذوة ٢٧٣/١، الذخيرة ٧٩٠/٢/١-٨٠١، ٤٩١/١/٣، الخريدة ١٦٦/٢/٤-١٦٧، ٦٧٦-٦٧٩، البغية ٢٩٩/١-٣٠٠، المطرب ١٢٦-١٢٧، المغرب ١٧/٢، الرايات ٨١-٨٢].

(١) ج: ق: المعالي.

(٢) ج: ق: وتعرف به مقداراً لبقه.

(٣) ج: ريم، ق: ديم.

البيت الرابع عشر ورد برواية مخالفة هي:

[أحمرّة العينين من ذوق سكره متى شربت أَلحَاطَ عَيْنِكَ اسفَنطَا]

البيت الخامس عشر ورد الشطر الأول برواية مخالفة هي [أرى صورة المسواك في حمرة اللّمي] والابيات الثالث والخامس والسادس والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر لم ترد في الخريدة. والابيات مختلفة في التسلسل عن المطمح.

رعى من أفانين الهوى ثَمَرَ الحَشَا جَنِيًّا ولم يَرعَ العُهودَ ولا الشَّرطَا
خيال لمَرُقُومٍ غريرٍ بِرامَةٍ تأوَّبني^(١) بالرفُمتين لدى الأَرطى^(٢)
فأكسبَنِي من خدّها روضة الجنى^(٣) والدغني^(٤) من صُدغِها حَيَّة رَقُطا
وباتت ذراعها نجاداً لعاتقي إذا ما التقاها الحلي غنى لها^(٥) لَعُطا
وسلّ اهتصاري عُصْدَها من مُخَصِرٍ طواه الضنى طي الطوامير فامتطّا
وقد غاب كُحلُّ الليل في دَمْعٍ فَجَرِه الى ان تبدّى الصُّبح في اللَّمّة الشَّمطَا
ومنها في وصف الديك: [الطويل]

وقام لها يَنُوعى الدجى ذو شقيقَةٍ يُدير لنا من سن^(٦) أجفانه سَقُطا
إذا صاح أصغى سمعُه لأذانه وبانَرَضْرَبًا من قوادِمه الإبطَا
كأن انوشروان أعلاه تاجُه وناطت عليه كفٌّ ماريّة القُرطَا
سبى حُلّة الطّاووس حُسَنَ لباسها ولم يكفه حتى سبا المشيّة البَطَا

ومن غزلها: [الطويل]

- (١) ج: تؤدبني.
(٢) ج: لذى، ق: الأَرطَا.
(٣) ق: الحيا.
(٤) ق: والذعني.
(٥) ج، ق: الحي غنا بها.
(٦) ن: عين.

غلامية جاءت وقد جعل الدجى
فقلت أحاجيها بما في جفونها
محيّرة العينين من غير سكرة
أرى نكهة المسواك في خمرة اللمي
عسى^(٣) قُزَح قَبَلَتَه فإخاله
على الشّفة اللَّمْيَاء قد جاء مُخْطِئًا
وشارِبِك المُخْضَرَّ بالمِسْكِ قد خُطَّأ
متى شَرِبْتُ الحَاظُ عَيْنِيكَ اسْفُطًا^(٢)
وما في الشفاه^(١) اللُّعْس من حُسْنِهَا المعطى
لخاتم فيها فصّ غالية خطّا

التخريج:

البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي:

[رعى من أناس في الحشا ثمر جنيا ولم يرع العرار ولا الخمطا]

الأبيات: الرابع والخامس والسادس والثامن والتاسع لم ترد في الوفيات

البيت السابع [وقد ذاب.. كاللّمة]

البيت الحادي عشر [حسن لباسه]

البيت الخامس عشر [في حمرة]

وله أيضاً: [الكامل]

لو كنت شاهدنا عشية أمينا
والمُزْنُ يَكِينَا بَعِيْنِي مُذْنِب
والشَّمْسُ قد مَدَّتْ أديم شُعَاعِهَا
في الأرض تجنح^(٤) غير أن لم تَغْرُبْ

(١) ج: الشفاء.

(٢) الأسفط: المطيب من عصر العنب، أو ضرب من الاشربة.

(٣) ق: عصى.

(٤) ق: تجنح.

وله أيضاً: [الكامل]

وتلذّ تعذّيبك كأنك خلّتي عوداً فليس يطيبُ مالم يُحرقِ

وهو مأخوذ من قول ابن زيدون: [الطويل]

تظنّونني كالعود حقاً وأنما تطيبُ لكم أنفاسه حين يُحرقُ

التخريج:

٢- [لو كنت... مذنب]

الجنوة ٢٧٣/١، البغية ٢٩٩/١-٣٠٠ [مطلع البيتين فقط]

ورد البيتان بالرواية نفسها مع زيادة بيت ثالث:

[خلت الرذاذ به برادة فضة قد غربلت من فوق نطع مذهب]

في البغية ورد البيت كاملاً وتصحفت كلمة [نطع] الى [قطع]

الذخيرة ٧٩١/٢/١.

وردت المقطوعة بثلاثة أبيات

البيت الاول [تبكينا]

والبيت الثالث ورد برواية البغية مع اختلاف

[خلت الرذاذ برادة من فضة]

ورد البيتان أيضاً في مخطوطة لطائف الذخيرة ق١٧ مع اختلاف.

٣- [وتلذّ... يحرق]

الذخيرة ٧٩٦/٢/١ ورد البيت برواية المطمح وبيت ابن زيدون [تلذّ لكم]

البغية ٣٠٠/١ ورد البيت برواية مشابهة مع سبقها بيت آخر هو:

[أبيت منك بحسرة وتشوق وتبيت خلو القلب من متعشق]

الأديب أبو بكر عبادة بن ماء السماء (*)

من فحول الشعراء، وائمتهم الكبراء، كان (١) منتجعاً بشعره، مسترجعاً من صروف (٢) دهره، وكانت له همّة أطالت همّه، وأكثرت كَمَدَه وغَمّه:

وله قصيدة في يحيى بن علي بن حمّود (*) أمير المؤمنين (٣):

يُورِقُنِي اللَّيْلُ الَّذِي أَنَا (٤) نَائِمُهُ فَتَجْهَلُ مَا أَلْقَى وَطَرَفُكَ عَالِمُهُ

وفي الهودج المرقوم وجه طوى على الحزن (٦) فيه الحُسْنُ قد حار راقمُهُ

إِذَا شَاءَ وَقَفَا أَرْسَلَ الْحُسْنَ فَرَعَهُ يُضِلُّهُمْ (٧) عَنْ مَنْهَجِ الْقَصْدِ فَاجْمُهُ

أَظْلَمَ أَرَأَوْا تَقْلِيدَهُ الدُّرَّ أَمْ زَرَوْا بَتْلَكَ اللَّالِي أَنَّهُ نَّ تَمَانِمُهُ

(*) أبو بكر عبادة بن ماء السماء، أديب من اهل قرطبة، كان شاعراً مقدماً وهو الذي نضجت على يده صنعة التوشيح واشتهر بها، له كتاب ((أخبار شعراء الأندلس))، توفي بمالقة سنة ٤١٠ هـ وقيل سنة ٤١٩ وقيل كان حياً سنة ٤٢١ هـ [انظر ترجمته في: الجذوة ٤٦٣/٢-٤٦٤، الذخيرة ٤٦٨/١-٤٨٠، الصلة ٦٥٥/٢، البغية ٥١٧/٢-٥١٨، الخزينة ٤٦٣/٢-٤٦٤، الرايات ٧٨، الفوات ١٤٩/٢-١٥٣].

(١) ن: وكان.

(٢) ج، ق: صرف.

(*) يحيى بن علي بن حمود، تولى الخلافة بقرطبة سنة ٤١٣ هـ، ثم هرب الى مالقة سنة ١٤ ثم سعى قوم من المفسدين في رد دعوته الى قرطبة في سنة ١٦ فتم لهم ذلك إلا أنه تأخر عن دخولها باختياره واستخلف عليها عبد الرحمن بن عطاف فبقي الامر كذلك الى سنة ١٧، ثم قطعت دعوته عن قرطبة وبقي يتردد عليها بالعساكر حتى اتفقت على طاعته جماعة البربر وعظم امره فصار بقرمونة محاصراً لاشبيلية حتى قتل سنة ٤٢٧ هـ [الجذوة ٥٦-٥٥/١، البغية ٥٢/١].

(٣) سقطت العبارة من (ن).

(٤) ج، ق: أنت.

(٥) ج: الفشا، ق: الغشا.

(٦) ج، ق: عن الحسن.

(٧) ج، ق: قضى لهم.

التخريج:

١- [يؤرقني... عالمه]

الجنوة ٤٦٤/٢

البيت الاول [انت نائم... وطرفي]

البيت الثاني [افي الهودج... على الحزن واشي الحسن فيه وراقمه]

البيت الثالث [وقف الركب ارسل فرعهفضللهم]

البيت الرابع [نوا]

وهناك بيت خامس [وהל شعر الدوح الذي في قبائهمماتيله ان القلوب كمانمه]

الأديب أبو عبد الله محمد^(١) بن عائشة^(*)

اشتهر^(*) صونا وعفا، ولم يخطب بعقيلة خضرة زفافا^(٢)، فأثر انقباضا وسكونا، واعتمد اليها^(٣) ركونا، الى أن أنهضه أمير المسلمين الى بساطه، فهب من مرقد خموله، وشب لبلوغ مأموله، فبدا منه في الحال انزواء، عن تسنم تلك الرسوم والتواء^(٤)، وقعود عن مراتب الاعلام، وجمود لا يُحمد فيه ولا يلام، الا أن أمير المسلمين^(٥) ألقى عليه منه محبة، جلبت اليه مسرى الظهور ومهبة^(٦)، وكان له أدب واسع المدى، يانع كالزهر بذله

(١) محمد: لم ترد في (ن).

(*) أبو عبد الله محمد بن عائشة صاحب أعمال بلنسية، له حظ وافر من الأدب، اتصف بالطبع ورقة النظم، واتبع منزع ابن خفاجة في نظمه لوصفه الأزهار والنسيم، وهو من أهل المئة السادسة، وكان كاتباً لعلي بن يوسف بن تاشفين [الذخيرة ٨٨٧/٢-٨٩٠، الخريدة، ٩٨/٢-٩٩٠، المغرب ٣١٤/٢-٣١٥، الرايات ١١٣-١١٤]

(*) الترجمة منقولة في الذخيرة ٨٨٧/٢-٨٩٠ برواية مخالفة هي ((النص الذري فقط)): ولما أنهضه أمير المسلمين إلى بساطه، وأوضعه في بساط العين وفسطاطه، هب من مرقد خموله، وشب جنوة مأموله، فبدا منه انزواء عن الخطوة، والتواء في تسنم تلك الربوة، وكان له أدب واسع المدى، يانع كالزهر بذله الندى، ونظم مشرق الصفحة، عبق النفحة، إلا أنه قليلاً ما كان يحل ربه، ويذل له طبعه، "وقد اثبت له منه ما" يدع الأبواب حائرة، والقلوب اليه طائرة، فمن ذلك قوله في ليلة سمحت له بفتى يهواه، ونفحت له هبة بددت شمل جواه [.

(٢) ج، ق: ولم بعقيلة خطوة زفافا.

(٣) ق: إليهما.

(٤) ج، ق: عن الحضرة والتواء، عن تسنم تلك الرسوم. الالتواء: التثاقل.

(٥) ج، ق: المؤمنين أيده الله تعالى.

(٦) بنت له مسرى الظهور وصعبه، ق: نبت اليه مسرى الظهور وصهبه.

الندي، ونظم مُشْرِقَ الصَّفحة، عِيقَ النَّفْحة، إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ^(١) مَا كَانَ يَحِلُّ رُبْعُهُ، وَيَذِيلُ^(٢) لَهُ طَبْعُهُ، وَقَدْ اثْبَتَ لَهُ مِنْهُ مَا يَدْعِي الْأَبَابَ حَائِرةً، وَالْقُلُوبَ إِلَيْهِ طَائِرةً، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي لَيْلَةٍ سَمَحَتْ لَهُ بَفْتَى كَانَ يَهْوَاهُ، وَنَفَحَتْ لَهُ هَبَّةً وَصَلَّى بَرَدَتْ^(٣) جَوَاهُ: [السريع]

لِللَّهِ لَيْلٌ بَاتَ عِنْدِي بِهِ طُوعَ يَدِي مِنْ مَهْجَتِي فِي يَدِيهِ

التخريج:

١- [لله.. يديه]، الذخيرة ٨٨٩/٢/٣

البيت الاول [بات في جنحه]

البيت الثاني [فبته أسهر أنسا به]

البيت الثالث [حمرأ مشمولة]

الخريدة ٦٧١/٢/٤

البيت الاول [بات في جنحه]

البيت الثاني [وبته أسهر أنسا به]

البيت الثالث [عاطيته صفراء مشمولة]

وَبَتُّ أَسْقِيَهُ كَوُوسِ الطَّلَا وَلَمْ أَزَلْ اسْهَرْتُ شَوْقاً إِلَيْهِ

عَاطِيَتُهُ حَمْرَاءُ مَمْرُوجَةٌ كَأَنَّهَُا تُعْصَرُ مِنْ وَجْنَتَيْهِ

ولهُ فيه^(٤) وقد طرزت غلالة خدّه، ورُكِبَ من عارضه سنان على صَعْدَةٍ

قَدَّه: [الطويل]

إِذَا كُنْتُ تَهْوَى خَدَّهُ وَهُوَ رَوْضَةٌ بِهِ الْوَرْدُ غَضٌّ وَالْأَقَاخُ مَفْلَجٌ

فَزِدْ كَلْفاً فِيهِ وَفَرَطُ صَبَابَةٍ فَقَدْ زِيدَ فِيهِ مِنْ عَذَارٍ بِنَفْسَجٍ

(١) ن: قليلاً.

(٢) ق: ويزيل.

(٣) ج، ق: أبت.

(٤) ن: وقال الأديب أبو عبد الله بن عائشة في فتى طرزت [وسبب هذا الاختلاف انه بداية ترجمة جديدة ينقلها المقرئ عن الفتح بن خاقان ويقدم مقطوعة من شعر المترجم له قبل الحديث عنه]. وقد ورد نص هذه الترجمة في الذخيرة مع اختلاف.

وخرج من بلنسية يوما الى منية الوزير الأجلّ أبي بكر بن عبد العزيز(*) وهي من أبداع منازل الدنيا، وقد مدّت (١) عليها أدواحها (٢) الأفا (٣) ، وأهدت اليها ازهارها العرف والرياء، والنهر قد غصّ بمائه، والروض قد خصّ بمثل أنجم سمائه، وكانت لبني عبد العزيز فيها أطراب، وتهياً لهم فيها من الايام آراب، فلبسوا فيها الأشر (٤) حتى ابلوه، ونشروا فيها الأنس وطووه، أيام كانوا بذلك الافق طلوعا، لم تضمّ عليهم الذوب ضلوعا، فبعد أبو عبد الله مع لمة من الادباء تحت دوحة من أدواحها، فهبت ريح أنس من أرواحها، سطت باعصارها، وأسقطت لؤلؤها على باسم ازهارها، فقال: [مخلع البسيط]

التخريج:

٢- [اذا كنت... مفلح]

الذخيرة ٨٨٩/٢/٣ ورد البيتان برواية المطمح.

الخريدة ٦٧٢/٢/٤، الرايات ١١٣-١١٤.

البيت الاول [تهوى وجهه.. بها نرجس غض وورد مضرج]

البيت الثاني [فقد زاد فيه]

ودوحة قد علّت سماءً تُطلّع أزهارها نُجوماً

هفا نسيماً الصبّا عليها فأرسلت فوقنا رُجوماً

كأنما الجو غار لماً بدت فأغرى بها (٥) النسيماً

وكان في زمن عطّلته، ووقت اصفراره وعلّته، ومقاساته من العيش أنكدّه، ومن التحرف (١) أجهدّه، كثيراً ما ينشرح بجزيرة شُقر ويستريح، ويستطيب تلك الريح، ويجول

(*) الوزير أبو بكر بن عبد العزيز الأندلسي الكاتب المعروف بابن المرخي، كان وزيراً ببلنسية للمظفر عبد الملك بن المنصور عبد العزيز ابن الناصر الأندلسي، وصف بالبراعة القاضية والبراعة الماضية والنظم الباهر والفضل الظاهر، جليل القدر، توفي سنة ٤٥٦ هـ [الذخيرة ٤٠/١/٣ - ٤٤-، القلائد ٤٧٧/٢ - ٤٨٣، الخريدة ٤٣١/٢/٤، أعمال الأعلام ٢٠٢، المغرب ٣٠٠/٢].

(١) ق: مرّت.

(٢) ج: ق: ارواحها.

(٣) ج: الافياء، والرياء.

(٤) الأشر: أشر أشراً: مزح ونشط وبطر واستكبر.

(٥) ج: به.

في اجارع واديهها، وينتقل من نواديها الى بواديها، فإنها صحيحة الهواء، قليلة الأدواء^(٢)، خضلة العشب والأزاهر^(٣)، وقد أحاط بها نهرها كما تحيط بالمعاصم الاساور، والايك قد نشرت ذوائبها على صفيح، والروض قد عطر جوانبه^(٤) بريحه، وأبو اسحاق بن^(٥) خفاجة^(*) هو كان منزع نفسه، ومصرع أنسه، به^(٦) نفع له بالمنى^(٧) عبق وشذا، وبه^(٨) البيت الثاني جاء مكان البيت الثالث في المطمح، والشرط الثاني من البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي [فخلتها ارسلت رجوما] ووردت الأبيات ايضاً في الرايات ١١٣، الخريدة ٩٨/٢/٤ برواية مخالفة، وكذلك في لطائف الذخيرة ق ٨٨.

التخريج:

٢- [ودوحة... نجوما]

الذخيرة ٨٨٧/٢/٣

البيت الثاني [هب...فخلتها ارسلت]

الخريدة ٦٧٢/٢/٤، المغرب ٣١٤/٢

مسح عن عيون مسرّاته القذى، وغدا على ماكان وراح، وجرى متهافتا^(٩) في ميدان ذلك المراح، قريب عهد بالفطام، ودهره^(١٠) ينقاد في خطام، فلما اشتعل رأسه^(١١) شيباً،

(١) ن: التخوف.

(٢) ج: الارواء.

(٣) ج: خضلة العشب زاهية الأزاهر، ق: خضلة العشب.

(٤) ج، ق: جوانبها.

(٥) ن: ابن.

(*) أبو اسحاق بن خفاجة: ابراهيم بن أبي الفتح، من جزيرة شقر، حامل لواء الشعر بالأندلس، والامام فيه غير مدافع، خبيت الهجاء، وشعره كثير مجموع، وقد سلك فيه طريق الحلاوة والجزالة، توفي سنة ٥٣٣ هـ وقد تجاوز الثمانين عاماً. [قلائد العقيان ٧٣٧/٤-٧٦٤، الأصل ١٦٥/١، البغية ٢٦٥/١-٢٦٦، المغرب ٣٧١-٣٧٦/٢].

(٦) به: لم ترد في (ن).

(٧) ق: من المنى.

(٨) ن: ومسح، ج: به.

(٩) ج، ق: فتهافتا.

(١٠) ج، ق: وزهره.

(١١) ج، ق: برأسه.

وزرّت^(١) عليه الكهولة جيّباً، أقصر عن تلك الهنات، واستيقظ من تلك السّنات، وشبّ عن ذلك الطّوق، وأقصر عن^(٢) الهوى والشوق، وقنع بأيّ^(٣) تحية، وما يستشعره في وصف^(٤) تلك العهاد من أريحية، فقال: [الطويل]

ألا خَلّيانِي والأسَى والقوافيَا أرَدَّدْها شجوي فأجْهشُ باكيَا
أَمِنُ^(٥) شَخْصاً للمسرّة باديَا وأنْذُبُ رَسْماً للشبّيبَة باليَا
تولّى الصّبَا إلا توالي فُكْرَة قدَحْتُ بها زُنْدا وما زلت واريَا
وقد بانَ حُلُو العيش إلا تعلّة تحدّثني عَنْها الأمانِي خاليَا^(٦)
ويا بَرَدَ هذا الماء هل منك قطرة تهلُّ فيستَسْقِي غمامُك صاديَا
وهيهات حالت دون حُرُوى وأهلها ليال وأيام تُخَالُ اللياليَا^(٧)
فقل في كبير عادته^(٨) صائد الظبّا اليهن مُهْتَجا وقد كان ساليَا

(١) ج، ق: وزرّت.

(٢) ج، ق: واقتصر على.

(٣) ن: بأدنى.

(٤) ج، ق: بوصف.

تكلمة النص من الذخيرة ٨٨٧/٢/٣-٨٩٠، وله فيه وقد طرزت غلاله خده، وركب من عارضه سنان على صعدة قده: إذا كنت [شعر]... وكان في زمن عطلاته، ووقت اضطرابه وقلته، ومقاساته من العيش انكده، ومن التحزف أجده، كثيراً ما ينشرح بجزيرة شقر ويستريح، ويستطيب هبوب تلك الريح، ويجول في اجارع واديها، وينتقل من نواديها الى بواديها، فأذنها صحيحة الهواء، قليلة الادواء، خضلة العشب، قد احاط بها نهرا كما تحيط بالمعاصم الاساور، والتوى عليها كالأرقم المساور، والايك قد نثرت ذوائبها على صفحه، والروض قد عطر جوائبه بنفحه، وأبو اسحاق بن خفاجة منزع نفسه. ومضرع انسه، وبه نفخ له بالمنى عقب وشذا، وضرح عن عيون مسراته القذى، وغدا على ما أحب وراح، وجرى متهافتاً في ميدان ذلك المراح، وسنّه قريب عهد بالفطام، ودهره ينفاد للاسعاد في خطام، فلما اشتعل رأسه شيبا، وزرّت عليه الكهولة جيّبا، أقصر عن تلك الهنات، واستيقظ من تلك السّنات، وشبّ عن ذلك الطوق، وأقصر عن الحنين والشوق، وقنع باهداء تحية، وما يستشعره في وصف تلك المعاهد من أريحية.

(٥) ج: أومن.

(٦) ج: خواليَا.

(٧) ج، ق: لياليَا.

(٨) ج، ق: عادة.

فيا راكبا يستعمل الخطو قاصدا ألا عُجْ بِشُقُر رانحاً او مغاديا
وقف حديث سال النهر يَنسَاب أَرْفُماً وهب نسيم الأيـك يَنْفُتْ راقيا
وقُلْ لأثـيـلاتٍ هـناك وأَجْرَع^(١) سَقِيَتْ أَثـيـلاتٍ وحَيَّـتْ واديا

التخريج:

٣- [الا خلياني.... باكيا]

الذخيرة ٨٩٠/٢/٣

البيت الاول [شجوا فاجهش]

البيت الثاني [أوبن شخصا للمسرة باندا]

البيت الثالث [زندنا من الوجد]

البيت الخامس [ويا برد ذلك الماء... فها أنا استسقى لمانك صاديا]

البيت السادس [حزوى وعهدا ... لياليا]

البيت السابع [عاده عائد الصبا فأصبح]

البيت الثامن [الا عذ بشقر]

وهناك بيت لم يرد في المطمح وهو:

[وليس ببعد ان تعديت الهوى فحييت من أجل الحبيب المغانيا]

الخريدة ٦٧٣-٦٧٢/٢/٤

البيت الاول [شجوا]

البيت الثاني [أوبن شخصا للمسرة باندا]

البيت الثالث [زندنا من الوجد]

البيت الخامس [فيا برد ذاك الماء.. فها أنا استتشي غمامك ناشيا]

البيت السادس [حزوى وعهدا]

البيت السابع [عائد الصبا فأصبح محتاحاً]

البيت الثامن [مستعجل الخطو.... ومغاديا]

وقد ذكر العماد الاصفهاني البيت الزائد الوارد في الذخيرة باختلاف بسيط هو [ان

يعذب]

(١) ج، ق: وأجـدع، والجرعاء: رملة مستوية لا تنبت شيئاً.

الأديب أبو عامر بن عقال (*)

كان له ببني قاسم تعلُّق، وفي سماء دولتهم تألُّق، فلما ذَوَتْ نُجُومهم، وعَفَتْ رسومهم، انحطَّ عن ذلك الخُصوص، وسقط سقوط الطائر المقصوص، وتصرَّف بين وجود وعَدَم، وتحرَّف قاعداً حيناً وحيناً على قَدَم، وفي خلال حاله، وأثناء انتحاله، لم يدع حظه^(١) من الحبيب، ولا ذنبي^(٢) لحظَّه عن الغزال الربيب، ولم يزل يطير ويقع، والدهر يخرق حاله ويرقع^(٣)، الى أن رَقَّاه^(٤) الأمير ابراهيم (*) بن يوسف بن تاشفين^(٥) رحمه الله تعالى^(٦) الى اسمى ذروة، وردَّاه^(٧) أبهى حُظوة، فادرك عنده رتبة^(٨) أعلام التحبير والانشاء، وترك الدهر قلق الحشا، وتسنَّم منزلة لا يتسنَّمها إلا من تطهر من درنه، وجمع^(٩) احسانه في ميدان حُرْبه^(١٠)، والحظوظ أقسام لا تُسام^(١١) والدنيا انارة واعتام، وصفاء يتلوه قَتَام^(١٢)، وقد اثبتَّ عنه^(١٣) بعض مانتقيته^(١٤)، والذي أخذته مباين لما أبقيته^(١٥) فمن ذلك قوله: [مجزوء الكامل]

يا ويح أجسام الانام لما تطيق من الأذى
خالقت لَنَقْوى بالغذاء وسقمها ذاك الغداً

(*) لم اجد ترجمة ابي عامر بن عقال في المصادر التي تيسر لي الاطلاع عليها.

(١) ج: حظا، ق: خطا.

(٢) ق: تنى.

(٣) ج، ق: يخفض جهالة ويرفع.

(٤) (ن): أرقاه.

(*) ابراهيم بن يوسف بن تاشفين (ابو اسحاق) ولي اشبيلية بعد ولايته سبته سنة ٥١١ هـ، ثم عزل عنها عام ٥١٦ هـ، فكانت ولايته ما يقرب من خمسة أعوام. [البيان المغرب ١٠٦/٤].

(٥) ج، ق: تاشفين.

(٦) لم ترد في ج، ق.

(٧) ن: الى أعلى ربوة، وأراه.

(٨) رتبة: لم ترد في ج، ق.

(٩) ج، ق: وجمع.. حزنه.

(١٠) لاتسام: لم ترد في ج، ق.

(١١) وصفاء يتلوه قَتَام: لم ترد في ج، ق.

(١٢) ج، ق: له.

(١٣) ج، ق: انتقيت.

(١٤) ج: نفيت، ق: انتقيت.

وتتال أيام السلامة بالحياة^(١) تلذذاً
 فإذا انقضى زمن الصبا ورمى المشيب فأنفذاً
 التخريج:

١- [يا ويح... الاذى]

لم اجد هذه الأبيات ضمن المصادر التي اطلعت عليها.
 وَجَدَ السَّقَامَ إِلَى الْمَفَاصِلِ وَالْجَوَانِحِ مُنْفَذًا
 وَيَقُولُ مَهْمَا يُعْطَى شَيْئًا نَاولُونِي غَيْرَ ذَا^(٢)
 هذا في هذه القصيدة حذو الصابي في قوله^(٣): [مجزوء الكامل]
 وَجَعُ الْمَفَاصِلِ وَهُوَ أَيْسَرُ مَا لَقِيتَ مِنَ الْإِذَى^(٤)
 رَدَّ الَّذِي اسْتَحْسَنَتْهُ وَالنَّاسُ مِنْ حَظِّي كَذَا^(٥)
 وَالْعَمْرُ مِثْلَ الْكَأْسِ يَرِ سُبُّ فِي أَوَاخِرِهَا الْقَذَى^(٦)
 وله يعتذر عن^(٧) زيارة اعتمدها، ومواصلة اعتقدها^(٨)، فعاقته عنها حوادث لَوْتِهِ^(٩)
 ، وَعَدَّتْهُ عَنْ ذَلِكَ وَتَنَّتْهُ^(١٠) ، وهو قوله: [الخفيف]
 بينما كُنْتُ رَاجِيًا لِلْقَائِمِ الْتَشْفِي بِالْبَشَرِ مِنْ تَلْقَائِهِ
 وَتَرْقَبْتُ مِنَ^(١١) سَمَاءِ نَزَاعِي^(١٢) قَمَرِ الْأَنْسِ طَالِعاً مِنْ سَمَائِهِ
 فَتَدَلَّهَتْ وَأَنْزَوِيَتْ حَيَاءً مِنْهُ وَالْعَذْرُ وَاضِحٌ لَسَانُهُ^(١٣)

(١) ق: بالحياة.

(٢) هذا البيت لم يرد في ج، ق.

(٣) ج: حذو من قال، ق: حذو حيث يقول.

(٤) ج، ق: العنا.

(٥) ج، ق: ضنى.

(٦) هذا البيت لم يرد في ج، ق.

(٧) ج، ق: من تأخير.

(٨) ج: اعتمدها، ق: اعتيدها.

(٩) ج، ق: لوته عنها.

(١٠) ج: وحرمته منها.

(١١) ج، ق: وترقيت في.

(١٢) ج: تراعي.

(١٣) ج، ق: بسنائه.

وله فصل كتب به عن الأمير ابراهيم يصف اجازة أمير المسلمين البحر سنة خمس عشرة وخمسمائة، وفي الساعة الثانية من يوم الجمعة كان جوازه أيّده الله تعالى من مرسى جزيرة طريف على بحر ساكن قد ذلّ بعد استصعابه، وسهّل بعد أن رأى الأشامخ من هضابه،

التخريج:

٢- [بينما.. تلتقاه]

لم أجد هذه الأبيات ضمن المصادر التي أطلعت عليها.

وصار حَيْهٌ مَيْتاً، وهذره^(١) صَمْتاً، وجباله لا ترى فيها عَوْجاً ولا أَمْتاً^(٢)، وضعف تعاطيه، وعقد السلم بين مَوْجه وشاطئه، فعبر أَمناً من لهواته^(٣)، متمكناً لصهواته، على جواد يقطع الجو سباحاً^(٤)، ويكاد يسبق الريح لَمَحاً، لم يدمل لَجَاماً ولا سَرَجاً، ولا عهد غير اللَّجّة الخضراء مَرَجاً، عنانه في رَجَله، وهُدْبُ العين يدكي بعض شكله، فله نَرُّه^(٥) من جواد، له جسم وليس له فؤاد، يَخْرُقُ الهواء ولا يَرْهُبُهُ، ويركض^(٦) الماء ولا يَشْرَبُهُ.

(١) ج: ق: وهذره.

(٢) من قوله تعالى في سورة طه ٢٠ الآية ١٠٧ [لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً] أي انخفاضاً وارتفاعاً.

(٣) ج: ق: سطواته، يقال فلان تند به لهوات الثغور والمغرد اللهاة، وهي الهنة المطبقة في اقصى سقف الفم.

(٤) ج: ق: الجروف لمحا.

(٥) ن: هو.

(٦) ج: ويركض.

الاديب أبو القاسم المنيشي^{(١)(*)}

احد (*) أناء الحضرة المتصرفين في أشبه الأعمال، المتعرفين بما^(٢) يأتيه العُمال، لم يقرع ربوة ظهور، ولم يقرع باب ملك مشهور، ونكب عن المقطع الجزل، الى الغرض الفصل^(٣)، وليس من شرط كتابي هذا اثبات بذاءة، ولا أن أقف حذاءه^(٤)، وقد اثبت له ماهو عندي نافق، ولغرضي موافق، فمن ذلك قوله: [البسيط]

(أ) أبو عباد هو معبد المغني، ومدنه الحان له تسمى حصون معبد.

ياروضة باتت الانداء تخدمها اتى النسيم وهذا أول السحر^(٥)

ان كان قدك غصناً فالنداء^(٦) به مثل الكائم قد زرت على الزهر

اربأ بخديك عن ورد^(٧) وعن زهر واغن^(٨) بقرطيك عن شمس وعن قمر

ياقاتل الله لحظي كم شقيت به من حيث كان نعيم الناس بالنظر^(٩)

(١) ج: المتنبى، ق: المتنبىء.

(*) أبو القاسم بن ابي طالب الحضرمي المنيشي: ويعرف بعضا الاعمى، شاعر اديب بليغ، لقب بعضا الاعمى لأنه كان يقود الاعمى التطيلي، احد الأفراد، ورأس الجهابذة النقاد. [انظر ترجمته في: البغية ٧١٣/٢، المغرب ٢٨٩/١-٢٩٠، الرايات ٥٢].

(*) النص في (ن) يختلف اختلافاً كبيراً عن نسختي (ج، ق) لذلك لم أقابله مع النسختين المذكورتين، وسأورده هنا كاملاً. "أبو القاسم المنيشي، أحد أبناء حضرة اشبيلية المقلين، الناهضين بأعباء الضرائر المستقلين، لم يزل يعيش لكل ضوء، ويتجع مصاب كل نوء، فيوما يخصب ويوما يجذب، وأونه يفرح وأخرى يذنب، الى أن صدقت مخايله، فرمقت بخوته وتحايله، واتى من العجب، بمنسلد الحُجب، ومن الأشتر، مالم يأت من بشر، وما تصرف إلا في انزل الأعمال، ولا تعرف إلا بأخون العمال، لم يقرع ربوة ظهور، ولم يقرع باب رجل مشهور، وله أدب وأسن، ومذهب فيهما يُستحسن، لكنه نكب عن المقطع الجزل، وذهب مذهب الهزل، إلا في النادر فر بما جدّ، ثم اخلق منه ما استجد، وعاد الى دَيْدَنه، عودة أبي عباد (أ) الى واواته ومُدنه، واخذ في ذلك الغرض، وليس شرط كتابي بذاءة، ولا ان يقف حذاءه، وقد اثبت له ماهو عندي نافق، ولغرض كتابي موافق ((.

(٢) ج: ق: بما والتصويب يقتضيه السياق.

(٣) ق: الفصل، والفسالة: الضعف وسوء الرأي، والفصل من كل شيء: الرذل الرديء.

(٤) ق: يقف حذاءه.

(٥) اعتباراً من هذا البيت سأعود الى المقارنة مع النسخة (ن).

(٦) ن: فالشراء.

(٧) ج: ق: أغنا (اغنى في ج) ببرديك عن بئر.

(٨) ج: ق: اغنى.

وله يصفُ زُرْزُوراً: [مخلع البسيط]

أمنبرٌ ذاك أم قضيبٌ يفرُّهُ (٢) مصقَّعٌ خطيبٌ
يختال في بُردَتَي شَبَابٍ لم يتوضَّحْ بها مشيبٌ
كأنما ضمَّحت (٣) عليه أبْراده مسكَّةٌ وطيبٌ
أخرس لكنه فصيحٌ أبلَّه لكَأله ألبىبٌ
جهم على أنه وسيمٌ صعب على أنه أريبٌ

التخريج:

١- [باروضة.. السحر]

البغية ٧١٣/٢

البيت الثاني [على الدهر] :

البيت الثالث ورد برواية مخالفة

[ببرديك عن بدر وعن زهر اغنى بقرطبك عن شمس وعن قمر]

٢- [أمنبر.. خطيب]

البغية ٧١٣/٢.

البيت الثالث ورد رابعاً، والبيت الرابع ورد ثالثاً

البيت الخامس لم يرد في البغية.

وله من رثاء في والدتي رحمة الله عليها:

يا ناصحي غيرُ مفتات ولا (٤) شجنٌ على النصائح والنصائح مفتات (٥)
لا أستجيب ولو ناديت من كذبٍ قد وقدتني (١) تعلات وعلات

(١) ج، ق بالنظر.

(٢) ج، ق: يقرعه.

(٣) ج، ق: زرت.

(٤) ج، ق: يا ناصح غير مغتاب (ج: مقّات) وبى شجن، والمفتات: غير المستبد برأيه.

(٥) ج، ق: مقّات.

ان كان رأيك في برِّي وتكرمتي بحيث قد ظهرت منه^(٢) علامات
لا ترض لي غير شجُو لا أفارقهُ فذاك اختارهُ والنَّاسُ أَشْتَاتُ

ومنها^(٣) : [البسيط]

يا ذا الوزارة من مثني وواحدة
الله ما اصطنعت منك الوزارات
الله منك أبانصر أخو جلد
إذا ألممت ملّات مهمّات
استودع الله نوراً ضمّه كفّن
كما تُوارى بدور التّم^(٤) هالات
قضت وليت شبابي كان موضعها
هيهات، لو قضيت تلك اللّبانات
مضت ولما يقم^(٥) من دونها أحد
هلا وقد أغدّرت^(٦) فيها المروآت

التخريج:

٣- [ياناصحي... مفتات]

لم ترد في المصادر التي ترجمت للمنيشي.

(١) ج، ق: وقرتني، وقذنتي: تركتني عليلاً.

(٢) ج، ق، فيه

(٣) لم ترد في ج، ق: انما وردت بعد بيتين.

(٤) ج: ثم.

(٥) ج، ق: وليس لكم.

(٦) ج: اغزرت.

الأديب أبو الحسن البرقي^(*)

بلنسي^(*) الدار، نفيسي^(١) المقدار، ولم أعلم له شرف، ولم أسمع له عن سلف، ورد أشبيلية سنة تسع وتسعين^(٢) وأربعمائة فاتصل بابن زهر^(٣) ^(*)، فناهيك من خطه مسك

(*) النص من (ن) النفع ٥٧-٥٥/٧: ((أبو الحسن البرقي: بلنسي الدار، نفيسي المقدار، ما سمعت له بشرف ولا علمت له بسلف، ولا اطلعت منه على غير سرف، ورد أشبيلية سنة تسع وتسعين وأربعمائة، واتصل بابن زهر، فناهيك من حظ في أكنافه جال، ومن لحظ فيما أراده أجال، ومن أمل استوفر، وحظ مسك أذفر، ومن وجه جاء أسفر، سلك به ساحة الرغائب، وتملك بسببه إباحة الحاضر والغائب، وقال فما نبذت مقالته، وأقال فما قيدت إقالته، وكان حلو المجالسة، مجلو المؤانسة، ذا نشب وافر، ومذهب في المساهمة سافر، إلا أنه كان كلفا بالفتيان، مُعَدِّي بهم في كل الاحيان، وذيف على السبعين وهو يزداء الصبوة مرتد، وبعترتها معتد، مع ادب زهرته ترف، وكأنه بحر والالباب منه تغترف، وقد اثبت له بعض ما وجدت له في الغلمان، وأنشدت له في تلك الازمان، فمن ذلك قوله رحمه الله تعالى:

ان ذكرت العقيقَ هاجك شوقُ رُبَّ شوقٍ يهيجُه الذاكُارُ

يا خليلي حدّثاني عن الرّكـب سحيراً أنجدوا ام اغاروا

شغلونا عن الوداع وولوا ما عليهم لو ودّعوا ثم ساروا

أنا اهاوهم على كل حال عدلوا في هواهم أم جاروا

وعلق بأشبيلية فتى يعرف بابن المكر، وبات من حبه طريقا بين ايدي الوسوس والفكر، ولا يمشي الا صبّاً، ولا يفشي الا غراما وجباً، وما زال يقاسي لوعته، مقاساة ينجي بها صرته، ويكابد جواه، ويلازم هواه، حتى اكتسى خده بالعدار، وانمحت عنه بهجة آذار، فسلا من كلفه، وتصدى ذلك لمواصلته بصلفه فقال:

(*) الاديب أبو الحسن البرقي، بلنسي أديب، وشاعر بليغ [البغية ٧١٢/٢-٧١٣].

(١) ج، ق: نفيس والتصويب عن (ن) حيث ان هذه النسخة تختلف كثيراً عن نسختي (ج، ق) كما تضمنت أيضاً

زيادات لذلك سأنقل النص بكامله في الهامش دون مقارنة مع المتن.

(٢) ج، ق: خمس وسبعين والتصويب عن (ن) لأن ابن زهر استقر في أشبيلية بعد خلع المعتمد سنة ٤٤٨ هـ.

(٣) ج، ق: بابن زهر والتصويب عن (ن).

(*) ابن زهر: أبو العلاء زهر بن عبد الملك ابن الوزير أبي مروان عبد الملك بن محمد، كان فاضلاً، نبيلاً، نشأ بشرق الأندلس وشهر بالطب وانضم الى أمير المسلمين يوسف بن تاشفين، فلقبه المعتمد بن عباد واستماله، وصرف عليه أملاكه ثم حن الى وطنه، ونزع الى مقر سلفه لكنه لم يستقر بأشبيلية إلا بعد خلع المعتمد، كان فيلسوف عصره وحكيمه، توفي الوزير أبو العلاء بمدينة قرطبة نتيجة جرح متعفن سنة ٥٢٥ هـ (المطرب ٢٠٣، النفع ٤٣٢/٣) رجحت أبا العلاء بن زهر دون غيره لتناسب المدة المذكورة في المطمح التي اتصل بها أبو الحسن البرقي بأشبيلية.

أذفر، ومن وجهه^(١) صُبح اسدُفَر ادرك الرغائب، وتملك بسببه الحاضر والغائب، وكان عذب^(٢) المؤانسة، حلو المجالسة، وقد اثبت له بعض ما وجدته له الغلمان، وانشدته في ذلك الزمان: [الخفيف]

إن ذكرتَ العقيقَ هاجَكَ شوقٌ رُبَّ شوقٍ يهيجُه الادكارُ
يا خليليَّ حدَّثاني عن الركبِ^(٣) سُحيراً أنجدوا أم أغاروا
شغلونا عن الوداعِ وولَّوْا ما عليهم لو ودَّعوا ثمَّ ساروا
أنا أهواهم على كلِّ حالٍ عدَّلُوا في هواهم أم^(٤) جاروا

وعلق باشبيلية فتى يعرف بابن المكر^(٥)، صار به طريقاً بين ايدي الفكر، وما زال يقاسي هواه، ويكابد جواه، حتى اكتسى خُدهُ بالعدار^(٦)، ومحا عنه بهجة أذار فقال: [الكامل]
الآن لما ضرَّجت وجاته شوْكا واضحت^(٧) سلوة العشاق

(١) ق: وجه.

(٢) ق: محلو.

(٣) ق: لم يجعل البيت مدوراً.

(٤) ق: ثم

(٥) ج، ق: المكرر، والتصويب عن (ن).

(٦) ج، ق: العذار والتصويب عن (ن).

(٧) ج، ق: اصحت والتصويب عن (ن).

الآن لما صوَّخت وجاته شوْكا واضحت سلوة العشاق

واستوحشت منه المحاسن واكتست أنوارَ وجهك واهنَّ الاخلاق

أمسيّت تبذل لي الوصالَ تصنعاً خلقَ اللّينم وشيمّة المَذاق

هلا وصلت إذ الشمائلُ قهوةٌ وإذ المَحيّا روضة الاحداق

يا كم أطلّلت غرامَ قلب مُوجع كم قد ألَبَّ إليك بالأشواق

ما كنت إلا البدرَ ليالة تمّه حتى قضت لك ليالة بمحاق

واستوحشت تلك المحاسن واكتست انوار وجْهك واهن الأخلاق
أمسيت تبذل لي الوصال تصنعاً خلق اللئيم وشيمة المذاق

التخريج:

١- [ان ذكرت... الادكار]

البغية ٧١٢/٢، وردت الابيات برواية المطمح.

٢- [الآن... العشاق]

هذه القصيدة لم ترد في البغية المصدر الوحيد الذي ترجم لأبي الحسن البرقي، لكن
[الضبي] أورد له مقطوعتين اخريين وذكر ان الفتح أنشدها له في المطمح لكنها لم ترد فيه.
[البغية ٧١٢/٢].

وردت ثلاثة أبيات من المقطوعة [العشاق] في مخطوطة لطائف الذخيرة وطرائف
الجزيرة لابن مماتي.

البيت الرابع [دونه الاحداق].

البيت السادس والسابع بالرواية نفسها.

هلا وصَلت اذ^(١) الشمائل قهوة وذ^(٢) المحيَّاروضة الاحداق

لاح العذارُ فقلت وجدُّ نازحُ إنَّ ابنَ داية مؤذن بفراقِ

وله فيه مناقضا لذلك الغرض معارضا للوغة سلوه الذي كان عرض:
يلومون في ظبي تزايدُ حُسْنُه بخطَّين خطأ لوعتي وغراميا

وقد كنتُ أهوى خدَّه وهو عاطلُ فكيف وقد أضحى لعيني حاليًا

وله ايضاً في مثله:
أجبلُ الطرفِ في خد نصيرِ يرددُ ناظري نظري إليه

إذا رَمَدتْ بحمرته جفونني شفاها منهُ إثمُ عارضيه

(١) ق: اذا.

(٢) ق: واذا.

ياكم^(١) أَطَلَّتْ غَرَامَ قَلْبِ مُوجِعٍ كَمْ قَدْ أَلَبَ إِلَيْكَ بِالْأَشْوَاقِ
 مَا كُنْتَ إِلَّا الْبَدْرَ لَيْلَةً تَمَّه حَتَّى قَضَيْتَ لَكَ لَيْلَةً بِمَحَاقِ
 لَاحِ الْعِذَارِ فَقُلْتَ وَجَدَ نَازِحٌ أَنَّ ابْنَ دَايَةِ^(٢) مُؤَذَّنٌ بِفِرَاقِ
 وَلَهُ فِيهِ مَنَاقِضًا لِهَذَا الْغَرَضِ، مَعَارِضًا لِلْوَعَةِ^(٣) سُلَّوَهُ الَّذِي كَانَ^(٤) عَرَضُ: [الوافر]
 أَجِيلُ الطَّرْفِ فِي خَدِّ نَضِيرٍ يَرُدُّ نَاضِرِي^(٥) نَظَرِي إِلَيْهِ

(١) ج، ق: فلكم، والتصويب عن (ن).

(٢) ج: ابن دانة، وابن داية: الغراب.

(٣) ج، ق: بلوعة، والتصويب عن (ن).

(٤) كان: لم ترد في ج، ق.

(٥) ج، ق: بورد ناضر، والتصويب عن (ن).

إذا رَمِدَتْ بِحُمْرَتِهِ جُفُونِي شفاها منه أَخْضَرُ^(١) عَارِضِيهِ^(٢)

التخريج:.

٣- [أجبل.. إليه]

هذان البيتان لم يردا في البغية المصدر الوحيد الذي ترجم لابي الحسن البرقي.

الأديب أبو الحسن علي بن جودي^(٣) (*)

برز في الفهم، وأحرز منه أوفر سَهْم، وله أدب واسع مداه، يانع كالروض بلله نداء، إلا انه سها فأسرف، وزها بما لا يعرف، تصدى إلى أتباع الهوى، ولم يُراقب الله في تلك الا هواء، واشتهرت عنه اقوال سدّد الى الملة نصالها، وابدى بها ضلالها^(٤)، فعظمت به

(١) ق: ائمد.

(٢) العارضان: صفحة الخد، وجانب الوجه.

(٣) النص في (ن) يختلف عن (ج، ق) كثيراً لذلك سأورده في الهامش كاملاً دون مقارنة (النص النثري فقط).

(*) أبو الحسن علي بن جودي: من ولد سعيد بن جودي المذكور في ملوك غرناطة، قرأ على أبي بكر بن باجة فاشتهر بذلك واتهم في دينه، فطلب ففر وصار مع قطاع طريق بين الجزيرة الخضراء وقلعة خولان، وصف بصفاء جوهر الكلام وطيب عنصر القول والتفرد بالاستعارة الرقيقة والعبارة الرشيدة والاشارة الدقيقة، توفي سنة ٥٣٠ هـ [انظر ترجمته في الخريدة ٢٥٢/٢، المغرب ١٠٩/٢-١١٠، الاحاطة ١٥٨/٤-١٦٠، وفي الخريدة أورد المحققان ملاحظة انهما لم يعثرا على ترجمة ابن جودي في المصادر الا المقري حيث وردت اشارة عابرة دون شعر، وأقول ان لابن جودي حكاية مع ابن باجة ضمن حكايات أهل الأندلس في النفح ٣/٣٤ وترجمة منقولة عن المطمح في النفح ٧/٥٧-٦٠].

ترجمة ابي الحسن بن جودي في النفح ٧/٥٧-٦٠ (أي النسخة (ن)).

"أبو الحسن بن جودي: برز في الفهم، وأحرز منه أوفر سهم، وعانى العلوم بقريحة ذكية، وواخى بنفس في المعارف زكية، وله أدب واسع مداه، يانع كالروض بلله نداء، ونظم أرق من دمع الغاني ولطيف المعاني، وأعقب من نفس الخمائيل، في أكف الصبا والاشمائل، وذثر كالزهر المطول، أو السلك المحلول، إلا انه سها

فأسرف، وزها بما لا يعرف وتصدى الى الدين بالافتراء، ولم يراقب الله تعالى في ذلك الاجترار، واشتهرت عنه في ذلك أقوال سدّد الى الملة نصالها وأبدى بها ضلالها، فعظمت به المدنة، وكمنت في كل نفس احنة، ومازال يتدرج فيها وينتقل، حتى عثر وما كاد يستقل، فمر لا يلوي على تلك النواحي، وفر لا ينتهي الى لوانم ولواحي، ومازال يركب الأ هواء ويخوضها، وينذل النفس بها ويروضها، حتى أسمحت ببعض الأسماح، وكف عن ذلك الجماح، واستقر عند أبي مالك فأواه، ومهد له مثواه، وجعله في جملة من اختص من المبطلين، واستخلص من المعطلين، فكثيراً ما يصطفيهم، ولا يدري ايندخرهم أم يقتنيهم، وقد أثبت له ما يبهر سامعاً، ويظهر برقاً لامعاً)).

(٤) ج: (وأي)، ق: (وأي)، ج: ق: ضلالها.

المحنة، وتكيفت له في كل نفس أحنه، وماتدرج فيها وتنقل، حتى عثر ولم^(١) يستقل، فمر لا يُلوي على تلك النواحي، وفر لا ينثني إلى اللوائم واللواحي^(٢)، ومازال يركب الا هواء ويخوضها، ويدلل النفوس بها ويروضها، حتى اسمحت ببعض^(٣) الأسماح، وكفّت عن ذلك الجماح، فاستقر عند ابن مالك فأواه، ومهد له مثواه، وجعله في جملة من اختص من المبطلين، واستخلص من المعطلين، فكثيراً ما يصطف فيهم، ولا أدري أيّخرهم أم يفتنيهم^(٤) وقد أثبت لابي الحسن هذا^(٥) ما يبهّر سامعاً، ويظهر برقاً لامعاً، فمن ذلك قوله: [الطويل]
سل الركب عن^(٦) نجد فان تحية لساكن نجد قد تحملها الركب
والا فما بال المطي على الوجي^(٧) خفافاً وما للريح حرجفها^(٨) رطب
وله أيضاً^(٩): [الطويل]

احن الى ريح الشمال فإنها تذرنا نجداً وما ذكرنا^(١٠) نجداً
تمر^(١١) على ربع اقام به الهوى وبذل من أهليه جائمة^(١٢) رُبداً^(١٣)
فياليت^(١٤) شعري هل تُقضى لبانة فأرتشف اللّميّا واعتنق القدا
خليلي لا والله ما أجملُ الهوى وإن كنت في غير الهوى رجلاً جلدًا

(١) ق: وما كاد.

(٢) ج: والنواحي.

(٣) ج، ق: بعض والتصويب عن (ن).

(٤) ج: يغنيهم، ق: يغنيهم والتصويب عن (ن).

(٥) بعد الإشارة العبارة وردت في (ن) فقط، وظهرت ناقصة في ج، ق.

(٦) ج: من.

(٧) ج: الوجي، والوجي: وجي يوجي وجي: رقت قدمه أو حافره أو خفه من كثرة المشي.

(٨) ن: مرجعها، والحرشف من الرياح: الباردة الشديدة الهبوب مع جفاف، وليلة حرجف: باردة الريح.

(٩) ن: فمن ذلك قوله.

(١٠) ج، ق: ذكرت.

(١١) ج، ق: نمر.

(١٢) جائمة: جثم: لزم مكانه فلم يبرح أو لصق بالأرض.

(١٣) الرُبدة: اختلط سواده بكثرة فهم أربد.

(١٤) هذان البيتان الاخيران وردا في (ن) فقط.

وله ايضاً^(١) : [الطويل]

اذا ارتحلت غربيّة فاعرضا لها فبالغرب من نهوى له البلد^(٢) الغربا
لقد ساءنا أنّا^(٣) بعيدٌ وأنّنا بأرضين شتّى لا مزارا^(٤) ولا قُربا

التخريج:

١- [سل... الركب].

٢- [أحن.. نجدا].

٣- [إذا ارتحلت.. الغربا]

يفجّعنا إمّا بعداً مُبرّح وأمّا أمورٌ باعثات لنا كربا
ظعنّا^(٥) على حكم اللّيلي وخطبها فياليت لم ندرِ اللّيلي ولا الخطبا
وكنّت أرجّي الدهر بعد الذي مضى ديارا وقربا والأصادق والصحبا
أحقاً يسيرُ الركبُ لم ترتحل بنا اليك ولم تحدّ الحداة لنا ركبا

وله أيضاً^(٦) : [الطويل]

(١) ن: وقوله أيضاً.

(٢) ج، ق: ليلة.

(٣) ج، ق: ساءني اني.

(٤) ج: مزار.

(٥) الابيات الثلاثة الاخيرة وردت في(ن) فقط .

(٦) ج: اذ تنو.

لقد هيّج النيران يا^(١) أم مالك
 عشية لا أرجو لقاءك^(٢) عندها
 وله ايضاً^(٤) : [الطويل]
 حننت الى البرق اليماني وأنما
 فيا راكباً يطوي البلاد تحمّلن^(٥)
 ليالينا بالجزع جزع مُحَجَّر
 وما ضرَّ صَحْبِي وقفةً بِمُحَجَّر
 وله ايضاً: [الطويل]
 خليلي من^(٨) نجد فان بنجدهم
 الا رجّعا عنها الحديث فأنّني
 عزيز علينا يا ابنة القوم أننا
 بتدمير ذكرى ساعدتها المدامع
 ولا أنا إن يذُنو^(٣) مع اللّيل طامع
 نعالج شوقاً ما هنالك هانيا
 تحيّننا ان كنت تلجأ^(٦) لاقيا
 سقى الله يافيجاء^(٧) تلك اللّياليا
 أحْيي بها تلك الرُّسوم البواليا
 مصيفا لبنت^(٩) العامريّ ومربّعا
 لأغبط من ليلي الحديث المُرجّعا
 غريبان شتى لا نُطيق التّجمّعا

التخريج:

٤- [لقد هيّج... المدامع]

٥- [حننت... هانيا]

(١) ن: وقوله ايضاً.

(٢) ق: يا أم.

(٣) ج، ق: لقايك.

(٤) ن: وقوله ايضاً.

(٥) ق: فحملن.

(٦) ق: بلحاء.

(٧) ق: بلجاء، والفيحاء: فاح فيحاء: اتسع فهو أفيح وهو فيحاء، والفيحاء لقب البصرة ودمشق وطرابلس الشام.

(٨) ج، ق: عن.

(٩) ج، ن: لبنت.

٦- [خيلي... ومربعا]

شعر ابن جودي هذا الوارد في المطمح لم يرد في المصادر عدا (النفح) أي نسخة (ن) كما ورد فيه شعرا زيادة على المطمح ضمن ترجمة ابن جودي المنقولة من المطمح، وهذا الشعر المحذوف من نسختي (ج، ق) لم يرد ضمن المصادر الأخرى التي ترجمت له. فريق هوى منايمان ومشئم^(١) يحاول يأساً أو يحاول مَطْمَعاً كأننا خُلِقْنَا للهُوى وكأنما حرامٌ على الأيام ان نتجمَعاً^(٢)

ووجدتُ له في بعض نسخ "المطمح" قوله أيضاً^(٣) : [الطويل]

سقى دُورَكَ اللاني ببطن مُحَصَّبٍ مثاكيلُ من وفدِ الغمام المرتجِ
ألم تعلمي يافتنة القلب أنني تطارحتُ من حبي لكم كل مطرح
إذا تَعبتُ غربانُ دارٍ وجدتني وشوقي مقيم بين ناءٍ ونُزَح

(١) ق: ومُشَائِم.

(٢) ن: تتجمعا.

(٣) هذه النصوص الشعرية قد سقطت من (ج، ق) ووردت في (ن) مع النص على أنها من (المطمح) وهذا يدل على أن هذا الشعر قد ورد في المطمح الوسط أو الكبير أي زيادة على ترجمة ابن جودي. وقد جاءت في النفح [٦٠-٥٩/٧]. وفي البيت الأول في النفح [دارك] والسياق يقتضي (دُورَكَ) بالجمع، لأن (اللاني) بعدها تدل على ذلك.

وله ايضاً: [الوافر]

ألا خبر وللبلوى ضروبُ وفيك لكل مشتاق حبيبُ
حباك الله بالنعمة فنوناً وجرّ لكم مع النعمة خطوبُ
متى تقضي بخسفتك الليالي وتعصفُ فيكم ريحُ هبوبُ
فإنكم تجرّون المنايا وتعمُرُ من مجانيكم قلوبُ
وقد ذكر في "المطمح" له تخميساً جارياً على ألسنة الناس إلى الآن،

وهو: [المقارب]

أيسا ساكنين بأرض اللوى وصالكُم لسقامي دوا
وعافاكم الله من ذا الجوى ملكتم فؤادي فصار الهوى
عليّ رقيبٌ رقيبٌ رقيبٌ ولما تبدّت لهم حالتني
بَكُوا رحمةً لي من ساعتني فقلتُ متى الوصلُ يا سادتي
فقالوا قريبٌ قريبٌ قريبٌ

وهو إن لم يكن في ذروة البلاغة فقد ذكرته لأنه مطروق بالمغرب عند أهل التلاحين وغيرهم ".

الاديب أبو جعفر بن البني (*)

رافع راية^(١) القريض، وصاحب اية^(٢) التصريح والتعويض، اقام شرائعه، واطهر بدائع، اذا نظم أزرى بالعقود، واتى بأحسن من رَقَم البرود، وكان أليف غلمان، وحذيف كفر لا ايمان، مناطق متشرعا، ولا رمق متورعا، ولا اعتقد حشرا، ولا صدق بعثا

(*) الاديب أبو جعفر احمد بن عبد الولي ابن البني: معروف من أهل الفضل له نصيب في الطب، شاعر خلع عذاره في صباه ودار مع الهوى، وألف الغلمان، تحالف مع الكفر، وكان شاعراً هجاءً، احرقته الفرنج حين دخلوا بلنسية سنة ٤٨٨، والبني نسبة الى قرية بنسه من أقليم بلنسية. [انظر ترجمته في: فلائد العقيان ٨٦٨/٤، الخزينة ٣٥٥/١/٤، ٦٠٨-٦٠٦/٢/٤، المعجب ٢٣٥-٢٣٦، المغرب ٣٦٠-٣٥٧/٢، الزايات ١٢٨-١٢٩، وفيات الاعيان ١٣٢/٧-١٣٣، الوافي ١٦٠/٧-١٦١، الذيل والتكملة والصلة ٢٧٦-٢٧٣/١/١، ٧١/١/٥].

(١) ن: رايات.

(٢) ن: آيات.

ولاذشراً، وربما^(١) تنسّك مجونا وفثّكا، وتمسّك باسم التقى وقد هتّكه هتّكا، لايبالي كيف ذهب، ولا بما تمذهب، وكانت له اهاج^(٢) جرّع بها صابا، ودرّع منها أوصابا، وقد اثبتّ له ما يرتشف^(٣) ريقاً، ويشرب^(٤) تحقيقاً، فمن ذلك قوله يتغزل: [الكامل]

من لي بغرّة فاتنٍ يختالُ في حُلّ الجَمالِ اذا بدا وحُلّيه
لو شمت^(٥) في وضح النهار شعاعها^(٦) ما عاد جُنحُ اللَّيلِ بعد مضيّه
شرقت لآلي الحُسنِ حتى خالصتْ ذهبِيّه في الخدّ من فضيّه
في صفحتيه من الجَمالِ أزاهرٌ غُذيت بوسميّ الحيا وولّيّه
سألت محاسنُهُ لقتل مُحبّه من سحر عينيّه حُسامَ سَميّه

التخريج:

١- [من لي.. وحليه].

القلاند ٨٦٩/٤، المغرب ٣٥٨/٢.

البيت الاول [اذا مشى]

البيت الثاني [لو شب في وضح النهار شعاعها]، وضح في القلاند وردت (ضح).

البيت الثالث [شرقت بماء الحسن]

البيت الرابع [من الحياء.. بوسمي الصبا].

(١) وربما: لم ترد في ج، ق.

(٢) ج، ن، ق: اهاجي وهو خطأ واضح.

(٣) ج، ق: يرتشفه.

(٤) ج: ويشربه، ق: ويشرقه.

(٥) ق: سمت، وشمت: شام مخايل الشئ تطلع إليها مترقبا والشئ حزره وقدره.

(٦) ج: شعاعه.

وله فيه^(١) : [مجزوء الرمل]

كَيْفَ لَا يَزْدَادُ قَلْبِي مِنْ جَوَى الشَّوْقِ خَبَالَا
وَإِذَا قُلْتُ عَلَىَّ بَهَرَ النَّاسِ جَمَالَا
هُوَ كَالْعُصْنِ وَكَالْبَدْنِ رَقُومًا وَأَعْتَ دَالَا
أَشْرَقَ^(٢) الْبَدْرُ كَمَالَا وَانْتَهَى الْعُصْنُ اخْتِيَالَا
أَنْ مَن رَامَ سَأُوِّي عَنْهُ قَد رَامَ مُحَالَا
لَسْتُ أَسْلُو عَنْ هَوَاهُ كَانَ شَدًّا أَوْ ضَلَالَا
قُلْ لِمَنْ قَصَّرَ فِيهِ عَذْلَ نَفْسِي أَوْ^(٣) أَطَالَا
دُونَ أَنْ تُدْرِكَ هَذَا تَسْلُبُ الْأَفْقَ الْهَلَالَا

وكننت^(٤) بميورقة وقد حلَّها متسماً بالعبادة، وهو اسرى الى الفجور من خيال ابي عبادة^(٥)، وقد لبس أسمالاً^(٦)، ولبس منه اقوالاً وأعمالاً، سجوده هجوده^(٧)، واققراره بالله جحوده^(٨)، وكانت له رابطة^(٩) لم يكن للوازمها مرتبطاً، ولا بسكناها مغتبطاً، سماها بالعقيق، وسمي فتى كان يتعشقه بالحمى، وكان لا يتصرف الا في صفاته، ولا يقف إلا بعرفاته، ولا يورقه إلا جواه، ولا يشوقه إلا هواه، فإذا بأحد دعاة حبيبه، ورواة تشببيه، قال له: كننت البارحة بحماه، وذكر خبراً ورى^(١٠) به عني وعماه، فقال: [الوافر]

(١) ق: وله أيضاً.

(٢) ق: أشرف.

(٣) ج، ق: وأطالا.

(٤) ج، ق: وكتب.

(٥) أبو عبادة هو البحري الشاعر ذكره لاكثره من وصف طيف الخيال وطروقه [النفح الهامش ٢٢٩/٤]

(٦) ج، ق: اسما.

(٧) ن: هجود، جحود.

(٨) ج: رابطاً، ق: روابط.

(٩) ج، ق: محبوبه.

(١٠) ق: زوى.

التخريج:

٢- [كيف.. خبالا]

القلاند ٨٧٠/٤

البيت الرابع [أشرق البدر سرورا]

البيت الثامن [يسلب الافق]

المغرب ٣٥٨/٢

البيت الثالث [بهاء واعتدالا]

البيت الرابع والثامن وردا برواية القلاند.

تنفّس بالحمى مطلول أرضٍ فأودع نَشْره نَشْرا شَمَالا
فصبّحت العيون إلي كسلى تجرّر^(١) فيه ارداناً خضالا^(٢)
أقول وقد شملتُ التُّربَ مسكا بنفحتها يميننا أو شَمَالا
نسيمٌ جاء يبعثُ منك طيباً ويشكو من محبتك اعتلالا

ولما تقرر عند ناصر الدولة(*) من أمره ماتقرّر، وتردّد، على سمعه انتهاكه وتكرّر، اخرجه من بلده ونفاه، وطمس رسم فسقهِ^(٣) وعفاه، فأقلع إلى المشرق وهو جار، فلما صار من ميورقه على ثلاثة مجار، نشأت^(٤) له ريح صرفته عن وجهته، إلى فقد مهجته، فلما لحق بميورقه اراد ناصر الدولة إمachtته^(٥)، وأخذ ثار الدين منه واراحتىه^(٦)، ثم أثر صفحه، واخمد ذلك الحنو ولّفحه^(٧)، واقام اياماً^(١) ينتظر ريحاً علّها^(٢)، ترجيه^(٣) ويستهديها

(١) ج: ق: تجرد.

(٢) ج: اهدابا نصالا، ق: اردابا خصالا. والاردان: المغزول أو نوع منه، والخضال: المبتلة.
(*) ناصر الدولة: مبشر بن سليمان حكم ميورقة فدام بها ملكه واحسن تدبيرها وقصده الشعراء مثل ابن اللبانة، وله فيه أمداح كثيرة ولم يخلعه المثلثون منها، ولما مات سنة ٥٠٧ هـ صارت الجزيرة لهم، [المغرب ٤٦٧/٢، النفح ٢٥٩/٤].

(٣) ج: ق: فسوقه.

(٤) ج: عبي ثلاث جوار، ونشأت.

(٥) ج: استباحته، ق: امachtته. امح الجرح امحانا: ضرب بوجع.

(٦) ج: واثر للدين منه راحتته، ق: واثر بالدين منه وراحتىه.

(٧) ج: ق: ولحفه.

لتخلصه^(٤) وتُنْجِيه، وفي اثناء بلوته، لم يتجاسر أحدٌ على اتيانه من اخوته^(٥) فقال يخاطبهم:
[الوافر]

التخريج:

٣- [تنفس.. شمالاً]

القلاند ٨٧١/٤، المغرب ٣٥٩/٢.

البيت الاول [مطلول روض.. ريحا شمالاً]

البيت الثاني [فاؤمى بالعقيق الى محل تجرر فيه]

البيت الرابع [تسيم بات يجلب منك طيباً]

وورد في القلاند بيت خامس

[ينم الي من زهرات روض حميت جوامحي منه ذبالاً]

احببتنا الألى^(٦) عَتَبُوا علينا فاقْصَرْنَا وقد أَرِفَ الْوَدَاعُ

لقد كنتم لنا جَدَلًا وأنسأَ فهل في العيش بعدكم انتفاعُ

اقولُ وقد صَدَرْنَا بعد يومٍ أشَوْقٌ بالسفينَةِ أم نَزَاعُ

اذا طارت بنا حَامَتٌ عليكم كأن قلوبنا فيها شِرَاعُ

وله يتغزل: [الوافر]

بني العرب الصميم الا رَعِيْتُمْ مَأْتَرُكُمْ بَأَثَارِ السَّمَاحِ

رفعتم ناركم فعشا اليها بَوْهِنٍ فَارَسُ الْحَيِّ الْوَقَاحِ

فهل في القَعْبِ فضلٌ تنضحوه به من مَخْضِ أَلْبَانِ اللَّقَاحِ

(١) ق: ايام.

(٢) ق: عليها.

(٣) ج، ق: لتستخلصه

(٤) ق: تزجيته.

(٥) ج: على اتيانه أحد من أخوته، ق: أحد من اخوته، على اتيانه.

(٦) ق: الاولى.

لعل الرّسل^(١) شابتُهُ^(٢) الثنايا بشهدٍ من ندى نورِ الأقاح

وله ايضاً: [الكامل]

وكأنما رشأ الحمى لمّا بدّا لك في مضلعة الحديد المظم

غصبَ الغمام قسيّهُ فأراكها من حُسنٍ معطفه قويمَ الأسهم

التخريج:

٤- [أحبتنا.. الوداع]

القلاند ٨٧٢/٤-٨٧٣، الخريدة ٦٠٦/٤-٦٠٧.

وردت الابيات برواية المطمح، ووردت ايضاً في المغرب ٣٥٩/٢/٤ مع اختلاف

بسيط.

٥- [بني... السماح]

القلاند ٨٧٣/٤

البيت الثاني [فعشى... فارس الحي اللقاح]

البيت الرابع [شائية]

٦- [وكأنما.. المعلم] القلاند ٨٧٣/٤، الخريدة ٣٥٧/١/٤

البيت الثاني [غصب الحمام قسيه فأعارها.. قوام الأسهم]

وفي الخريدة [واعارها.. قويم]

وله ايضاً: [الطويل]

نظرتُ إليه فاتّقاني بمقلّة تردُّ الى نخري صُورَ رمّاح

حميتَ الجفونَ النَّوم يارشأ الحمى واظلمتَ ايامي وأنت صباحي

وله ايضاً: [البسيط]

قالوا تُصيبُ طيورَ الجوّ أسهُمُهُ إذا رماها فقلُّنا عندنا خبرُ

(١) الرسل: الزرق والتودة.

(٢) ج، ق: شائية.

تَعَلَّمْتُ قَوْسَهَا^(١) مِنْ قَوْسِ حَاجِبِهِ وَأَيَّدَ السَّهْمَ مِنْ أُلْحَاطِهِ الْحَوْرُ
يَرُوحُ^(٢) فِي بُرْدَةِ كَالنَّفْسِ^(٣) حَالِكَةٍ كَمَا^(٤) أَضَاءَ بِجَنَاحِ اللَّيْلَةِ الْقَمَرُ
وَرَبَّمَا رَاقَ فِي خَضِرَاءَ مَوْرِقَةٍ كَمَا تَفْتَحُ فِي أَوْرَاقِهِ الزَّهْرُ

الأديب أبو الحسن بن لبّال^(٥) (*)

شاعر سمح، متقلد بالاحسان متشجع، أمّ الملوك والرؤساء، ويمّم تلك العزّة القعساء،
فانتجع مواقع خيرهم، واقتطع ماشاء من ميرهم^(٦)، وتمادت إيامه الى المغرب ٣٥٩/٢-٣٦٠
ورد في البيت الثالث اختلاف.

(١) ج، ق: قوسه.

(٢) ق: يروح.

(٣) ج، ق: كالنفس، والنفس: المداد.

(٤) ج: كيما.

(٥) ج، ق: ابن لسان.

(*) الأديب أبو الحسن بن لبّال: أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن فتح المشهور بابن لبّال الاميّني من بني أمية من اهل شريش كان متوقفاً في الفقه والنظم والنثر، ولي القضاء به، فحكم بالعدل، وخمدت لذلك مآثره وأثاره، وله امداح وتشويق في النبي، توفي سنة ٥٨٣ هـ [انظر ترجمته في: المطرب ٩٧-٩٩، المقتضب ١٢٧، المغرب ٣٠٣/١-٤٠٣، الرايات ٥٢-٥٣، صلة الصلة ١٠٨-١٠٩، النفح ٢١٣/٤ - ٢٣٤].

(٦) ج، ق: برهم، والميزة: من الميزة الطعام يجمع للسفر ونحوه

التخريج:

٧- [نظرت.. رماح] القلائد ٨٧٥/٤

وردت المقطوعة برواية المطمح

ويسبقها بيت:

وذي جنة وقادة الصقل باسمت حياتي فبلت صقلها بجراحي]

٨- [قالوا.. الخبر] القلائد ٨٧٥/٤.

الخريدة ٣٥٦/١/٤

البيت الاول [عندها]

البيت الثاني [قوسه... اجفانه]

البيت الثالث [يلوح]

البيت الرابع [مونقة]

هذا الأوان، فجالت^(١) به في ميدان الهوان فكسد نفاقه، وارتدت آفاقه، وتوالى عليه
 حرمانه واخفاقه، وادركته وقد خبذته^(٢) سنونه، وانتظرته مَنُونُهُ، ومحاسنه كعهدها في
 الانتقاد، وبعدها من الانتقاد، وقد اثبت منها مايعذب جنى وقطافاً، ويستعذب استنزالا
 واستلطافاً، فمن ذلك قوله يستنجد الأمير الأجل ابا اسحق ابن^(٣) أمير المسلمين: [الكامل]
 قل للأمير ابن الأمير بل الذي أبدا به في المكرمات وفي الندى
 والمجتبي^(٤) بالزرق وهي بنفسج ورَدَ الجراح مضعفاً ومنضداً
 جاءتك آمال العفاة ظوامئاً^(٥) فاجعل لها من ماء جودك مَوْرَداً
 وانثر على المداح سيبك^(٦) إنهم نثروا المدائح لؤلؤاً وزبرجداً

(١) ج، ق: فجالت به.

(٢) ج، ق: خبته، وخبذته: اخفته.

(٣) ابن: لم ترد في ج، ق.

(٤) ق: والمجتبي.

(٥) ق: طوامئاً.

(٦) سيبك: عطاؤك.

فالناس ظُلموا^(١) فأنت هو الحمى والناس ان ضلُّوا فأنت هو الهدى

أخبرني وزير السلطان ان هذه القطعة لما ارتفعت، اعتنت بجملة الشعراء وشفعت،
فأنجز لهم الموعود وأورق لهم ذلك العود، وكثر اللِّعَظ في تَعْظِيمها، واستجادة نظيمها،
وحصل له بها ذكر، وانصل له بسببها فكر، وله من قطعة يصف بها^(٢) سيفاً: [الخفيف]

كلَّ عضبٍ^(٣) توقّدت شفرتاهُ كاتِّقَاد الشهاب في الظلماء

فهو ماء مركب^(٤) فوق نارٍ أو كنار قد رُكِّبت فوق ماء

وكتب إلي مُعزياً عن والدتي والى الله تعالى عليها الرحمة^(٥) : [المتقارب]

على مثله من مُصابٍ وجَبَّ على من أصيبَ به المنتجب^(٦)

وقلب فروق ولب^(٧) خفوقٍ ونفسٍ تشبَّ وهمٌ نصَّب^(٨)

التخريج:

١- [قل للامير.. الندى]

٢- [كل عضب.. الظلماء]

٣- [على مثله.. المنتجب]

الأبيات الشعرية السابقة لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن لبّال.

فقد خشعت للنتقى هضبة ذوابتها^(٩) في صميم العَرَب

من الجاعلات محاريبها هودجها ابداً والقَتَب

(١) ج: ان فزعوا، ق: ان ظميّوا.

(٢) بها: لم ترد في ج، ق.

(٣) ق: نهر.

(٤) ق، ن: قد ركبت.

(٥) (والى الله تعالى عليها الرحمة): لم ترد في (ن) .

(٦) ج، ق: المنتخب. والمنتجب: من نبه وبان فضله على مثله.

(٧) ج، ق: وخب.

(٨) ج: يصب [والبيت في(ق) ورد في حالة الرفع].

(٩) ج، ق: ذوابتها.

من القائمات بظُلٍّ (١) الدُّجَى ولا من تسامِرُ إلاَّ الشُّهُبُ
فكم ركعتُ (٢) اثرها في الدُّجَى تناجي بها (٣) ربّها من كُتُب (٤)
وكم سكبت في أوان السجود مدامع كالغيث لَمّا انسكب
وقد خلّفت ولداً باسلاً فصيحاً اذا ما قرأ أو خطب
يفلُّ (٥) السُّيوفَ بأقلامه ويكسُرُ صُفمَ القنا بالقصَب

وكان القائد أبو عمرو عثمان بن يحيى بن ابراهيم، اعزّه الله (٦)، أجلّ من جال في
خلد، واستطال على (٧) جلد، رشاً يحيى الصب (٨) باحثشامه، ويستر البدر (٩) بلثامه ويُزري
بالغصن تنثيه، ويثمر الحسن لو دنت قطوفه لمجنتيه، مع لودعية تخالها جرّيالاً، وسجبة
يختال فيها الفضل اختيالاً، وكان قد بعد عن أنسنا (١٠) بحمص، وانتضى من تلك القمص (١١)
، وكان يثغر الاشبونة أدام الله تعالى حراستها (١٢) فسده (١٣)، ولم يفرج (١٤) لنا من الأذس
بعده مايسد مسده، الى ان صدر فأسرع الينا وابتدر، فالتقينا وبتنا (١٥) ليلة نام عنها الدهر
وغفل، وقام لنا بما شننا فيها وتكفل، فبيننا نحن ذفض ختامها، وننفض عنا غبار الوحشة

-
- (١) ج: تظّل.
(٢) ج، ق: ركعة.
(٣) ق: يناجي.
(٤) ج، ق: كتب.
(٥) ج: تغلّ، ق: تغلّ.
(٦) اعزّه الله: لم ترد في (ن).
(٧) ج: ق: في.
(٨) الصّب: لم ترد في ن، ق.
(٩) ق: ويسترد البرد.
(١٠) ج، ق: أسنا.
(١١) ق: القمص.
(١٢) أدام الله حراستها: لم ترد في (ن).
(١٣) ق: فسره.
(١٤) ق: يتفرج.
(١٥) ج، ق: ويتاها.

وقتامها، اذا انا باين لبال^(١) هذا، وقد دخل اذنه علينا فامرناه بالنزول والتقينا به بترحيب، وانزلناه بمكان من المسرة رحيب، وسقيناها صغاراً وكباراً، وأريناه اعظاماً وأكباراً^(٢)، فلما شرب، طرب، وكل ما كرعها، التحف السلوة وتدرعها، وما زال يشرب اقداحاً، وينشد فينا أمداحاً، ويفدي بنفسه، ويستهدي الاستزادة من أنسه، فهتكنا الظلام بما اهداه من البديع، واجتلينا محاسنه كالصديق، وانفصلت ليلته من أتم مسرة واعم مبرة، وارتحل عثمان اعزّه الله تعالى^(٣) الى ثغره، وأقام به برهة من دهره، فمشيت بها^(٤) إليه مجدداً عهداً، ومتضلعاً من مؤانسته شهداً، فكتب ابن لبال^(٥) هذه القطعة من القصيدة يذهب^(٦) الى شكره، ويجتهد^(٧) في تجديد ذكره: [البسيط]

ما شام انسان انسان ^(٨) كعثمان	ولا كبغيته من حُسن إحسان
بدر السيادة يبدو في مطالعه	من المحاسن محفوفاً بشهبان
له التمام وما بالأفق من قمر	متمم دون ان يُرمى ^(٩) بنقصان
به الشببية تزهى من نضارتها	كما تساقط طلّ فوق بُستان
معصفر الحسن للابصار ناصعه	كأنّه فضة شبيبت بعقيان
نبئت عنه بانبياء اذا نفحت	تعطّلت نفحات المساك والبان
قامت عليه براهين تُصافقها	كالشّكل قام عليه كلُّ بُرّهان
قد زادها ابن عبيد الله من وضوح	مازادت الشمس نور الفجر للرانى ^(١)

(١) ج، ق: باين لبنان.

(٢) ج، ق: واعتباراً.

(٣) تعالى: لم ترد في (ن).

(٤) بها: لم ترد في (ج).

(٥) ج، ق: ابن لبنان.

(٦) ج، ق: تذهب.

(٧) ج، ق: تجتهد.

(٨) ج، ق: انساناً.

(٩) ج: يزرى، ق: يزهى.

بِالله بَلَّغْهُ تَسْلِيمِي إِذَا بَلَغْتَ تِلْكَ الرِّكَابَ وَعَجَلَ غَيْرَ لِيَانٍ^(٢)
وَلَيْتَ إِنِّي لَوْ شَاهَدْتُ أَنْسُكَمَا^(٣) عَلَى كَوْوَسٍ وَطَاسَاتٍ وَكِيْزَانٍ

التخريج:

٤- [ماشام.. احسان]

القصيدة لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن لبّال.

فَأَلْفَظْ^(٤) الْكَلِمَ الْمُنْثَوْرَ بَيْنَكُمَا كَأَنَّمَا هُوَ مِنْ دُرٍّ وَمَرْجَانٍ
لَهُ دُرُّكَ يَا ذَا الْخَطْبَيْنِ^(٥) لَقَدْ خَطَّطْتَ بِالْمَدْحِ فِيهِ كُلَّ دِيْوَانٍ
كَلَاكُمَا الْبَحْرُ فِي جَوْدٍ وَفِي كَرَمٍ أَوْ الْغَمَامَةِ فِيهِ هَارِي ظِمَّانٍ^(٦)
إِنْ كَانَ فَارِسُ هِجَاءٍ وَمُعْتَرِكٍ فَأَنْتَ فَارِسُ أَفْصَاحٍ وَتَبِيَّانٍ
فَاذْكُرْ أَبَا نَصْرٍ الْمَعْمُورَ مَنْزِلُهُ^(٧) بِالرَّفْقِ مَا شِئْتَ مِنْ مَثْنَى وَوُحْدَانٍ
قَصَائِدًا لِأَخِي وَدَّ وَإِنْ نَزَحْتَ بِكَ الرِّكَابُ إِلَى أَقْصَى خُرَاسَانٍ

الأديب أبو بكر عبد المعطي بن محمد^(*) المعين^(٨)

بيت شعر ونباهة، وأبو بكر ممن تنبّه خاطره للبدائع أيّ انتباهة، وله أدب باهر، ونظم كما
سفرت ازاهر، وقد أثبت له جمالا^(٩)، يبلغ آمالا^(١٠)، فمن ذلك قوله وقد اجتمعنا في ليلة لم يُضرب

(١) ق: للران.

(٢) ج، عبر لبنان، ق: غير لبنان.

(٣) ج، ق: أنسكها.

(٤) ج، ق: فألقط.

(٥) ج، ق: الخطبتين.

(٦) ق: أو الغمامة تقشيع لظمان، ن: أو الغمامة تسقي كل ظمان.

(٧) ج، ق: المعمود منزلة.

(*) الأديب أبو بكر عبد المعطي بن محمد بن المعين: لم أجد هذه الترجمة ضمن المصادر التي توفرت
لدي.

(٨) بن محمد بن المعين: لم ترد في ن، ق: العين.

(٩) ج: اجمالا.

لها وعد^(٢)، ولم يعزب^(٣) عنها سعد، وهو قعدي^(٤)، قد شبَّ عن طوق الأنس في الندى، وما قال خالي^(٥) عمرو ولا عدي^(٦) والكهولة قد قبضته، واقعدته عن ذلك وما أنهضته: [الوافر]
أمام النثر والمنظوم فتَّحْ جميعُ الناسِ ليل وهو صُبْحُ

التخريج:

١- [امام... صبح]

له قلم جليل لا يُجَارَى يقرُّ بفضلِه سَيْفٌ ورُمحٌ
بياري المزنَ ماسحت سماحاً وان شخَّت فليس لديْه شحٌ
وكان مرتسماً في عسكر قرطبة، وكان ابن سراج يقوم له بكل ما يبغي تطلُّبه^(٧)،
خيفة من لسانه، ومحافظةً على احسانه، ولما^(٨) خرج الى إقليش خرج معه، وجعل يساير
من شيعه، فلما حصلوا بفحص^(٩) سراق، وهو موضع توديع المفارق^(١٠) للمفارق، قرب
منه أبو الحسين^(١١) بن سراج لوداعه، وانشده في تفريق الشمل وانصداعه. [الطويل]
هم رحلوا عنا لأمر لهم عَنَّا فما أحد منهم على أحدٍ حنَّاً
وما رحلوا حتى استفادوا^(١٢) نفوسنا كأنهم كانوا أحقَّ بها مِنَّا
فيا ساكني نجدٍ لتبعد داركم ظنَّنا بكم ظنَّنا فاخلفتم الظنَّنا

(١) يبلغ آمالاً: لم ترد في ج، ق.

(٢) ج: لم يعزب لها رعد.

(٣) ج، ق: يغرب، ويعزب: يبعد.

(٤) قعدي: لم ترد في (ج).

(٥) ج، ق: خلا.

(٦) ج: عداء، والاشارة هنا الى المثل: ((شب عمرو عن الطوق))، وهو عمرو بن عدي الذي ثار لجذيمة [هامش النفع ٢٣٤/٤].

(٧) ج، ق: يتأتى له في كل ما يبتغي.

(٨) ج، ق: فلما.

(٩) ج، ق: نفحص.

(١٠) ج: المغارق.

(١١) ج، ق: أبو الحسن.

(١٢) ج، ق: استفادوا.

غَدَرْتُمْ وَلَمْ اَعْدِرْ وَخُنْتُمْ وَلَمْ اُحْنِ وَقَلْتُمْ وَلَمْ اَعْتَبْ وَجُرْتُمْ وَمَا جُرْنَا

وأقسمتم الا تخونوا اخا هوى^(١) فقد، وذمام الحُبِّ، خنتم وما خُنَّا
 ترى تجمع الأيام بيني وبينكم ويجمَعُنَا دَهْرٌ نعوذُ كما كُنَّا
 فلما استتم انشاده لحق بالسلطان واعتذر إليه بمريض خَلَفَه، وهو يخاف تلفه، فأذن
 له بالانصراف وكتب الى أبي الحسين بن سراج: [الطويل]
 أما والهدايا رحلنا ولا حُلْنَا ولو^(٢) عَنَّ من دون الترحُّل ما عَنَّا
 تركنا ثواب الفضل والغزو^(٣) للعدى^(٤) على مَضَضٍ مَنَّا وعدنا كما كُنَّا
 وليس لنا عنكم على البين سَلْوَةٌ وان كان انتم عندكم^(٥) سَلْوَةٌ عَنَّا

التخريج:

٢- [همم.. حنا]

٣- [اما... عنا]

وجمعنا عشية بربض الزجالي^(١) بقرطبة ومعنا لمة من الاخوان وهو في جملتهم،
 منا هض لأعيانهم وجلّتهم، بفضل أدبه، وكثرة سُحْبِهِ^(٢)، فجعل يرتجل ويروي، وينشر
 محاسن الآداب ويَطْوِي، ويمتعا بتلك الأخبار، ويقطعنا منها جانب اعتبار، ويطلعنا على
 اقبال الأيام وعلى الادبار، ثم قال: [الطويل]
 أيا ابنَ عبيد الله^(٣) يا ابن الأكارم لقد بَخَلْتَ^(٤) يُمْنَاكَ صَوْبَ الغمائم

(١) ن، ق: الا تخونون في الهوى، ن: ان لا.

(٢) ن: وان، ق: ولا.

(٣) ج، ن: والعز.

(٤) ن: للعزى، ج، للعرى.

(٥) ج، ق: الرحال.

(٦) ج، ق: الرحال.

(٧) ج: نشبه، ق: تسجبه.

(٨) ج، ق: عبد الله.

(٩) ج، ق: نحت.

لك القلم الأعلى الذي عَطَّلَ القَنَّا وفلَّ ظبَاةَ^(١) المُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
واخلاقك الزُّهْرَ الازْهَرُ بالرَّبِّي ترف بشُؤْبُوبِ الغُيُوثِ السَّوَاكِيمِ
بقيت لتشبيد المكارم والعلى تظاهرها بالسَّالِفِ المتقَادِمِ

واجتمع عند أبيه لَمَّةٌ من أهل الأدب، وذوي المنازل والرتب في عشية^(٢) غيم
اعقب مطرا، وخطَّ فيه البرق اسطراً، والبرْدُ^(٣) يتساقط كدُرٍّ من نظام، ويتراءى كثنائيا عادة
ذات ابتسام، وهو غلام ما نضا بُرْدُ شَبَابِهِ، ولا انتضى مُرْهَفَ آدَابِهِ، فقال مُعَرِّضاً بِهِمْ،
ومتعرضا لتحقق أدبهم: [المتقارب]

كَأَنَّ الهَوَاءَ غَدِيرٌ جَمَدٌ بَحِثُ البروقِ^(٤) تَذِيبُ البَرْدِ
خيوط وقد عُقِدَتْ فِي الهَوَاءِ^(٥) وَرَاحَةُ رِيحٍ تُحِلُّ العُقْدَ

(١) ق: ظبات.

(٢) ج، عبسة.

(٣) ج، ق: القبطرية.

(٤) ج، ق: والبرق.

(٥) ج، ق: البرود.

وشرب في دار ابن الاعلم(*) في يوم لم ير الدهر فيه اساءة، وليل نسخ نور أنسه مساءة، ومعهم جملة من الشعراء، وجماعة من الوزراء، منهم ابنا(١) القبطرنة(٢) (*، فوق بينهم عتاب وتُغْذال، وامتهان في ميدان المشاجرة وابتذال، آل به الى تجريد السيف، وتكدير ما صفا بذلك الخيف، فسكنوه بالاستئزال، وذنوه عن ذلك النزال(٣)، ونالوا الكؤوس في وداده، وكفوا بذلك بعض احتداده(٤)، حتى مالت به نشوته، وحالت بينه وبين حتفه سلوته، فقال: [البسيط]

التخريج:

٤- [أبا ابن.. الغنائم]

٥- [كان.. البرد]

قل للوزيرين إني مخلص لهما في الأسر والجهر من غوديهما غودي وشاهد الصّدق لي ما في ضميرهما فليس يُخلصُ ودّاً غير مودود وحضر معهم في مجلس سواه، انتشر به من المحاسن ما كان طواه، فبينما هم يأخذون بأطراف الحديث، ويغدون(٥) في تلك الدماثيث(٦)، اذ قد اليهم رجل طويل اللحية، قصير الادراك، قليل التخلي عن الناس والأتراك، فكل عاين سخفه، فحاول وصفه، فما وافق أحدهم المعنى، وما كان فيه ممطر ولا مغنى، فقال: [السريع]

(*) ابن الاعلم: هو ابو الفضل جعفر بن محمد بن يوسف الشنتمري حفيد الاعلم وقد مرت ترجمته في المطمح، والدليل على انه المقصود في هذه الترجمة ان ابن خاقان كان حاضرا في مجالس أنس وشرب عبد المعطي حين يقول ابن خاقان [وشرب في دار ابن الاعلم] وذكره عبد المعطي ايضاً بشعره.

(١) ج، ق: الهوى.

(٢) ن: ابنا.

(*) ابنا القبطرنة: الوزراء بنو القبطرية كانوا أركان المجد، والحمد، والنظم الفائق والنثر الشائع وهو: أبو محم وأبو بكر وأبو الحسن، ولهم شعر مرتجل في مجالسهم الخمرية التي يعقدونها في روضة رائعة، فيبيتون يشربون حتى الصباح ويساجلون الشعر [القلاند ٢/٤٢٩ - ٤٤٤، الخريدة ٤/١٢٢-٤١٩، الرايات ٦٠-٥٩].

(٣) الى هنا ينتهي النص في (ن).

(٤) ق: اجتزاه.

(٥) ج: ويغلون.

(٦) ق: الدمايث.

ولحياة في طولها مِيلٌ قَصَّرَ عن ادراكها الطَّوْلُ
وقال تهنئة بنيروز: [الوافر]
هو النيروز أَمَّكَ لِلتَّهْنَانِي
فهنأك المهيمَن ما حباهُ
فإن تك سابقاً في كلِّ فضل
سبقَت فما تضاهى في سناءِ
حللت من العلى أَعْلَى مَحَل
فظاهر بالمكارم والمعالي

التخريج:

٦- [قل.. عودي]

٧- [ولحياة.. الطول]

٨- [هو النيروز.. الزمان]

هذه المقطوعات والقصيدة السابقة لم ترد في المصادر التي توفرت لدي.

لهمت بكل مكرمة وبرٍّ اذا ما هامَ غَيْرُكَ بالغواني
وشدت العالمين نهى وغُلَيَا مذاعاً في الأقاصي والأداني
وحلما راجحاً بهضاب رَضْوَى وَعَزْماً مثْلَ بارقة اليماني
وجوداً فائضاً في كلِّ حين اذا ضَنَّ الحيا والمِرْزَمَان
ونثراً مُعْجِزاً في كلِّ قَنٍّ ونظماً غَضَّ من نظم الجُمان
فمن عبد الحميد ومن عليٍّ ومن سحبان^(٢) والحسن بن هاني^(١)

(١) ق: نأى وداني.

(٢) ق: سالم.

وَمَنْ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ وَقُفْسُ وَقَيْسٌ وَابْنُهُ وَالْأَحْمَرَانِ
 قَدِمَتْ مَهْنًا^(٢) فِي كُلِّ حِينٍ عَزِيزُ الْجَارِ مَأْلُوفُ الْمَغَانِي
 مِنْ كِتَابِ مَطْمَحِ الْأَنْفُسِ وَمَسْرَحِ التَّنَاسُ فِي مِلْحِ^(٣) أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ، وَبِتِمَامِهِ كَمَلُ
 الْكِتَابِ بِعَوْنِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ.

الأديب الوزير أبو بكر بن الصائغ

وصنف ابن خاقان كتاباً آخر سماه ((مطمح الأنفس ومسرح التناس في ذيل شعراء
 الأندلس)) وصله بقلاند العقيان افتتحه بذكر ابن الصائغ واثنى عليه فيه ثناء جميلاً فقال^(٤) :
 ((الوزير أبو بكر بن الصائغ^(*) هو بدر فهم ساطع، وبرهان علم لكل حجة قاطع،
 تفوحت بعطره الأعصار، وتطيببت بذكره الأمصار، وقام به وزن المعارف واعتدل، ومال
 وتهدل، وعطل بالبرهان التقليد، ونفق بعد عدمه الاختراع والتوليد، اذا قدح زند فهمه اورى
 بشرر للجهل محرق، وان طما بحر خاطره فهو لكل شئ مغرق، مع نزاهة النفس وصونها،
 وبعد الفساد من كونها، والتحقيق الذي هو للايمان شقيق، والجد الذي يخلق العمر وهو
 مستجد، وله أدب يود عطارد ان يلتحفه، ومذهب تمنى ان يعرفه، ونظم تتمناه اللبات
 والنحور، وتدعيه مع نفاسة جوهرها البحور، وقد اتيت بما تهوى الاعين النجل ان تكون
 اثمدها، ويزيل من النفس حزنها وكمدها، فمن ذلك قوله يتغزل: [الطويل]
 أسكنان نعمان الأراك تيقنوا بأنكم في ربع قلبي سكا
 ودوموا على حفظ الوداد فطالما بلينا بأقوام اذا استحفظوا خانوا

(١) ق: او الحسن بن هان.

(٢) ق: مهنة.

(٣) ق: مفاخر

(٤) هذا النص منقول من معجم الادباء (١٢٦/٦-١٢٧). لابن الصائغ ترجمة في نهاية قلائد العقيان لم يرد
 فيها هذا النص، ويقول ياقوت هنا انه ورد في المطمح، ولكني لم اجد فيه ترجمة لابن الصائغ. وورد
 النص والقصيدة في وفيات الاعيان (٤٣٠/٤).

(*) الوزير أبو بكر بن الصائغ: أبو بكر محمد بن الحسين ابن الصائغ المعروف بابن باجة، فيلسوف
 الاندلس وامامها في الالحن، ذمه الفتح في القلائد، ووصفه بالتعطيل، استورزه ابو بكر بن تيفلويت
 ملك سرقسطة، ورثاه ابن باجة. [قلائد العقيان ٩٣١/٤-٩٤٧، المغرب ١١٩/٢ وفيات الاعيان ٤٣٠/٤،
 معجم الادباء ١٢٦/٦-١٢٧، الخريدة ٢٨٣/٢-٢٨٦].

سلوا الليل عني مذ تناءت دياركم هل اكتحلت لي فيه بالنوم اجفان
وهل جردت اسيف برق سماؤكم^(١) فكانت لها الاجفوني اجفان(*)

وله: [الطويل]

أتأذن آتي العقيق اليمانيًا اسأله مالمغاني وماليًا
وسل دارهم بالحزن اقفر انني تركت الهوى يقتاد فضل زماميَا
فيا مكرع الوادي اما فيك شربة لقد سال فيك الماء ازرق صافيَا
ويا شجرات الجزع هل فيك وقفة فقد فاء فيك الفياء اخضر ضافيَا

وقد جرى في هذا الميدان فاحسن كل الاحسان)).

فمن ذلك قوله:

أسكان نعمان الأراك تيقنوا بأنكم في ربع قلبي سكان
ودوموا على حفظ الوداد فطالما بلينا بأقوام اذا استؤمنوا خانوا
سلوا الليل عني مذ تناءت دياركم هل اكتحلت بالغمض لي فيه اجفان
وهل جردت اسيف برق سماؤكم^(٢) فكانت لها الاجفوني اجفان(*)

وكان قد انشدني هذه الأبيات بعض أشياخ المغاربة الفضلاء بمدينة حلب منسوبة إلى
ابن الصائغ المذكور، ثم وجدت بعد ذلك بعينها في ديوان ابي الفتيان محمد بن حيوس -

(١) معجم الأدباء: دياركم والتصحیح عن ((وفيات الأعيان)).

(*) ورد النص ايضا مع تعليق عليه في وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/٤٣٠ فقال: ((ولقد بالغ ابن خاقان
في امره وجاوز الحد فيما وصفه به من هذه الاعتقادات الفاسدة، والله اعلم بكنه حاله، واورد له
مقاطع من الشعر.

(٢) النص في النفع ٤/٢٣٦-٢٣٧، وورد أيضاً في الوفيات ٦/٢٠٢ مع اختلاف بسيط.

(*) أبو بكر يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن بقي الاندلسي القرطبي: شاعر وشاح مكثر ومبدع من
طليطة رحل الى اشبيلية وشرق وغرب الى ان قربه يحيى بن علي بن القاسم قاضي سلافي المغرب
واسيغ عليه نعمه فمدحه بقصائد كثيرة. توفي سنة ٥٤٥ هـ. [انظر ترجمته في: المغرب ٢/١٩-٢١،
القلاند ٤/٩١٩-٩٢٧، الذخيرة ٢/٦١٥-٦٣٦، البغية ٢/٦٧١-٦٧٢، الخريدة ٣/١٣٠-١٤٣، وفيات
الأعيان ٦/٢٠٢، نفع الطيب ٤/٢٣٦-٢٤١].

الآتي ذكره ان شاء الله تعالى – فبقيت شاكياً فيما انشدني ذلك الشيخ وقلت: لعله وهم في نسبتها الى ابن الصائغ، الى ان وجدت في كتابه ((مطمح الانفس)) أيضاً مذسوبة الى ابن الصائغ المذكور، والله تعالى اعلم لمن هي منهما)).

أبو بكر بن بقيّ

وقال في المطمح^(١) في حق ابي بكر يحيى بن بقي القرطبي صاحب الموشحات البديعة: كان نبيل السيرة^(٢) والنظام، كثير الارتباط في سلكه والانتظام، احرز خصالاً، وطرز بمحاسنه^(٣) بُكَرّاً وأصلاً، وجرى في ميدان الإحسان الى ابعد أمد، وبنى من المعارف اثبت^(٤) عَمَد، إلا ان الايام حرمت، وقطعت دبل رعايته وصرمته، فلم^(٥) تتم له وطراً ولم تُسجَم عليه^(٦) الخطوة مطراً، ولا سَوَّغت^(٧) من الحرمة نصيباً، ولا انزلته مَرْعَى خصبياً، فصار راكب سهوات، وقاطع فلوات، لا يستقر يوماً، ولا يستحسن يوماً، مع توهم لا يُظفره بأمان، وتقلب ذهن كالزمان^(٨)، إلا ان يحيى بن علي بن القاسم نزعه من^(٩) ذلك الطيش، واقطعه جاذباً من العيش، وارقاه الى سمانه، وسقاه صَدِيب^(١٠) نعمائه، وفيّاه ظلاله، وبوّاه اثر النعمة يجوس خلاله، فصرّف به^(١١) أقواله، وشرّف بعواقبه فعاله^(١٢)، وافرده منها بأنفس دُرّ، وقصده^(١٣) منها بقصائد غُرّ؛ انتهى المقصود جلّبه من ترجمته في المطمح.

(١) الوفيات: النشر.

(٢) الوفيات: محاسنه.

(٣) الوفيات: على اثبت.

(٤) الوفيات: ولم.

(٥) الوفيات: عليه من.

(٦) الوفيات: نَوَّلته.

(٧) الوفيات: قوماً.

(٨) الوفيات: كواهي الجمال.

(٩) الوفيات: عن.

(١٠) الوفيات: صوب.

(١١) الوفيات: فيه.

(١٢) الوفيات: بقوافيه نواله.

(١٣) الوفيات: وفك لبته.

احمد بن علي بن القاسم القاضي (*)

احمد بن علي بن القاسم القاضي أبو العباس^(١) فقيه أديب شاعر من اهل بيت وزارة
وجلالة وقد قال فيه ابن الفقيه يمدحه من قصيدة: [البسيط]
وأبعد الناس من ريب الحوادث من أهوى بحبل أبي العباس متعلقا
ويسحب العز أذيالا على زحل وربما اختال بالجوزا منتظما

(*) احمد بن علي بن القاسم بن عشرة، أبو العباس: ولي قضاء سلا بعد ابيه، ويصفه الفتح بأنه فخر بني القاسم، وفي مدح التطيلي له يلقبه (قاضي قضاة الغرب) وعنده نزل ابن تومرت، وكانت وفاته بعد سنة ٥١٥هـ [الخير ٨٢٨/٢/٢ (الهامش)].
(١) النص في البغية: ١٨٧-١٨٨. وتحقيق ابراهيم الابياري ٢٤٧/١.
البيت الاول [أهوى الخيل]

ومنها:

وجمع الله فيه من فضائله ما لم يزل في جميع الناس مفترقا
فمن شعر أبي العباس في الذحول ^(١) ما نذشه له الافتح في المطمح و هو قوله:
[البسيط]

جنيت بالوهم ورد الخد مجتئيا ونلت ما شتني من ريقه الشنب
فعلت فعل امرئ لاشيء يحجبه قد صار محترق الاستار والحجب

(١) في البغية [النحول].

مصادر ومراجع

- الاحاطة في اخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب ((ت: ٧٧٦هـ))، تحقيق محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٥م - ١٩٧٧.
- أبيات لابن هانيء المغربي لم تنشر، بقلم محمد اليعلاوي، مجلة حوليات الجامعة التونسية العدد التاسع، ١٩٧٢، ص ٧٥-١٠٠.
- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أجل التأليف العربية (في المطابع الشرقية والغربية): ادورد بن كرنيليوس فنديك، تصحيح محمد علي الببلاوي، القاهرة، ١٨٩٧م.
- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون: اسماعيل باشا البغدادي ت: ١٣٣٩هـ ، الطبعة الثالثة، طهران، ١٩٦٧م.
- بدائع البدائ: علي بن ظافر الازدي ((ت: ٦١٣هـ))، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٠م.
- البديع في وصف الربيع: ابو الوليد بن عامر الحميري ((ت: ٤٤٠هـ))، نشر هنري بيريس، مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية، الرباط، المطبعة الاقتصادية، ١٩٤٠م.
- بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ((علمائها وأمرائها وشعرائها وذوي النباهة فيها ممن دخل إليها أو خرج عنها))، لأحمد بن يحيى بن احمد بن عميرة الضبي ((ت: ٥٩٩هـ))، مجريط، مطبعة روخس، ١٨٨٤م.
- بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس لاحمد بن يحيى بن احمد بن عميرة الضبي، (ت: ٥٩٩هـ)، تحقيق: ابراهيم الابياري، القاهرة، بيروت، دار الكتاب المصري واللبناني، ١٩٨٩م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ((ت: ٩١١هـ)) تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، جزءان، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٥م.

- كتاب البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب لابن عذاري المراكشي ((ت ٦٩٥ هـ))، تحقيق ومراجعة ج، س، كولان وإليفي بروفندسال، ثلاثة أجزاء، والرابع تحقيق د. احسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٧ م.
- تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين): احسان عباس، بيروت، ط ٢، دار الثقافة، ١٩٧١ م.
- تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، ترجمة عبد الحليم النجار، مراجعة د. رمضان عبد التواب، الجزء السادس، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٧ م.
- تاريخ اسبانيا الإسلامية أو كتاب اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلال من ملوك الاسلام لذي الوزارتين لسان الدين بن الخطيب السلماي، تحقيق: أ. ليفي بروفندسال، الطبعة الثانية، بيروت، دار المكشوف، ١٩٥٦ م.
- تاريخ علماء الاندلس تأليف ابن الفرضي ابي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي الحافظ المتوفى سنة ٤٠٣ هـ، تحقيق: ابراهيم الابياري، القاهرة، بيروت، دار الكتاب المصري اللبناني، ١٩٨٩ م.
- تاريخ الفكر الاندلسي، أدخل جنثالث بالنثيا، ترجمة الدكتور حسين مؤنس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٥٥ م.
- تبين المعاني في شرح ديوان ابن هانيء الاندلسي المغربي، تصحيح وتهذيب وشرح الدكتور زاهد علي، مصر، مطبعة المعارف ومكتبتها، ١٣٥٢ هـ.
- كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، لأبي عبد الله محمد بن الكتاني الطبيب ((ت ٤٢٠ هـ))، تحقيق د. احسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٦ م.
- التكملة لكتاب الصلة: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي المعروف بابن الابار ((ت ٦٥٨ هـ))، نشر عزة العطار الحسيني، جزءان، من تراث الأندلس ٥، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٥٥ م.
- جذوة المقتبس في ذكر علماء الاندلس، لأبي عبد الله محمد بن فتوح الحميدي ((ت: ٤٤٨ هـ))، تحقيق: ابراهيم الابياري، القاهرة، بيروت، دار الكتاب المصري اللبناني، ١٩٨٩ م.

- الحلة السبراء لابن الأبار، جزآن، تحقيق حسين مؤنس، الطبعة الأولى، القاهرة، الشركة العامة للطباعة والنشر، ١٩٦٣م.
- خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني، جزآن، تحقيق الاستاذين عمر الدسوقي وعلي عبد العظيم، القاهرة، دار نهضة مصر، د.ت.
- دراسات عن ابن حزم وكتابه طوق الحمامة، الطاهر احمد مكي.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب وبهامشه كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأبي العباس احمد بن أحمد ابن اقيت عرف بابا التنبكتي، تأليف برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن فرحون، ((ت: ٧٩٩هـ))، الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة المعاهد، ١٣٥١م.
- ديوان ابن الحداد الاندلسي (ت: ٤٨٠ هـ)، جمع وتحقيق يوسف علي الطويل، الطبعة الاولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ديوان ابن شهيد الأندلسي، جمع يعقوب زكي، مراجعة محمود علي مكي، القاهرة، دار الكاتب العربي، د.ت.
- ديوان ابن عبد ربه، تحقيق د.محمد رضوان الداية، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩م.
- ديوان الشريف الرضي ((ت: ٤٠٤هـ))، شرح محمد بن سليم اللبابيدي البيروتي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٣١٠ هـ.
- الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تأليف ابي الحسن علي بن بسام الشنتريني ((ت: ٥٤٢هـ))، تحقيق د.احسان عباس، ٨ اجزاء، بيروت، دار الثقافة، ١٩٧٨م.
- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة تأليف ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الاوسي المراكشي، ((ت: ٧٠٣هـ))، تحقيق محمد بن شريفة واحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، د.ت.
- رايات المبرزين وغايات المميزين، لأبي الحسن علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد ((ت: ٦٨٥هـ))، تحقيق د. النعمان عبد المتعال القاضي، القاهرة، مطابع الاهرام، ١٩٧٣م.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، ((ت: ١٠٨٩ هـ))، اربعة مجلدات، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، د.ت.
- شعر ابن حزم الاندلسي (٤٥٦ هـ)، جمع وتحقيق: عبد العزيز ابراهيم، مجلة المورد، ق ١: م ٢٦، ع ٢، س ١٩٩٨، ص ٩٢-١١١.
- ق: ٢: م ٢٦، ع ٤٤، س ١٩٩٨، ص ٦٦-٨٤.
- ق ٣: م ٢٧، ع ٢٤، س ١٩٩٩، ص ٩٥-١٠٠.
- ق ٤: م ٢٧، ع ٤٤، س ١٩٩٩، ص ٩٧-١٠٥.
- ق ٥: م ٢٨، ع ١٤، س ٢٠٠٠، ص ٩٠-١٠٧.
- شعر ابي بكر بن القوطية من اعيان المائة الخامسة الهجرية، صنعة هدى شوكت بهنام، مجلة المورد، العدد الاول، المجلد الرابع عشر، ١٩٨٥ م.
- شعر الرمادي يوسف بن هارون (شاعر الاندلس في القرن الرابع الهجري)، جمعه وقدم له ماهر زهير جرار الطبعة الأولى، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠ م.
- كتاب الصلة لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، ((ت: ٥٧٨ هـ))، تحقيق: ابراهيم الابياري، القاهرة، بيروت، دار الكتاب المصري واللبناني، ١٩٨٩ م.
- صلة الصلة لابن الزبير، تحقيق ليفي بروفنسال، الرباط، ١٩٣٧ م.
- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، ١٩٥٢ م.
- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، مصر، دار المعارف، ١٩٧٣ م.
- الفتح بن خاقان وكتاب الفلاند، حسين يوسف خريوش، مجلة المورد، المجلد التاسع، العدد الثالث، ١٩٨٠.
- فهرس الخزانة التيمورية، اربعة أجزاء، دار الكتب المصرية، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٨٤ م.

- فهرس العلوم العربية سنة ١٣٤٤ هـ/١٩٢٦م، احمد أبو علي الأمين الوطني، المكتبة البلدية، الاسكندرية، شركة المطبوعات المصرية، د.ت.
- فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية آخر شهر مايو سنة ١٩٢٦م، دار الكتب المصرية، قسم التغيير العربي، الطبعة الأولى، تسعة اجزاء، القاهرة، مطبعة دار الكتب، /١٩٢٧م.
- فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية الى سنة ١٣٦٨ هـ/١٩٤٩م، المكتبة الازهرية، القاهرة، مطبعة الأزهرية، ١٩٤٩م.
- فهرست المخطوطات (نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة (١٩٣٦-١٩٥٥)، فؤاد سيد، القاهرة، مطبعة دار الكتب، / ١٩٦١م.
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (التاريخ وملحقاته): خالد الريان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، /١٩٧٣م.
- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح (المغرب الأقصى)، علوش ي.س. وعبد الله الرجراجي، (القسم الثاني ١٩٢١-١٩٥٣) مطبوعات معهد الأبحاث العليا المغربية ج٦٣، الرباط، مطبوعات افريقية الشمالية الفنية، ١٩٥٨.
- فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف، لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي (ت ٥٧٥ هـ)، تحقيق فرنسشكة قدارة زيددين وتلميذه خليان ربارة طرغوة، طبعة ثنائية جديدة منقحة عن طبعة قومش بسرقسطة التي في سنة ١٨٩٣م، بيروت، منشورات المكتب التجاري، بغداد، مكتبة المثنى، القاهرة، مؤسسة الخانجي، /١٩٦٣.
- فوات الوفيات والذيل عليها: لمحمد بن شاکر الکتبي ((ت: ٧٦٤ هـ))، تحقيق: احسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٧٤م.
- قائمة بأوائل المطبوعات العربية المحفوظة بدار الكتب حتى سنة ١٨٦٢م، محمد جمال الدين الشوربجي، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دار الكتب، القاهرة، مطبعة دار الكتب، /١٩٦٣م.

- قائمة لنوادير المخطوطات العربية المعروضة في مكتبة جامعة القرويين بفاس بمناسبة مرور مائة وألف سنة على تأسيس هذه الجامعة، وزارة التهذيب الوطني والشبيبة والرياضة، مطبعة النجمة، /١٩٦٠م.
- قراءة جديدة في مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح اهل الاندلس للفتح بن خاقان، تحقيق: هدى شوكت بهنام: د. حسين يوسف خريوش، مجلة معهد المخطوطات العربية، الكويت، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الاول، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م، ص٣٦٧-٣٩١.
- قصائد لابن هاني لم تنشر، بقلم محمد اليعلاوي، مجلة حوليات الجامعة التونسية، العدد السادس، ١٩٦٩م.
- قلائد العقيان في محاسن الأعيان: للفتح بن خاقان، (ت٥٢٩هـ)، تحقيق: حسين خريوش، الطبعة الاولى، عمان، مكتبة المنار، ١٩٨٩م.
- الكنى والألقاب، لعباس القمي، ثلاثة مجلدات، الطبعة الثالثة، النجف، المطبعة الحيدرية، /١٩٦٩م.
- لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة لابن مماتي: ابو المكارم اسعد بن محمد ت: ٦٠٦هـ، (مخطوطة) (نسخة مصورة).
- مجاميع الكتب العربية الموجودة في المكتبة المركزية ١٩٥٩-١٩٦٦، فهرس موضوعي، بغداد، المكتبة المركزية، جامعة بغداد، ١٩٦٦م.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم، لابي الحسن جمال الدين علي بن يوسف القفطي ((ت: ٦٤٦هـ))، تحقيق: حسن معمرى، بإشراف شارل بلا، مراجعة حمد الجاسر، السعودية، منشورات دار اليمامة، /١٩٧٠م.
- مخطوطات جامعة الرياض (نشرة خاصة بمصورات المدينة المنورة)، يحيى ساعاتي وآخرون، العربية السعودية، الرياض، المكتبة العامة للمخطوطات والوثائق، ١٩٧٣م.
- المصادر العربية، محمد ماهر حمادة، د.م، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٢م.
- المطرب من اشعار اهل المغرب: ابو الخطاب عمر بن حسن بن دحية ((ت: ٦٣٣هـ))، تحقيق ابراهيم اليبيري وحامد عبد المجيد واحمد احمد بدوي مراجعة د. طه حسين، القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩٥٤م.

- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، تأليف: الفتح بن خاقان ((ت: ٥٢٩هـ))، الطبعة الأولى، قسطنطينية، مطبعة الجوائب، ١٣٠٢هـ.
- (مطمح الأنفس) نسخة مصورة في المكتبة المركزية بجامعة بغداد، ملكها: محمد محمود ابن التلاميذ التركي، تاريخها ١٢٩٦هـ.
- المعجب في تلخيص اخبار المغرب، عبد الواحد المراكشي، تحقيق محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي، الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة الاستقامة، ١٩٤٩م.
- معجم الادباء المعروف بارشاد الاريب الى معرفة الادياب: شهاب الدين ياقوت الحموي الرومي البغدادي ((٦٢٦هـ))، نسخ وتصحيح: د.س. مرجليوث، ط٢، سبعة أجزاء، القاهرة، مطبعة هندية بالموسكي، ١٩٣٠م.
- معجم البلدان للشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، بيروت، دار صادر، ١٩٥٧م.
- المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصديقي تأليف محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الابار المتوفى سنة ٦٥٨هـ، مجريط، مطبعة روخس سنة ١٨٨٥م.
- معجم المطبوعات العربية والمعرّبة (هو شامل لأسماء الكتب المطبوعة في الأقطار الشرقية والغربية مع ذكر أسماء مؤلفيها ولمعة من ترجمتهم وذلك من يوم ظهور الطباعة الى نهاية السنة الهجرية ١٣٣٩ الموافقة لسنة ١٩١٩م): يوسف اليان سركيس، القاهرة، مطبعة سركيس، ١٣٤٦هـ، ١٩٢٨م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد الباقي، مطابع الشعب، مصر.
- معجم المؤلفين (تراجم مصنفين الكتب العربية) تأليف عمر رضا كحالة، المكتبة العربية بدمشق، دمشق، مطبعة الترقى، ١٩٥٧م.
- المغرب في حلى المغرب، ابن سعيد، تحقيق شوقي ضيف، ط٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٤م.
- المقتبس من انباء أهل الأندلس لابن حيان القرطبي ((ت: ٤٦٩هـ))، تحقيق وتقديم وتعليق د. محمود علي مكي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٧٣م.

- المغرب من كتاب تحفة القادم لابن الأبار، اختيار وتقييد أبي اسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البليقي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، القاهرة، بيروت، دار الكتاب المصري والليبناني، ١٩٨٩م.
- نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب والتاريخ والجغرافيا، امجد الطرابلسي، ط٢، دروس ومحاضرات بكلية الآداب ٢، دمشق، مطبعة الجامعة السورية، ١٩٥٦م.
- نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب: شهاب الدين احمد بن محمد المقرئ ((ت: ١٠٤١هـ))، تحقيق احسان عباس، ٨ اجزاء، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨م.
- هدية العارفين: اسماء المؤلفين وأثار المصنفين لاسماعيل باشا البغدادي، مجلدان، استانبول، مطبعة وكالة المعارف، ١٩٥١م، واعيد طبعه بالأوفسيت سنة ١٩٦٧م.
- الوافي بالوفيات تأليف صلاح الدين خليل بن ايبك الصفي ((ت: ٧٦٤هـ))، الجزء السادس باعتناء س. ديدرينغ، بيروت، دار صادر، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان ((ت: ٦٨١هـ))، تحقيق احسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ١٩٧١م.

المصادر الأجنبية

- V.L. The Encyclopaedia of ISLAM , New Edition , Prepared by a Number of Leading Orientalists, Edited by B.Lewis , CH. Pellat and J.Schacht Assisted by J. Burton Page , C. Dumont and V.L. Menage as Editorial Secretaries under the Patronage of the International Union of Academies , Volume II, Leiden EJ. Brill, London ,1965.
- Geschichte der Arabischen Litteratur von prof. Dr. C. BROCKELMANN Erster Supplementband, Leiden, E.J. Brill, 1937.

فهرس تراجم الكتاب

- الحاجب جعفر بن عثمان المصحفى ١١٦
- الوزير ابو العباس احمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد ١٣٩
- الوزير ابو القاسم محمد بن عباد ٥٠
- الوزير ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز ٥٤
- الوزير الكاتب ابو مروان عبد الملك بن ادريس الخولاني ٥٧
- الوزير الاجل ابو الحزم جهور بن محمد بن جهور ٦٠
- الوزير ذو الوزارتين ابو الفرج ٦٤
- الوزير ابو عامر احمد بن عبد الملك بن شهيد الاشجعي ٦٧
- الوزير الكاتب ابو المغيرة عبد الوهاب بن حزم ٨٢
- الوزير ابو عامر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة ٨٣

- الوزير الكاتب ابو حفص احمد بن برد ٨٧
- الوزير الكاتب ابو جعفر بن اللمائي ٨٩
- الوزير أبو عبده حسان بن مالك بن ابي عبده ٩٢
- الوزير الفقيه ابو ايوب بن ابي امية ٩٧
- الوزير ابو القاسم بن عبد الغفور ١٠١
- الوزير ابو مروان عبد الملك بن مثنى ١٠٤
- الوزير ابو يحيى رفيع الدولة ابن صمادح ١٠٥
- الوزير ابو الوليد بن حزم ١٠٨
- الفقيه ابو مروان ابو عبد الملك بن حبيب السلمي ١٤٣
- الفقيه القاضي ابو الحسن منذر بن سعيد البلوطي ١٤٧
- الفقيه الاجل القاضي ابو عبد الله محمد بن ابي عيسى ١٦٧
- من بني يحيى بن يحيى الليثي ١٦٧
- الفقيه ابو عبد الله محمد بن ابي زمنين ١٧٣
- الفقيه ابو مروان عبد الملك بن زيادة الطبري ١٧٥
- الفقيه العالم ابو عمرو احمد بن عبد ربه ١٧٧
- الفقيه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي ١٨٥
- الفقيه ابو محمد علي بن احمد بن حزم ١٠٨
- الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الله الخشني ١٩٣
- الفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرضي القاضي ١٩٥
- الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسرة ١٩٧
- الفقيه ابو بكر بن القوطية ١٩٩
- الفقيه القاضي الاجل يونس بن عبد الله بن مغيث ٢٠٠

- الفقيه ابو الحسن علي بن احمد المعروف بابن سيده ٢٠٣
- الفقيه ابو محمد غانم بن الوليد المخزومي المالقي ٢٠٦
- الفقيه الامام العالم الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ٢٠٧
- الفقيه الاجل الحافظ ابو بكر بن العربي ٢١١
- الفقيه ابو بكر بن ابي الدوس ٢١٤
- الفقيه القاضي ابو الفضل يوسف ابن الاعلم ٢١٥
- الاديب الشاعر النبيه ابو عمر يوسف بن هارون المعروف بالرمادي ٢٢٧
- الاديب ابو القاسم محمد بن هاني ٢٣٧
- الاديب ابو عمر احمد بن فرج الجبائي ٢٥١
- الاديب ابو عبد الله محمد بن الحداد ١٥٦
- الاديب الاسعد بن بليطة ١٦٢
- الاديب ابو بكر عبادة بن ماء السماء ٢٦٧
- الاديب ابو عبد الله محمد بن عائشة ١٦٨
- الاديب ابو عامر بن عقال ٢٧٤
- الاديب ابو القاسم المنيشي ٢٧٨
- الاديب ابو الحسن البرقي ٢٨١
- الاديب ابو الحسن علي بن جودي ٢٨٥
- الاديب ابو جعفر بن البني ٢٩٠
- الاديب ابو الحسن بن لبال ٣٠١
- الاديب ابو بكر عبد المعطي بن محمد المعين ٣٠٢

فهرس تراجم ملحق الكتاب

١١٦	الحاجب جعفر بن عثمان المصحفى
١١٧	المنصور بن ابى عامر
١٣٤	عز الدولة ابو مروان عبد الله.....
١٣٨	الوزير ابو الوليد بن حزم
٣٠٨	الاديب الوزير ابو بكر بن الصائغ.....
٣١٠	ابو بكر بن بقيّ.....
٣١١	احمد بن علي بن القاسم القاضي.....

